

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن يعزى بن أبي التائب

الجزء الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين .

الجزء الثالث

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر ^(١)

هو أحمد بن طولون الأمير أبو العباس التركي أمير مصر، ولي مصر بعد عزيل ^(٢) أرخون بن أولوغ طرخان في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين، وقد مضى من عمره أربع وثلاثون سنة ويوم واحد . وكان أبوه طولون مولى نوح [بن أسد ابن سامان الساماني] عامل بخاري ونهراسان، أهداه نوح في جملة ممالك إلى المأمون ابن الرشيد، فرفقه المأمون حتى صار من جملة الأمراء . وولد له أبنته أحمد هذا في سنة عشرين ومائتين، وقيل في سنة أربع عشرة ومائتين، ببغداد، وقيل بدمشق رأى وهو الأشهر، من جارية تسمى هاشم، وقيل قاسم . وقيل : إن أحمد

(١) تفتت نظر القارئ إلى أن هذا الجزء لم يراجع إلا على أصل واحد وهو المطبوع في لندن سنة ١٨٥٥ م، أما النسخة الفوتوغرافية فليس فيها، كما ذكرنا في المقدمة التي صدرت بها الجزء الأول، السنوات من ٢٥٥ إلى ٥٢٣ هـ . (٢) في هذه الجوان : « طولون بضم اللام اسم تركي معناه : البدر الكامل » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) الزيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير ورماة الزمان .

- هذا لم يكن آتٍ طولون وإنما طولون تبناه ؛ قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر المجيبي : قال بعض المصريين : إن طولون تبناه لما رأى فيه من غاييل النجاة . ودخل عليه يوما [وهو صغير] ، فقال : ^(٢) بالباب قوم ضُعماء فلو كنتم لم يئىء ! فقال [له] ^(٢) طولون : ادخل إلى المقصورة وأتني بدواة ؛ فدخل أحمد فرأى بالدهليز جارية من حظايا طولون قد خلا بها خادم ، فاخذ أحمد الدواة وخرج ولم يتكلم ؛ فحسبت الجارية أنه يسبقها إلى طولون بالقول ، فجات إلى طولون وقالت : إنا أحمد راودني الساعة في الدهليز ، فصدمتها طولون ، وكتب كتابا لبعض خدمه يأمره بقتل حامل الكتاب من غير مشورة ، وأعطاه لأحمد وقال : اذهب به إلى فلان ؛ فأخذ أحمد الكتاب ومرة بالجارية ؛ فقالت له : إلى أين ؟ فقال : في حاجة مهمة للأمير في هذا الكتاب ؛ فقالت : أنا أرسله ، وإلى بك حاجة ؛ فدفع اليها الكتاب فدفعته إلى الخادم المذكور ، وقالت : اذهب به إلى فلان ؛ وشاغلني أحمد بالحديث ، أرادت بذلك أن يزداد عليه الأمير طولون غضبا . فلما وقف الأمور على الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به إلى طولون ؛ فلما رآه عجب وأستدعى أحمد وقال له : اصدقني ! ما الذي رأيت في طريقك إلى المقصورة ؟ قال : لا شيء ؛ قال : اصدقني وإلا فتنك ! فصدمته الحديث ؛ وطعت الجارية بقتل الخادم ، فخرجت ذليلة ؛ فقال لها طولون : اصدقيني فصدمته فقتلها ؛ وحظى أحمد عنده .

(١) كذا في مرآة الزمان ووفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦٩٢ طبع يولاق) . وفي الأصل :

« أبو عبد الله نصر بن محمد المجيبي » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

(٣) كذا في مرآة الزمان وفتح الجمان . وفي الأصل : « تخاربت دليمة » وهو تحريف .

وقال أحمد بن يوسف : قلت لأبي العباس بن خاقان : الناس فرقتان في ابن طولون ، فِرْقَةٌ تقول : إنَّ أحمدَ ابنَ طولون ، وأخرى تقول : هو ابنُ يَلِيحَ التركي^(١) ، وأمه قاسم جارية طولون ؛ فقال : كذبوا ، إنما هو ابن طولون . ودليله أنَّ المؤنق لما لعنه نسبه إلى طولون ولم ينسبه إلى يَلِيحَ ، ويَلِيحَ مضطك يسخر منه ، وطولون معروف بالستر . وقال أحمد بن يوسف المذكور : كان طولون رجلا من أهل طغرغز^(٢) . حمله نوح بن أسد عامل بخارى إلى المأمون^(٣) [فيما كان مؤظفا عليه من المال والرقيق والآبائين وغير ذلك في كل سنة^(٤)] . وولد [له] أحمد [سنة عشرين ومائتين] من جارية ، ومات أبوه طولون في سنة أربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ثلاثين ومائتين ، والأقل أصح . انتهى كلام ابن يوسف .

١٠. ونشأ أحمد بن طولون على مذهب جميل ، وحفظ القرآن وأتقنه ، وكان من أطيب الناس صوتا به ، مع كثرة الدرس وطلب العلم ، وتفقه على مذهب الإمام

(١) كذا في ديوان البحري طبع مطبعة الجوائب (ج ٢ ص ٧٩) ، ذكر ذلك في شعره سجد به ،

وهو ماصرله ، م :

يليح أو طولون يهزي قد حوت * على اثنين زوج منها وشيق
وكذلك ورد في هذه الجمان . وفي الأصل ومراة الزبان : «مليح التركي» ، وهو تحريف .

١٥. (٢) طغرغز (ويقال فيها أيضا طغرغز وطغرغز وتقرغز برامين مهملتين ، كما في كتاب « التنبيه والإشراف » السعدي) : جبل من الترك كانوا يسكنون أرضا واسعة على حدود الصين ، وهم بها أصحاب غنم كأعراب البادية . (٣) كذا في المقرئى والمقرب في حلل المغرب لأبن سعيد المغرب المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٣ تاريخ ٣ والمطبوع منه قطعة خاصة بسيرة ابن طولون قلا عن أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بأبن الداية ص ٤ طبع برلين سنة ١٨٩٤ ، والمحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩٠ تاريخ . وفي الأصل : «بهاء نوح ...» ، وبالمش : «بهاء به نوح ...» . (٤) الزيادة عن المقرئى وسيرة ابن طولون . (٥) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٦) كذا في تاريخ الاسلام للنهي . وفي الأصل : «أيقه» ، وهو تصحيف .

الأعظم أبي حنيفة. ولما ترمع أحمد تروج بابة عمه خاتون فولدت له العباس سنة اثنتين وأربعين ومائتين. ولما مات أبوه طولون فوض إليه الخليفة المتوكل ما كان لأبيه، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولي امرته الثغور وامرة دمشق ثم ديار مصر. وكان يقول: ينبغي للرئيس أن يعمل اقتصاده على نفسه ويمسحه على من يقصده ويشتمل عليه، فإنه يملكهم ملكا لا يزول به عن قلوبهم. ونشأ أحمد بن طولون في الفقه والصلاح والدين والحدود حتى صار له في الدنيا الذكر الجليل. وكان شديد الإزراء على الترك وأولادهم لما يرتكبونه في أمر الخلفاء، غير راض بذلك، ويستقل عقولهم، ويقول: حرمة الدين عندهم مهتوكة.

وقال الخاقاني^(٣) - وكان حصيصا عند ابن طولون - وقال لي يوما (يعني ابن طولون): يا أخى [إلى] كم تقيم على هذا الإثم مع هؤلاء الموالى! (يعني الأتراك)، لا يطئون موطننا إلا كُتِب علينا الخطأ والإثم، والصواب أن نسأل الوزير أن يكتب أرزاقنا إلى الثغر، فسأله فكتب له ونحرينا إلى طرسوس^(٧)، فلما رأى ما الناس عليه

- (١) كذا في الأصل. وعبارة عقد الجمان: «ولما ترمع غلب إلى بازكج بنت عم له تعرف بتاتون فزوجه إياها فولدت له العباس». ومثل ذلك في مرة الزمان، غير أنه ورد فيه الاسم هكذا: «بأرواح». وعبارة تاريخ ووصف الجملح الطولوني (ص ١١٥) طبع دار الكتب المصرية: «فزوجته بأرواح التركي من أكابر رجال الدولة العباسية ابنه فولدت له العباس وعاطلة». وعبارة المقرئ (ج ١ ص ٢١٤): «فزوجته ماجور ابنته وهي أم ابنه العباس وابنته عاطلة».
- (٢) الإزراء: من أذى عليه إذا غلب وطأ به. (٣) هو أحمد بن محمد بن خاقان، كما في سيرة ابن طولون وتاريخ الإسلام للذهبي. (٤) الزيادة بن سيرة ابن طولون. (٥) هو عيد الله ابن يحيى بن خاقان، كما في سيرة ابن طولون ومرة الزمان. (٦) عبارة مرة الزمان وعقد الجمان: «سأل الوزير عيد الله بن خاقان أن يكتب له بورقة على الثغور ليكون في جهاد متصل وشراب دائم». (٧) كذا في عقد الجمان، وهو ما خفيه عبارة الذهبي. وعبارة الأصل: «فلما رأى الناس فيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سرورا بذلك»، وظاهر ما فيها من اضطراب.

من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سر بنك؛ فأقنا نسمع الحديث مئة، ثم رجعت
 أنا إلى سر من رأى، فاستقبلني أمته قائم بالبكاء وقالت: مات أبني! خلقت لها
 إنه في عافية؛ ثم صلت إلى طرسوس فأخبرته بما رأيت من أمته وقلت له: إن
 كنت أردت بمقامك في هذه البلاد وجه الله وتدع أمك كذلك فقد أخطأت؛
 فوجدني بالخروج من طرسوس؛ ثم خرجنا ونحن زهاء خمسمائة رجل — والخليفة
 يومئذ المستعين بالله — ونخرج معنا خادم الخليفة ومعه ثياب مشتمة من عمل الروم،
 فسرنا إلى الرها؛ فقبل لنا: إتي جماعة من قطاع الطريق على أنظاركم، والمصلحة
 دخولكم حصن الرها حتى ينفذوا؛ فقال أحمد: لا يراني الله فأرأى وقد خرجت
 على نية الجهاد! فخرجنا والقبينا، فأوقع بالقوم وقتل منهم جماعة وهرب الباقون؛
 فزاد في عين الناس مهابة وجلالة؛ ووصل الخادم إلى المستعين بالثياب، فلما
 رآها استحسنتها؛ فقال له الخادم: لولا ابن طولون ما سلمت ولا سلمنا وحكي
 له الحكاية؛ فبعث إليه مع الخادم ألف دينار سرًا، وقال له: عرفه أنني أحبه،
 ولولا خوفي عليه قربته.

١٥ وكان ابن طولون إذا أدخل على المستعين مع الأتراك في الخدمة أو ما إليه
 ابن طولون والمستعين الخليفة بالسلام سرًا، وأستندم الإحسان إليه وهب له جارية اسمها مياس، فولدت

(١) في الأصل: «زهاء من خمسمائة رجل» (٢) يريد ثيابا غالية الثمن

(٣) الرها (بالقصر والقة): مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، سميت باسم الذي استعذبها وهو
 الرها بن البليدي بن مالك. (٤) كذا في عقد الجمان وهو ما يقتضيه السياق. وفي الأصل:

«فنفذوا». (٥) في الأصل: «لا يراني الله فأرأى» والصواب من عقد الجمان:

(٦) كذا في سيرة ابن طولون والقريري ومرآة الزمان وعقد الجمان وهامش الأصل. وفي الأصل:

«كأنتاس» وهو تحريف

- له أخته نَحَارَوِيَّة في الحرم من سنة خمسين ومائتين . ولما شَكَرَ الأتراك للمستعين
 وغلَّموه وأحَدَرُوهُ إلى واسِط، قالوا له : مَنْ تختار أن يكون في صحبتك ؟ فقال :
 أحمد بن طولون، فبعثوه معه فأحسن صحبته . ثم كتب الأتراك إلى أحمد : أقتل
 المستعين وتوَلِّك واسطاً ، فكتب إليهم لا رَأَى الله قتلَ خليفةٍ بَابِئْ له أبدا !
 فبعثوا سعيدا الحاجب فقتل المستعين ، فواري أحمد بن طولون جثته . ولما رجع
 أحمد إلى سُرٍّ من رأى بعد ما قُتِلَ المستعين أقام بها ، فزاد عمله عند الأتراك فوَلَّوه مصرَ
 نيابةً عن أميرها سنة أربع وخمسين ومائتين . فقال حين دخلها : غاية ما وُصِدْتُ
 به في قتل المستعين واسط ، فركتُ ذلك لله تعالى ، فموضني ولاية مصر والشام .
 فلما قُتِلَ والي مصر من الأتراك في أيام الخليفة المهدي صار أحمد بن طولون
 مستقلاً بها في أيام المعتمد . وقيل : إنه ولي الشام نيابة عن بابكاك ، فلما قُتِلَ
 بابكاك استقل ، وكان حكمه من القُرَّات إلى المغرب . وأول ما دخل مصر خرج
 بُنَا الأصغر، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طَبَّا طَبَّا ، فيما بين بَرْقَة والإسكندرية
 في جُمَادَى الأولى سنة خمس وخمسين ومائتين ، وسار إلى الصعيد ، فقتل هناك
 وحُمِلَ رأسه إلى مصر في شعبان . ثم خرج آبن الصوفي العلوي ، وهو إبراهيم
 آبن محمد بن يحيى [بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب] ، وتوجه
 إلى إسنا في ذِي القَعْدَةِ فنَهَبَ [وقتل أهلها] ؛ وقيل : إن أحمد بن طولون بعث

(١) كما في سيرة آبن طولون وعقد الجمان ورملة الزمان . وفي الأصل : « ولما تكوا الأتراك
 المستعين ... الخ » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « وقالوا » . (٣) كما في رواية
 الزمان وعقد الجمان . وفي سيرة آبن طولون : « والله لا أرى الله وأنا قد قُتِلَ ... الخ » . وفي الأصل :
 « لا أراي الله قُتِلَ ... » . (٤) سمى المستعين جزار بن هاشم ، كما في سيرة آبن طولون .
 (٥) كما في الأصل والمقرئ . وفي الطبري : « بابكاك » . (٦) في الأصل : « وحلت
 رأسه » والرأس مذكور . (٧) الزيادة عن الكتبي والمقرئ .

اليه جيشا فُكِّر الجيش في ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وأرسل اليه
 ابن طولون جيشا آخر فواقوه بباخمم فهزموه الى الواح^(١) . ثم خرج ابن طولون بنفسه
 لمحاربة ميمى بن الشيخ ، ثم عاد وأرسل جيشا ، ثم ورد عليه كتاب الخليفة بأنه يتسلم
 الأعمال الخارجة عن أرض مصر ، فتسلم الإسكندرية وخرج اليها ثمان خلون
 من شهر رمضان ، واستخلف على مصر طُغْج صاحب شرطته ، ثم عاد الى مصر
 لأربع عشرة شهرا^(٢) بقيت من شوال ، وحفظ على أخيه موسى وأمره بلباس الياض ؛
 ثم خرج الى الإسكندرية ثانيا [ثمان بقين من] شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين ،
 ثم عاد في شوال . ثم ورد عليه كتاب المتمد يستحثه في جمع الأموال ؛ فكتب
 اليه ابن طولون : لست أطيق ذلك والخراج في يد غري ، فأرسل المتمد على الله
 اليه نقيسا الخادم بتقليده الخراج وبولايته الثغور الشامية . فاقروا أحمد بن طولون
 عند ذلك أبا أيوب أحمد بن محمد [بن شجاع^(٣)] على الخراج ، وعقد لطنش^(٤) بن
 بلبرد على الثغور ، فخرج اليها في سنة أربع وستين ومائتين ، فصار الأمر كله بيد أحمد
 ابن طولون ، وقويت شوكته بذلك وعظم أمره بديار مصر .

ولما كان في بعض الأيام ركب يوما ليتصيد بمصر ففاصت قوائم فرسه في الرمل
 فامر بكشف ذلك الموضع فظفر بمطلب فيه ألف ألف دينار ، فانفجها في أبواب
 الجاح

- (١) في معجم البلدان لأفريت : «الواحات واحدا الواح على غير قياس لا أعرف سنها ، وما
 أعلمها إلا ذبابة ، وهي ثلاث كود في غربي مصر ثم في غربي الصعيد» . (٢) في الكندي
 (ص ٢١٥) : «طنج» . وفي المقرئى (ج ١ ص ٣١٩) : «طنج» .
 (٣) كذا في المقرئى والكندي . وفي الأصل : «رابع عشر شوال» . (٤) في الكندي
 ص ٢١٥ والقرئى . (٥) كذا في المقرئى والكندي . وفي الأصل : «لطنش بن
 تارم» . وفي سيرة ابن طولون : «لطنش بن بلبرد» .

حديث الكزويناء

البر والصّدقات، كما سيأتي ذكرها . وكان يتصدق في كل يوم بمائة دينار غير ما كان عليه من الرواتب، وكان يُنفق على مطبخه في كلّ يوم ألف دينار، وكان يبعث بالصدقات إلى دمشق والعراق والجزيرة والثغور وبغداد وسمر من رأى والكوفة والبصرة والحرمين وغيرها، فحُيِبَ ذلك فكان ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار .^(١)
ثم بنى الجامع الذي بين مصر وقبة الهواء على جبل يُشْكُرُ خارج القاهرة وغيره عليه .
أموالا عظيمة .

قال أحمد الكاتب : أتق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار . وقال له الصنّاع : على أيّ مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعيّن قط في مجلسه ، فاخذ فوجيا من الكاغذ وجعل يعبث به فخرج بعضه وبقى بعضه في يده ، فعجب الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال ، فصنعوها .

ولما تمّ بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى للقصور التي حول الجامع ولم يتجلّى للجامع ، فسأل المُعَبَّرِينَ فقالوا : يخرب ما حوله ويبقى قائما وحده ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « إذا تجلّى الله لشيء خضع له » .
وكان كما قالوا .

(١) في عقد الجمان والمقرئى : « ألف ألف دينار » . (٢) قبة الهواء كانت في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل الآن . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة) .
(٣) كذلك في عقد الجمان وسرّة الزمان . وفي المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٧) : « قد تجلّى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع » . وفي الأصل : « قد تجلّى للقصورة التي حول الجامع » ، وهو تحريف .

وقال بعضهم : إنه الكثر الذي لقيه ابن طولون منه عمرا بلعم المذكور ، وكان بناؤه في سنة تسع وخمسين ومائتين . وأما أمر الكثر فإنه ذكر غير واحد من المؤرخين أنه أحمد بن طولون كان له كاتب يعرف بابن دشومة^(٢) وكان واسع الحيلة بخيل اليد زاهدا في شكر الشاكرين ، لا يفتش إلى شيء من أعمال البر ، وكان ابن طولون من أهل القرآن إذا جرت منه إساءة أستمغفر وتضرع ، وأتفق أنه الخليفة المستمد .
أمر ابن طولون أن يسلم الخراج حسبما ذكرناه ، فأنتع من المظالم لدينه ، ثم شاور كاتبه ابن دشومة المذكور ، فقال ابن دشومة : يؤتمنى الأمير لأقول له ما عندى ؟ فقال أحمد بن طولون : قل وأنت آمن ، فقال : يسلم الأمير أن الدنيا والآخرة ضرّتان ، والشهيم من لم يخطئ إحداهما بالآخرى ، والمقروط من جمع بينهما ؛ وأقال الأمير أفعال الجبابة ، وتوكله توكل الزهاد ، وليس مثله من ركب خطئة لم يحمكها ، ولو سكتا تثنى بالنصر وطول العمر لما كان شيء آخر عندنا من التضيق على أنفسنا في العاجل لعلارة الأجل ، ولكن الإنسان قصير العمر كثير المصائب والآفات ؛ وهذه المظالم قد أجتمع

(١) هو الكثر الذي شاع خبره وكتب به القراق أحد بن طولون يخبر المستد به ويسأله لها يصره فيه من رجوع البروفيرها فيني من البياستان ، ثم أصاب يده في الجبل مالا عظيما (لم يذكره الخواف) بن من الجامع ووقف جميع ما بقى من المال في الصدقات وكانت صدقاته وبعوره لا تحصى كثرة . راجع القرزى (ج ٢ ص ٢٦٨) . ونقل القرزى عن جامع السيرة الطولونية أن ابن طولون كان يصل الجمعة في المسجد القائم الملاصق للشرطة ، فلما ضاق عليه بن الجامع الجديد مما آفاه الله طيبه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع المعروف بشؤد فرعون . (للقرزى ج ٢ ص ٢٦٥) . وانظر التعليق على ذلك في الحاشية القيمة التي كتبها الأستاذ محمود عكاش في كتابه تاريخ ووصف الجامع الطولوني في صفحة ٢٠

(٢) كذا في سيرة ابن طولون . وفي القرزى وعامش الأصل : « عبد الله بن دشومة » . وفي الأصل : « ابن دشوه » . (٣) في الأصل : « يتكلم في ... الخ » . وهو غير واضح ، ويؤيد ما أفتناه ما ورد في (ص ٧ س ٣ — ٦) من هذا الجزء . (٤) كذا في سيرة ابن طولون والقرزى . وفي الأصل : « وترجو له النصر وطول العمر وإلا لما سميتا التضيق على أنفسنا ... » .

- لك منها في السنة ما قدره مائة ألف دينار؛ فبات أحمد بن طولون ليته وقد حركه قول ابن دشومة، فرأى فيما يرى النائم صديقا له كان من الزهاد مات لما كان ابن طولون بالفتح قبل دخوله الى مصر، وهو يقول له : بس ما أشار عليك ابن دشومة في أمر الأرتقا^(١)، وأعلم أنه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ؛ فأرجع الى ربك، وإن كانت التكاثر والتفان قد شغلك عنه في هذه الدنيا . فأنض .
- ما عزمتم عليه وأنا ضامن لك من الله تعالى أفضل العوض منه قريبا غير بعيد .
- فلما أصبح أحمد بن طولون دعا ابن دشومة فأنبهه بما رأى في نومه ؛ فقال له ابن دشومة : أشار عليك رجلان : أحدهما في البقطة والآخرة في المنام ، وأنت لمن في البقطة أوجد وبضمانه أوتى ؛ فقال ابن طولون : دعني من هذا ؛ وأزال جميع المظالم ولم يثقت الى كلامه . ثم ركب أحمد بن طولون الى الصعيد، فلما سار في البرية أنخضت الأرض برجل فرس بعض أصحابه في قبر في وسط الرمل؛ فوقف أحمد بن طولون عليه وكشفه فوجد مظلما واسما ، فأمر بحمله فحمل منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار؛ فبنى منه هذا الجامع والبئر بالقرافة الكبرى والبيمارستان بمصر ووجوه البر؛ ثم دعا بأبن دشومة المقدم ذكره وقال : والله لولا أني أمنتك لصلبتك، ثم بعد مدة صادته وأستصنى أمواله، وحسبه حتى مات .

١٥

- وقيل : إن ابن طولون لما فرغ من بناء جامعه المذكور أمر حاشيته بجمع ما يقول الناس فيه من الأقوال والعيوب ؛ فقال رجل : يحربه صغير، وقال آخر : ما فيه
- (١) كذا في سيرة ابن طولون والمقريزي . وفي الأصل : «الاتقا» . (٢) هي البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقليل ، واليونان أنشأها ابن طولون وأودعها بها . (راجع سبب بنائها في المخطط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٦) . (٣) أمر أحمد بن طولون بإنشائه سنة ٢٥٩ هـ قرى في أرض المسكر، وشرط ألا يخالج فيه بنتى ولا ملوك، وأنشأ حامينا له أحدهما للرجال والآخرة للنساء . (راجع ما كتبناه من المسكر والبيمارستان في الجزء الأول من هذه الطبعة حاشية رقم ١ ص ٣٢٦ ، ٣٢٧) .

٢

عمود، وقال آخر: ليست له مِضْأَة؛ فبلغه ذلك بجمع الناس وقال: أما الخرابُ
فإنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطه لى فى منامى، وأصبحتُ فرأيت
التمل قد طافتُ بذلك المكان الذى خطه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأما
العمدُ فأنى بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكثرة، وما كنت لأشوبه بغيره؛
وهذه العمدة إما أن تكون فى مسجد أو كنيسة فترته عنها؛ وأما المِضْأَة فأنى نظرتُ
فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته عنها، وهانا أبنينا خلفه، وأمر ببنائها.

وقيل: إنه لما فرغ من بنائه رأى فى منامه كأن نارا نزلت من السماء فأخذت
الجامع دون ماحوله من العمران؛ فلما أصبح قص رؤياه فقيل له: أبشر بقبول الجامع
المبارك، لأن النار كانت فى الزمن الماضى إذا قيل الله قُرْآنًا نزلت نار من السماء
أخذته، ودليله قصة قاييل وهابيل^(١).

وكان حول الجامع العمران ملاصقة له، حتى قيل: إن مسطبة كانت خلف
الجامع، وكانت ذراعا فى ذراع لا غير، فكانت أجرتها فى كل يوم أثنى عشر درهما؛
فى بكرة النهار يعمد فيها شخص يبيع الغزل ويشتريه بأربعة دراهم؛ ومن الظهر
الى العصر نجار بأربعة دراهم؛ ومن العصر الى المغرب لشخص يبيع فيها الخبز
والفول بأربعة دراهم. قلت: هذا مما يدل على أن الجامع المذكور كان فى وسط
العمران.

(١) كذا فى القزوينى (ج ٢ ص ٢٦٨). وعبارة الأصل: «نزلت نار من السماء فأخذت الجامع
دون ماحوله من العمران فأخذته قصة قاييل وهابيل»، وظاهر ما فيها من اضطراب.
(٢) قصة التمران كما فى تفسير روح المعاني للأكوسى (ج ٢ ص ٢٨٧): «أنها نزلت قرب
هابيل جذعة وقيل: كيشا لأنه كان صاحب ضرع، وقرب قاييل حزمة سليل فرجدها فيها سنبلة عظيمة
فتركها وأكلها لأنه كان صاحب زروع، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وكان ذلك علامة القبول». .

وهذا الجامع على جبل يَشْكُر - كما ذكرناه - وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء،
وقيل : إن موسى عليه السلام تَأَجَّى رَبَّهُ - جَلَّ جلاله - عليه بكلمات . وَيَشْكُرُ
المسبُوبُ إليه هذا الجبل هو ابن جَزِيْلَة من نَحْم . انتهى .

- وأفحق ابن طولون على البيارستان ستين ألف دينار، وعلى حصن الجزيرة ثمانين
ألف دينار، وعلى الميْدَانِ خمسين ألف دينار، وحمل إلى الخليفة المتعبد في مدة
أربع سنين ألفي ألف دينار وما تَجَّى ألف دينار . وكان خراج مصرف أيامه أربعة
آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار، هذا مع كثرة صدقاته وإفقاقه على ممالكه وعسكره .
وقد قال له ويكَلْ في الصدقات : ربما أمتنت إلى الكُفِّ المطوقة والمعصم فيه السَّوار
والكَمِّ الناعم ، أفأمنع هذه الوظيفة ؟ فقال له : ويحك ! هؤلاء المستورون الذين يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف ، احذر أن تردَّ يدا أمتنت اليك .

- وقيل : إنه حسن له بعض التجار التجارة ، فدفعت له أحمد بن طولون خمسين
ألف دينار يقبض له بها ، فرأى ابن طولون بعد ذلك في منامه كأنه يَشْمِش عِظَاءً ،
فدعا المعبِّر وقصَّ عليه ، فقال : قد سَمَّيتَ هَمَّتَكَ إلى مكسب لا يُشَبَّه بِحَظْرِكَ ، فأرسل
ابن طولون في الحال إلى التاجر وأخذ المال منه فتصدَّق به .

- (١) المراد به حصن جزيرة الرملة ، تحصن به الروم مدة لما فتح عمرو بن العاص مصر ، فلبا طال
الحصار وهرب الروم منه تَرَبَّ عمرو بن العاص بعض أربابه وأسواره ، واستمرت كذلك إلى أن عمر هذا
الحصن أحد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ، ولم يزل هذا الحصن حتى تَرَبَّ النيل . (راجع
القرطبي ج ٢ ص ١٨٤) .
- (٢) هو إبراهيم بن فرحان كان في الخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١٠٧) والقرطبي (ج ١ ص ٣١٦) .
- (٣) كذا في مرة الإيمان . وفي الأصل : « ... على الكف والمعصم في السوار والكَمِّ أظنم هذه
العمدة » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ، والخطوط (بالتركيب) : الشرف وقد رذل
وتزكته . وفي الأصل : « حظرك » ، وهو محرف .

وكان جميع خِصال ابن طولون عمودة، إلا أنه كان حاذق الخلق والمزاج؛ فإنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيرا وعسف وسفك كثيرا من الدماء. يقال: إنه مات في حبسه ثمانية عشر ألفا، فرأى في منامه كأن الحق سبحانه قد مات في داره فأستعظم ذلك وأتقبه قزما، وجمع المعبرين فلم يدروا؛ فقال له بعضهم: أقول ولي الأمان؟ قال نعم؛ قال: أنت رجل ظالم، قد أمت الحق في دارك! فبكى.

وكان فيه ذكاء وفطنة وحُسن تأقّب. قال محمد بن عبد الملك الأحمَداني: إن ابن طولون جلس يأكل، فرأى سائلا فامر له بدساجة ورغيف وحلواء، بلغاه الغلام فقال: ثاولته فما هَشَّ له؛ فقال ابن طولون: ملّ به، فلما مثل بين يديه لم يضطرب من الهيبة؛ فقال له ابن طولون: أحضري الكتب التي ملك وأصدقني، فقد سمعتهى أنك صاحب خبر، وأحضر السياط فأعترف؛ فقال له بعض من حضر: هذا والله السحر الحلال! قال ابن طولون: ما هو بحر ولكنه قياس صحيح، رأيت سوء حاله فسويت له طعاما يَشْرُهُ له الشبعان فما هَشَّ له، فأحضرتُه فتلقاني بقوة جاش، فعلمت أنه صاحب خبر لا فقير، فكان كذلك.

وقال أبو الحسين الرازي: سمعت أحمد [بن أحمد] بن حميد بن أبي العجّاز (٢٢) وابن طولون (٢٣) وفيه من شيوخ دمشق قالوا: لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة البصري وأبو عبد الله أحمد ابن محمد الواسطي كُتِبَ به؛ فقال ابن طولون لأبي زرعة: ما يسمى هذا الموضع؟ قال: كنيسة مريم؛ فقال أبو عبد الله: أكلان لمريم كنيسة؟ قال: ما هي من بناء

(١) كذا في مرآة الزمان وصفه الجمان. وفي الأصل: «مات في حبسه... الخ» بزيادة الواو.

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٣) في عقد الجمان: «ومعه أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو الحافظ الذي سبق... الخ». وفي كتاب تاريخ الإسلام للذهبي: «أبو زرعة البصري».

ابن طولون
في دمشق

مرهم، وإنما بنوها على اسمها؛ فقال ابن طولون : مالك [و] للاعتراض على الشيخ !
ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله ، وأن يُعطى لكل من أحترق له شيء ويُقبل قوله
ولا يُستحلف ، فأعطوا لمن ذهب ماله . وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار ؛
ثم أمر بمال عظيم أيضا ففُتق في فقراء أهل دمشق والفوطنة ، وأقل ما أصاب^(١)
الواحد من المستورين دينار .

وعن محمد بن علي الماذناني^(٢) قال : كنت أجتاز بقرية أحمد بن طولون فأرى
شيخا ملازما للقراءة على قبره ، ثم إنى لم أره مدة ، ثم رأيته فسألته فقال : كان له علينا
بعض العدل إن لم يكن الكل ، فأحييت أن أصله بالقراءة ؛ قلت : فلم أقطعت ؟
قال : رأيته في النوم وهو يقول : أحب ألا أقرأ عندي ، فما تمز بأية إلا قرئت^(٣)
بها وقيل : أما سمعت هذه ! انتهى .

١٠

قلت : ولما ولي أحمد بن طولون مصر سكن المسكر على عادة أمراء مصر من
تطاع ابن طولون قبله ، ثم أحب أن يبنى له قصرا فبنى القطائع . والقطائع قد زالت آثارها الآن من مصر
ولم يبق لها رسم يعرف ، وكان موضعها من قبة الهواء ، التي صار مكانها الآن قلعة
الجليل ، إلى جامع ابن طولون المذكور وهو طول القطائع ، وأما عرضها فانه كان من
أول الزميلة من تحت القلعة إلى الموضع الذي يُعرف الآن بالأرض الصفراء عند
مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين ؛ وكانت مساحة القطائع ميلا في ميل .

١٥

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا : « وأقل من إصابة المستورين دينار » . وهي غير واضحة .
(٢) كذا في الكتبي . وقال ياقوت : الماذناني نسبة إلى ما ذرايا قرية بالبصرة نسب إليها الماذنانيون
كتاب الدولة الطولونية بمصر . وفي القرطبي : « محمد بن علي الماذناني » . وقال السمعاني في أنسابه :
الماذناني نسبة إلى ما ذرايا بلدة من أعمال البصرة . وفي الأصل : « المارديني » . وفي عقد الجمان :
« المارداني » وكلامه تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل وتاريخ الإسلام الذهبي :
« ملازما للقبر » . (٤) في القرطبي (ج ١ ص ٣١٣) : « وهذا أشبه أن يكون طولما » .

٢٠

وقبة الهواء كانت في السطح التي عليه قلعة الجبل . وتحت قبة الهواء كان قصر ابن طولون . وموضع هذا القصر الميدان السلطاني الآن التي تحت قلعة الجبل بالأمس^(١) . وكان موضع سوق الخيل والحير والبغال والجمال بستانا . ويماورها الميدان الذي يُعرف اليوم بالقيّيات ، فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون المعروف به . ويموار الجامع دار الإمارة في جهته القبلة ، ولما باب من جدار الجامع يُخرج منه إلى المقصورة المحيطة بمُصلى الأمير إلى جوار المحراب ، وهناك دار الحُرم . والقطائع عتة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طولون وعساكره وغلبانه .

- قلت : والقطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمالك السلطانية الآن ، وكانت كل قطعة لطائف تسمى بها ، فكانت قطعة تسمى قطعة السودان ، وقطعة الروم ، وقطعة الفُراشين — وهم نوع من الجندارية الآن — ونحو ذلك . وكانت كل قطعة لسكن جماعة من ذكواتها بمنزلة الحارات اليوم . وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع كثرة مماليكه وعبيده ، فضاقت دار الإمارة عليه ، فركب إلى سفح الجبل وأمر بحرق قبور اليهود والنصارى ، واختط موضعهما وبني القصر والميدان المقدم ذكرهما ، ثم أمر لأصحابه وغلبانه أن يختطوا لأهملهم حول قصره وميدانه بيوتا ، واختطوا وبنا حتى اتصل البناء بمارة القُسطاط — أعني بمصر القديمة — ثم بُنيت القطائع وسميت كل قطعة باسم من سكنها . قال القُضاي : وكان للنوبة قطعة مفردة تُعرف بهم ، وللروم قطعة مفردة تُعرف بهم ، وللفُراشين قطعة [مفردة] تُعرف بهم ، ولكل صنف من النملان قطعة مفردة تُعرف بهم ، وبني القُواد مواضع [متفرقة] ،
- (١) في المقرئ : « في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل » . (٢) حارة المقرئ : « ... تحت قلعة الجبل ، والروية التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا » . (٣) في الأصل : « وهم » . (٤) الزيادة عن المقرئ .

وَعُمِّرَتِ الْقَطَاعُ عِمَارَةً حَسَنَةً وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السُّكُكُ وَالْأَزَقَةُ، وَتَمَرَّتْ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الْحَسَنُ وَالطَّوَّاحِينُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَفْرَانُ وَالْحَوَانِيتُ وَالشُّورَاعُ .

القصر والميدان

- وجعل ابن طولون قصراً كبيراً فيه مَبْدَأُهُ الذي يُعْبَقُ فِيهِ بِالْكُرَّةِ، وَتَمَى الْقَصْرُ كُلَّهُ الْمِيدَانُ؛ وَحَمِلَ لِلْقَصْرِ أَبْوَاباً لِكُلِّ بَابٍ أَسْمٌ؛ فَبَابُ الْمِيدَانِ الْكَبِيرِ كَانَ مِنْهُ
- الْبُخُولُ وَالْخُرُوجُ بِلَيْشِهِ وَخُدْمِهِ؛ وَبَابُ الْخَاصَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَاصَتُهُ؛ وَبَابُ الْجَبَلِ ^(٢) الَّذِي عَلَى جَبَلِ الْمُقَطَّمِ؛ وَبَابُ الْحَرَمِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خُدَمُ خِصِّيٍّ أَوْ حُرْمَةٍ؛ وَبَابُ التَّرْمُونِ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبُ أَسْوَدٍ عَظِيمٍ الْخَلْقَةِ يَتَقَلَّدُ جَنَائِزَ الْعُلَمَاءِ السُّودَانِ الرَّحَالَةَ فَقَطْ، وَأَسْمُهُ الدَّرْمُونُ وَبِهِ سَمِيَ الْبَابُ الْمَذْكُورُ؛ وَبَابُ دَعْتَجَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ يُقَالُ لَهُ دَعْتَجٌ؛ وَبَابُ السَّاجِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحْمَلُ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ؛ وَبَابُ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ [مِنْهُ] إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ بِالشَّارِعِ الْأَعْظَمِ، وَكَانَ هَذَا الْبَابُ يُعْرَفُ بِبَابِ السَّبَاعِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ صُورَةُ سَبْعِينَ مِنْ جَبَسٍ؛ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ لَا تُفْتَحُ كُلُّهَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْعِيدِ [أَوْ] يَوْمَ عَرْضِ الْجَيْشِ ^(٤) [أَوْ يَوْمَ صِدْقَةٍ ^(٥)]، وَمَا كَانَتْ تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِتَرْيِبٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْرُوفَةٍ؛ وَكَانَ لِلْقَصْرِ شَبَابِيكٌ تُفْتَحُ مِنْ مَائِزِ نَوَاسِي الْأَبْوَابِ تُشِيرُ كُلَّ جِهَةٍ عَلَى بَابٍ .

- ١٥ (١) فِي الْقُرَيْزِيِّ : « وَعَمِلَ لِمِدَانِ أَبْوَاباً » .
- (٢) فِي الْقُرَيْزِيِّ : « وَبَابُ الْجَبَلِ لِأَنَّهُ عَلَى جَبَلِ الْمُقَطَّمِ » . (٣) كَذَا فِي الْقُرَيْزِيِّ .
- وَلَى الْأَصْلُ : « بَابُ الْخُدْمِ » . (٤) فِي الْقُرَيْزِيِّ وَهَامِشُ الْأَصْلِ زِيَادَةٌ لَا بَأْسَ مِنْ ذِكْرِهَا وَهِيَ : « وَكَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ ابْنُ طُولُونٍ وَهُوَ الَّذِي يَصْرُغُ إِلَى الْقَصْرِ طَرِيقاً رَاسِماً فَتَقَطَّعَهُ بِحَاطِطٍ وَعَمِلَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَبْوَابِ وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَاحِداً بِجَانِبِ الْآخَرِ، وَكَانَ ابْنُ طُولُونٍ إِذَا رَكِبَ يُخْرِجُ مَعَهُ عَسْكَرَ تَكَاثُفِ الْخُرُوجِ عَلَى تَرْيِبٍ حَسَنٍ يَتَزَيَّحُ ثُمَّ يُخْرِجُ ابْنَ طُولُونٍ مِنَ الْبَابِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ بِمُفَرَّدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَخَطَّطَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْخُدَمِ وَكَانَتْ ... الخ » .
- (٥) التَّكَاثُفُ فِي الْقُرَيْزِيِّ . (٦) عِبَارَةٌ فِي الْقُرَيْزِيِّ : « رُبَّمَا عَلِمَ هَذِهِ الْأَيَّامُ لَا تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ » .
- (٧) فِي الْأَصْلِ : « شَبَابِيكٌ » .

صدقات ابن
طولون

ولما بَقِيَ هذا القصرَ والميدانَ وحطَّم أمره زادت صدقاته وروائبه حتى بلغت صدقاته المرتبة في الشهر ألفي دينار، سوى ما كان يُعطى ويطرأ عليه؛ وكان يقول: هذه صدقات الشكر على تجديد النعم؛ ثم جعل مطابخ للفقراء والمساكين في كل يوم، فكان يُدبج فيها البقر والغنم ويفرق للناس في القُدور الفخار والقَصَب، ولكل قَصعة أو قنر أربعة أرغفة: في اثنين منها فُلودَج، والاثنان الآخران على القدر أو القصة؛ وكان في الغالب يُعمل سباط عظيم وينادي في مصر: من أحب [أن] يحضر سباط الأمير فليحضر؛ ويجلس هو بأهل القصر ينظر ذلك وأمر بفتح جميع أبواب الميدان ينظرهم وهم يأكلون ويمشون فيمسه ذلك ويحمد الله على نعمته. ثم جعل بالقرب من قصره حجرة فيها رجال سماهم بالأكبرين عتسهم اثنا عشر رجلاً، يبيت في كل ليلة منهم أربعة يتعاقبون بالليل نوباً، يكبرون ويهللون ويسبحون ويقرءون القرآن بطيب الألحان ويرسلون بقصائد زهدية ويؤذنون أوقات الأذان؛ وكان هو أيضاً [من] أطيب الناس صوتاً. قلت: ولهذا كان في هذه الرتبة، لأن الجنسية علة الضم. ولا زال على ذلك حتى خرج من مصر إلى طرسوس، ثم عاد إلى أطلاكية في جيوته، بعد أن كان وقع له مع الموفق أمور ووقائع يأتي ذكرها في حوادث سنيه على مصر.

مرض ابن طولون
ووفاته

وكان قد أكل من لبن الجواموس وأكثر منه، وكان له طيب اسمه سعد بن نوفيل نصراني، فقال له: ما الرأي؟ فقال له: لا تقرب الغذاء اليوم وفداً، وكان جاثماً فاستدعى خروفا وفراريج فأكل منها، وكان به حلة القيام فامتنع؛ فأخبر الطبيب؛ فقال: إنا لله! ضلعت القوة المدافعة بغير التذاه لها، [فبالله] فعاوده الإسهال؛

(١) في عقد الجمان: «سيد بن نوفيل». وفي السيرة: «سيد بن نوفل». وفي مرة الزمان: «سيد بن موفيل». (٢) في عقد الجمان ومرة الزمان: «فاقطع الإسهال». وفي مرة ابن طولون: «فأكل واقطع الإسهال». (٣) التكة من عقد الجمان.

فخرج من أنطاكية في حِفةٍ تحمله الرجال، فضعف عن ذلك فركب البحر إلى مصر،
فقال لطيبه: لست بجاذق؛ فقال: والله ما خدمتُ له إلا خدمة الفار للسنور، وإن
قتل عنده أهون عليّ من صحبته! .

- ولما دخل ابن طولون إلى مصر على تلك الهيئة استدعى الأطباء وفهم الحسن
ابن زريك، فقال لهم: والله لئن لم تحسنوا في تدبيركم لأضربن أعتاقكم قبل موتي؛
نفخوا منه، وما كان يحتسى، ويخالفهم. ولما أشدّ مرضه خرج المسلمون بالمصاحف،
والبهود والنصارى بالثورة والإنجيل، والمسلمون بالصبيان، إلى الصحراء ودعوا له؛
وأقام المسلمون بالمساجد يمتنون القرآن ويدعون له؛ فلما أيس من نفسه رفع
يده إلى السماء وقال: يارب أرحم من جهل مقدار نفسه، وأبطره حلمك عنه؛
ثم تشهد ومات بمصر في يوم الاثنين لثاني عشرة خلث من ذي القعدة سنة سبعين
ومائتين، وولي مصر بعده أبوه أبو الجيش نجارويه؛ ومات وعمره نحسون سنة
بمساب من قال إن مولده سنة عشرين ومائتين. وكانت ولايته على مصر سبع
عشرة سنة. وقيل: إنه لما قُتل في الضعف أرسل إلى القاضي بكّار بن قتيبة
الحنفى— وكان قد حبسه في دار بسبب تحكيه هنا بعد ما ذكر ما أرسل يقول له—
بجاء الرسول إلى بكّار يقول له: أنا أردك إلى منزلتك وأحسن؛ فقال القاضي بكّار:
قل له: شيخ فأن وطيل مدّنف، والمتنقّ قريب، والقاضي الله عز وجل؛ فأبلغ
الرسول ابن طولون ذلك؛ فاطرق ساعة، ثم أقبل يقول: شيخ فأن وطيل مدّنف
والمتنقّ قريب والقاضي الله! وكرّز ذلك إلى أن غشي عليه؛ ثم أمر بنقله من السجن
إلى دار أكثريت له.

ما كان به وبين
القاضي بكّار بن
قتيبة

٢٠ (١) الحفة (الكسر): مركب من مراكب النساء كالهودج.

(٢) كذا في عقد الجمان وقرأه الزمان. وفي الأصل: «ويطرح عليك عليه»، وهو تعريف.

وأما سبب انحراف أحمد بن طولون على القاضي بَكَارَ فَلْيَكُنْ إِنَّ أَبْنَ طُولُونِ
دَمَا الْقَاضِي بَكَارًا نَخْلَعَ الْمُؤَفَّقَ مِنْ وَلَايَةِ الْمَهْدِ لِمُخَالَفَتِهِ، فَخِيسَةٌ لِأَجْلِ هَذَا ؛
وَكُرِّرْ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَيَتَّالَا ؛ وَكَانَ أَوَّلًا مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ عِنْدَ أَبْنِ طُولُونِ .
قَالَ الطُّحَاوِيُّ : وَلَا أُحْيِي كَمْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونٍ يَحْيِي إِلَى مَجْلِسِ بَكَارَ وَهُوَ يَمِيلُ^(١)
الْحَدِيثَ وَيُجَاسِسُهُ مَمْلُوءٌ بِالنَّاسِ ، وَيَتَقَدَّمُ الْحَاجِبُ وَيَقُولُ : لَا يَتَغَيَّرُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ؛
فَمَا يَشْعُرُ بَكَارٌ إِلَّا وَأَبْنَ طُولُونٍ إِلَى جَانِبِهِ ؛ فَيَقُولُ لَهُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا تَرْكُنِي [حَتَّى]^(٢)
كَنتُ أَضْيَى حَقِّكَ [وَأُوذِي^(٣) وَاجِبَكَ ! أَحْسِنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ وَتَوَلَّى مَكَانَكَ] ؛ ثُمَّ فَسَدَ
الْحَالُ بَيْنَهُمَا حَتَّى حَمَسَهُ .

قال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خُلُكَنَ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونٍ يَدْفَعُ
إِلَى الْقَاضِي بَكَارَ فِي الْمَامِ أَلْفَ دِينَارٍ سِوَى الْمَقْزُورِ لَهُ فَيَتْرَكُهَا بَكَارَ بِحُجَّتِهَا [وَلَا يَتَصَرَّفُ^(٤)
فِيهَا] ؛ فَلَمَّا دَعَاهُ ابْنُ طُولُونٍ لِنَخْلَعِ الْمُؤَفَّقَ مِنْ وَلَايَةِ الْمَهْدِ أَمْتَنَتْ ، فَأَعْتَقَهُ وَطَالَبَهُ بِمَجْلِ
الذَّهَبِ فَعَمَلَهُ إِلَيْهِ بِحُجَّتِهِمْ ، وَكَانَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ كَيْسًا فِي كُلِّ كَيْسٍ أَلْفُ دِينَارٍ ؛ فَأَسْتَجَبَ
ابْنُ طُولُونٍ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَلَأِ . قُلْتُ : هَذَا هُوَ الْقَاضِي الَّذِي فِي الْجَنَةِ ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى . وَقَالَ أَبُو عِيْسَى اللُّؤْلُؤِيُّ : رَأَى بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْمُتَرَهِّدِينَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ فِي الْمَنَامِ
(يَعْنِي ابْنَ طُولُونٍ) ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ وَكَيْفَ حَالُكَ ؟ قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِمَنْ
سَكَنَ الدُّنْيَا [أَنْ] يَحْتَفِرَ حَسَنَةً فَيَدْفَعُهَا وَلَا سَيِّئَةً فَيَرْتَكِبُهَا ، عُدِلَ بِي عَنِ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ

(١) عبارة الأصل : « لكون أن الخ » بدون فاء . (٢) كما ورد بالأصل ، ولم تقف لما

على معنى يناسب المقام . (٣) في الأصل : « فكان » . (٤) كما في تاريخ الإسلام

النهج . وفي الأصل : « وهو على الحديث » وهو تحريف . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .

يُترجى على منظم عبي اللسان شديد التهيّب، فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت
حجته وتغنمت بإنصافه؛ وما في الآخرة على الرؤساء أشد من المحاب للمتميمي الإنصاف.

ورثاه كثير من الشعراء، من ذلك ما قاله بعض المصريين :

يا غرة الدنيا الذي أفضاله * غرورها كل الوري تتعلق

أنت الأمير على الشام وتغريه * والرقتين وما حواه المشرق

واليك مصر وبرقة وحمارها * كل إليك مع المدى يتشوق

أولاد ابن طولون وخلف ابن طولون ثلاثة وثلاثين ولدا ، منهم سبعة عشر ذكرا ، وهم :

العباس وتحمارويه الذي ولي مصر بعد موته ، وعدنان ومضر وشهبان وريبعة
وأبو السائر ، هؤلاء أعيانهم . فاما العباس فهو الذي كان عصى على والده ودخل
القرب ويحل الى أبيه أحد نفسه ومات وهو في حبسه ، ومات بعد أبيه يسير ،
وكان شاعرا ، وهو القائل :

(١) في الأصل : « يشقى من منظم » . وفي مرآة الزمان رسمت هكذا : « هي على منظم » .

وله آخرة ما أتينا به بعد رسمه مما في الأصل لاستقامة الكلام به . (٢) كذا في مرآة الزمان .

وفي الأصل : « من اللسان » وهو تحريف . (٣) في الأصل : « شديد التهيل » وظاهر أنه

تحريف . (٤) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « قدتمت ... الخ » . (٥) كذا

في مرآة الزمان وهاش الأصل . وفي الأصل : « أشد من الحساب » ، وهو تحريف .

(٦) في الأصل : « لقيس » ، وهو تحريف .

(٧) في الأصل : « يا حرة » ، والتصويب عن الكتدي وعقد الجمان ومرآة الزمان .

(٨) كذا في الكتدي وعقد الجمان ، ويريد بالرقين : الرقة والرافقة ، وهاش على ضفة نهر الفرات بينهما

مقدار ثلاثة ذراع . (راجع سيم البلدان لياقوت) . وفي الأصل : « والرقين » وهو تحريف .

(٩) رواية الكتدي :

* كل إليك غزاهه متشوق *

لله تدري إذ أعسُدو على فريمى * الى الهياج وغار الحرب تَسِير
وفى بدى صَارِمُ أَقْرِى الرُّوسَ به * فى حَذِّه الموتُ لا يُنْقِى ولا يَدُر
إن كنتِ سائلة عني وعن خَبَرِي * فهانا الليثُ والصَّصَامَةُ الذِّكْرُ
من آل طولونِ أَصْلِي إن سألْتِها * فوقى لَمُفْتَحِرِ فى الجود مُفْتَحِرُ^(١)
وكان أبوه أحمد بن طولون لما خَرَجَ الى الشام فى السنة الماضية أخذه مُقْبِلًا
معه وطاد به على ذلك .

وخلَّفَ أحمدُ بنُ طولون فى خزانته من الذهب النقْد عشرة آلاف ألف دينار، تركه ابن طولون
ومن المالِك سبعة آلاف مملوك، [ومن الغلمان أربعة وعشرين ألف غلام]، ومن
الخيال [البيدانية] سبعة آلاف رأس، ومن البغال والحمير ستة آلاف رأس، ومن
الدواب نخاصته ثلثمائة، ومن مراكبه الخياد مائة . وكان ما يدخل الى خزانته فى كل
سنة بعد مصاريفه ألف ألف دينار . رحمه الله تعالى .



ما وضع
من الحوادث
فى سنة ٢٥٥

~ السنة الأولى من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهى سنة خمس وخمسين
ومايتين — فيها كان ابتداء خروج الزنج، ونخرج قائلهم بالبصرة، فلما خرج أنقصب^(٢)

(١) ذكر الكندى بعد هذه الآيات :

لو كنت شاهدة كبرى ببلدة إذ * ياليف أغرب والمهامات تطر
إذا لم يلبث مسمى ما تبادره * عن الأحاديث والأنباء والخبر

وليلة : مدينة بين برقة وإفريقية ، وقيل : بين طرابلس وجبل قنوسة .

(٢) زيادة من سيرة ابن طولون (ص ٧٦) وعقد الجمان . (٣) زيادة من سيرة ابن طولون .

(٤) كان اسمه ، فإذ ذكره على بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه فى عهد القليس ، وأمه «قرينة على بن وجيب
ابن محمد بن حكيم من بنى أسد بن زينة من ساكنى قرية من قرى الرى يقال لها وديقن» بها مولده
ومنذوه . جمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباح فى جهة البصرة وقد أسله أهل البحرين بجل نين
بلخى الفراج وهذا فهم حكمه ، وقد قاتلوا أصحاب السلطان بسببه . راجع ابن الأثير (ج ٧ ص ١٣٩) .
والطبرى (قسم ٣ ص ١٧٤٢) . وتاريخ ابن الوردي (ج ١ ص ٢٣٣) . وتاريخ أبي القفا (ج ٢ ص ٢٢٨
طبع لى هائى) .

- إلى زيد بن عليّ، وزعم أنّه عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عيسى بن زيد بن عليّ
 [بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب]؛ وهذا نسب غير صحيح. وأنضمّ إليه معظم أهل
 البصرة، وعظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم جيوش الخليفة، وأمتدت
 يادُه إلى أن قُتل في سنة سبعين ومائتين بعد أن واقعهُ الموفق أخو الخليفة غير مرة.
 وفيما كان بين يعقوب بن الليث وطوق بن المغلس وقعة كبيرة. وفيها عظم أمر ابن
 وصيف، وقبض على حواشي المعتز بالله الخليفة؛ فسأله المعتز في إطلاق واحد منهم
 فلم يفعل. ولا زال أمره يعظم إلى أن خلع المعتز بالله من الخلافة في رجب، ثم قُتل
 بعد خلعهِ بأيّام. وأختفت أم المعتز قبيحة، ثم ظهرت فصادها صالح بن وصيف
 المذكور وأخذ منها أموالاً عظيمة، ثم نفاها إلى مكة؛ وكان مما أخذ منها ابنُ
 وصيف ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار، وأخذ منها من الجواهر ما قيمته
 ألفا ألف دينار. وكان الجند سألوا المعتز في خمسين ألف دينار ويصطلحون معه؛
 فسألها المعتز في ذلك؛ فقالت: ما عندي شيء. فلما رأى ابن وصيف هذا المال
 قال: قبح الله قبيحة، عرّضت أبنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها
 هذا كله. وفيها يبيع المهدي بالله محمد، وكنيته أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله،
 ابن الخليفة الراضي بالله هارون بالخلافة بعد خلع المعتز بالله في ثاني شعبان. وفيها
 توفي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الحافظ أبو محمد
 النجّمي - الدارمي السمرقندي الإمام المحدث صاحب المسند؛ ومولده سنة مات عبد الله
- (١) الزيادة من الطبري وابن الأثير. (٢) كما يباشر الأصل وابن الأثير والطبري.
 وفي الأصل: «الحلق»، وهو تحريف.
- (٣) كان خلع المعتز ثلاث بقين من رجب وقته اليقين خلا من شعبان كما في ابن الأثير والطبري.
- (٤) في السبكي وابن الأثير: «يبيع المهدي يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب». وفي تاريخ
 أبي القدا وابن الرودي: «أن المهدي يبيع بالخلافة ثلاث بقين من رجب» أي يوم خلع المعتز.

ابن المبارك سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان من الأئمة الأعلام، وقد روينا مسندَه المذكور عن الشيخ زين الدين رجب بن يوسف الخيزري^(١١) ومحمد بن أبي الشائب الأنصاري^(١٢) حدثانا أخبرنا أبو إسحاق التُّونسي^(١٣)، حدثنا أبو العباس الجبَّار وإسماعيل ابن مكتوم وصيسى المعلم إجازة، قالوا: أخبرنا ابن الليثي^(١٤)، حدثنا أبو الوقت عبد الأفلح ابن [أبي عبد الله] عيسى [بن شعيب بن إسحاق السجزي]^(١٥)، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد النادوي^(١٦)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه المَرْخُسي^(١٧)، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي^(١٨)، حدثنا الباري^(١٩)، وفيها توفي المعترف بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد، وقيل: إن اسمه الزبير، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي^(٢٠) ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي - العباسي - البغدادي^(٢١)، ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه، وأمه أُم ولد رومية تسمى قبيصة بجمال صورتها من أسماء الأضداد، لم يقع لخليفة ما وقع عليه من الإهانة، لأن الأتراك أسكوه وضربوه وجروا برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يَطْمُون وجهه، ويقولون

- (١) كذا في حاشي الأصل والنسخة الأصل للناظر النادوي (نسخة ماعودة بالصورة الشمسية محفظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧٥ تاريخ). والنجاشي: نسبة لجمال بن خير المالكي لأنه كاتب في خدمته. وفي الأصل: «النجاشي» بالجمع والزاى وهو تصحيف. (٢) بهامش النسخة الأوروبية إشارة إلى نسختين هما «الثائب» و«الشائب»، ولم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا. (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن سنان المعلم، كما في القدر الكافي في أعيان المائة الثالثة لابن حجر. وسمى بالمعلم لأنه كان يعلم الأنهار ويخبر في الدور، وسار إلى بغداد فطمع في بستان المتصم. وفي الأصل: «المعلم»، وهو تحريف. (٤) الزيادة عن شرح القاموس مادة «مجر». (٥) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «وأقاموا في الشمس».

- له: اخلع نفسك؛ ثم احضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشهود، حتى خلع نفسه؛
 ثم أخذه الأتراك بعد خمس ليال من خلعه وأدخلوه الحمام فعطش فنعوه الماء حتى
 مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وعشرون سنة، وكانت خلافته^(١)
 أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً. وفيها توفي الحافظ أبو يحيى صابغة،
 وأسمه محمد بن عبد الرحيم، وله سبعون سنة. وفيها توفي محمد بن كرام السجستاني^(٢).
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنا عشرة إصبعا.
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع.



- السنة الثانية من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة ست وخمسين
 ومائتين — فيها وثب موسى بن بقاء بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل
 المعتر وبمال أنه قتيحة، ووقع بينهم حروب قُتل فيها صالح بن وصيف المذكور؛
 ثم خلعوا الخليفة المهتدي، فقاطعهم حتى ظفروا به وقتلوه، وبايعوا المعتد بالخلافة.
 وفيها استعمل الخليفة أخاه الموفق طلحة على المشرق، وصير أبنه جعفرًا وليَّ عهده
 وولاه مصر والمغرب، ولقبه المفوض إلى الله. وأنهمك المعتد في اللهو واللذات.
 وأشتغل عن الرعية، فكرهه الناس وأحبوا أخاه الموفق طلحة، فقلب على الأمر حتى
 صار المعتد معه كالخجور عليه، على ما سيأتي ذكره. وفيها توفي الحسن بن علي^{١٥}
 (١) في ابن الأثير والطبري رأيان: أنهما خلعا المعتد إلى من يهذبه ومنع الطعام والشراب
 ثلاثة أيام فطلب حسوه من ماء البئر فتعوه ثم جعصوا سردابا بالجلس التثنية ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه
 باب فاصح ميتا. (٢) في ابن الأثير والطبري رأيان: أن مدة خلافة المعتد من يوم يبيع له
 باسرا إلى أن خلع أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوما. (٣) كذا ضبط صاحب عقد
 الجمان: بفتح الكاف وتسديد الراء، ثم قال: "ومنهم من يقول: «محمد بن كرام» بكسر الكاف
 وتخفيف الراء جمع كرم».

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٥٦

الإمام العابد الزاهد أبو علي التُّنُجِيُّ البغداديّ أُوحد زمانه في علوم الحقائق ، وهو من كبار أصحاب مَرِي السَّقَطِيّ ، وهو أوّل من عُقِدَتْ له الحُلُقَةُ ببغداد . وفيما توفي الزُّيَر بن بكار بن عبيد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّيَر بن العوّام ، أبو عبد الله الأمدى الإمام العلامة صاحب كتاب النسب ^(١) ، كان طالبا بالأنساب وأيام الناس ، ولّى قضاء مكة ، وقدم بغداد وحلّت بها . وفيما كان قتلُ صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل ، كان قد استُطال على الخلفاء وقتل المعتز وصادر أمه قبيصة حسبما تقدّم ذكره . وفيما توفي الإمام الحافظ الجمّة أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المُخَيَّرَة [بن الأحنف] ^(٢) بن بَرْدِزْبَه البُخَّارِيّ الجُفَيّ مولاهم ، وكان المخيرة مجموعيا فاسلم على يد يَمَانِ البُخَّارِيّ الجُفَيّ . والبخاريّ هذا هو صاحب الصحيح ، مولده يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر بقرية خَرْتَك ^(٣) بالقرب من بخارى ، وقد سمّت صحبته بِمُوت ^(٤) على سيدنا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البُلُقِينِيّ الشافعيّ رضي الله عنه ؛ أنبأنا والدي شيخ الإسلام ، أنبأنا جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجيش ، أنبأنا إسماعيل بن عبد القويّ بن عزّون وأحمد بن عليّ بن يوسف وعثمان بن عبد الرحمن بن

(١) في آبن خلكان وعقد الجمان : « كتاب أنساب فريش » .

(٢) التكملة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان . (٣) برذبه (فتح الموحدة وسكون الزاء بعدها طاء همزة مكسورة فواى ساكنة فوحدة مفتوحة بعدها طاء) كذا جزم به ابن ماكولا وهو بالقارسية الزواج (من القسطلاني ج ١ ص ٤١ طبع يولاق) . وفي الأصل : « برذبه » . إيلاء المائة بن تحت بدل الباء ، وهو تصحيف . (٤) « خرتك » (فتح أله وسكون ثانيه وقح طاء المائة من فوق وتون ساكنة وكان) : قرية بينها وبين ممرقند ثلاثة فراسخ جا قبر إمام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري ولها ينسب أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتكي وهو ألقى نزل عليه البخاري ومات في داره وحكي عن البخاريّ حكايات . (٥) فوت : أي قاته منه شيء . وهذا تصغير مألوف عند المحققين . (انظر شرح القسطلاني ج ١ ص ٥٢ طبع يولاق) .

- رَشِيقٌ سَمَاعًا عَلَيْهِمْ عَنْ هبة الله بن عليّ البُوصَيْرِيِّ ومحمد بن أحمد بن حامد الأَرْنَطَاسِيِّ^(١)،
الأُذُولُ عَنْ محمد بن بركات، والثاني عن عليّ بن [الحسين بن] عمر الفَزَّاء عن كريمة بنتِ
أحمد المَرْوَزِيَّة عَنْ محمد بن مَكِّي الكُشَمِينِيِّ^(٢) عَنْ محمد بن يوسف القَرَّيرِيِّ عن الإمام
البخاريّ، وأخبرني به الشيخ الأُوحد أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السُّوَيْفِيُّ
سَمَاعًا عَلَيْهِ بَلْجِيعُهُ، أَنبَأَنَا شمسُ الدِّينِ محمد بن عليّ بن الخَشَّابِ سَمَاعًا عَلَيْهِ بَلْجِيعُهُ،
أَنبَأَنَا شَيْخَانِ أَبُو العباس أحمد بن أَبِي طالب بن الشَّحْنَةِ المِجَنِّارِ وَأُمُّ محمد وَزيرة
بنت عمر التَّنُوخِيَّة، قَالَا أَنبَأَنَا أَبُو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّيْدِيُّ، أَنبَأَنَا
أَبُو الرُّقَّة عبد الأوَّل بن [أبي عبد الله] عيسى السَّجَزِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد الدَّوْدِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو محمد عبد الله بن أحمد السَّرَّخْسِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عبد الله
محمد بن يوسف القَرَّيرِيُّ، أَنبَأَنَا الإمام البخاريّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وفيها توفي
١٠ أمير المؤمنين المهتدي بالله محمد ابن الخليفة هارون الواثق ابن الخليفة محمد المعتصم
ابن الخليفة الرشيد هارون الهاشمي العباسي، وكان صالحًا طليدًا يَسْرُدُ الصُّومَ مُتَقَشِّفًا،
لم يَلِ الخِلافةَ بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أصْلَحُ منه، فَبَرَّ أَنْهُ لم يَجِدْ من
يَنْصُرُهُ، وحارَبَتْهُ الأتراك وخَلَعُوهُ ودَاوَسُوا خُصْمِيَّتَهُ وصَفَعُوهُ حتَّى مات في منتصفِ^(٣)
شهر رجب؛ فَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ مَنَّةً إِلَّا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ رَوِيَتْ عَنْهُ

- (١) في الأصل: «محمد بن حديد»، والتصويب عن مصم ياقوت وشذرات الذهب في أخبار من ذهب .
(٢) الكلمة عن مصم ياقوت وشذرات الذهب في أخبار من ذهب . (٣) الكشميني: نسبة إلى كشمين
(بضم الكاف وسكون الشين وكسر الميم وسكون اللام) التحية وضع الماء. كما في كتاب الأنساب للسما في باب
الآباب في تحرير الأنساب للسيوطي . وفي مصم البلدان لياقوت: بالضم ثم السكون وضع الميم ويا. سا كنة
وهاء مفتوحة) : قرية عظيمة كانت من قرى مرو، نهرها الرمل، نخرج منها جماعة وافرة من أهل العلم .
٢٠ (٤) يسرد (من باب نصر وضرب) : يتابع . (٥) في تاريخ أبي الفداء وابن الأثير والطبري
أن خلق المهتدي كان في منتصف رجب ووفاته لاثني عشرة ليلة بقيت منه .

قُرب . قال الخطيب أبو بكر : لم يزل صائماً منذ ولي الخلافة الى أن قُتل وله نحو أربعين سنة . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن محممة الزهرى . وفيها توفى علي بن المنذر الطريقي^(١) . وفيها توفى محمد بن أبي عبد الرحمن . § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع واثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة - من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة سبع وخمسين ومائتين - فيها دخل الزنج البصرة وأباحوها وبنلوا فيها السيف ، فأخرجهم سعيد الحاجب وأستخلص منهم كثيرا مما كانوا أسروه . وفيها عقد الخليفة المعتمد لأخيه أبي أحمد الموفق على الكوفة والحجاز والحرمين واليمن وبنداد وإصط وبالبصرة والأهواز وفارس وما وراء النهر . وفيها قُتل ميخائيل بن توفيل ملك الروم ، قتله بسيف الصقلي^(٢) وكان ميخائيل قد ملك أربعا وعشرين سنة ، وفيها حج بالناس الفضل ابن إسماعيل بن الحسن بن سهل بن العباس العباسي . وفيها توفى الحسن بن عبد العزيز الحافظ أبو علي الجنداعي المصري ، قديم بندا وحديث بها ، قال القارظي^(٣) لم أر مثله فضلا وزهدا ودينًا وورعًا وثقةً وصديقًا عابرة . وفيها توفى سليمان بن معبد أبو داود النحوي المروزي ، رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر ، وقدم بندا وذكر الجاحظ ، ومات بها في ذي الحجة . وفيها توفى شيبدا بأبدي الزنج العباس بن الفرج أبو الفضل الريثي النحوي البصري مولى محمد بن

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « الطريقي » بالقاء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « توفيل » بالنون . (٣) كذا في عقد الجمان

والطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « شيل السقل » . (٤) في الطبري : « الحسن بن إسماعيل » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٧

- سليمان البامسي، رحل في طلب العلم، وكان من النحو واللغة والفقه والأدب والفضل
بالحل الأعلى، وكان من الثقات الحفاظ، وقرا كتاب سيويه على المازني، فكان
المازني يقول: يقرأ على كتاب سيويه وهو أعلم به مني. وفيها توقيت فضل
الشاعرة، كانت من مولدات الإمامة، وكذا أمها، وبها ولدت، قرأها بعض الفضلاء
وباعها، فأشراها محمد بن الفرج الزنجي وأهداها إلى المتوكل، ولم يكن في زمانها
أصح منها ولا أشعر. وفيها توفي شهيداً بأيدى الزنج زيد بن أنعم - بمجمتين -
الطائي الحافظ.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

١٠



- السنة الرابعة - من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان
ومئتين ومائتين - فيها عقد المتمدن على الله لأخيه الموفق طلحة على حرب الزنج،
فندب إليهم الموفق منصوراً، فكانت وقعة بين منصور بن جعفر بن دينار وبين
يحيى، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه يحيى فحضر عنقه، وأستباح
الزنج عسكره، فلما وصل الموفق إلى نهر معقل انهزم جيش الخليفة رأس الزنج،
ثم تراجعوا وقاتلوا جيش الموفق حتى هزموه، وانحاز الموفق وهم بالهروب، ثم تراجع
(١) في عقد الجبان: «من مولدات البصرة وأما من مولدات الإمامة» .
(٢) هو يحيى بن محمد البصري قائد صاحب الزنج، كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجبان .
(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وهذا التبر منسوب إلى سفل بن يسار بن عبد الله، وهو نهر معروف
بالبصرة قد غرق نهر الإجابة، ذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسى الأشعري أن يفر نهر
بالبصرة وأن يجره إلى سد سفل بن يسار الزنج فشب إليه . (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل :
«دير معقل» .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٨

٢٠

- وواقعهم حتى انتصر عليهم، وأسر طائفتهم يحيى المذكور، وقتل طائفة أصحابه، وبعث يحيى إلى المعتد، فضربه ثم طوّف به ثم ذبحه. وفيها وقع الوباء العظيم بالعراق، ومات خلق لا يُحصون، حتى مات غالب عسكر الموفق؛ فلما وقع ذلك كثر الزنج على الموفق وواقوه ثانياً أشد من الأول، ثم هزمهم الله ثانياً. وفيها كانت زلازل هائلة مقطعت منها المنازل ومات خلق كثير تحت الرّدم. وفيها كانت واقعة ثالثة بين الزنج والموفق كانوا فيها متكافئين. وفيها توفى أحمد بن القُرّات بن خالد أبو مسعود الرازي الأصبهاني، كان أحد الأئمة الثقات، ذكره أبو نعيم في الطبقة السابعة وأثنى عليه. وفيها توفى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ، سكن بغداد وحدث بها عن جده وضريحه، وروى عنه الحمايلي وضريحه. وفيها توفى جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي القباسي، كان يقال له قاضي الثغور، وولى القضاء بُسرَ من رأى، وحدث عن أبي طاهر النبيل وضريحه؛ قال أبو زرعة الرازي: كنت إذا رأيتُ هَيْتَهُ وأقول: هذا يصلح للخلافة. وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله النيسابوري الشهلي مولاهم، كان حافظ حصره وإمام الحديث بنيسابور وصاحب الواقعة مع البخاري صاحب الصحيح. كان أحد الأئمة الحفاظ المتقين؛ كان الإمام أحمد بن حنبل يُثني عليه وينشر فضله ويقول: هو إمام السنة بنيسابور. وفيها توفى معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الجهمي قاضي الأندلس؛ أصله من
- (١) كذا في تليد التليد واتلاحة وعقد الجمان. وفي الأصل: «أبو سعيد» وهو تحريف.
- (٢) يشير المؤلف إلى الواقعة التي حدثت بين محمد بن يحيى المذكور وبين الإمام البخاري في مدد القول بأن القرآن مخلوق، فإن النيسابوري هذا أخذ يشغ على البخاري حتى دخله نيسابور ويزعم أنه يقول: «فقل القرآن مخلوق». وقد صح أن البخاري تبرأ من هذا الإطلاق. (انظر الكلام على هذه الواقعة بإسهاب في شرح القسطلاني على البخاري ج ١ ص ٥٠ طبع بولاق وتاريخ القهي في السلة المذكورة).

- أهل مصر ؛ كان إماما عالما فاضلا محدثا كبير الشأن . وفيها توفي يحيى بن مُعَاذ
ابن جعفر أبو زكريا الرّازي الواعظ أحد الزّهاد أودع وقته في علوم الحقائق ؛
وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى وإسماعيل وإبراهيم ؛ كان إسماعيل أكبرهم ، ويحيى
الأوسط . وفيها توفي يحيى الجلاء ، كان من الزّهاد ، وصحب بشرًا الحافي ومعروفا
الكنّي وميريا السّقطي . قال أحمد بن حنبل : قلت لذي النّون : لم سمّي بأبن الجلاء ؟
فقال : سمّياه بذلك لأنه إذا تكلم جلا قلوبنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع
ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونحس أصابع ونصف .



- ١٠ السنة الخامسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة تسع ونحسين
ومايتين — فيها كان أيضا بين الموفق وبين الزّنج مقتلة عظيمة، ثم كان بين موسى
ابن بُنا وبين الزّنج أيضا مقتلة عظيمة، وقُتل فيها خلق من الطائفين . وفيها كانت
وقعة بين الروم وبين أحمد بن محمد القابوسي على ملطية وشمشاط^(١)، ونصر الله المسلمين .
وفيها ولد حبيد الله الملقب بالمهدى والد الخلفاء الفاطميين . وفيها توفي الحسين بن
عبد السلام أبو عبد الله المصري المعروف بالجل ، الشاعر المشهور، كان يصحب
الشافعي رضي الله عنه . وفيها توفي محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي ،
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩
- (١) هكذا بالأصل ، وشمشاط (كسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآثره طاء مهمة) : مدينة
بالروم على شاطئ الفرات شرقيا « بالوية » وغربيا « خريت » ؛ وهي الآن خراب ليس بها إلا أناس
قليلون تقع في طرف أرمينية . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٣) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٠) :
« سمياط » (بسينين مرسلين) وهي مدينة تقع على الفرات أيضا من أعمال الشام . وفي عقد الجبلان
وحاش الأصل « شمياط » .

وبعرف أيضاً بالسوي، الزاهد العابد، مات وقد بلغ من العمر مائة سنة. وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو الحسن القرشيّ الدمشقيّ الحافظ العالم المحدث مصنف كتاب الطبقات. وفيها توفى الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن يعقوب السعديّ الجرجانيّ العالم المشهور. وفيها توفى أيضاً أحمد بن إسماعيل السهمي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع ونصف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٠

- السنة السادسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ستين ومائتين — فيها كان الغلاء المقيط بالبحار والعراق حتى بلغ الكرم الحنطة ببغداد مائة وخمسين ديناراً. وفيها أغارت الأعراب على حصص، فخرج أميرهم متجوزاً إلى حرهم فقتلوه، وتولى بعده حصص بكتنمرك التركي الممندي. وفيها أخذت الروم لؤلؤة. وفيها أيضاً كانت وقعاتٌ مديدة بين عساكر الموفق وبين الزنج، وقتل الزنج على ابن يزيد العلوي صاحب الكوفة. وفيها توفى إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني — المقدم ذكره في الماضية — على الصحيح في هذه السنة؛ كان يسكن دِمَشْقَ، ويحدث على المنبر، وكان من الأئمة الحفاظ، إلا أنه كان منحرفاً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وفيها توفى أيوب بن إسحاق بن

(١) الكرم (بالضم) : مكيل العراق وهو سنون قفزا أو أربون لردا. (٢) كذا يامش

الأصل رأب القدا (ج ٢ ص ٢٤٤) وابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٧) والظهرى (قم ٣ ص ١٨٨٠)

وفي الأصل : « ييجود » . وفي عقد الجبلان (ج ٢ ص ٣٩٠) : « يكيور » . (٣) لؤلؤة :

قلعة قرب طرسوس .

- (١) إبراهيم بن مسافر، كان يسكن الرملة، وحدث بها وبمصر ودمشق، وكان زهير النخعي. وفيها توفي الحسن بن علي [بن محمد بن علي] بن موسى بن جعفر بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، ويقال له المسكري، كنيته أبو محمد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الممدرين [بن] حنبل الرافضة. ومولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمرمن رأى، وأمه أم ولد. وفيها توفي الحسن الفلاس العابد الزاهد، كان يتقوت من قمام المزابل، محبه بشر الحافي وميرى السقيطي ومعروف الكنتي، وانتفع به بشر الحافي. وفيها توفي الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، أصله من قرية بالعراق يقال لها الزعفرانية، وهو صاحب الإمام الشافعي الذي قرأ عليه كتاب الأم، وروى عنه أخواله القديمة. وفيها توفي مالك بن طروق بن غياث التتلي صاحب الرحبة، كان أحد الأجواد، ولي امرأة دمشق والأردن. وفيها توفي موسى ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القطري، كان يترل قنطرة البردان بينداد فُسب إليها، وكان يُسبّه في الزهد والورع وبشر الحافي.

- (١) زهير النخعي: ص ٦٠. (٢) التكملة عن المال والنحل (ص ١٢٨ طبع أدول) ورمرة الزمان (ص ٢٦٠) وتاريخ الزيد في حوادث هذه السنة. (٣) كتاب الأم لشافعي رحمه الربيعي وزيه الإمام أبو الربيع بن سليمان المرادي فُسب إليه. والكتاب المعروف بسير الرافعي، وكتاب اختلاف الحديث وكتاب الرسالة من جملة هذا الكتاب. (٤) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٦) ورمرة الزمان: «مالك بن طروق بن مالك بن غياث». وفي معجم باقوت (ج ٢ ص ٧٦٢) ونحو البلدان (ص ١٨٠): «مالك بن طروق بن غياث التتلي». (٥) رحبة مالك بن طروق: هي بين الرقة وبينداد على شاطئ الفرات أسفل من قريشيا أحدثها مالك بن طروق هذا في خلافة المأمون، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة ثيف وعشرون فرسخا. (٦) بهامش الأصل ومعجم البلدان في الكلام على قنطرة البردان: «محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القطري». (٧) البردان بالسر يك: مواضع كثيرة وهي أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها، سميت كذلك لأن ملوك القرس كانوا إذا أتوا بالسبي فتقوا منه شيئا قالوا: «يرده» أي اذهبوا به إلى القرية وكانت القرية «بردان» فسميت بذلك، أو نسبة إلى «يرده» بالقارسية وهو الرقيق المحلوب في أول إبتراجه من بلاد الكفر. ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الله بالآلاف والثلون في بعض ما يجلبونه وماء للشيء، كقولهم لوط الثياب: «جامدان» ولوطاء الملح: «تمكان».

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع ونصف .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦١

- السنة السابعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة إحدى وستين
ومايتين - فيها وثى الخليفة المعتمد أبا الساج امرأة الأهواز وحرب صاحب الزنج،
فكاتب بينه وبين الزنج حروب . وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه
المفوض جعفر المذكور قبل تاريخه أيضا وولاه المغرب والشام والجزيرة وأرمينية،
وضم إليه موسى بن بقاء، وثى أخاه الموفق العهد بعد أبنه المفوض، وولاه المشرق
والعراق وبغداد والحجاز واليمن . وفارس وأصبهان والرّي ونهراسان وطبرستان
وبجستان والسند [وضم إليه مسرورا البلخي] ، وعقد لكل واحد منهما لوازم :
أبيض وأسود ، وشرط إن حدث به حدث [الموت] أن الأمر يكون لأخيه
الموفق إن لم يكن أبنه المفوض جعفر قد بلغ ، وكتب العهد وأرسله مع قاضي
القضاة الحسن بن أبي الشوارب ليعلقه في الكعبة . وفيها توفى الحافظ مسلم بن
النجاش بن مسلم الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين التيسابوري صاحب الصحيح ،
ولد سنة أربع ومايتين . قال الحسين بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول
سمعت مساما يقول : صنف هذا المسند الصحيح من ثمانية ألف حديث سموعة .
وقال أحمد بن سامة : كنت مع مسلم في تأليف صحيحه أتمى عشرة سنة ، قال :
وهو أشد عشر ألف حديث ، يعني بالمعكّر . قلت : مات يوم الأحد وثمن

(١) زيادة عن الطبري وعقد الجبان . (٢) هو أبو أحمد بن المتكّل ، والموفق تقيه .

(٣) في ابن خلكان وفتوحات الذهب : « قال عبد الماسرجسي » بدون كلمة « الحسين » .

يوم الاثنين خمس بقين من شهر رجب . وقد روينا صحيحه عن أبي ذر الخنثلي^(١) .
 أنبانا محمد بن إبراهيم النخعي^(٢) سماعاً أنبانا أبو الفداء إسماعيل وعلي بن مسعود بن قيس ،
 قالوا أنبانا إبراهيم بن عمر بن مضر وأحمد بن عبد الدائم ، قال ابن مضر أنبانا منصور ،
 وقال ابن عبد الدائم أنبانا محمد بن علي بن صدقة الخزازي أنبانا صدر الدين البكري^(٣) ،
 قال البكري أنبانا المؤيد^(٤) [بن محمد بن علي الطوسي] قال ابن صاكر إجازة قال القراوي^(٥) ،
 وهو فقيه الحرم ، قال أنبانا الفارسي أنبانا الجلودي^(٦) أنبانا ابن سفيان أنبانا مسلم^(٧) .
 وفيها توفي الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي الأموي ، ويُعرف بابن
 أبي الشوارب ، كان فقيهاً عالمًا فاضلاً جواداً ذا مروءة ، ولي القضاء ستينَ عديدة .

- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الأزني ويصرف بالزكشي (راجع ترجمته في الضوء
 اللابع) . (٢) هو أبو الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي . (٣) هو أبو علي
 الحسن بن محمد بن محمد بن عمرو الكشي القرشي البكري ينسب إلى محمد بن أبي بكر السديقي
 رضي الله عنه (راجع شذرات الذهب والمثل الصافي) . (٤) الزيادة من شذرات الذهب
 وسمي فاضلاً . (٥) كتاب في شرح مسلم (ج ١ ص ٥) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل
 القراوي وهو أبو جة أبي الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي . وفي الأصل : « قال الخزازي
 والخزازي » ، وهو تحريف . (٦) هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
 الفارسي (راجع شرح مسلم) . (٧) هو الإمام أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عمرو بن منصور الجلودي النيسابوري الزاهد الصوفي راوية مسلم بن الحجاج . والجلودي
 بنم الجهم واللام (نسبة إلى الجلود جمع جلد) وهو من بينهما أو يسلمها كما قال السمعاني ، أو إلى سكة
 الجلوديين بنيسابور العارسة ، كما يرى أبو عمرو بن الصلاح ، وقيل : الجلودي ، بنم الجهم ، نسبة
 إلى جلود : قرية من قرى نيزقية ، وردة هذا القول بأن أبا أحمد هذا من نيسابور لا من نيزقية .
 (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان
 النيسابوري . (٩) كتاب في حاشي الأصل . وفي الأصل : « مشرقة » - وهو تحريف .

وفيه توفي الشيخ الإمام المعتد أبو زيد البساطي^(١)، واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان، وكان شروسان مجوسياً، وكان ليعسى ثلاثة أولاد : آدم وهو أكبرهم، وطيفور هذا وهو أوسطهم [وعلى^(٢)]، وكان الثلاثة زهاداً عباداً، وكان طيفور أفضل [أهل] زمانه وأجلهم عملاً، كان له لسان في المعارف والتدقيق، وكان صاحب أحوال وكرامات، وقد شاع ذكره شرقاً وغرباً. وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يزيد^(٣) أبو صالح الكاتب المروزي، وزر أبوه لأمون ووزر هو للستين والمهتدي، وكان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة أصبعاً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع ونصف .



١٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

السنة الثامنة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة اثنين وستين ومائتين - فيها ولي قضاء سرمن رأى علي بن الحسن بن أبي الشوارب عوضاً عن أبيه . وولي قضاء بغداد إسماعيل بن إسماعيل القاضي، وفيها اشتغل المعتد بقتال يعقوب بن الليث الصقار، فبعث كبير الزنج عسكره إلى البطيحة فنهبها

(١) بساطم (بالكسر) : بلد بقوس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دمانان بمرسلين . وضبطها صاحب الأنساب بالفتح . وفي القاموس ورشه : بساطم بالكسر وفتح أو هو (أي الفتح) لمن . وقد ضبط ابن خلكان بالفتح ، وفيه انفتاح في شرح الشفاء ولم يذكر الكسر . (٢) كتاب الأصل وبمعجم البلدان (ج ١ ص ٦٢٣) . وفي مرة الزمان : « شروشان » ، وفي أبي القفا : « مرويان » ، وفي ابن الرودي : « سربان » ، وفي شرح القاموس في الكلام على بساطم والأنساب للسماني و مناقب الأبرار (ص ٣٣) : « مروشان » . (٣) التكلة عن الرسالة القشيرية . (٤) كتاب الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « داود » وهو تحريف . (٥) البطيحة (بالفتح ثم بالكسر) : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

١٥

٢٠

- وأفسد السكر بها وأسروا وقتلوا. وفيها تعرض رجل لامرأة ببغداد وغصبها بمكان
وهي تصيح : اتق الله وهو لا يلتفت ^(١) ؛ فقالت : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ مَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ جِبَادِكَ ... الآية ﴾ ثم رفعت
رأسها إلى السماء وقالت : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي نَفْثَةُ الْيَسْكَ ؛ فوقع الرجل ميتا .
قال ابن عسّون الفراهضي ^(٢) : فأنا والله رأيت الرجل ميتا ، فعمل على نكاح والناس
يحلون ويكبرون . وفيها غلب يعقوب بن الليث الصفار على فارس ،
وهرب عامل المتعبد إلى الأهواز . وفيها توفى خالد بن يزيد أبو الحليم التميمي
الحراساني الكاتب ، أحد كتاب الجيش ببغداد ، كان فاضلا شاعرا . وفيها
توفى سعد بن يزيد أبو محمد البراز ، كان إماما فاضلا شاعرا حافظا ، روى عنه
يزيد بن هارون وطبقته ؛ ومات ببغداد في شهر رجب . وفيها توفى عبد الله بن الفقير ^(٣)
المروزي للمعتقد ، كان من الأبدال ^(٤) ، كان مقيا بقروين ، فذا كان يوم الجمعة

- (١) كذا في مرة الزمان ، وفي الأصل : « ... لم يلتفت إليها » . (٢) في الأصل :
« أيرعون القراء أيضا » وهو تحريف ، والتصويب من مرة الزمان . (٣) كذا في مرة
الزمان . وعبارة شرح القاموس : « وابن الفقير مصفرا من الصوفية » . وفي الأصل : « عبد الله
ابن القير » . (٤) المراد (يختم الميم وسكون الزاء) نسبة إلى محلة المارضة ببغداد ، اذ هو
بغدادى . (٥) الأبدال (والواحد بديل) : هم — فيا ذكره عنهم — قوم من الصالحين لا تتلو
الدينا منهم ، هم يقسم الله من جبل الأرض . وهم مسجونون بجلا أربعين رجلا منهم بالثام وثلاثون
بغيرها ، لا يوت أحدهم إلا قام بيله أكثر من سائر الناس . وقيل : هم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ،
يصفوا الله بهم الأقاليم السبعة لكل إقليم فيه ولا يله ، منهم واحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكلم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم موسى .
والسابع على قدم آدم عليهم السلام ، وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السيارة من الأسرار والحركات
والمنازل وغيرها ، ولم ين الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تشبه حقيقة ذلك الاسم الأعلى
من الشمول والاساطعة وبه يكون تقيده . وقيل : لا يولد لهم ، ولقد تزوج أحدهم ، وهو حاد بن سلمة ،
سبعين امرأة كافي الكواكب الدرية لم يولد له . (راجع القاموس وقرره مادة بدل ، والاشتقاق
لاين دويد ص ٢٧٨ ، وأشير البال على وجود الأبدال والأبدال السيوطي المحفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٣٦٢ مجاميع) .

قد سلك مسافة بعيدة، وكان يمشي على الماء ويقف له بحرٌ جَيحُون، وكان يتقوّت بالمباحات . وفيها توفي يعقوب بن شيبية بن الصلت بن عصفور أبو يوسف ^(٢) الحافظ السُّدُوسِيّ البصري، كان إماماً حافظاً فقيهاً عالماً، صنّف المسندَ مملأاً إلا أنه لم يُنمِّدْ، وكان يتفقه على مذهب مالك، وسمع منه يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقةً، إلا أنه كان يقول بالوقف في القرآن، فبهجه الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٣

السنة التاسعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثمانين - فيها مار يعقوب بن الليث الصَّفَّار إلى الأهواز، وأمر الأمير ^(٥) ابن واصل، وأستولى على الأهواز. وفيها أستوزر الخليفة المتعبد الحسن بن محمد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان؛ فلما قدم هومي بن بُنَّا إلى سامرا هرب الحسن المذكور، فأستوزر مكانه سليمان بن وهب في ذي الحجة . وفيها حج بالناس الفضل ابن إسحاق الذي حج بهم في الماضية . وفيها توفي الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان

١٥ (١) هذه الجملة مقتبسة أيضاً بجلها غير واضحة المراد، وعادة مرآة الزمان : « فإذا كان يوم الجمعة أراه يأمده، ويُنمِّدُ مسافة بعيدة » . (٢) في مرآة الزمان : « وكان يجمع الأشنان ويتقوّت بمحبة، وإذا رآه السبع خضع له ويصيص بين يديه » . (٣) كما بالأصل، وهو الموافق لما في الأنساب السطحي (في الكلام على السُدُوسِيّ) : وفي مرآة الزمان (ردية ٨٣) : « يعقوب بن شيبية » . (٤) كما في مرآة الزمان وشذرات الذهب وهاشم الأصل . وفي الأصل : « عصفور بن يوسف » . (٥) هو محمد بن واصل بن إبراهيم النخعي . (٦) كما في الطبري (قسم ٣ ص ١٩١٥) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٥) وبقية الجذبان (في حوادث سنة ٢٦٣) . وفي الأصل مرآة الزمان (ص ٨٣) : « عبيد الله » وهو محمد بن يحيى بن خاقان أخو عبيد الله لم يستوزره المتعبد ولم يمت في هذه السنة . وإنما وزير المتعبد الذي مات في هذه السنة هو أخوه عبيد الله هذا . (راجع الطبري قسم ٣ ص ١٤٤٤) .

- ابن عُرْطُوج أبو الحسين التُّرْكِيُّ الوُزِيرُ. وسبب موته أنه دخل مَبْدَأًا في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة ليضرب الصَّوَالِحَةَ^(٢)، وركب وَلَيْتَ^(٣)، فصدمه خادمه رَشِيقٌ، فسقط عن دابته ميتا، وفيما توفي محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي، ويعرف بأبن أبي الوُرد^(٤)، كان من الزَّهاد الوُزِين. وفيما توفي الإمام الحافظ محمد بن علي بن ميمون أنزَقَ العطار إمام أهل الجزيرة؛ وفي التهذيب: توفي سنة ثمان وستين.
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا.
- بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.



- السنة العاشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة أربع وستين ومائتين — فيها في المحرم نرج أبو أحمد الموفق طلعته ومعه مومى بن بُنَّا إلى قتل الزُّنْجِ، فلما زلا بغداد مات مومى بن بُنَّا، فحُجِّلَ إلى سَامَرَا ودُفِنَ بها. وفيها في شهر ربيع الأول توفيت قَيْصَةُ أُم الخليفة المعتز بسَامَرَا؛ وكان الخليفة المتمدَّد قد أعادها من مَكَّة إلى سَامَرَا وأكرمها، وكانت أُم ولد التُّوكل رومية، وكانت فائقة في الجمال، فسميت قَيْصَةَ من أسماء الأضداد؛ وقد تقدَّم ذكر مصادرتها من قَبْلِ صالح بن وَصِيف وما أُخِذَ منها من الذهب والجواهر. وفيها توفي عُبَيْد الله ابن عبد الكريم بن يزيد بن قُرَيْش الحافظ أبو زُرْعَةَ الرَّازِي، مولى عِيَّاش بن مطزف الفُرسِي، ولد سنة مائتين بالرِّيِّ؛ وكان إماما حافظا ثقة صدوقا، وهو أحد الأئمة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٤

- (١) في مرآة الزمان: «أبو الحسن». (٢) الصَّوَالِحَةُ: جمع صَوْلَان، وهو عسا يسلط طرفها تضرب بها الكرة على الدواب. (٣) لُت الرِّجُل: تهل ويطو، والرومى منه اللث. (٤) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وكتاب الأبرار (ص ٩٨). وفي الأمل: «ابن أبي الرداد» وهو محرف.

المشهورين الرعايلين لطلب الحديث، قدم بغداد وحديث بها غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يحبه ويثني عليه . وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم الفقيه أبو إبراهيم المزني المصري صاحب الشافعي، روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن نزيمة والطحاوي وغيرهما، وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقه به جماعة، وصنف التصانيف، منها : الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر، ولما قدم القاضي بكار بن قتيبة على قضاء مصر وهو حنفي، اجتمع به المزني، فسأله رجل من أصحاب بكار وقال: ^(١) قد جاء في الأحاديث تحريم التبيذ وتحليله، فلم قدمتم التحريم على التحليل؟ فقال المزني: لم يذهب أحد إلى تحريم التبيذ في الجاهلية ثم حُلل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا لحزم، فهذا يعضد أحاديث التحريم. فأستحسن القاضي بكار ذلك منه .

في أمر التيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع واثنى عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنان وعشرون أصبعا .

- (١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة كما في أنساب السماع والكنى . (٢) ورد هذا الخبر في كتاب ولاية مصر وقضائها للكنى (ص ٥١١) بتعليق عما هنا ونصه :
 « قال ابن زولاخ : حدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال : وكان بكار يشبهني أن يسمع كلام المزني، فاجتمعا يوما في جنازة فأشار بكار إلى أبي جعفر فقال أن يسأل المزني عن مسألة، فقال التيل : ما رأيت أعجب من أصحابنا الشافعيين لم أحاديث في تحريم التبيذ ولنا أحاديث في تحليله، فن جعلهم أول أحاديثهم بنا بأحاديثنا . فقال المزني : ليس بغير أن تكون أحاديثكم قبل أحاديثنا أرمدها، فان كانت عليها فهكذا نقول : إنها كانت حلالا ثم حرمت فاحتاج إل أحاديثكم، وإن كانت أحاديثكم بعد أحاديثنا فهذا لا يؤوله أحد لأنها كانت حلالا ثم سارت محرمة ثم حلت . فقال فيه بكار : سبحان الله ! إن يكن كلام أدق من الشعر فهو هذا » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٥

- السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
خمس وستين ومائتين - فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر إلى
الشام في الحزم، وتوجه إلى أنطاكية وحصرها صاحبها سيما الطويل، ولم يزل مقبلاً
عليها بالآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد إلى
مصر. وفيها أمر الموفق بحبس سليمان بن وهب وأبنيه عبد الله فحسباً، وأخذ أموالها
وعقارها، ثم صولحاً على تسعة آلاف دينار. وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل
ابن بئيل. وفيها مات يعقوب بن الليث الصقار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث،
فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه سامع مطيع، وفيها بعث ملك الروم بعبدة الله بن
رشيد بن كلؤس، الذي كان عامل الثغور وأمره الروم، إلى أحمد بن طولون مع صدقة
أسارى. وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى بركة عاتقا لأبيه، وكان أبوه قد
استخلفه على مصر، وتوجه إلى حصار سيما الطويل بأنطاكية، وأخذه معه العباس ما في بيت
مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وضربها وتوجه إلى بركة، فوجه
أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشاً فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضره إلى أبيه
فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه. وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوا
سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا. وفيها ولي الموفق عمرو بن الليث الصقار
نجرسان وكرمان وفارس وأصبهان ومجستان. وفيها حج بالناس هارون بن محمد

- (١) في عقد الجمان (ص ٤١٥ ج ١٧ ق ٢) : « سيما » (باله) . (٢) كذا في الطبري
وهو ما تحبده عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « واستخلف أخاه عمرو بن الليث الخ » . (٣) عبارة
الطبري : « وما كان لأبيه من الآلات وغير ذلك » . (٤) النعمانية (بالضم) كأنها منسوبة إلى رجل
اسمه النعمان : بلدة بين واسط و بندا في نصف الطريق على شفة دجلة .

- ابن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . وفيها توفى إبراهيم بن هانيء الحافظ أبو إسحاق النيسابوري^(١)، كان أحد أئمة الحديث الرحالة ، واخفى أحمد بن حنبل في داره أيام المحنة . وفيها توفى سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز ، ولد سنة اثنين وسبعين ومائة ، وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وكان أدبياً شاعراً ، مات في ذي الحجة^(٢) . وفيها توفي صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين في [شهر] ربيع الآخر ، وتولى قضاء أصبهان ، وكان صدوقاً كريماً جواداً ورعاً . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد الزاهد الورع ، مُسَلِّ قضاة بندا د فامتنع . وفيها توفي علي بن الموفق العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال ، وكان محدثاً ثقة صدوقاً ، وفيها توفي عمرو بن مسلم الشيخ المعتد أبو حفص النيسابوري^(٣) ، كان من الأبدال مجاب الدعوة ، مات في [شهر] ربيع الأول .
- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .



- السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة ست وستين ومائتين — فيها دخل على بن أبان مقدم الزنج الأهواز فقاتله أغرتمش^(٤) من الحوادث في سنة ٢٦٦ ما وقع

(١) كما في عقد الجمان ومرة الزمان . وفي الأصل : « وكان اعشى أيام الحجة » . (٢) في الأصل : « سدد بن نصر » والتصويب عن شذرات القعب وتاريخ بندا د الخليل . (٣) في تاريخ بندا د : « مات في ذي القعدة يوم الأحد ثمانين عشرة ليلة خلت من » . (٤) كما في الأصل وشذرات القعب . وفي مرة الزمان : « عمر بن مسلم أبو جعفر » . وفي عقد الجمان : « عمر بن سالم أبو جعفر » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « عمر بن سلم وقيل عمرو بن سلمة وقيل عمران بن سلم » . (٥) كما في عقد الجمان (ص ٤٢٦ ج ١٧ ق ٢) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٢٩) والطبري (تكملة ٣ ص ١٢٨) . وفي الأصل : « حيان » . (٦) كما في عقد الجمان والطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « هرتمش » . وهاشم ابن الأثير : « أغرتمش » .

- التركي فانتصر الخبيث على أغر عثم المذکور وقُتل ونهب وبست برعوس القتل
ونصبها على سور مدينته . وفيها وثب الأعراب على المجتاج وأخذوا الكسوة، وصار
بعضهم إلى صاحب الزنج، وأصاب الخ شدة عظيمة [وفيها دخل أصحاب الزنج
لأمرهم من واستباحوها . وفيها كانت بين الأكرام والزنج وقعة ظهر فيها [الزنج] في الأقل
ثم كان النصر للأكراد على الزنج، وأعمل فيهم السيف، وفيه الحمد والمنة . وفيها توفي
محمد بن ضجاع الحافظ أبو عبد الله التلعكبي البغدادى الفقيه الحنفى أحد الأعلام، قرأ
القرآن على اليزيدى، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، وتفقه على الحسن بن زياد
اللؤلؤى وغيره، وصار إمام عصره، وبه تخرج غالب علماء عصره . وفيها توفي حماد
[ابن الحسن] بن عتبة الوزاق العالم المشهور، وفيها توفي محمد بن عبد الملك الدقيق^(١٥) .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الثالثة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة سبع
وستين ومائتين — فيها دخلت الزنج واسطًا واستباحوها وأحرقوا فيها، فجهز الموفق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٧

- (١) راجع : مدينة مشهورة بنواحى خوزستان . (٢) زيادة يقتضها السياق، ومباردة
الطبرى (قسم ٣ ص ١٩٤٥ طبع أوروبا) : « ظهر الزنج في ابتداء الأمر على الأكراد » .
(٣) التكلفة عن تهذيب التهذيب والمخلاة في أسماء الرجال ، والوزاق : الناجح، وأما حامل الورق وباتمه
نيسى الكافى (انظر المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ولب الباب للسيوطى) . (٤) كذا في عقد
الجمان، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مردان بن الحكم الحقيق الواسطى، سكن بغداد وكان من أهل
العالم، وهو أخو يوسف بن عبد الملك، والحقيق نسبة إلى الحقيق ويبيع وطعته . (راجع الأنايب
للسامى ص ٢٢٧) رقى الأصل : « الرضى » . وبماشه : « الحقيق » وكلامها تحريف .

ابنه أبا العباس لمحربهم في جيش عظيم ، فكادت يئنه وبينهم وقعة عظيمة أنهنم فيها الزنج ، وقتل أبو العباس فيهم مقتلة عظيمة وأسر جماعة ، وفزقهم وغرق مرآكهم في الماء ، فكان ذلك أول نصر المسلمين على الزنج ، ثم كان بعد ذلك في هذه السنة أيضا صدة وقائع بين الزنج وبينه والجميع يتصرف فيها أبو العباس بن الموفق . وفيها بنى الموفق مدينة بإزاء مدينة صاحب الزنج ، وسمّاها الموقفة . وفيها وثب صاحب الترجمة أحمد ابن طولون على أحمد [بن محمد] بن المذبر ، وكان أحمد [بن محمد] بن المذبر متولى خراج دمشق والأردن وفلسطين ، وحسه وأخذ أمواله ، ثم صالحه على ستائة ألف دينار . وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسماعيل العباسي . وفيها توفى على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجدي — ودراجدي عملة بنيسابور — كان من أكابر علماء نيسابور وابن علمهم ، وله مسجد بدراجدي يقصد للزيارة ، وقيل : إنه روى عنه البخاري وسلم فيهما ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، ويحد في مسجده ميتا بعد أسبوع ولم يعلموا به ، وقيل : أكله الثقب . وفيها توفى محمد بن حماد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام ، كان أحد الفقهاء الجودين وصاحب الله الصالحين . وفيها توفى شهيدا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء الأشعل إمام أهل نيسابور في الفتوى والرياسة ، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو ابن صاحب الواقعة مع محمد بن إسماعيل البخاري .

- (١) الزيادة من الحريري والكندي . (٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبي وسمي يا قوت . وفي أنساب السعدي ورمّة الزمان وعقد الجمان : « الحسين » . (٣) دراجدي : كورة بفارس تقيته عمرها دراب بن فارس ، منها : دراب كرد ، دراب : اسم رجل ، وكرد منها « عمل » فزرب بقل الكاف الى الجيم (راجع معجم يا قوت) . (٤) ذكر في عقد الجمان (ص ٤٣٥) ورمّة الزمان (ص ٩١) سبب ثالث لوفاته وهو : أنه كان زجر عامل نيسابور عن ظله فأوقفه له نارا في بين وأدخله في بيت قات من السجن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



- السنة الرابعة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان وستين ومائتين — فيها غزا سَلَفُ الْفَرغَانِي التركي، نائب أحمد بن طولون، ثُور الشام، فقتل من الروم بضعة عشر ألفا، وغنم حتى بلغ المهمل أربعين دينارا، وفيها قُتِلَ أحمد بن عبد الله الحُجُستاني الخَارج بِخُرَاسَانَ، قُتِلَهُ غُلُمَانُهُ فِي آخِرِ السَّنَةِ .
وفيها أظهر لؤلؤ الخلاف على أحمد بن طولون، وكاتب الموفق بالقدوم عليه . ولؤلؤ المذكور من موالى أحمد بن طولون . وفيها توفى أحمد بن سيار بن أيوب الحافظ أبو الحسن المروزي إمام أهل الحديث بمصر، كان جمع بين الحديث والفقه والورع والزهدة، وكان يقاس ببغداد في المبارك، وقد روى عنه أئمة خراسان: البخاري وغيره . وأخرج له النسائي، وأنفقوا على صلته وحقته . وفيها توفى أنس بن خالد بن عبد الله ابن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، كان إماما حافظا، روى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله فقيه أهل مصر ومحدثهم، ولد سنة اثنين ومائتين ومائة، ومات بمصر في ذي القعدة وصلّى عليه القاضي بكّار، وكان يُعرف بصاحب الشافعي لأنه أسند عنه، وكان الكشي المذهب، وأمتحن بعد أن جُمِلَ إلى بغداد فنُتِجَ على السنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٨

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وقد اجماعا - ونجستان : من ببال هراة . وفي الأصل :
« البجستاني » وهو محرف . (٢) في عند الجمان وابن الأثير : « قلله غلام له » .



ماربع
من الحوادث
في سنة ٢٦٩

- السنة الخامسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة تسع وستين ومائتين - فيها قطعت الأعراب الطريق على [قافلة من] الحاج، وأخذت نهباً جملاً بأحلامها . وفيها وثب خلف الفرغاني التركي عامل أحمد بن طولون، على يازمان خادم الفتح بن خاقان وحسبه بالنفور، فخلصه الجند ومهوا بقتل خلف، فهرب إلى دمشق، فأتفقوا ولعنوا أحمد بن طولون على المنابر . فبلغ ابن طولون، فسار من مصر حتى نزل أذنة وقد تحصن بها يازمان المذكور، فعاظم ابن طولون مدة على حصاره فلم يتزل منها طائلاً، فساد إلى دمشق . وفيها استولى الموفق على مدينة صاحب الزنج ودخلها حرة . وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوزاق على الصحيح؛ حدث عن عبد الله بن معاذ السبتي وغيره، وروى عنه [أبو] سعيد بن الأعرابي وغيره . وفيها توفى الحسن بن محمد بن الجواش أبو محمد الكاتب الوزير، ولد سنة تسع ومائتين، وكان يتولى ديوان الضياع للتوكل جعفر، وأستوزره المعتد . وفيها توفى خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم النحلي، ولي إمرته مرو وهرة وبخارى وغيرها، وكان من أهل السنة، وله أيام مشهورة وأمور
- (١) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ورملة الزمان . (٢) كذا في الأصل في غير موضع والطبري . وورد في هذا الموضع بالأصل : « يازمان » بالباء المرحقة . وفي ابن الأثير : « يازمان » وفي حاشية : « سازمان وسازمان » . وفي عقد الجمان : « يازمان » . (٣) يماش الطبري وعقد الجمان : « خادم مفلح بن خاقان » . (٤) التتمة عن تاريخ الإسلام للهي وهامش الأصل . (٥) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ : « خالد بن أحمد بن خالد » . وفي تاريخ الإسلام للهي : « خالد بن أحمد بن الهيثم » . (٦) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٤١ من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٧) بخارى : مدينة من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيحون يومان ، كانت قاعدة ملك السامانية، وهي مدينة على أرض مسورة وبناها عتب مشيك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والأقاليم والسكنى المشرقة والقرى المصحة سور يكون اثني مئتين فرسخاً في طولها يجمع هذه القصور والأبنية . (ملخص من معجم ياقوت) .

- محمدة . قال ابن قزأوغلي في تاريخه : وهو الذي تولى البخارى عن بخارى لما قال :
لفظى بالقرآن غلوقة ؛ وكان يحب العلماء والحديث ؛ اتفق في طلب الحديث والعلم
ألف ألف درهم . وفيها توفى بهيمى بن الشيخ بن السليل^(١) أبو موسى النخل الشيباني ،
كان ظب على دمشق أيام المهتدى وأول أيام المتمد . وفيها توفى محمد بن إبراهيم
أبو حمزة الصوفي البغدادي - أستاذ البغداديين ، وهو أول من تكلم في هذه
المذاهب : من صفاء الذكر وجمع المم والمجبة والعشق والآس ، لم يسبقه إلى
الكلام بهذا على رءوس المنابر بغداد أحد ؛ كان عالما بالقراءات ، وجالس الإمام
أحمد بن حنبل ؛ وكان الإمام أحمد إذا جرى في مسألة شيء من كلام القوم يفتت
إليه ويقول : ما تقول في هذه المسألة يا صوفي . وصحب ميرزا السقطي والجند
وحسنا الموسوي^(٢) وغيرهم .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة أصبعا .
بمبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .



- السنة السادسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
سبعين ومائتين ، أعني التي مات فيها أحمد بن طولون المذكور - فيها كانت أيضا

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٠

- (١) كذا في الحلبي ورسالة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيسى بن الشيخ أحمد ... الخ » .
(٢) كذا في عقد الجمان (ص ٤٤٤) ورسالة الزمان (ص ٩٥) ، وهو مولد عيسى بن أبيان القاضي ،
وقيل : إنه من ربه . وفي الأصل : « الصدق » ، وهو تحريف . (٣) في عقد الجمان
ورسالة الزمان : « في علمه شيء من كلام القوم » . (٤) كذا في عقد الجمان ورسالة الزمان ،
والمسوي : نسبة إلى المسوي ، كما في أنساب السمعاني ولب الباب ، والمسح : كساء من شعر كعوب
الرجال . ومنه يقال لما يلبس من نسج الشعر على البدن تحشفا ونهرا لجسد : مسح . وفي الأصل :
« التوتنج » ، وهو تحريف .

٢٠

وقائع من الموثق طلعة وبن صاحب الزنج، قُتل في آخرها صاحب الزنج على^(١) الله تعالى . وفيها أنشئ ببغداد [في] الجانب الغربي شق من نهر عيسى، فجاء الماء إلى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار . وفيها ظهر أحد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي بصعيد مصر وتبعه خلق كثير، فجهر إليه أحد بن طولون جيشا، فكانت بينهم حروب حتى ظفر أصحاب ابن طولون به، فحملوه إليه فقتله ومات بعده بيسر . وفيها بنى أحمد ابن طولون على قبر معاوية بن أبي سفيان أربعة أروقة^(٢)، ورُتّب عند القبر أناسا يقرءون القرآن ويوقدون الشموع عند القبر . وفيها توفي إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ابن عبد الحميد بن أبي الرجال الحافظ أبو نصر العجل^(٣)، سمع خلقا كثيرا، وروى عنه غير واحد، وكان ثقة شاعرا فصيحاً، ومات وله أربع وثمانون سنة . وفيها توفي القاضي بكار بن قتيبة بن عبد الله، وقيل : قتيبة بن أسد، بن [أبي] بردعة بن حبيب الله [ابن بشير بن حبيب الله] بن أبي بكر التقي^(٤)، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكنية القاضي بكار هذا أبو بكر، القاضي البصري الحنفي، ولد بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة، وهو أحد الأئمة الأعلام، كان عالماً فقيهاً محدثاً صالحاً ورعاً عفيفاً ثقة، مات وهو أعلم أهل زمانه بالديار المصرية . وفيها توفي داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري صاحب مذهب الظاهرية المعروف بـداود الظاهري^(٥)، وهو أول من نفي القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص، وأصله من أصحابنا،

- (١) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وقد تقدم الكلام عليه في السلة الأولى من سني أحد ابن طولون . (٢) زيادة عن الطبري ورسالة الزمان . (٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٣ ص ٢٤ طبع مطبعة دار الكتب) : «أبو نصر... الخ» . (٤) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائيا للكتبي (ص ٥٠٥) وابن خلكان (ج ١ ص ١٢٧) غير أنه ورد فيه «بردة» بأبدال الحجة و«بشر» بك «بشير» . (٥) في الأصل : «صاحب مذهب الظاهر» . والتصويب عن ابن خلكان ورسالة الزمان .

- وسمع الكثير ولقي الشيخ وتبعه خلق كثير، وقَدِمَ بغدادَ وصنَّفَ بها الكتبَ ،
وتوفِّيَ بها في رمضان، وقيل: في ذى القعدة، وفيها توفِّيَ الرَّبيع بن سليمان بن عبد الجبار
ابن كامل أبو محمد المرادى الفقيه صاحب الشافعى رضى الله عنه، نقلَ عنه معظمُ أقاويله ،
وكان فقيها فاضلا مهَّه دينا، مات بمصر في شوال وصلَّ عليه صاحبُ مصر نُعمانويه
ابن أحمد بن طولون . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري العتبري .
- الكوفي، كان محدِّثا فاضلا، قَدِمَ بغدادَ وحَدَّثَ بها . وفيها توفِّيَ علي بن محمد صاحب
الزُّنَج وقائديم، وقيل: اسمه نبيود، وهو صاحب الوقائع المقدم ذكرها مع الموفق
وعساكره؛ وكانت مدَّة إقامته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام، ولقي الناس
منه في هذه المدة شداً؛ قال الصُّولي: قَتَلَ من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف
ما بين شيخ وشاب وذكر وأُنثى، وقَتَلَ في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف، وكان
له منبرٌ في مدينته يصعدُ عليه ويسبُّ عثمانَ وعلياً ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة
رضي الله عنهم، وهذا هو رأى الخوارج الأزارقة — لعنة الله عليهم — واستراح
المسلمون بموته ككثيراً، وقته الحمد . وفيها توفِّي الفضل بن عباس بن موسى
الأسترباذي، سمع^(١) أبا نعيم وروى عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدي، كان فقيها
فاضلا مقبول القول عند التلاص والعالم . وفيها توفى محمد [بن اسحاق] بن جعفر^(٢)
الحافظ أبو بكر الصَّغَفَانِي، رسل في طلب الحديث، وسمع الكثير، ولقي الشيخ
وكتبوا عنه . وفيها توفى محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر، ويعرف بالأعرجي،^(٣)
- (١) في الأصل: «توفى الفضل بن عباس بن موسى أبو نعيم السدي الأسترباذي»، وما مؤيداه
عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) التكلفة من ابن الوردي وأبي القدا وشذرات الذهب وابن الأثير
وعد أجمان . (٣) لم نثر حل هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا .

روى عنه ابن صاعد وغيره . وفيها توفي محمد بن مسلم بن عثمان الرازي، ويُعرف بأبن وارة، كان أحد الحفاظ الرّساليين والعلماء المتقنين مع الذين والورع والزهد . وفيها توفي نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغداديّ الوراق، أخرج له الخطيب حديثاً يرفعه إلى عثمان بن عفّان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثماني عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .

ذكر ولاية نحمارويه على مصر

هو نحمارويه وقيل نحمار بن أحمد بن طولون، التركي، السامريّ المولد، المصريّ الدار والوفاة، تكلّم التعريف بأصله في ترجمة أبيه أحمد بن طولون؛ الأמיד أبو الجيش نحمارويه ملك مصر والشام والقفور بعد موت أبيه بمباية الجند له في يوم الأحد العاشر من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين . وعند ما وليّ إمرة مصر أمر بقتل أخيه العباس الذي كان في حبس أبيه أحمد بن طولون لامتناع العباس من مباية نحمارويه هذا، فقتل . وأمّ نحمارويه أم ولد يقال لها مياس، ولدت لبر من رأى في سنة خمس وخمسين ومائتين .

وأول ما ملك مصر عقد لأبي عبد الله أحمد [بن محمد] الواسطيّ على جيش إلى الشام لست خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين المذكورة ؛

- (١) كما في ابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتخريب التهذيب وعقد الجمان .
وفي الأصل : « محمد بن مسلمة ... » ويرفأ بـ « ابن دارة » ، وهو تحريف .
(٢) حارة الكتي (ص ٢٣٣) : « أحضر أخاه العباس لمبايعة فاشتد فادخل منزلا من الميدان وكان آخر العهد به » . (٣) الزيادة عن الكتي . (٤) كما في الكتي والقريري .
وفي الأصل : « على جيوش » .

- وعقد لسعد الأيسر^(١) على جيش آخر ؛ وبعت بمراكب في البحر لتقيم بالسواحل الشامية ؛ قتل الواسطي فلسطين وهو خائف من نمارويه أن يقطع به ، لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس ؛ فكتب الواسطي إلى أبي أحمد الموفق^(٢) يصغر أمر نمارويه عنده ويخضه على المسير إلى قتاله ، فأقبل ابن الموفق من بغداد ، وقد انضم إليه إصحاق بن كنجاج ومحمد بن [ديوداد]^(٣) أبي الساج ، ونزل الرقة قسماً قسرين والمواصم . وكان نمارويه جميع الشام والغور داخلة في سلطانه - ثم سار ابن الموفق حتى قاتل أصحاب نمارويه وهزمهم ودخل دمشق ؛ فخرج نمارويه في جيش عظيم لعشر خلون من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ فالتقى مع ابن الموفق بنهر أبي فطرس المعروف بالطواحين من أرض فلسطين ، فاقبلاً فانهمز أصحاب نمارويه ، وكان نمارويه في سبعين ألفاً ، وابن الموفق في نحو أربعة آلاف ،
- ١٠ وأحتوى على عسكر نمارويه بما فيه . ومضى نمارويه عائداً إلى مصر مهزوماً ، فخرج حين كان له مع سعيد الأيسر ولم يعلم سعد أن نمارويه انهزم ؛ فخارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره اثني عشر ميلاً . [ورجع أبو العباس إلى

- (١) كذا في الأصل والكتبي وسيرة ابن طولون . وفي القريزي (ج ١ ص ٣١١) والطبري (ص ١١٠٧ قسم ثالث) : « سعد الأعر » . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضائها للكتبي أن ألقى كتب إليه الواسطي يخضه على المسير إلى نمارويه هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق لا أبو أحمد الموفق نفسه . (٣) الزيادة عن الكتبي . (٤) كذا في مسيح البلدان لياقوت والكتبي . وفي الأصل والقريزي : « نهر أبي بطرس » بالياء . الموحدة . وأنظر صفحة ٢٥٨ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٥) الطواحين : موضع قرب الرقة من أرض فلسطين بالشام كانت عند تلك الوقت المشهورة . (٦) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائها للكتبي ، ويؤيده في ذلك القريزي . وفي الأصل : « ... اثني عشر ميلاً » ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق فلم يفتح له وطعم ... » . وظاهر ما فيه من اضطراب .
- ١٥
- ٢٠

دِمَشْق فلم تُفْتَح له^١ . ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق، وطِيع في البلاد الشامية واستخف بخمارويه وغيره، ثم استولى على دِمَشْق .

ووصل بخمارويه إلى مصر في ثالث شهر ربيع الأول من السنة، ولم يَلَمْ ما وقع لسعد الأيسر؛ فلما بلغه خبره خرج ثانيا إلى دِمَشْق لسيح^(١) يقين من شهر رمضان من السنة فوصل إلى قِلَظِين ، ثم عاد بمساكره من غير حرب لأموه وقت في ثامن عشر شوال؛ واستقر بصرا إلى أن خرج ثالثا إلى الشام في ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وقد خرج سعد الأيسر عن طاعته من يوم الواقعة، فقاتل سعدا الأيسر المذكور وهزّمه وظفر به وقتله، ودخل دِمَشْق وملكها في سابع الحزم من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وأقام بها أياما، ثم سار لقتال ابن كُنْدَاج فقتلها، فكانت الهزيمة أولا على بخمارويه وانهمز جميع أصحابه وثبت هو في طائفة [من حُماته]^(٢)، وقاتل ابن كُنْدَاج المذكور حتى هزّمهم وتبعهم بأصحابه حتى وصلت أصحاب بخمارويه إلى سُرْمَن رأى بال عراق؛ وعظم أمر بخمارويه في هذه الوفاة وهابته الناس . ثم كتب بخمارويه إلى أبي أحمد الموفق طلحة^(٣) في الصلح، فأجابه أخو الخليفة الموفق لذلك؛ وكتب بخمارويه بولايته على مصر والشام جميعه والنفور ثلاثين سنة؛ وقدم بالكتاب بعض خدام الموفق إلى الشام في شهر رجب، وعرفه الخادم أن الكتاب كتبه الخليفة المتعبد وأخوه الموفق وابنه بأيديهم تعظيما لبخمارويه، فسر بخمارويه بذلك، وعاد إلى مصر في أواخر رجب المذكور، وأمر بالبطه لأبي أحمد الموفق

(١) كذا في الكتبي والمقرئى . وفي الأصل : « في سابع شهر رمضان من السنة » .

(٢) كذا في الكتبي والمقرئى . وفي الأصل : « وثبت هو أولا في أناس قليلة ... الخ » .

(٣) زيادة عن الكتبي .

(٤) طلحة : اسم لأبي أحمد الموفق، ريسى أيضا محمدا؛ كما في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

المذكور بعد الخليفة وترك الدعاء عليه ؛ فإنه كان يُدعى عليه بمصر من مدة ستين من أيام إمارة أبيه أحمد بن طولون من يوم وقع بين الموفق وبين أحمد بن طولون ، وخلع ابن طولون الموفق من ولاية عهد الخلافة ، وأمر القاضي بكّار بن قتيبة بخلعه فلم يوافق بكّار على ذلك ، فغضب أحمد بن طولون بهذا المقتضى . وقد ذكرنا ذلك كله في آخر ترجمة أحمد بن طولون .

- ولما أمّطلح نمارويه مع الموفق عظم أمره وسكنت الفتنة ، فإنه كان في كل قليل يُخرج العساكر المصرية لقتال عسكر الموفق ، فلما أمّطلحا زال ذلك كله ؛ وأخذ نمارويه في إصلاح ممالكه ، ولّى بمصر على المظالم [محمد بن] عبدة بن حرب . ثم بلغ نمارويه مسير محمد بن [ديوداد] أبي الساج إلى أعماله بمصر ، فخرج بساكره في ذى القعدة ولقبه بشيعة العقاب في دمشق ، وقاتله وأشدت الحرب بين الفريقين وأنكر عساكر نمارويه ، فثبت هو مع خاصته على حادته وقاتل ابن أبي الساج حتى هزمه أفيح هزيمة ، وقتل في أصحابه مقتلة عظيمة وأسر وغنم ، وعاد إلى الديار المصرية فدخلها في ربيع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين ؛ فأقام بمصر مدة يسيرة وخرج إلى الإسكندرية في ربيع شوال ، ثم عاد إلى مصر بعد مدة يسيرة فأقام بها قليلا ؛ ثم خرج إلى الشام في سنة سبع وسبعين ومائتين لأمر أنقضى ذلك ، وعاد بعد أيام إلى الديار المصرية ، فورد عليه الخبر بها بموت الموفق في سنة ثمان وسبعين ومائتين ؛ ثم ورد عليه الخبر في سنة تسع وسبعين ومائتين بموت الخليفة المعتمد ؛ وبيع بالخلافة المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بعد عمه المعتد ؛ فبعث نمارويه إلى المعتضد بهدايا ومحبة ، فسأله أن يزوجه

(١) الفتحة عن الكندي والقرنزي . (٢) ثنية العقاب : ثنية مشقة على فرطة دمشق .
 ٢٠ . يطولها القاصد من دمشق إلى حمص . (راجع معجم البلدان لما تروى) .

أبنته فطر الندى لولده المكنى بالله ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها ، فزوجها
 في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ودخل بها ببغداد في آخر العام ، وأصدقها ألف ألف
 درهم . يقال : إنه المعتضد أراد بزواجها أن يُقَرَّ أباهَا بخارويه في جهازها ؛
 وكذا وقع ، فإنه جهزها بجهاز عظيم يتجاوز الوصف ، حتى قيل : إنه دخل معها
 في جملة جهازها ألف هاون من الذهب . ولما تصاهر بخارويه مع المعتضد زالت
 الوحشة من بينهما ، وصار بينهما مودة كبيرة . وولاه المعتضد من القرات إلى برقة
 ثلاثين سنة ؛ وجعل إليه الصلاة والخراج [والقضاء] بمصر وجميع الأعمال ، على
 أن بخارويه يحمل إلى المعتضد في العام مائتي ألف دينار عمامة ، ومائة ألف دينار
 عن المستقبل . ثم قدم بعد ذلك رسول المعتضد إلى بخارويه بالخلع وكانت
 آتت عشرة خلعة وسيفا وتاجا ووشاحا . انتهى ما سُقِيَ من وقائع بخارويه . ولا
 بد من ذكر شيء من أحواله وما جتده في الديار المصرية من شجار الملك في أيام
 إمرته بها .

ولما ملك بخارويه الديار المصرية بعد موت أبيه أحمد بن طولون أقبل على
 عمارة قصر أبيه وزاد فيه محاسن كثيرة ؛ وأخذ الميدان الذي كان لأبيه المجاور للجوامع
 فجعله كله بستانا ، وزرع فيه أنواع الرمان وأصناف الشجر ، وحمل إليه كل صنف
 من الشجر المُطعم وأنواع الورد ، وزرع فيه الزعفران ، وكسا أجسام النخل نخاسا
 مُلْهيًا حسن الصنعة ، وجعل بين النخاس وأجسام النخل مزاريب الرصاص ، وأجرى
 فيها الماء المدبر ؛ فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فينحدر إلى

(١) ذكر ابن خلكان أن اسم فطر الندى « أبله » .

(٢) النكبة من كتاب ولاة مصر وتفتاتها للكتني وشطط المقرئ .

- فساقٍ معمولية، ويفيض الماء منها إلى مجاري تَسْقِي سائر البستان؛ وغرس في أرض البستان من الزُّبْحَان المزروع في زِيّ قُشُوش معمولية وكتابات مكتوبة، يتعاهدها البستاني بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة لئلا يُشَكِّل ذلك على القارئ؛ وجعل إلى هذا البستان النخل من خُرَاسان وغيرها؛ ثم بنى في البستان بُرجاً من الخشب الساج المنقوش بالنقير النافذ، وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الأقباص؛ وبلط أرضه وجعل فيه أنهاراً لطافاً يجري فيها الماء المُدْبَر من السواق؛ وسمَّح في البرج من أصناف القناري^(٢) والدَّيَّامِي^(٣) والنوبيات وما أشبهها من كل طائر يُسَحِّن صوته، وأطلقها بالبرج المذكور، فكانت تشرب وتتسلى من تلك الأنهار؛ وجعل في البرج أركاراً في قواديس لطيفة مُتَّكئة في جوف الحيطان يُفْرِخ الطيور فيها؛ وعارض لها فيه عيदानاً مُتَّكئة في جوانبه تُقَف عليها إذا تطايرت حتى يحاوب بعضها بعضاً بالصباح؛ وسمَّح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحش ونحو ذلك شيئاً كثيراً . ومِل في هذا البستان مجلساً له سماء دار الذهب، طلى حيطانه كلها بالذهب والألوان ورد في أحسن نقش؛ وجعل في حيطانه مقدار قامة ونصف صورياً بارزة من خشب معمول على صورته وصُور حطايه والمغنيات اللاتي تُغَنِّيهِ

- (١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « وقرش » . (٢) الدياسي : بنوع ديبى (بالضم) ، طائر صغير منسوب إلى ديبس الربط لأنهم يبيعون في التسب ، كالهري . والأدب من الطير : القى في لونه خيرة بين السواد والحمرة . وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو أصناف : مصرى - دججى - عراقى ، وهى متقاربة ، لكن أغرقها المصرى ولونه الفكرة ، وقيل : هو ذكر الياق . وفي الأصل : « الدياسي » وهو تحريف . (راجع حياة الحيوان للدميرى ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) .
- (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئى والمخطوط التوفيقية : « اللوتيات » . وقد راجعنا شرح القاموس وحياة الحيوان للدميرى والحيوان الملاحظ وغيرها من الكتب التى تحت أيدينا فلم نعث على ما ذكره المؤلف ولا على ما ذكر في المقرئى والمخطوط التوفيقية .

في أحسن تصوير وأبهج تزيين؛ وجعل على رؤوسهم الأكاليل من الذهب والجواهر
المُرصعة، وفي أذانها الأخراس الثقيل، ولوّنت أجسامها بأصناف تشبه الثياب من
الأصباغ العجيبة، فكان هذا القصر من أعجب ما بُني في الدنيا .

وجعل بين يدي هذا القصر فسحة ملاء زينة . وسبب ذلك أنه أشتكى إلى
طبيبه كثرة السهر وعدم النوم، فأشار عليه بالتكيس، فأُتِف من ذلك وقال: لا أقدر
على وضع يد أحد على- فقال له الطبيب: تأمر بعمل بركة من زئبق، فعُمل البركة
المذكورة، وطولها خمسون ذراعاً في خمسين ذراعاً عرضاً وملاء من الزئبق، فأُتِف
في ذلك أموالاً عظيمة؛ وجعل في أركان البركة سبعمائة من فضة، وجعل في السبعمائة
زناجير من حديد عريضة في حلق من فضة، وعُمل قرشاً من أديم يُخشى بالريج^(١)
حتى يتنفخ فيحكم حينئذ شدّه، ويُثَب على تلك البركة الزئبق ويشدّ بالزناجير الحديد التي
في حلق الفضة المقدم ذكرها، ويترنح نهاراً ويهينام على هذا القرش، فلا يزال
القرش يرتج ويحرك بحركة الزئبق ما دام عليه . وكانت هذه البركة من أعظم المعجّم
الملوكية العالية؛ وكان يرى لها في الليالي المقمرة منظر عجيب إذا تألف نور القمر
بنور الزئبق .

١٥ . قال القضاة: ولقد أقام الناس مدة طويلة بعد خراب هذا القصر يحفرون
لأخذ الزئبق من شقوق البركة .

(١) الخرس (بالضم وبكسر) : حلقة الذهب والفضة وبه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم عند
النساء وحسن على الصدقة بخلت النساء على الخرس والخلاتم، وقيل: بل القروط بجهة واحدة وهي من
حل الذهب . (٢) كذا في المقرئ . وفي الأصل: «فأمر» . (٣) كذا في المقرئ .
وفي الأصل: «محشا» .

- ثم بنى تحارويه في القصر أيضا قبة تضاءى قبة الهواء سماها الذكة، وجعل لها الستر الذي بقي الحضر والبرد فيُسَلُّ حيث شاء ويرْفَع متى أحب؛ وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة ليشرف منها على جميع ما في داره من البستان والمصحراء والنيل والجبلين وجميع المدينة. ثم بنى ميْدَانًا آخرًا أكبر من ميدان أبيه. وبنى أيضا في داره المذكورة دارا للسباع وعمل فيها بيوتا لكل بيت لسبع لم يسمع البيت غير السبع وليؤتاه، وعمل تلك البيوت أبوابا تفتح من أعلاها بمحركات، ولكل بيت منها طائفة صغيرة يدخل منها الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت لقرشيه بالرمل؛ وفي جانب كل بيت حوض من الزخام يميزاب من نحاس يصب فيه الماء، وبين يدي هذه البيوت رحبة فيسيحة كالقاعة فيها رمل مفروش، وفي جانبها حوض كبير من رخام يُصَبُّ فيه ماء من ميزاب كبير، فإذا أراد سائس من سؤاس بعض السباع المذكورة [أن] يُنظف بيت ذلك السبع أو يضع له غذاءه من اللحم، رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح على السبع يخرج إلى الرحبة المذكورة؛ ثم يرد الرجل الباب وينزل إلى البيت من الطاقة ويكنسه ويبتل الرمل بغيره من الرمل النظيف، ويضع غذاءه من اللحم في مكانه بعد ما يقطع اللحم قطعا ويغسل الحوض ويملؤه ماء، ثم يخرج الرجل ويرفع الباب من أعلاه كما فعل أولا، وقد عرف السبع ذلك، فحالمًا يرفع الباب دخل السبع إلى بيته وأكل ما هُيِّئَ له من اللحم، فكانت هذه الرحبة فيها عدة سباع ولم أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج إلى الرحبة المذكورة وتشمس فيها ويأرِس بعضها بعضها فتقيم يوما كاملا إلى العشي ونهارويه وعساكره تنظر إليها؛ فإذا كان العشي يصيح

(١) كما في المقرئى والمخطوط التوفيقي. وفي الأصل: «يصب به الماء».

(٢) في الأصل: «سباس»، وسائس ولوى العين فيجمع على سؤاس لا سباس.

عليها السُّؤاس فيدخل كل سبع إلى بيته لا يتعداه إلى غيره . وكان من جملة هذه السباع مسجُّ أزرق العيتين يقال له « زُوقى »^(١١) قد أنس بخمارويه وصار مطلقاً في الدار لا يؤذى أحداً وربّته على عادة السباع ، فلا يلتفت إلى غناؤه بل ينتظر مباحث خمارويه ، فإذا نُصِبت المسألة أقبل زريقٌ معها وربّض بين يدي خمارويه ، فيبقى خمارويه يري إليه بيده الدجاجة بعد الدجاجة والقطعة الكبيرة من اللحم ونحو ذلك مما على المسألة ؛ وكانت له لبؤة لم تأنس بالناس كما أنس هو ، فكانت محبوسة في بيت وله وقت معروف يجتمع بها [فيه] ، وكان إذا نام خمارويه جاء زريق وقعد ليحرسه ، فإن كان [قد] نام على سريره ربّض بين يدي السرير وجعل يرأّعه مادام نائماً ، وإن نام خمارويه على الأرض قعد قريباً منه وضغط لمن يدخل أو يقصد خمارويه لا ينقل عن ذلك لحظة واحدة ؛ وكان في حق زريق طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من خمارويه مادام نائماً لمراعاة زريق له وحراسته إياه ، حتى أراد الله إنفاذ قضائِهِ في خمارويه كان يلتمس زريق بمصر ، ولو كان زريق حاضراً لما كان يصل إلى خمارويه أحدٌ ؛ فما شاء الله كان .

وكان خمارويه أيضاً قد بنى داراً جديدة محروم من أمهات أولاد أبيه [مع] أولادهم وجعل مهمون الموزولات من أمهات أولاده [وجعل فيها لكل واحدة حجرة واسعة ، لتكون لهم بعد زوال دولتهم ، وأقام لكل حجرة من الخدم

(١) كذا في القرزي . وفي الأصل : « يقال لها » .

(٢) حيازة القرزي : « وقضضة الصالحة من الجدي » . (٣) الزيادة عن القرزي والخطب التوفيقية . (٤) كذا في القرزي والخطب التوفيقية . وعبارة الأصل : « وكان مادام خمارويه في النوم لا يقدر أحد ينو منه من حواشي وإفواه مادام نائماً من مراعاة زريق ... الخ » . (٥) زيادة عن القرزي . (٦) عبارة القرزي في هذا الموضع : « ... حجرة واسعة نزل في كل حجرة منها بعد زوال دولتهم قائد جليل فرسه وفصل عنه منها شيء ... » .

- والأسمطة الواسعة ما كان يفضل عن أهلها منه شيء كثير؛ وكان الخدم الموكلون بالحرم من الطبّاعين وغيرهم يفضل لكل منهم مع كثرة ملدهم الشيء الكثير من الدجاج ولحم الضأن والحلوى والقطيع الكبار من الفالودج^(١) والكثير من اللوزينج^(٢) والقطائف^(٣) والمهبرات^(٤) من العصيدة التي تُعرف اليوم بالأمونية وأشباه ذلك مع الأرغفة الكبار؛ وأشتهر بمصر بيع الخدم لذلك؛ فكانت الناس يأخذونهم لذلك من البعد ويشترون منهم ما يتفكّحون به من الأنواع الغريبة من المأكلى، وكان هذا دواما في كل وقت بحيث إن الرجل إذا طرّقه ضيف خرج من قوره إلى باب دار الحرم فيجد ما يشتره ليتجمل به لضيافته مما لا يقدر على عمل مثله. ثم أوسع تحارويه اصطبلاته لكثرة دوابه فعمل لكل صنف من الدواب اصطبلًا حتى للجبال، ثم جعل للفهود دارا مفردة، ثم للنمورة دارا مفردة، وللغيلة^(٥) كذلك، وللزرافات كذلك؛ وهذا كان سوى الاصطبلات التي كانت في الجزيرة ومثلها في نيا ويسم وسفط وطهرمس؛ وكانت هذه الضياع لا تزرع إلا القُرط^(٦) برسم الدواب؛ وكان تخليقة أيضا لاصطبلات بمصر سوى ذلك، فيها الخيل خلقة السباق

- (١) الفالودج: حلواء تمل من الفتيق والماء والسكر. قال في شفاء الليل: فالودج والفلودج مبران عن بالودج؛ قال يعقوب: ولا تقل فالودج؛ قاله الجوهري. وفي الحديث: «كان يأكل الدجاج والفانوذ». (٢) اللوزينج من الخفراء: شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز. فارسي معرب. (٣) في لسان العرب مادة (صلف) «القطائف: طعام يمزج من الفتيق المرق بالماء، شبهت بمخل القطائف التي فترش». (٤) المهبرات: جمع هبرة وهي القنطة. وفي المقرئ: «والهراش من العصيدة... إلخ». (٥) تبسط المقرئ في وصف هذه الإصطبلات عما هنا فأى بيان راف عنها وعدد أصنافها، فراجع فيه. (٦) القُرط: نبات يزرع بمصر عليه تسمن الهراش.

وللزباط في سبيل الله برسم القزوة، وعلى كل إصطبل وكلاء لم الرزق السنّي والأموال المتسعة .

وبلغ رزق الجيش المصري في أيام نحمارويه في السنة قسمة ألف دينار، وكان مصروف مطبخ نحمارويه في كل شهر ثلاثة وعشرين ألف دينار، وهذا سوى مصروف حرمة وجواريه وما يتعلق بهم . وكان نحمارويه قد اتخذ لنفسه من مولدي الخوف وسائر الضياع قوما معروفين بالشجاعة وشدة البأس ؛ لم خلق تام وعظم أجسام، وأجرى عليهم الأرزاق ووسع لهم في العطاء، وشغلهم عما كانوا فيه من قطع الطريق وأذية الناس بخدمته، وألبسهم الأقبية من الحرير والديباغ وصاغ لهم المناطق وقلمهم بالسيف المحلاة يضعونها على أكتافهم إذا مشوا بين يديه وتماهم المختارة ؛ فكان هؤلاء يقاتلون أمام جند نحمارويه أضعاف ما يقاتله الجند . وكان إذا ركب نحمارويه ومضى الجناح بين يديه ومشى موكبه على ترتيبه ومضت أصفاء المسكر وطوائفه، تلاهم السودان وعصنتهم ألف أسود لهم درق من حديد محكمة الصنعة وعليهم أقبية سود ومهائم سود، فيخالهم الناظر اليهم بحرا أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم [وسواد ثيابهم]، ويصير ليريق درقهم وحلى سيوفهم والخود التي على رؤسهم من تحت المهائم زى يهيج الى الغاية ؛ فلذا مضى السودان قديم نحمارويه وقد انفرد عن موكبه وصار بينه وبين الموكب نحو نصف غلوة منهم ، وخواصه تحف به . وكان نحمارويه طويل القامة ويركب فرسا تامنا فيصير كالكوكب، إذا أقبل لا يثنى

(١) كذا في القرطبي . وفي الأصل : « والأحوال المتسعة » ، وهو تحريف . (٢) عبارة

القرطبي : « سوى ما هو موظف لجواريه وأرزاق من يخدمهم » . (٣) الزيادة عن القرطبي .

(٤) كذا في القرطبي . والقلة : زينة سهم أبه ما يقدر عليه . وفي الأصل : « بقدر نصف

ميدان سهم » .

- على أحد كانه قطعة جبل . وكان نمارويه مهيأ ذا سطوة، قد وقع في قلوب الناس أنه متى أشار إليه أحد بيده أو تكلم أو قرب منه لحقه ما يكره؛ وكان إذا سار في موكبه لا يُسمع من أحد كلمة ولا سعة ولا عطسة ولا نحنة البتة كأنما على رءوسهم الطير؛ وكان يتقلد في يوم العيد سيفاً بمائل، ولا يزال يتفجع ويتزجر ويخرج إلى المواضع التي لم يكن أبوه يخرج إليها كالأهرام ومدينة المقاب ونحو ذلك لأجل الصيد، فإنه كان مشغوفاً به، لا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لبود فيدخلون إلى الأسد ويتناولونه بأيديهم من غابته عنوة وهو سليم، فيضعونه في أقفاص من خشب محكمة الصنعة تسع الواحد من السباع وهو قائم؛ فإذا قديم نمارويه من الصيد سار القفص [وفيه السبع] بين يديه . وكانت حلبة السباق في أيامه تقوم عند الناس مقام الأعياد لكثرة الزينة وركوب سائر الجند والعساكر بالصلاح [التام والعُدَّة الكاملة]، ويجلس الناس لرؤية ذلك كما يجلسون في الأعياد . قلت : والتشبيه أيضاً بتلك الأعياد لا بأعياد زماننا هذا، فإن أعيادنا الآن كالتمام بالنسبة لتلك الأعياد السالفة . انتهى .

- وقال القضاي : وكان أحمد بن طولون بنى المنظر لمرض الخيل . قال : وكان عرض الخيل من عجائب الإسلام الأربع ؛ والأربع العجائب : منها كان عرض الخيل بمصر، ورمضان بمكة، والعيد بطرسوس، والجمعة ببغداد . ثم قال القضاي : وقد ذهب آفتان من الأربع : عرض الخيل بمصر، والعيد بطرسوس . انتهى .

(١) في الأصل : «مهايا» .

(٢) هكذا ورد اسم هذه المدينة بالأصل والقرزي ،

(٣) الزيادة عن القرزي .

ولم نجد في المراجع التي بين أيدينا .

وقال المقرئى: ^(١) وقد ذهب الجمة ببغداد بعد القضاء بقتل هولاكو الخليفة ^(٢) المستعصم ببغداد، وزالت شمائر الإسلام من العراق؛ ^(٣) [وحيت مكة شرعتها الله تعالى، وليس في شهر رمضان الآن ما يقال فيه: إنه من عجائب الإسلام]. انتهى كلام المقرئى رضى الله عنه.

قلت: وما زال أمر حمارويه في تزايد إلى أن ماتت حظيته بُوران التي بنى لها القصر المعروف بيت الذهب المقلم ذكره، فكدر موتها عيشه وأنكر أن يتركها بأن عليه. ثم إنه أخذ في تجهيز ابنته قطر الندى لما تزوجها الخليفة المتعصب، فجهازها جهازاً ضاهى به نعمة الخلافة. وقد ذكرنا سبب زواج الخليفة بابنته قطر الندى المذكور في أوائل ترجمته، ووعداً بذكر جهازها في آخر الترجمة في هذا المحل.

^(٤) وكان من جملة جهازها دكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مشبك في كل عين من التشبيك قرطاً معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة، ومائة هاون من الذهب. وقال الذهبي: وألف هاون من ذهب. قال القاضي: وعقد المتعصب التكاثر على ابنته قطر الندى فجعلها أبو الجيش حمارويه إلى المتعصب مع

- (١) كما في المقرئى. وفي الأصل: «وقد ذهب بعد القضاء الخليفة ببغداد... إلخ».
- (٢) قتل هولاكو طافية النار الخليفة المستعصم بالله سنة ست وتسعين وسبعمائة، كما ساق المؤلف بناءً؛ وذلك أن الخليفة المستعصم خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية وروس الأمراء والوفاء والأعيان، ولما اقتربا من منزل هولاكو جبروا عن الخليفة وقتلوا عن أنوفهم وأحضر الخليفة بين يدي هولاكو فسأله عن أشياء كثيرة، ثم عاد إلى بغداد فأحضر من دار الخلافة شيئا كثيرا من الذهب والياقوت والجواهر والأشياء النفيسة، فلما باد إلى هولاكو أمر بقطعه بمشاوره للوزير البغلي ونصير الدين الطوسي.
- (٣) راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦٥٦ هـ. (٤) تكملة من المقرئى أخفها المؤلف.
- (٥) كذا في المقرئى. وفي الأصل: «أربع قطع من ذهب مشبك من كل... إلخ».

- أبي عبد الله بن الجصاص ، وحمل معها من الجهاز ما لم ير مثله ولا يُسمع به .
ولما دخل إلى نمارويه ابن الجصاص يودعه قال له نمارويه : هل بقي بيني وبينك
صاحب ؟ قال : لا ؛ فقال نمارويه : أنظر حسنا ، فقال : كسر بقي من الجهاز ؛
فقال نمارويه : أحضروه ، فأخرج ربع طومار فيه ثبَّت ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه
أربعمائة ألف دينار ، فوهبها له نمارويه . قال محمد بن علي الماذرائي : فنظرتُ
في الطومار فإذا فيه : « [و] ألف تكة الثمن [عنها] عشرة آلاف دينار » . قال القاضي :
وإنما ذكرت هذا الخبر لئس تدل به على [أشياء : منها] سبعة نفس أبي الجيش نمارويه ؛
ومنها كثرة مال ابن الجصاص ، حتى إنه قال : كسر بقي من الجهاز ، وهو
أربعمائة ألف دينار ، لو لم يذكره بذلك لم يذكره ؛ ومنها : عمارة مصر في ذلك
الزمان لما طُلب فيها ألف تكة من ثمان عشرة دنانير قُدر عليها في أيسر وقت
بأهون سعى ، ولو طُلب اليوم نحسون لم يُقدَّر عليها . انتهى كلام القاضي .

قال المقرئ : ولا يسرف اليوم في أسواق القاهرة تكة بشرة دنانير إذا
طُلبت توجد في الحال ولا بعد شهر ، إلا أن يمتحن بعملها . انتهى كلام المقرئ .

- ولما قرع نمارويه من جهاز أخته فطير الندى أمر فني لما على رأس كل مترلة
تزل فيها قصر فنيا بين مصر وبغداد ، وأخرج معها نمارويه أخاه تخرج بن أحمد
ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص ، فكانوا يسرون بها سير الطفل في المهد ؛

- (١) هو الحسن بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصاص . (٢) رواية
المقرئ : « أنظر حسابك » . (٣) الطومار : الصحيفة . (٤) كذا في المقرئ .
وفي الأصل : « محمد بن دينار المازدي » . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ (٥) زيادة من
المقرئ . (٦) حارة المقرئ : « إلا أن يتنق بسلمها فتمل » . (٧) رواية المقرئ :
« أخاه شيان بن أحمد بن طولون » .

فكانت إذا وافت المترلة وجدت قصرا قد فُرش ، فيه جميع ما تحتاج إليه . وقد علقت فيه الستور وأعدت فيه كل ما يصلح لمثلها . وكانت في منسجها من مصر الى بنداڊ على بُعد الشقة كأنها في قصر أيها ، حتى قِلت بنداڊ في أقل المحزم سنة آتئين وثمانين ومائتين ؛ وهي سنة قُتل فيها نمارويه المذكور ، على ماسياتى ذكره .

ولما دَخَلَ بها الخليفة المتعزُّد أحبا حبا شديدا لجمال صورتها وكثرة آدابها . قيل : أنه خلا بها في بعض الأيام فوضَعَ رأسه على رُكبتها وثام ، وكان المتعزُّد كثير التحزُّز على نفسه ؛ فلما نام تَلَطَّفت به وأزالَت رأسه عن رُكبتها ووضعتها على ومادة ، ثم تَحَنَّت عن مكانها وجلسَت بالقرب منه في مكان آخر ؛ فأَتْبَه المتعزُّد فرحا ولم يهدأ ، فصاح بها فكلته في الحال ؛ ففتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن رُكبتها ، وقال لها : أسألتُ نَفْسِي لكِ فتركيني وحيدا وأنا في النوم لا أدري ما يُفعل بي ! فقالت : يا أمير المؤمنين ، ما جهلتُ قَدْرَ ما أنعمت به عليّ ، ولكن فيا أدبى به والدى نمارويه : أنى لا أجلس مع النِّيام ولا أنام مع الجلوس ؛ فأعجبته ذلك منها الى الغاية . قلت : لله دَرَّها من نجواب أجابته به !

ولما فَرَّغ نمارويه من جَهاز أبنته قطر الندى المذكورة وأرسلها الى زوجها المتعزُّد بالله ، تجهَّز ونَجَرَ الى دِمَشق بساكره ، وأقام بها الى أن قُتل على فراشه في السنة المذكورة .

قال العلامة شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : كان نمارويه كثير الفساد بالخدم ، دخل الحمام مع جماعة منهم فطلب من بعضهم الفاحشة فامتنع الخادم

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٤٥) : وفي الأصل : « قتلت : إذا ما كنت كاتبة

لأمر المؤمنين وإنما ضلت ذلك لـ... الخ » .

- حَواء من الخدم؛ فأمر نمارويه أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه الخدم. وكان قد بنى قصرا بسفح قاسيون أسفل من ديرمران^(١٧) يشرب فيه [التمر]^(٣)، فدخل تلك الليلة الحمام فذبحه خدمه. وقيل: ذبحوه على فراشه وهرَّبوا، وقيل غير ذلك: إن بعض خدمه يؤلِّم بمارية له فتهتدها نمارويه بالقتل، فأتلفت مع الخادم على قتله. وكان ذبحه في منتصف ذى الحجة، وقيل: لثلاث خلون منه من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. وكان الأمير طُغج بن جُفَّ معه في القصر في تلك الليلة، فبلغه الخبر فركب في الحمال وتبع الخدم وكانوا ثيِّفاً وعشرين خادما، فأدركهم وقبض عليهم وذبحهم وصلبهم، وحمل أبا الجليش نمارويه في تابوت من دمشق إلى مصر وصلى عليه أبته جيش وُدَّين. ويقال: إنَّه دُفِنَ بالقصر إلى جانب أبي عبيدة البراني^(٦)؛ فقرأ بعض أصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: ١٠ غُفِرَ لي بالقرب من أبي عبيدة ومجاوريته. انتهى كلام صاحب المرأة. وقال غيره: قُتِلَ على فراشه، ذبحه جواريه وخدمته وحُمِلَ في صندوق إلى مصر. وكان لدخول تابوته إلى مصر يوم عظيم، استقبله جواريه وجوارى غُلمائه ونساء قواده بالصياح وما تصنع النساء في المآتم؛ وخرج الغلمان وقد حلَّوا أقيمتهم وفيهم من سؤد ثيابه وشققها، فكانت في البلد ضجَّة وصرخة حتى دُفِنَ. وكانت مدة ملكه ١٥

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مناور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه

مقبرة أهل السلاح وهو جبل منبسط مقدس ترى فيه آثار، ولعالمين فيه أخبار. (راجع ياغوت).

(٢) ديرمران: موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (٣) التكة: عن

عقد الجمان. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «دخل تلك الليلة الحمام به» بزيادة

كلمة «به». (٥) ذكر صاحب عقد الجمان هذا الخبر بتوسط عما هنا فراجع إن شئت. ٢٠

(٦) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «إلى جانب أبي عبيدة القسري».

على مصر والشام أثنى عشرة سنة وثمانية عشر يوما ، وتولى مصر بعده ابنه أبو العساكر جيش بن نهارويه بن أحمد بن طولون . انتهى .



- السنة الأولى من ولاية نهارويه على مصر، وهي سنة إحدى وسبعين ومائتين —
 فيها دخل محمد وعلى - أبنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصديق بن محمد
 المدينة ، قتلها فيها [جماعة من أهلها] ^(١) وحبسوا الأموال وعطلوا الجمعة [والجماعة] من
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهرا ، وفيها عزل الخليفة المعتمد على الله عمر بن
 الليث الصفاق وأمر بلسنه على المنابر ، وتولى عروضة خراسان محمد بن طاهر بن
 الحسين . ثم تولى المعتمد على سمرقند وبخارى نصر بن أحمد بن أسد . وفيها كانت
 الوقعة بين أبي العباس بن الموفق وبين نهارويه صاحب الترجمة ، وهي الوقعة
 التي ذكرناها في أوائل ترجمة نهارويه . وفيها وثب يوسف بن أبي الساج على
 المحتاج ، فقاتلوه وأسرروه وقدموا به ببغداد مقيدا قد أشير على جمل ، وفيها توفيت
 يورآن بنت الوزير الحسين بن مهمل زوجة الخليفة المأمون . وقصة زواجها
 مع المأمون مشهورة ، وكانت وفاتها في شهر ربيع الأول ببغداد ، وقد بلغت ثمانين
 سنة ، وكانت عظيمة الشأن متبعة خيرة فطنة راوية للشعر ، وكانت من أحب

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وصف الجبان في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : «ابن الحسن»
 وهو بحر ينف . (٢) انظر زيادة عن الطبري وابن الأثير وصف الجبان . (٣) كذا ورد في الأصل .
 وعبارة الطبري وابن الأثير : «وفيها وثب يوسف بن أبي الساج» وكان دال مكة ، على خلاف الطائي فقال له
 بدر ، تخرج واليا على الحاج ، فقيده ، لحارب ابن أبي الساج جماعة من الجند وأعطاهم الحاج حتى استغفلوا خدام
 الطائي وأسروا ابن أبي الساج ، فقيده وحمل إلى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام .

- (١) وفيها توفى أبو حفص عمر بن مسلم وقيل : ابن مسleme الحَدَّاد (٢)
 النَّيسابُورِيّ ، أصله من قرية على باب نيسابور يقال لها كُورْدَابَازْ على طريق
 بُخَارَى . — قلت : وبأذ بالضم في جميع ما يأتى فيه لفظة باز مثل فيروز باز وكلاباز
 وما أشبه ذلك ، لا يصح معنى ذلك إلا بالضم ، ومتى رُقِيَ كما يتلفظ به أولاد
 العرب ذهب معنى الاسم — كان النَّيسابُورِيّ هذا عظيم الشأن أحد السادة الأئمة
 من كبار مشايخ النجوم ، وله الكرامات المشهورة ، دُكر عند الجُنَيْد فقال :
 كان رجلا من أهل الحقائق . وفيها توفى محمد بن وهب أبو جعفر العابد صاحب
 الجُنَيْد ؛ قال : سافرتُ لأَتِيَّ أبا حاتم العطار البَصْرِيّ الزاهد فطُرقتُ عليه بابه
 فقال : مَنْ ؟ قلتُ : رجلٌ يقول : رَبِّي الله ؛ ففتح الباب ووضع خده على الأرض
 وقال : طأ عليه ، فهل بقي في الدنيا مَنْ يُحْسِنُ أن يقول رَبِّي الله ! . وكانت وفاته
 ببغداد ، وتولى الجُنَيْد غسله وتكفينه والصلاة عليه ، ودُفِنَ إلى جانب سِرِّي
 السَّقَطِيّ . وفيها توفى مُصْعَب بن أحمد بن مُصْعَب أبو أحمد القَلَانِسِيّ (٣) ، ولد ببغداد ،
 وكان عظيم الشأن من أقران الجُنَيْد وكان صاحب كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ

- الزيادة في السنة المذكورة خمس عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا . ١٥

- (١) كذا في الأصل . وفي امرأة الزمان : « عمر بن سلام وقيل : ابن مسleme » . وفي عقد الجمان :
 « عمرو بن أسلم والأصح أنه عمرو بن مسleme » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « عمرو بن سلم وقيل : عمرو بن
 مسleme وقيل : عمرو بن سلم » . (٢) كذا في عقد الجمان وامرأة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وهو
 الصواب لأنه كان يحترف الخدادة . وفي الأصل : « القداد » وهو تحريف . (٣) كذا في سجع
 البلدان لياقوت . وفي الأصل : « كوردا باز » . (٤) هذا ما تخيه عبارة امرأة الزمان وتاريخ
 الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ذكره الجُنَيْد... الخ » . (٥) في الأنساب للسمطاني : « هذه
 النسبة إلى القلانس (جمع قلنسوة) وعلمها ، ولعل بعض الخشب إليه كانت صنته القلانس » . ٢٠



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٢

السنة الثانية من ولاية تمارويه على مصر، وهي سنة أكتين وسبعين ومائتين —
 فيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يازمان الخادم في طرسوس ،
 فانخرج أهل طرسوس أبا العباس عنهم ، فقدم الى أبيه ببغداد . وفيها دخل
 حمدان بن حمدون وهارون الشاري بالخوارج مدينة الموصل وصلّى الشاري بالناس
 في الجامع . وفيها تمزكت الزنج بواسط وصاحوا : أنكلاي يا منصور ، وكان
 أنكلاي وسليمان بن جامع و [أبان بن علي] المهلب والشعراني وغيرهم من قواد
 الزنج محبوسين في بغداد في بئرقع السعيدى ، فكتب إليه الموفق بأن يبعث
 رءوسهم ففعل ، وصُلبت أبدانهم على الجسر . وفيها غزا الصائفة يازمان الخادم .
 وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن العباس . وفيها توفى أحمد بن مهدى بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصمباني
 أحد الثقات الحفاظ الرجال في طلب الحديث والعلم ، كان صاحب صلاة وتعبّد
 واجتهاد ، لم يُعرش له فراش منذ أربعين سنة ، وأتفق على تحصيل العلم ثلثة ألف
 درهم ، وصنّف المُسنَد . وفيها توفى الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي الطّار ، قال
 عبد الرحمن بن هارون : كُفّا في البحر سائر إلى إفريقية فرَكَت علينا ريح ، فأرسلنا

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : «أحمد» .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة نسبة إلى المثرة وهم الخوارج . وفي الأصل :
 «الشاري» بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير ورسالة الزمان . وفي نسخة الجمان : «أنكلان» . وفي الأصل : «أبكلاي» .

(٤) الزيادة عن نسخة الجمان . (هـ) في مرآة الزمان والطبري : «أن قواد الزنج هؤلاء كانوا» .

محبوسين ببغداد في دار محمد بن عبد الله بن طاهر في بد غلام من غلمان الموفق يقال له ضح السعيدى .

(٦) في الأصل : «عليها» والتصويب عن نسخة الجمان . (٧) في الأصل : «طامرينا» .

- إلى موضع يقال له البرطون ومعناه شخص يصطاد السمك ، فأصطاد سمكة نحواً من شبر وأفل ، فرأينا على صفحة أُنْثِيَا المثنى مكتوباً : « لا إله إلا الله » وفي اليسرى : « عهد رسول الله » ، فحذفناها في البحر ومعناه الناس أن يصطادوا من ذلك الموضع .
- وفيها توفى العلاء بن صاعد أبو جيمى البغدادي الكاتب ، كان يتعاطى علم النجوم ، فحُفِسه الموفق ؛ فقال لأصحابه : طالع الوقت يقتضي أن بعد ثلاثة عشر يوماً أخرج من المجلس وأعود إلى منزلي ، وكان مريضاً فأت بعد ثلاثة عشر يوماً في المجلس ، فدفع إلى أهله ميتاً ؛ قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مرضه فقال : يا رسول الله ، أدع الله أن يهب لي العافية ، فأمرض عنه يمينا وشمالا وهو يقول ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفعل ؛ فقال : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : لأت أحدكم يقول أظني المنيخ وأبرأني المشتري . وفيها توفى محمد بن حيد الله ابن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه الحريري ، ولد سنة اثنين وستين ومائة ، وكان حافظاً كثير الحديث سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفى محمد بن أبي داود بن حيد الله أبو جعفر بن

- (١) في عقد الجمان وحرآة الزمان والقهي وتاريخ بغداد في حوادث هذه السنة : « وسأنتي سقلبي يقال له أين منه شخص يصطاد السمك قال : فأصطاد ... الخ » .
- (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « ادع الله لي هب ... » .
- (٣) كذا في أنساب السمعاني وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ... بن عمار بن سواد ... الخرق » وهو تحريف ، بل أن ذكره حاشا ضمن وفيات سنة ٢٧٢ خطأ أيضاً ؛ فقد تقدم لوفات أن ذكره في وفيات سنة ٢٤٢ كما ذكرته معظم كتب التاريخ والتراجم كأنساب السمعاني وشدرات الذهب وتهذيب التهذيب وعقد الجمان .
- (٤) في عقد الجمان : « محمد بن حيد الله بن يزيد أبو جعفر المنادي » . وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن حيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي » . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « محمد بن حيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود المعروف بابن المنادي » وفي شدرات الذهب : « محمد بن حيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي » .

الْمُنَادِي، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ وَغَيْرَهُ، وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ . وَفِيهَا تَوَقَّى مُحَمَّدُ ابْنِ عَوْفٍ بْنُ سَفْيَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّائِيُّ الْجَمْعِيُّ الزَّاهِدَ الْعَابِدَ، كَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا كَانَ بِالشَّامِ مِنْهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِثْلَهُ . وَفِيهَا تَوَقَّى يَعْقُوبُ بْنُ سُوَاكَ الْجَلِيلِيُّ - الزَّاهِدُ، سَكَنَ بَنْدَادَ وَصَحِبَ شِرًّا الْخَفَافَ وَأَتَنَعَ بِهِ وَكَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ .

• § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعِ أَذْرَعٍ وَتَسَعِ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعُ حَشْرَةَ إصْبَعًا .



- السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ وِلَايَةِ تُجَارُودِيَةِ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ — فِيهَا وَثَبَ ثَلَاثَةُ بَنِي مَلِكِ الرُّومِ عَلَى أَيْمِهِمْ فَقَتَلُوهُ وَمَلَكُوا أَحَدَهُمْ عَلَيْهِمْ . وَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِسْحَاقَ بْنِ كُنْدَاجَ وَبَيْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّاجِ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، فَأَتَنَزَمَ إِسْحَاقُ ، ثُمَّ تَوَاقَا أَيْضًا فِي ذِي الْحِجَّةِ فَأَتَنَزَمَ إِسْحَاقُ أَيْضًا ثَانِيًا . وَفِيهَا قَبِضَ الْمُوَقَّقُ أَخُو الْخَلِيفَةِ عَلَى لُؤْلُؤَ مَوْلَى ابْنِ طُورْلُوفَ الَّذِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْأَمَانِ مِنَ الشَّامِ ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُ وَكَانَتْ أَرْبَعًا مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ . وَفِيهَا تَوَقَّى أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ « الْجَوْهَرِيُّ » ، كَانَ طَالِمًا فَاضِلًا زَاهِدًا يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كُلْثُمِ زَهَادٍ وَعُلَمَاءَ . وَفِيهَا تَوَقَّى أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي الرَّقِّيُّ ، وَمَوْلَاهُ

(١) سُوَاكُ ، كُفْرَابُ (عَلَمٌ) : وَضِيحُهُ الْخَافِظُ الْقَدِيمُ كِتَابُ ، وَفِي الْبَابِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ فِي التَّكْمِلَةِ بِالضَّمِّ وَضِيحُ الْقَلَمِ . قَالَ الْخَافِظُ : وَهُوَ قَلْبُ لُؤْلُؤَ يَعْقُوبَ بْنِ سُوَاكَ الْبَنْدَادِيِّ . (رَاجِعْ فَرَحِ الْقَامُوسَ مَادَّةَ سُوَاكَ) . (٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَرَمَاءَ أَرْبَعِينَ . وَفِي عَهْدِ الْبُلْبُلَانِ : « الْجَلِيلُ » . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْقَدِيمِ : « الْخَلِيلُ » . وَفِي تَارِيخِ بَنْدَادَ : « الْخَلِيلُ » . وَلَمْ نَلَمْ نَوْقِ إِلَى تَحْقِيقِ نَسَبِهِ أَتَيْنَا كُلَّ الرِّوَايَاتِ كَمَا وَدِدَتْ فِي مَصَادِرِهَا . (٣) كُنَّا فِي الْعَبْرِيِّ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « دَوَّلُوا أَحَدَهُمْ عَلَيْهِ » . (٤) كُنَّا فِي عَهْدِ الْبُلْبُلَانِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْقَدِيمِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَحْمَدُ بْنُ سَيْدٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفي بمصر بعد ابن أخيه أبي الهيثم بعشرين يوما، ورثهما أخوه هلال. وفيها توفي حنبل بن إصحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد ابن حنبل، سمع الكثير وصنف التاريخ، وروى عنه أبو القاسم البقوي وغيره، وكان زاهدا حابدا. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي، كان رفيع القدر، إماما في الحديث، سكن طرطوس ومات في جمادى الآخرة، سمع أبا نعيم وغيره، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي [محمد بن] عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير الأندلس، كان فاضلا عالما فصيحاً، كان يخرج إلى الجهاد فيؤمل في بلاد الكفار السنة والستين وأكثر. ولما مات ولي بعده ابنه المنذر بن محمد. وفيها توفي محمد بن يزيد بن ماجة الإمام الحافظ المجتهد الناقد أبو عبد الله القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ، وهو مولى ربيعة، ولد سنة ١٠٠ سيع ومائتين، ورحل إلى مكة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها، وسمع الكثير، وكان صاحب فنون، مات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء ثمان بقين من شهر رمضان، وقد روينا مسنده عن الشيخ المسند رضوان بن محمد العقفي، قال أخبرنا أبو إصحاق الأنباري قال أخبرنا الكمال بن حبيب قال أخبرنا سفيان بن

- (١) كنا في الأصل ومرة الزمان. وعبارة عقد الجمان: «ومات بعده ابن أخيه أبو الهيثم ... الخ».
- (٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت أحد بن منيع. والبنوى: نسبة إلى بشور: بلد بين حرارة ومرور الرزد، ويقال لها: «بنج» (راجع مسبح باقوت وأساب السمان).
- (٣) هذه الكلمة سقطت من الطابع أو النسخ كما يدل على هذا ما ذكره المؤلف بعد. وعبد الرحمن والده توفي سنة ٢٣٨ هـ كما تقدم في الجزء الثاني من هذه الطبعة.
- (٤) راجع ما كتبه على هذا الاسم في ص ١٥ حاشية رقم ٣ من مقدمة هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية.
- (٥) هو سفيان بن عبد الله القضاي الأزني، توفي بحلب في شوال سنة ٨٧٠ هـ عن سبع وثمانين سنة (راجع التل الصافي وفتاوات القصب).

عبد الله الزبني أخبرنا الموفق بن قدامة أخبرنا أبو زؤعة طاهر بن محمد [بن طاهر]^(٢)
المقلمي أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر^(٣)
حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان حدثنا ابن ماجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون
إصبعاً ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمسة أصابع ونصف .



السنة الرابعة من ولاية حمارويه على مصر ، وهي سنة أربع ومسيعين
ومائتين — فيها غزا يازمان الخادم الروم ، فأمر وقتل وسبي وطاد سالمًا غانمًا .
وفيها خرج الموفق إلى كرمان يقصد حرب عمرو بن الليث الصقار . وفيها حج بالناس
هارون بن محمد أيضا . وفيها هم صديق القرطاني [على] سر من رأى فأخذ أموال التجار
ونهب دور الناس وكان يقطع الطريق ، وكان الخليفة المعتمد بسر من رأى وأخوه
الموفق قد خرج لقتال عمرو بن الليث الصقار . وفيها توفي أحمد بن حرب بن مسمع
أبو جعفر العدل ، كان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا عن الشهادة في آخر
أعمارهم . وفيها توفي محمد بن عيسى بن حبان اللدائني في قول النهي وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع وعشرون إصبعاً .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وسبع أصابع .

- (١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنلي ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفي سنة ٦٢٠ هـ .
(عن مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة — نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٢
حديث — وشذرات الذهب) . (٢) التكلفة عن مصباح الزجاجة . (٣) كذا في الأصل
وتعليق التلخيص في ترجمة سفيان بن عيينة . وفي شذرات الذهب : « حبان » بالحاء والياء .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٤



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٥

- السنة الخامسة من ولاية نمارويه على مصر، وهي سنة خمس ومسيحين ومائتين — فيها بعث الموفق جيشا إلى نواحي مَرَمَرَن رأى مع الطائي، فأخذ صديقا القرظاني اللص ففعلوا يديه ورجليه وأيدى أصحابه وأرجلهم، وحملوا إلى بغداد على تلك الصورة . وفيها أيضا غزا يازمان الخادم البحر فأخذ عدة مراكب للروم . وفيها في شوال حبس الموفق ابنه أبا العباس — وأبو العباس هذا هو الذي على الخلافة بعد ذلك ويتقلب بالمتعبد ويرتجح بقطر الندى بنت نمارويه صاحب الترجمة — وقد هُدم ذكر جهازها في أول هذه الترجمة — ولما أمسك الموفق ابنه أبا العباس المذكور تشعب أصحابه وحملوا السلاح، فركب الموفق وصاحب أصحاب أبي العباس : ما شأنكم ! أترونا أنكم أنشفت^(١) على ولدي مني ! فوضعوا السلاح وتفزعوا . وفيها حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي أيضا . وفيها توفي أحمد بن محمد بن الحاج الفقيه أبو بكر المروزي^(٢) صاحب الإمام أحمد بن حنبل، كان أبوه خوارزميا وأمه مروذية، وكان مقنما في أصحاب الإمام أحمد لورعه وفضله . وفيها توفي أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي ويسرف بفلام خليل، سكن بغداد وحدث بها، وكان من الأبدال، يسرد الصوم دائما . وفيها توفي سعد الأيسر، كان أمير دمشق وكان عادلا وكان من خواص أحمد بن طولون، وهو الذي هزم أبا العباس أحمد بن الموفق لما حارب نمارويه حسبا ذكرناه، وكان سعد يقول عن نمارويه : هذا الصبي مشغول باللهو وأنا أكابد الشدائد؛ فبلغ نمارويه
- (١) كذا في ابن الأثير، وهو ما تحديه عبارة عقد الجمان وملكة الزمان . وفي الأصل : « أنا كم »، وهو تحريف . (٢) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للهجرة وعقد الجمان، وفي ابن الأثير : « المروزي » وهما واحد نسبة إلى مرد الرز . وفي الأصل : « المروزي » وهو تحريف . (٣) يسرد الصوم : يتابعه .

نخرج إلى الرملة وأستدعاه، فلما قدم عليه قتله بيده؛ وبلغ أهل دمشق ذلك فغضبوا
ولعنوا حمارويه . وفيها توفي سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
ابن عمران أبو داود السجستاني الأزدي الإمام الحافظ الناقد صاحب السنن،
مولده سنة اثنتين ومائتين، كان إمام أهل الحديث في عصره بلا منازعة، رحل
إلى العراق وخراسان والجزيرة والشام ومصر وبغداد وغيرها، وروى بها كتب السنن^(١)
وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستحسنه، وكان عارفاً بطل الحديث وربما،
وكان له شئ واسع وكثير ضيق؛ فقليل له في ذلك فقال: الواسع للكتب، والآخر
لا احتاج إليه . وقد سمعتُ سنده رواية اللؤلؤ عنه على المشايخ الثلاثة: زين الدين^(٢)
عبد الرحمن الدمشقي، وعلاء الدين علي بن بردس البعلبكي، وشهاب الدين أحمد^(٣)
[المشهور بأبي] بن ناظر الصاحبية، بإسناد الأولين بحججه على أبي حفص بن أبيه، وبإجازة
الثالث من أبي العباس بن الجوتى، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن البغاري أخبرنا^(٤)
أبو الحفص بن طبرزد مما أخفى له . أخبرنا أبو البسر إبراهيم الكزنجي وأبو الفتح
الدويقي قالوا أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا الشريف أبو عمر الهاشمي^(٥)
أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود . وفيها توفي علي بن يحيى بن أبي منصور
أبو الحسن المنجم، كان أصله من أبناء فارس، وكان أديباً شاعراً، وقام الخلفاء

- (١) في الأصل: «وق» وما أثبتناه من مرآة الزمان . (٢) تقدمت ترجمته في مقدمة
الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) . (٣) هو أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد
ابن أمية المراءى، كما في المثل الصافي للوف (ج ٢ ص ٣٩٠ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب
المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ) . (٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق الشهير
بأبي الجوتى، كما في المثل الصافي . (٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد من كبار الحنفيين . (راجع
ابن خلكان ج ١ ص ٤٤٤ طبع بولاق) . (٦) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي
البرص . (راجع تهذيب التهذيب) .

من المتوكل إلى المعتد، وكانوا يُعظمونه، وكان عالمًا بأيام الناس راويةً للأشعار.
وفيهما توفى محمد بن إسحاق بن إبراهيم النخعي^(١) الصيمري الشاعر، كان أدبياً قديماً
بغداداً ونادماً المتوكل، ومن شعره رضى الله عنه :

كم مريض قد عاش من بعد يأس * بعد موت الطيب والعواد
قد يصاد القطا فينجو سليماً * ويحلُّ القضاء بالصداد

وفيهما توفى المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم أمير
الأندلس، أقام على الأندلس سنتين، وأمه أم ولد، وهو السادس لأصل عبد الرحمن
الداخل الأموي المقلم ذكره .

وأمير النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة أصبعاً .
بلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانى أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ست وسبعين
وبمائتين — فيها رضى الخليفة المعتد على عمرو بن الليث الصقار، وكتب اسمه على
الأعلام والمعد . وفيها في [شهر]^(٢) ربيع الأول خرج الموفق أخو الخليفة المعتد من
بغداد يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف بأصبهان، فتتجى له أحمد بن داره :
عن آلتها وفرشها، فقتل بها الموفق، وقدم محمد بن أبي الساج على الموفق هارباً من
نهارويه صاحب الترجمة بعد وقعات جرت بينهما، فأكرمه الموفق وخلق عليه .

(١) كما عاش الأصل وهو المواقى لما في معجم الأدباء المياوت (ج ٣ ص ٤٤٣) . وفى الأصل :
« النسي » . والصيمري : نسبة إلى الصيرة : نهر بالبصرة عليه قرى وبلد بخوارستان . (٢) المذكور
في كتب اللغة أنه يميز أن تذكر الشهور دون أن تضاف إليها كلمة شهر . إلا شهرى ربيع الأول وربيع الثانى
وشهر رمضان قاتلاً لا تذكر إلا مضافة إليها كلمة « شهر » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٦

وفيهما وثى عمرو بن الليث الصغار شرطة بغداد . وفيها أفرج ثل نهر الصلح عند فم
الصلح بالعراق، ويُسرف بتل بن شقيق^(٢)، عن سبعة قيور فيها سبعة أبدان صحيحة
والأكفان جدد تفوح منها رائحة المسك، وأحدم شاب^(٤) له بجمعة^(٥) طويلة طرية .
ولم يتغير منه شيء، وفي خاصرته ضربة^(٦)، وكانت القبور حجارة مثل المسن، وعندهم
كتاب ما يُدرى ما فيه . وفيها توفي^(٧) يحيى بن محمد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن
الأندلسي صاحب الرحلة والتصانيف، كان حجاب الدعوة، رحل إلى مكة والمدينة
ومصر والشام وبغداد والشرق والعراقين، وكان له مائتان وأربعة وثمانون شيخا،
ومولده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات ليلة الثلاثاء ثامن عشر من
جمادى الآخرة . وفيها توفي عبد الله القرطبي أبو طاهر الأصبهاني العابد المشهور،
كان حجاب الدعوة وله آثار في الدماء مشهورة، كتب الكثير من الحديث بالعراق
والشام ومصر، وسمع هشام بن عمار وغيره، وروى عنه محمد بن عبد الله الصغار
 وغيره . وفيها توفي عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي الكاتب مصنف
كتاب فريب الحديث وغريب القرآن ومشكل القرآن، مات بقاء، صاحب صيحة^(٨)
عظيمة ثم مات في شهر رجب، وقال البارقي^(٩): كان يميل إلى التشبيه، وكلامه

- ١٥ (١) في الأصل: «تخرج». (٢) نهر الصلح، ويقال له (ثم الصلح): نهر كبير فرق واسط
ينبأ ويرى جبل، عليه عدة قرى. وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير الأموي، وفيه بنو الأمويين
يوردان. (انظر يا قوت في الكلام على ثم الصلح). (٣) في مرة الزمان وعند الجبان: «يسرف
بتل شقيق». (٤) كذا في نسخة الجبان (١٧ ج ١ ص ٥٠٨) ومرة الزمان (ص ١٢٢ ج ٣).
وفي الأصل: «ثياب»، وهو تحريف. (٥) الجعة (بالضم): مجتمع شعر الرأس وما سقط حل
المتكين. (٦) كذا في الأصل. وفي هامشه: «ابن عبد الله القرطبي» وقد بحثنا في هذا الاسم
في المصادر التي بين أيدينا فلم نضطر عليه. (٧) رابع ما كتبناه عن ابن قتيبة واختلاف العلماء في تأريخه
الذيقة ترجمه (ص ١٥ - ١٧) في أول الجزء الرابع من كتابه «عيون الأخبار» طبع دار الكتب المصرية.

يدلّ عليه، وقال البيهقي: كان يرى رأى الكرامية، وذكر عنه أشياء غير ذلك، وكان خيتم اللسان يقع في حق كبار العلماء. وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو قلابة الرقاشي، مولده بالبصرة سنة تسعين ومائة، وسمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه الحكماء^(١) وآخرون.

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نثأ أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا.



السنة السابعة من ولاية نمارويه على مصر، وهي سنة سبع وسبعين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٧

- فيها أتمق بأزمان الخادم مع نمارويه صاحب الترجمة ودعا له على المنابر بطرموس، وسببه أن نمارويه أسماه ولطف به وبعت له بثلاثين ألف دينار ونعمائة ثوب.
- ومعمائة دابة وسلاح كثير. وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي الهاشمي على العادة، وفيها توفي أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي البغدادي أحد المشايخ المذكورين بالزهد، كان من أمة القوم وجله مشايخهم؛ قال الجنيدي: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز هلكتنا، قيل له: وصل أي شيء حاله؟ قال: أقام كذا وكذا سنة يحترق ما فاتته [الحق] بين الخمرتين، يعني ذكر الله تعالى. وفيها توفي إبراهيم ابن إسحاق بن أبي المنصور أبو إسحاق الزهرري الكوفي، ولي قضاء بغداد ثم صرفه
- (١) كذا في حقه الجمان. وفي الأصل: «وآثر». (٢) كذا في مرآة الزمان ويعد الجمان. وفي الأصل: «الماكورة». (٣) في الأصل: «جدة». وما اثبتناه عن مرآة الزمان ويعد الجمان. (٤) كذا في الأصل: وفي تاريخ ابن عساکر (ج ١ ص ٤٢٧): «قال له الخبيري: قلت لإبراهيم بن شيان: رأى شيء كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا الخ».
- (٥) التكملة عن تاريخ ابن عساکر وبها يستقيم المعنى. (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام قديمي. وفي حقه الجمان: «إبراهيم بن إسحاق بن أبي البين أبو إسحاق الكوفي».

الموفق، أراد منه أن يُلغَ إليه أموال الأوقاف فامتنع، وكان عالماً محدثاً حَلَّ الناس عنه الحديث الكثير . وفيها توفي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبو حاتم الرازي الحنظلي مولى بني تميم بن حنظلة القطافي، وقيل: تميمي الحنظلي لأنه كان يسكن بالري بدرب حنظلة، كان أحد الأئمة الرجالين عارفاً بطل الحديث والخراج [و] التمديل، رحل إلى نهرمان والعراقيين والحجاز واليمن والشام ومصر، ومات بالري في شعبان . وفيها توفي يعقوب بن سُفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي القسوي صاحب التاريخ والمصنفات الحسان، كان إمام أهل الحديث، سافر [إلى] البلاد ولحق الشيوخ، قال: كتبت من ألف شيخ وأكثر، وكلهم ثقات، وقال أبو زرعة الدمشقي: قَدِمَ علينا يعقوبُ دِمَشْقَ وتَجَبَّ أهلُ العراق أن يروا مثله .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نَحَسُ أذرع وأصبهان، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى عشرة أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية تمارويه على مصر، وهي سنة ثمان وسبعين ومائتين — فيها في الثامن والعشرين من المحرم ظهر في السماء كوكب ذوجبة . وفيها قال

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٨

١٥ أبو المظفر بن قزأغل وضيئه من المؤرخين : ظار نيل مصر حتى لم يبق منه شيء . قال اللّهي : ولم يتعرض المسبى في تاريخه إلى شيء من ذلك . وظلت الأمصار

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرتة الزمان . وعبارة ابن الأثير: « ... كوكب ذوجبة

وصارت إلى ذؤابة » . وفي الأصل : « ذوجبه » وهو تحريف . (٢) هو الأمير المختار

من الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسحقي الخزاعي القروخي ، قال في العبر : كان راضياً . له تصانيف

مديدة، منها : تاريخ مصر، والطوبى والصريح من الشعر، ودرك البقية في وصف الأديان وغير ذلك .

٢٠ ولد سنة ٣٩٦ ومات سنة ٤٢٠ (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٧٣٦ وحسن الحاضرة وشرح القاموس

مادة صبح) .

- في هذه السنة بمصر وقراها. وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد أخذوا فيهم وفي مبتدأ أمرهم على أقوال تذكر أنها نبذة لما سيأتي من ذكر القرامطة وأستيلائهم على البلاد وقتلهم للعباد، فأحد الأقوال: أن رجلاً قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة وأظهر الزهد والتقشف، وكان يسف الخوص^(١) يأكل من كسبه، ولا زال يظهر التدن^(٢) والزهد إلى أن مال إليه الناس فنزجهم من شيء إلى شيء حتى صاروا معه حيث شاء، وقيل غير ذلك أقوال كثيرة؛ وهم من الذين أكثروا في الأرض الفساد وأخربوا البلاد. وفيها غزى يازمان الخادم الصائفة فبلغ حصناً يقال له سلند فنصب عليه المتجانيق، وأشرف على فتحه بجلاءه سحر من الحصن فقتله، فأرسلوا به وفيه رمق فأت في الطريق في رجب، فحمل على الأكتاف إلى طرسوس فدفن بها، وكان شجاعاً جواداً رضى الله عنه. وفيها توفي ديك الحنّ الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، ومضى ديك الجبن لأن عييه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعراً] فصيحاً، حاصر أبا تمام الطائي، وكان أبو تمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يفتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدتهما متعاققين والجارية تقبل الغلام، فشدّ عليهما فقتلتهما ثم رآهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتخصّ عيشه
- ١٠
- ١٥

(١) القرامطة : فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزك وباق، وكانوا يبيعون المحرمات (راجع عقد الجمان في حوادث هذه السنة) . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ورمأة الزبان . وسف الخوص : نسبه . وفي الأصل : « يسل الخوص » . (٣) كذا في الأصل ورمأة الزبان (ص ١٣١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢١٣٠) : « سلعو » . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١٣) : « شكك » . وفي عقد الجمان (ص ٥٢٩) : « شلتو » . (٤) في ابن خلكان : « وله ديك الجب سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ » - (٥) الزيادة عن رمأة الزبان .

بعدهما الى أن مات . وشعرُ ذلك الحين مشهور . وفيها توفي أبو أحمد طلحة ، وقيل :
 محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد
 هارون ، كان لقبه الموفق ثم لُقّب بعد قتل الزنجي الناصر لدين الله ، كان يُحطّب له
 على المنابر بعد أخيه الخليفة المتعبد ، وكان يقول الخطيب : اللهم أصلح الأمير^(١)
 الناصرَ لبنيك أبا أحمد الموفق بالله وليّ عهد المسلمين أبا أمير المؤمنين ، وكانت
 أم الموفق أم ولد يقال لها إسحاق ، وكان الموفق من أجل الملوك رأيا وأميجهم قسما
 وأحسنهم تدبيرا ، كان أخوه المتعبد قد جعله وليّ عهده بعد ولده جعفر المفوض
 فنقلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المتعبد معه كالحجور عليه ، ومات
 الموفق في حياة أخيه المتعبد فبايع المتعبد ابن الموفق أبا العباس ولقبه بالمتعبد ،
 وجعله وليّ عهده بعد ابنه المفوض كما كان أبوه الموفق ، وظن المتعبد أنه استراح
 من الموفق فعظم أمر المتعبد أضمافا ما كان عليه الموفق ، حتى إنه خلع المفوض
 من ولاية العهد وصار هو وليّ عهد عمه المتعبد ، وتولى الخلافة بعده ، وكان الموفق
 قد حبس ابنه أبا العباس المتعبد هذا لشدة بأسه فلما احتضر الموفق ، أو في حال
 مرضه ، أخرج الجند المتعبد المذكور من حبسه بغير رضا أبيه ، ثم مات بعد أيام
 في يوم الأربعاء ثمانى عشر من صفر ، وكان من أجل ملوك بني العباس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وسبع عشرة أصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعا .

(١) كما في عقد الجمان . وفي الأصل : « اللهم وأصلح عل الأمير... الخ » ويظهر أن كلمة «عل»



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٩

- السنة التاسعة من ولاية تيمارويه على مصر ، وهي سنة تسع وسبعين ومائتين — فيها عظم أمر المعتضد بتقدمه في ولاية العهد على جعفر المفوض ، فإن الخليفة المعتمد خلع ولده وقدم ابن أخيه المعتضد هنا على ولده المفوض المذكور ؛ وأظهر ذلك كان لقوة شوكة المعتضد ، ثم فرض المعتد لابن أخيه المعتضد ما كان لأبيه الموفق من الأمر والنهي وكتب بذلك إلى الآفاق ؛ ثم أمر المعتضد ^(١) الآي قعد على الطريق ببغداد ولا في المسجد الجامع قاض ولا صاحب نجوم ، وحلف بأمة الكتب ^(٢) الآييعوا كتب الفلاسفة والجئل ونحو ذلك ، ولما قدم الخليفة [المعتد] المعتضد هذا على ولده قدم له المعتضد ثيابا بمائتي ألف درهم وحمل إلى ابن عمه المفوض ثيابا بمائة ألف درهم ، وطابت نفوسهما فلم يكن بعد ذلك إلا أيام ومات الخليفة المعتضد ؛ وتولى المعتضد الخلافة بعد عمه المعتد في صبيحة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب . وفيها أرسل تيمارويه إلى المعتضد مع ابن الحصائص هدايا ومخفا وأموالا كثيرة وسأله أن يزوجه أبنته المكشفي ببنته قطر الندى ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها فتزوجها . وقد سقنا حكاية زواجها في ترجمة أبيها تيمارويه .
- وفيها فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة مايردين وكانت فتح محمد بن إصحاق بن كنداج . وفيها صلى المعتضد بالناس صلاة الأنصبي فكبر في الأولى ست تكبيرات

(١) في الأصل : « قاض » بإضاد المعجمة والتصويب عن الطبري ومراة الزمان . (٢) الزيادة عن مراة الزمان وقد اجماع . (٣) توسع الطبري في وصف هذه الهدايا فراجعه إن شئت . (٤) مايردين (بكسر الراء والدال) : قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك القضاء الواقع وقتها مايردين عظم في أسواق كثيرة وخانات ومدارس وروبط وخانات ، ودورهم فيها كلهم كل دار فوق الأخرى وكل دواب منها يشرف على ماعته من الدور ، ليس دون سلطانهم مانع ، وعندهم عيون قليلة الماء وجبل شريح من صهاريج معة في دورهم (راجع مبيع البلدان لياقوت) .

وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه خطبة . وفيها توفي محمد بن عيسى بن سورة الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذى مصنف الجامع والبلل والشمال وغيرها ، وكانت وفاته في شهر رجب ، وقد روينا كتابه الجامع تمامًا على الشيخين علاء الدين علي بن بردس الجلبكي وشهاب الدين أحمد [المشهور بابن ناظر الصحابة، بسماع الأول عن أبي حفص ابن أميلة وإجازة الثاني من أحمد بن محمد بن أحمد بن الجوتى؛ قالوا أخبرنا أبو الحسن علي بن البخارى [وأ] بن أميلة - الأول تمامًا والثاني بإجازة - أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي [القاسم عبد الله بن أبي] محل [القاسم بن أبي منصور] الكروخي أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد النورجي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى تمامًا عليهم سوى الترياقى، فمن أوله الى مناقب ابن عباس قال الكروخي، وأخبرنا من مناقب ابن عباس الى آخر الكتاب عبد الله بن علي بن يس الدحان، قالوا أخبرنا

(١) راجع هذا الاسم واقى يده في كتابه ضما في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٢) في الأصل: «أسلم» والتصريب عن المثل الصافي . وابن أميلة هو عمر ابن الحسن بن مزيد بن أميلة المشهور بابن أميلة ولد سنة ٦٧٩ هـ كتب عنه القمي في معجمه ثم ابن دافع وإجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشافعيين والمصريين ومات في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (راجع ترجمته بطول في الفهرد الكامة) . (٣) كذا في المثل الصافي وفيها تقدم ص ٧٣ حاشية رقم ٤ من هذا الجزء . وفي الأصل: «محمد بن أحمد بن محمد الجوتى» وهو خطأ . (٤) هو علي بن أحمد بن اسماعيل بن منصور أبو الحسن المشهور بابن البخارى . وقد ورد في المثل الصافي في حقه مواضع: «ابن البخارى» بالنون والهم . (٥) زيادة يحتملها السياق، إذ ليس ابن أميلة جدًا لعل بن البخارى . (٦) الزيادة عن معجم ياقوت في كلامه على كروخ . (٧) نسبة الى كروخ (يفتح ضم) وهي بلدة ينهار بين هراة عشرة فراسخ . (٨) في الأصل: «ابن أبي تاسم» والتصريب عن معجم ياقوت وجامع الترمذى طبع الهند . (٩) كذا في جامع الترمذى ولب الباب للسيوطى . «النورجي» نسبة الى «غورة» قرية بهراة . وفي الأصل: «النورجي» بالفاء وهو تحريف .

- أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخزاز أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
المحبوب أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذی، وروينا أيضا كتابه الثماني
تماما على الشيخين المذكورين بسامع الأول من المسند صلاح الدين محمد
[بن أحمد] ^(١) بن أبي عمر المقدسي وإجازة الثاني من ابن الجوزي، قال أخبرنا
أبو البهارى الأول تماما والثاني إجازة أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن
الكندي أخبرنا أبو نجيع البساطي، أخبرنا أبو القاسم البلخي أخبرنا أبو القاسم
الخرائى أخبرنا أبو سعيد الميثم بن كليب الشاشي أخبرنا أبو عيسى الترمذی . وفيها
صح بالناس هارون بن محمد الهاشمي وهي آخر حجة حجها بالناس، وكان قد حج بالناس
ست عشرة حجة أولا سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة . وفيها توفي الخليفة
أمير المؤمنين المتعبد على الله أبو العباس أحمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
الخليفة المعتمد بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة
أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي في ليلة
الاثنين تاسع عشر شهر رجب بخاء بغداد، فحمل ودفن بسر من رأى، ومولده سنة
تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى، وآمه أم ولد رومية اسمها قتيان، وفي موته أقوال
كثيرة، منهم من قال: إنه أخبيل بالمم، ومنهم من قال: إنه خنق، وقيل غير ذلك؛
وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام، وكان فيها كالمحجور عليه مع أخيه

(١) في الأصل: « محمد بن أبي عمرو المقدسي » . والتصويب والزيادة من المثل السابق في ترجمة

« حل بن اسماعيل بن محمد بن بردس » . (٢) هو أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البساطي

(راجع بهجة الحافل قرين الذين ابراهيم القاسبي نسخة مخطوطة بخطوطه بدار الكتب المصرية تحت

رقم ٦٢١ حديث، والنتيجة في أسماء الرجال للذهبي) . (٣) هو أحمد بن محمد البلخي أبو القاسم

(عن بهجة الحافل) . (٤) هو علي بن أحمد بن علي الخزاز أبو القاسم (عن بهجة الحافل) .

الموفق، فإنه كان منهمكا في اللذات، فولى أخاه الموفق أصر الناس فقوى عليه وأتقهر
 المتضيد معه إلى أن مات قهرا منه ومن ولده المتضيد؛ وتولى الخلافة من بعده
 المتضيد ابن أخيه الموفق المذكور. وفيها توفى أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
 ابن شداد النسائي الأصل، كان عالما حافظا ذا فنون بصيرا بأيام الناس راوية
 للآداب؛ أخذ علم الحديث من الإمام أحمد بن حنبل وعن يحيى بن معين، وعلم
 السلب عن مضعب الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن الماتني؛ وصنف التاريخ
 فأكثر فوائده ومات في جمادى الأولى. وفيها توفى أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق
 أبو عبد الله البزوري البغدادي، يعرف بأبن أبي عوف، كان إماما عالما محدثا
 ثقة نبلا. وفيها توفى أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر وقيل أبو جعفر وقيل أبو الحسن
 البلاذري، الكاتب البغدادي صاحب التاريخ، وكان أدبيا متح المأمون وبالس
 المتوكل وسميع هشام بن عمار وضيعة وروى عنه جهم فقير. وفيها توفى نصر بن أحمد
 ابن أسد بن سامان، كان سامان مع أبي مسلم النخراساني صاحب الدعوة وكان
 يُنسب إلى الأكسرة، فمات سامان وبني أبنته أسد^(١). وتوفى أسد في خلافة الرشيد
 وخلف أبنته نوحا وأحمد ويحيى وإلياس، فولى أحمد بن أسد قرظانة، ونوح سمرقند،

- ١٥ (١) بالأصل: «وبني إليه أسد علي بن عيسى بن ماهان فولاه هارون الرشيد نراسانف - وتوفى
 أسد... الخ». وظاهر العبارة يفيد أن أسدا هو علي بن عيسى بن ماهان، وليس كذلك، لأن أسد
 ابن سامان كان من أهل نراسانف وبيوتها ويتبعون في القسوس إلى هرام حشيش التي ولده كسرى
 أنوشروان مرزبان أذربيجان، وكان لأسد أربعة من الولد: نوح وأحمد ويحيى وإلياس؛ وأصل دولتهم
 فيما وراء النهر: أن المأمون لما ولي نراسانف اصطنع بن أسد هؤلاء وعرف لهم حق سقمهم فأظههم مبرقة
 وقرظانة والشاش وهراة، ثم مات أحمد بن أسد بقرظانة سنة إحدى وستين ومائتين وكان له من الولد سبعة:
 نصر وعقوب ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأسد وحيد فأسسوا دولة سامان وكانوا ملوك ما وراء النهر لفترة
 الباسية واقرضت دولتهم سنة ٣٩٥ هـ (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٣٣٣ طبع بولاق).

ويحيى الشاش وأشروسنة^(١)، وولي إياس هرآة^(٢)، وكان أحمد والد نصر هذا أحسنهم سيرة، ومات في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين، وخلف سبعة بنين، منهم نصر ابن أحمد هذا، فولّى نصر ولايات أبيه مثل سمرقند والشاش وقرطانة، وولي أخوه إسماعيل بخارى وأعمالها، وهؤلاء يسمون السامانية وهم عنة ملوك، ولهذا أوصفنا أصلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأصبح ونصف، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعاً .



السنة العاشرة من ولاية مجارويه على مصر، وهي سنة ثمانين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٠

- ١٠ وماثين - فيها فتح محمد بن أبي الساج سمرقند^(٣) بعد حصار طويل وأخذ منها مالا كثيرا، وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بلاد الترك من وراء النهر وأسر ملكها وزوجته وأسر عشرة آلاف وقتل مثلهم . وفيها شك الناصر إلى الخليفة المعتضد ما يقاسون

- (١) الشاش : مدينة جليلة من عمل سمرقند، منها إلى قرطانة خمس مراحل، وهي وراء نهر سيحون .
(٢) أشروسنة بضم الهذبة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة وفون، قال ياقوت : هذا القى أرونته هو الذي سمى من ألقاظ أهل تلك البلاد، وهي بلدة كبيرة بها وراء النهر من بلاد المياكل بين سيحون وسمرقند، وفيها وبين سمرقند ست وعشرون فرسخاً . وذكر أبو سعيد أنها بالسين المهملة بعد الهذبة والشين المعجمة بعد الواو .
(٣) مراغة (بالفتح والتثنية المعجمة) : بلدة مشهورة عظيمة وهي أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . وكانت

- المراغة تدعى « أنراز هرود » فسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والي أرمينية وأذربيجان متصرف من غزو موغان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تترخ فيها بجانها يقولون : ابترا غرة المراغة، لحلف الناس القرية وقالوا « مراغة » . راجع مسير ياقوت .

من عقبة خلوان من المشقة، فبعت عشرين ألف دينار فأصلحها، وفيها بنى المعتضد^(١)
 القصر الحسن^(٢) الذي صار دار الخلافة ينفذ إلى آخر وقت، وتحول إليه المعتضد
 وسكنه . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن محمد العباسي . وفيها توفى جعفر
 المفوض ابن الخليفة المعتد على أنه أحمد في شهر ربيع الآخر، وكان محبوبا في دار
 المعتضد لا يراه أحد، وقيل : إن المعتضد ناداه في خلوته وصار يكربه، وفيها توفى
 عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد التماري تزيل هرة ، رحل إلى الأمصار
 ولقي الشيخ وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأبن ميين والحفاظ، حتى قالوا : ما رأينا
 مثله ولا رأى هو مثل نفسه ، وكان لا يتحدث من يقول بخلاف القرآن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثماني أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

(١) العقبة (بالحرّك) : الجبل الطويل يمرض الطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب . وطلوان : مدينة
 حاضرة ليس بأرض العراق بيد الكوفة والبصرة وواسط وبنداد وسمن رأى أكبر منها ، وأكثر ثمارها التين
 وهي قرب الجبل ، وليس للعراق مدينة قرب الجبل غيرها . (٢) هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكي
 في أيام الرشيد فكان يسمى « القصر الجفري » ، ثم انتقل إلى المأمون فعرف به « بالقصر المأموني » ،
 ثم تزيح المأمون بيروان بنت الحسن بن سهل فزعم له وكتب باسمه فكان يقال له « القصر الحسن » ، فلما
 مات الحسن بن لا بنته بيروان ثم سلطه التتار على الله ، ثم بعد ذلك جدد المعتضد عمارته ووسعه وزاد فيه
 وبجل له سوراحوله ، ثم بنى فيه المكمن ثم زاد فيه المقتر زبادات عظيمة ، ثم تزيح في أيام التتار
 استولوا على بنداد ، وكان على شاطئ دجلة تحت نهر العسل . (راجع معجم ياقوت في الكلام على التاج
 وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٨١ هـ) .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن يحيى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ويعرف
 بأبن ترخية ، كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي عقد الجمان أيضا : « وقيل أبو بكر بن هارون
 ابن إسحاق المعروف بأبن ترخية العباسي » . وفي الطبري : « محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف
 بأبن ترخية » .



السنة الحادية عشرة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨١

- سنة إحدى وعشرين ومائتين — فيها أرسل نهارويه طُغْج بن جُف إلى غزو الروم فتوجه من طَرْمُوس حتى بلغ طرابزون وفتح مَلُورِيَّة^(١) في جمادى الآخرة . وفيها غارت المياه بالزَّيْط وطَبَرِسْتَان فصار الماء يُباع بثلاثة أربال بدرهم ، وغَلَّت الأسعار وُقِطَ النَّاسُ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى أَكَلَ رَجُلٌ أَبْنَاهُ . وفيها توفى أبن أبي الدنيا وأخيه عبد الله بن محمد أبو بكر القُرَشِيّ البغدادي مولى بني أمية ، ولد سنة ثمان ومائتين ، وكان مؤدبًا لجماعة من أولاد الخلفاء منهم الْمُعْتَصِدُ وابْنُه المكثي ، وكان عالما زاهدا ورعًا عابدا وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه حَقَائِقُ كَثِيرٌ ، وَأَتَقَعُوا عَلَى ثِقَتِهِ وَصِدْقِهِ وأما توفى أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصمبهاقي الإمام المُتَّقِن . وفيها توفى الإمام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المَوَازِ المالكِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية نهارويه على مصر فها ماتت وهي سنة اثنتين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٢

وعشرين ومائتين فيها في المحرم أمر الْمُعْتَصِدُ بتغيير تَورُوز العجم الذي هو افتتاح الخراج

- (١) كما في عقد الجمان في حوادث هذه السنة . وطرابزون : مدينة على ساحل بحر القرم (أبو القداص ٢١٥) . وفي الأصل : طربلون ، وهو تحريف . لأننا لم نشر على هذا الاسم في كتب البلدان التي بين أيدينا . (٢) كُتِبَ في مرآة الزمان والظهرى . وفي عقد الجمان : « ملوذية » : وفي ابن الأثير : « جردية » . (٣) كُتِبَ في عقد الجمان . وفي الأصل : « وكان مؤدبًا لجماعة من أولاد الخلفاء » ، وهو تحريف .

وأخبره إلى حادى عشر حيران وتماه التوروز المعتضدى، وقصد بذلك الرق
 بالربعة، ومنع الناس ما كانوا يعملونه في كل سنة من إيقاد النيران وصب الماء على
 الناس، فكان ذلك من أحسن أفعال المعتضد، وفيها للبتين خلتا من المحرم فقدم
 أبى الجصاص بقطر الندى بنت حمارويه صاحب الترجمة إلى بغداد فأترلت في دار
 صاعد، وكان المعتضد غائبا بالموصل، فلما سمع بقدومها عاد إلى بغداد ودخل بها
 في خاس شهر ربيع الأول بعد أن عمل لها مهما يتجاوز الوصف. وفيها قُتل
 حمارويه صاحب الترجمة وقد تقدم ذكر مقتله في ترجمته. وفيها توفى عبد الرحمن
 ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ أبو زرعة النضرى^(١) الدمشقى،
 كان من أئمة الحفاظ، رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام
 وقته، وكتب عنه خلقي، وكانت وفاته بدمشق في جمادى الآخرة. وفيها توفى
 محمد ابن الخليفة جعفر المتوكل عم المعتضد، وكان فاضلا شاعرا وهو القائل لما
 أراد أخوه المعتضد الخروج إلى الشام والدنيا مضطربة^(٢) :

أقول له عند توديعه • وكل بسبرته ميس
 لئن بدلت عنك أجسامنا • لقد سافرت معك الأنفس

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القمقاع أبو قيسبة الضبي
 كان صالحا طابا مجتهدا سمع من سليمان وغيره، روى عنه جماعة كثيرة.
 وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء مثل الماضية،
 مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا.

(١) كما في المتن في أسماء الرجال رضى الجان وشذرات الذهب. وفي الأصل: «البحرى»
 بالياء، الموحدة وهو محريف. (٢) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٧٨ باسم (طلحة) بن جعفر
 المتوكل مذكورا باسمه الثانى (محمد) وكان يعرف بها كما أفتاه هناك. وقد ذكره الطبرى وابن الأثير
 وشذرات الذهب، وطفه الجان ومعاة الزمان في وفيات سنة ٢٧٨ هـ.

ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر

- هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش مُحَارَوِيَّة بن أحمد بن طولون . وَرَى
مصرَ والشَّامَ بعد قتل أبيه نهارويه يلمشَق في يوم سابعَ عشرَ ذى القعدة سنة اثنتين
وثمانين ومائتين ، فأقام بدمشق أياماً ثم عاد إلى ديار مصر ، ودام بها إلى أن وقع
منه أمورٌ أنكرت عليه فاستوحش الناسُ منه ، وكان لما مات أبوه تُقَاعَد عن مبايعته
جماعةٌ من كبار القواد لِقَلَّة المال وتجزئه عن أن يُنَيِّم عليهم لأن أبا الجيش نهارويه
كان أغفى في جهاز أبته فطَّر النُدَى لما زوجها للخليفة المُنْتَصِد جميع ما كان
في خزائنه ، ومات بعد ذلك بمدة يسيرة . قال بعضهم : فأت حَقَّاحين حاجته إلى
الموت ، لأنه لو عاش أكثر من هذا حتى يلبس ما كانت جرت طاعته به لأمتصعب
ذلك عليه ، ولو تزلَّت به مُلِيمة لأقتضح . انتهى .

- ولما تُقَاعَد كبار القواد عن بيعته جيشٌ تَطَلَّف بعض القواد في أمره حتى
نَمَّت البيعة ، وباجعوه وهو صبي لم يُؤَذِّبه الزمان ، ولا تحته التجارب والعرفان ، وقد
قيل : «بيد نجيب ابن نجيب من نجيب» .

- فلما تم أمرُ جيش المذكور أقبل على الشرب واللهو مع عامة أوباش ، منهم :
غلامٌ رومى لا وزن له ولا قيمة يُعرف بندقوش ، ورجلان من عامة العيارين الذين
يحملون الحجارة الثقالة والعُمد الحديدية وبانون الصراخ ، أحدهما يُعرف بخضر ، والثاني
يُعرف بابن البؤاش ، وضير هؤلاء من غلمان لم يكن لهم حال ، جعلهم بطانته فأقول
شيء حسنهو له أن وثبوه على عمه أبي العشائر ، فقالوا له : هذا يرى نفسه أنه هو

- (١) في الأصل : «يتم» بالفتح المنجدة ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : «تطلف يعض» .
(٣) العيار من الرجال : الذى يلقى نفسه وهو أحمق لا يرتعها ولا يزجرها . (٤) كذا في الأصل
وتاريخ ابن عساكر - وهو نصر بن أحمد بن طولون ، كما في الكندي وعبد الجبار - وفي القرطبي :
«أبي المراقبة» .

الذي ردّ الدولة يوم الطواحين لما انهزم أبوك ، وكان يقرع أباك بهزيمة يومئذ
ويُدعِج ذلك عند خاصته . ويقولون أيضا : إنه هو الذي هم بالوثوب حتى صنع أهل
برقة فيه ما صنعوا ، ويتلفت إلى أهل برقة ويرى أنهم أعداؤه ، ويربص بهم أن
تدول له دولة فيأخذ بثأره منهم ، فهو يتلطف إلى الدولة وإلى ما في نفسه بما ذكرناه
والمنايا تتلطف إليه كما قال الشاعر :

تَلَطَّفَ السِّيفُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنَسٍ • وَالْمَوْتُ يَلْحَظُ وَالْأَعْدَاءُ تَنْظُرُ

فبعد ذلك قبض عليه جيش هذا ودس إليه من قتله ، ثم قال عنه : إنه مات
خفّ أنفه ؛ وتحقق الناس قتله ففرت القلوب عنه أيضا ، لكونه قتله بيتا عليه
وتصدّا . ثم اشتغل بعد ذلك جيش بهذه الطائفة المذكورة عن حقوق قواد أبيه
وعن أحوال الرعيّة ، وكانت القواد أمراء شدادا يرون أنفسهم بينها في التقديم
والرياسة والشجاعة ، وإنما كان فيهم أبوه ثمارويه يجمل أفعاله وكرم مقدماته
اليهم ولسمة الإفضال عليهم ، وهم مثل خاقان المغلّحي ، ومحمد بن إصحاق بن كنداج ،

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « وقرئ » والسياق
يقتضي ما أفتناه . (٣) هذا ما يقتضيه السياق . وفي الأصل : « وتم » . (٤) في الأصل :
« تبار » ، بإلقاء اللنة وإلحاق الواحدة ، وهو تصحيف . (٥) تلفظ : أخرج لسانه بعد الأكل
والشرب ففسح به شفتيه أو تقيح اللحم وتدفّق ، وهو كلمة هنا من الشره إلى الشر . (٦) كما في الأصل !
(٧) في الأصل : « فبهضم » ولم نجد لها معنى يناسب السياق فأثبتنا كلمة « قديم » عوضا عنها من
بيت الخبي وهو :

وقد كنت قصي في ذراك محبة • ومن وجد الإحسان قديما تحيدا

(٨) كما في الأصل والعلوي وابن الأثير . وفي الكندي : « خاقان البلخي » وورد في هامشه : أن
العلوي وصاحب النجوم الزاهرة نسباه إلى مفلح ، ويحتمل أنه قد انتسب إلى مفلح وإلى بلخ مما
(٩) ويقال : كنداجيق كما في ابن الأثير وفهرس العلوي .

- ووصيف بن سوارتكين^(١)، وبنده بن بيجور، وأخيه محمد بن بيجور، وابن قراطان^(٢)، ومن أشبههم . ثم أنتقل من هنا إلى أن صار إذا أخذ منه التبيذ يقول لطافته التي ذكرناها واحدا بعد واحد : فلما أفلدك موضع فلان وأهب لك داره وأسوكت نعمته، فأنت أحق من هؤلاء الكلاب؛ كل ذلك ويجالسه ثقيل إليهم . فعند ذلك بسط القواد آلستهم فيه، وشكا القواد بعضهم إلى بعض ما يلقونه منه، فقالوا :
- تفنك به ولا نصبر له على مثل هذا ، وبلغه الخبر فلم يكتمه ولم يتلاف القضية ولا شاور من يلد له على مداواة أمره^(٤)، بل أعلن بما بلغه منهم وتوهمهم، وقال : لأطلق الرجلة عليهم ولا أفلق بهم؛ فأصلحت بهم مقاتله فأعزل من عسكره كبار القواد من الذين سببتهم، مثل أين كنداج وطبقته، ونزحوا في خاصة فلما بهم وهي زهاء ثلثمائة غلام ، وساروا على طريق أيلة وركبوا جبل الشراة حتى وصلوا إلى الكوفة، بعد أن نالهم في طريقهم كد شديد ومشقة، وكادوا أن يهلكوا عطشا ، وأصلحت أخبارهم بالخليفة المعتضد ببغداد فوجه إليهم بالزاد والميرة والدواب ، وبست إليهم من يتقاهم وقيلهم أحسن قبُول وأجزل جوائزهم وضاعف أرزاقهم، وخلق عليهم وصنع في أمرهم كل جميل . والمعتضد هذا هو صهر جيش صاحب

١٥ (١) ضبط في الطبري فتح السين والراو . ويرى فيه أيضا «سوارتكين» بإصاء المهمة بذلك السين .

(٢) عبارة الكندي والطبري تحيد أن محمدا هو المعروف ببنده وأنها اسمان لشخص واحد .

(٣) كذا في الكندي والطبري وهو محمد بن قراطان . وفي الأصل : «قطر اطفان» .

(٤) في هامش الأصل : «مداواة أمره» .

(٥) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ والحاشية رقم ٢ ص ٢٢٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب طبع

دار الكتب المصرية .

٢٠

(٦) جبل الشراة : ببجل شاخ مرتفع في الباء من دون صفان تآوى اليه القردة وينبت النج

والنرج . (راجع معجم ياقوت في الكلام على الشراة) .

الترجمة وزوج أخته قطر الندى المقدم ذكرهما في ترجمة أيها تمارويه . واستمر جيش هنا مع أوباشه بمصر، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بخروج طنج بن جُف أمير دمشق عن طاعته، ونحروج ابن طُغان أمير التنور أيضا، وأنهما خطاه جميعا وأسقطا أسمه من الدعوة والخطبة على منابر أعمالهم، فلم يكن به نك ولا استنعه ولا يُرى له على وجهه أثر. فلما رأى ذلك من بقي من غلمان أبيه بمصر مثنى بعضهم إلى بعض وتشاوروا في أمره، فأجمعوا على خَلعه، وركب بعضهم وهم عليه غلام لأبيه تحريز^(١) يقال له برمش، فقبض عليه وهم يقتله ثم كف عنه؛ فلما كان من الغد أجمع القواد في مجلس من مجالس دار أبيه، وتذاكروا أفعاله وأحضرها معهم عدول البلد، وأعادوا لهم أخباره، وقالوا لهم: ما مثل هذا يُقَدِّ شئنا من أمور المسلمين؛ وأحضره لأن جماعة من غلمان أبيه — يعني ممالكه — قالوا: لا نُقَدِّ غيره حتى يحضر ونسمع قوله، فإن وعد برجوع وتاب من فعله أمهنا وبجرئنا، وإن أقر بسجزة عن حمل ما حَمَل وجعلنا في حلٍّ من بيعته بإيضا غيره على يقين وعلى غير إثم، فأحضره فاعترف أنه يَسْجِز عن القيام بتسيير الدولة وأنه قد جعل من له في عهده بيعة في حلٍّ، وعمل بذلك محض شهيد فيه عدول البلد ووجوهه ومن حضر من القواد والغلمان — أحنى الممالك — وصرفوه؛ وكان قبل القبض عليه ركبا إلى أبي جعفر ابن أبي وقالوا له: أنت خليفة أبيه وكان ينبغي لك أن تؤدبه وتسلحه؛ فقال لهم: قد تكلمت جهدي، ولكن لم أسمع متى، وبعد فتقدموني إليه فلتسمعون ما أسأطبه به،

(١) هو أحد بن طغان أمير التنور الشامية كما في التتبع والإشراف للسعودي (ص ١٩٢ طبع أوربا) والكتني . (٢) كذا في الأصل والأطراف الغنية لابن رسة (ج ٧ ص ٣٦٢) من المكتبة الجغرافية المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩ جنراغا . وفي الكتني: «برمش» بالاء، الخانة ٢ تحت . (٣) أب كتمه كذا في الكتني والهداية والتبابة لابن كتمه . وفي الأصل «أبو جعفر محمد بن أحمد» .

- فتقدمه ويركب من داره فلما جاوز داره قليلاً لقيه برمش فضرب يده على شكمه فرسه، وقال له: أنت خليفة أبيه وخليفته، ونصف ذنبك، وجره جراً، وبينما هو في ذلك إذ أقبل على بن أحمد فقبض على الآخر وقال له: أنت وزيره وكتابه وطليق ذنبه، لأنه كان يجب عليك هويته وتصرفه ما يجب عليه، فصعد بالأتين جميعاً إلى المنظر وقعد معهما كالملازم^(١)، وبينما هو على ذلك إذ خطر على قلبه شيء، فقام إلى دابته وتركهما ومضى نحو باب المدينة، فوثب من فورهِ ابن أبي إلى دابته وركبها وقال لعل ابن أحمد: أركب وألحقني، وحرك دابته فإله كان أحسن الموت، ثم جاءه الخلاص من الله، وركب يده على بن أحمد، فلم يتجاوز المنظر حتى لقيه طائفة من الرجال فقتلوه؛ ومضى ابن أبي إلى نحو المفاخر فتكن هناك وأخفى؛ وعاد برمش فلم يجد ابن أبي، فمضى من فورهِ وهم على جيش وقبض عليه، حسباً ذكرناه من خلمه وحسبه. ووذى جثة على بن أحمد؛ وسلم ابن أبي. فقال بعضهم في على بن أحمد:
- أحين إلى الناس طراً • فانت فيهم مَعَارُ
وأعلم بأنك يوماً • كما تدين تُملن
- وقيل في أمر جيش المذكور وجه آخر، وهو أنه لما وقع من أمر القواد ما وقع خرج أبو العسا^(٢) جيش إلى مَنَتَه له بمنية الأصبح غير مكرث بما وقع له، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخلب يوثوب الجند عليه، وقالوا له: لا ترضى بك أبداً
- (١) لازم الترم: تعلق به ودام به. (٢) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٩١ من هذا الجزء.
- (٣) كما في الأصل وتاريخ ابن عبد الحكم والكتى وابن دقاق، وهي خلة للمافر بن يفر بن مرة بن أدد، وهذه الخلة من الرصد إلى سفاية ابن طولون وهي القناطر التي تطل على حفصة وتفصل بين القرائين، والقناطر للمافر، ولهم إلى معلى خولان وإلى الحكم المشرف على أصل كما في القرزي (ج ١ ص ٢٩٨) وورد في الأصل والقرزي: «المفاخر» بالتيين المعجمة وهو تصحيف. (٤) منية الأصبح: شريق مصر منسوبة إلى الأصبح بن عبد العزيز بن مروان أمي عمر بن عبد العزيز بن مروان.

فَتَحَّ عَنَّا حَتَّى تَوَلَّى عَمَكَ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ؛ فَفَرَّجَ إِلَيْهِمْ كَاتِبُهُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ
 الْمَنْدَرَانِيَّ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرَ قَتْلِهِ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنْهُ يَوْمَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا؛ فَقَامَ
 جَيْشُ الْمَذْكُورِ مِنْ وَقْتِهِ وَدَخَلَ عَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَضْرِبَ عَقَبَهُ وَصَقَّ
 عَمَّهُ الْآخَرَ، وَرَمَى بِرَأْسِهِمَا إِلَى الْجَنْدِ، وَقَالَ: خَذُوا أَمِيرَكُمْ؛ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ هَجَمُوا عَلَيْهِ
 وَقَتْلُوهُ وَقَتْلُوا أُمَّهُ مَعَهُ وَنَهَبُوا دَارَهُ وَأَحْرَقُوهَا وَأَقْبَدُوا أَخَاهُ هَارُونَ بْنَ نُحْمَارِيَّةٍ
 فِي الْإِسْرَةِ مَكَانَهُ. ثُمَّ طَلَبَ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْمَنْدَرَانِيَّ كَاتِبَهُ الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ وَقَتْلُوهُ،
 وَقَتْلُوا أَيْضًا بَنْدُقُوشَ وَإِبْنَ الْبِوَاشِ، وَنُهَبَتْ دَارُ جَيْشٍ؛ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْجَنْدِ
 مِنْ نَهْبِهَا مَا يَلَا فُلُوبَهُمْ وَعَيْونَهُمْ، حَتَّى إِذَا بَعْضُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ تَرَكَ الْجَنْدِيَّةَ
 وَصَكَّنَ الرِّيفَ، وَصَارَ مِنْ مُزَارِعِيهِ وَتِجَّارِهِ. وَقَالَ السَّلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ
 ابْنُ قَزَّوْغَلِيٍّ فِي مِرَاةِ الزَّمَانِ وَجِهاً آتَرَ فِي قَتْلِ جَيْشٍ هَذَا، فَقَالَ: وَلِيَّ إِسْرَةِ دِمَشْقَ
 بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمَدَّةٍ سِيرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — بَنَى مَسْجِدَ ثَلَاثِ
 وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ — وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى دِمَشْقَ طُنُجَ بْنَ جُفَّ؛ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ لَمْ يَرْضَ
 بِهِ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: نَرِيدُ أَبَا الْمَشَاطِرِ هَارُونَ؛ فَوُثِبَ عَلَيْهِ هَارُونَ فَقَتَلَهُ فِي جِهَادِي
 الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ نَحْمَةَ أَشْهَرٍ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ.

١٥ قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ: لَمَّا قُتِلَ أَنَسُ نَحْمَارِيَّةٍ وَدَخَلَ أَبْنَاهُ جَيْشُ
 مِصْرَ قَبِضَ عَلِيَّ وَصَلَى عَلَيْهِ نَصْرٌ وَشَيَّانَ أَبْنَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، وَحَبَسَهُمَا فِي حَبْرَةٍ
 مَعَ فِي الْمِيدَانِ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِيَانِ الْمَائِدَةَ عَلَيْهِمَا الطَّعَامَ فَكَثَّرَا تَجَمُّعَ عَلَيْهِمَا؛ فَلَمَّا

(١) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَالطُّبَرِيِّ. وَفِي الْأَصْلِ: «وَسَأَلُوهُ» وَهُوَ مُخَرِّفٌ. (٢) كَذَا

فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَالطُّبَرِيِّ وَإِبْنِ الْأَثِيرِ. وَفِي الْأَصْلِ: «يَرْصَهُمْ». (٣) فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ

مَدِينَةِ دِمَشْقَ (ج ٣ ص ١٧ طبع الشام): «سِتَّةُ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ». (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ.

وَسَيَّانُ الْوَلَفِّ يَقُولُ آتَرَ فِي مَدَّةٍ وَلَايَتِهِ. وَفِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ: «تِسْعَةُ أَشْهُرٍ».

- يوما خادم، فأخذ أخانا نصرا فأدخله بيتا، فأقام خمسة أيام لا يطعم ولا يشرب والباب عليه مغلق، فدخل علينا ثلاثة من أصحاب جيش وقالوا: أمات أخوك؟ قلنا: لا ندري، فدخلوا عليه البيت فرموا كل واحد منهم بسهم في مقتل فقتلوه، وكانت ليلة الجمعة [فأخرجوه] ثم أغلقوا علينا الباب، وبقينا يوم الجمعة ويوم السبت لم يقدم إلينا طعام، فظننا أنهم يسلكون بنا مسلك أخينا؛ فلما كان يوم الأحد سمعنا صراخا في النار، وفتح باب الحجرة علينا وأدخل علينا جيش بن نحاريه، قلنا: ما حالك؟ فقال: غلبني أخى هارون على البلد وتولى الإمارة؛ قلنا: الحمد لله [الذي قبض يلك وأضرع خلقه] ! فقال: ما كان عزمي إلا أن ألحقكما [بأخيكا] ^(١). ثم جاء الرسول وقال: الأمير هارون قد بعث اليكما بهذه المائدة، وكان في عزم جيش أن يلحقكما بأخيكا نصرا، فقاموا إليه فأقتلوه وخذا بشاركا منه وأصرفا على أمان؛ قال: فلم يقتله ^(٢) وأصرفنا إلى منازلنا، وبعث هارون خدما فقتلوه وكفينا أمر صدوقنا. انتهى كلام أبي المظفر.

- ١٥ قلب: وكان خلق جيش لشرخلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، وكانت ولايته سنة أشهر وأربعين عشرين يوما، وقُتل في السجن بعد خله بأيام يسيرة.



- السنة التي حكم في أولها جيش بن نحاريه على مصر، على أنه حكم من الماضية شهرا وأياما، وهذه السنة سنة ثلاث وثمانين ومائتين — فيها قدم رسول عمرو بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٣

- (١) الزيادة من تهذيب تاريخ مدينة دمشق. (٢) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «لم يقدموا إلينا طعام». (٣) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «خادما». (٤) يوافق هذا ما في الكشي: «أنه يبيع يوم الأحد ليلة بيت من ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ. وخلق لشرخلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ. وقد تقدم للوفد في أول ولاية جيش أنه تورق في سابع عشر ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ، وخلق لشرخلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ فتكون ولايته سنة أشهر وأربعين وعشرين يوما.

الليث الصقار على الخليفة المعتضد الباسي من نُرسان بالهدايا والتحف ؛ وفيها
 مائتا جمل ومائتا حمارة ؛ ومن الطرائف شيء كثير، منها : صنمٌ على خِفةِ امرأةٍ
 كان قوم من الهند في مدينة يقال لها "أيل شاه" كانوا يعبدون . وفيها خرج
 جماعة من قواد مصر الى المعتضد ، منهم محمد بن إصحاق وخاقان البلخي وبلد بن
 جُتف ؛ وسبب قدومهم الى المعتضد أنهم كانوا أرادوا أن يقتلوا جيش بن ثمارويه
 المذكور فُسعي بهم اليه وكان راجا [وكانوا] في موكبه، وصلوا أنه قد علم بهم ، فخرجوا
 من وقتهم وسلخوا البرية وتركوا أموالهم وأهاليهم ، فأتوا أياما ومات منهم جماعة من
 العطش ، ثم خرجوا على طريق الكوفة ؛ فبلغ [أمرهم] الخليفة المعتضد فأرسل اليهم
 الأطعمة والدواب ، ثم وصلوا بغداد فآكرمهم المعتضد وقربهم . وفيها توفى إبراهيم بن
 إصحاق بن إبراهيم أبو إصحاق الثقفي السراج النيسابوري ، كان الإمام أحمد بن حنبل
 يزوره في منزله لزمه وورعه . وفيها توفى مهمل بن عبد الله بن يونس أبو محمد
 التستري أحد المشايخ ، ومن أكابر القوم والمتكلم في علوم الإخلاص والرياضات
 وكان كبير الشأن . وفيها توفى صالح بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو الفضل الشيرازي
 البغدادي ، كان رجلا صالحا ، ختم القرآن أربعة آلاف مرة . وفيها توفى عبد الرحمن
 ابن يوسف بن سعيد بن نرأش أبو محمد الحافظ البغدادي ، أقام بنيسابور مدة مستقبلا
 من محمد بن يحيى النحلي وغيره وسبح منه جماعة ، وكان أوحدا زمانه وفريده عصره .

(١) في عقد الجبلان : « مائتا حل مال رماين الألفاظ والطرف شيء كثير » . (٢) انظر
 الحاشية رقم ٧ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) التكة عن الطبري . (٤) كان منزله بقطيعة الربيع
 في الجانب الشرق من بغداد ، كما في عقد الجبلان . (٥) في عقد الجبلان وابن خلكان : « وله
 اجتهد وافرور رياضة عظيمة » . (٦) في تاريخ الإسلام للذهبي : « الرازي » . (٧) كذا
 في البداية والنهاية لابن كثير وعقد الجبلان والذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن سعد بن حراش » ،
 وهو محريف .

وفيها توفي علي بن العباس بن جريح أبو الحسن الشاعر المشهور المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر، كان فصيحاً بليفاً، وهو أحد الشعراء المكثرين في الغزل والمدح والهجاء. قال صاحب المراءة: إنه مات في هذه السنة. وقال ابن خلكان: توفي ليلة الأربعاء اليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين، وقيل: أربع وثمانين، وقيل: سنة ست وسبعين. وهذه الأقوال أثبت من قول صاحب المراءة. انتهى. ومن شعره ولم يسبق إلى هذا المعنى:

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات إذا دجّون نجوم
منها تملأ للهدى ومصابج * تجلو الدجى والأنوار رجوم
وله من قصيدة:

- ١٠ وإذا أمرؤ مدّحَ أمراً لنواله * وأطال فيه فقد أراد هجاءه
ويحكى أنه لا ملاماً له وقال له: لم لا تُشبهه تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه؟
قال له: أنشدني شيئاً من شعره أعجز عن مثله، فأنشده صفة الحلال:
فأنظر إليه كزورق من فضة * قد أهمله حمولة من غير
فقال ابن الرومي: زدني، فأنشده:

- ١٥ كانت آذريوتها^(١) * والشمس فيه كإليه
ملائن من ذهب * فيها بقايا غالية

- (١) كذا في ابن خلكان وعقدا الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصل: «حول عياده». وهو محريف.
(٢) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «ثمان». (٣) الآذريون: زهر أسفر في وسطه نمل أسود تحريب «آذركون»، وأصل معناه شبه النار. والفرس كانت تجله خلف آذانها تيناً، وأصله أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره نراه فأعجبه وزل لأخذه فسقط قصره فحين به، وهو نوزن بن يثد وقصر. ومن المقصور قول يحيى بن علي النديم:

إذا ما أمتلى الأذان من يد شربنا * جنى آذريون قد ترقى من القطر
حيث سواد وسطه في اصفراره * بقايا غوال في مداهن من مير
(انظر شفاء الليل والافاضات القنارية المعرية تأليف أبي شير الكلداني).

فقال ابن الزوى : واغوثاه ! لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ، ذلك إنما يصف
 مأعون يئسه لأنه ابن الخلفاء ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر وطلب الرزق به ،
 أمدح هذا مرة ، وأهجو هذا مرة ، وأطرب هذا تارة ، وأستعطف هذا طورا ، انتهى .
 وفيها توفى علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري قاضي القضاة
 أبو الحسن ، كان ولي القضاة بمرمر رأى ، وكان عالما عفيفا ثقة . وفيها توفى
 الوليد بن حفيد بن يحيى [بن عبيد^(١) بن شلال ، أبو عبادة الطائي البُحْترى الشاعر
 المشهور ، أحد نخول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به ، كان حامل لواء الشعر
 في عصره ، مدح الخلفاء والوزراء والملوك ، وأصله من أهل منبج وقدم دمشق محبة
 المتوكل ، ووصل الى مصر الى تمارويه . حكى أن المتوكل قال له يوما : يا بُحْترى ،
 قل في راج بيت شعر ولا تصرح باسمي ، فقال :

جَازٍ بِالْوَدِّ لِقَى أُم * حَى رَهَيْتَا بِكَ مُدْتَفِّ
 إِسْمٍ مِنْ أَهْوَاهِ فِي * شَعْرَى مَقْلُوبٍ مُصَحَّفِ

ومن شعره في المتوكل أيضا من قصيدة :

فَلَوْ أَنَّ مَشَاتَا تَكَلَّفَ خَيْرًا * فِي وُسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرِ^(٢)

١٥ (١) الرواية عن ابن خلكان وعقد الجنان . (٢) منبج (بالفتح ثم السكون وباء موحدة
 مكسورة ويسمى) : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض كان عليها
 سور منى بالحجارة محكم ؛ بينها وبين القنرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ (راجع معجم
 ياقوت) . (٣) هذا القطف مصحف مقلوب «راح» لأن «راح» حين يقبض يسم «سار»
 ثم يصحف فيسمى «جاز» . (٤) هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الفضل بصفرا المتوكل
 على الله ويذكر خروجه يوم القنطرة مطلقا :

أخشى هوى لك في الفلوح وأظهر * وألأم في كد طيلك وأعلن

فلما تخلف المستعين قال : لا أقبل إلا بمن قال مثل هذا ؛ قال أبو جعفر
أحمد بن يحيى البلاذري^(١) فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ ليسه * يظن لظن البرد أنك صاحب
وقال وقد أعطيته وليسه * نعم هذه أعطاه ومناجبه

وله :

شكرك إك الشكر للعبد نعمة * ومن شكر المعروف فأه زائمه
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحد

الذين ذكر النعمي وظاهر في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سهل بن عبد الله
الشَّعْرِي الزاهد ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وعلى بن محمد بن عبد الملك
ابن أبي الشوارب القاضي ، ومحمد بن سليمان الباغندي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وقسع عشرة إصبعاً .

ذكر ولاية هارون بن تمارويه على مصر

هو الأمير أبو موسى هارون بن تمارويه بن أحمد بن طولون التركي الأصل
المصري المولود . ولي مصر بعد قتل أخيه جيش بن تمارويه في اليوم العاشر من

(١) في الأصل : « فأنشده » . وقد ورد هذا الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٢٦١) بتضمين ، ونصه : « وقال ميون بن هارون : رأيت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المؤرخ وطاه متمسكة فأسك ، فقال : كنت من جلساء المستعين فقصده الشراء . فقال : لست أقبل إلا بمن قال مثل قول البحري في المتوكل : "ظروا أن مشتاقا ... الخ" فرجعت إلى داري ، رأيته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحري في المتوكل ، فقال : هاته فأنشده : ولو أن برد المصطفى ... الخ البيهقي . (٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وقال وقد أعطته وليسه » . (٣) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الشكر » وهو تحريف ظاهر .

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وتم أمره وكانت بيعته من غير عطاء
 تجنّد، وهو من الغرائب ، وبأيامه طوّعا أرسلوا ولم يمتنع عليه أحد ، وجعلوا أبا جعفر
 ابن أبي خليفته والمؤيد لأمره ولنديهه ؛ وسكنت نائرة الحرب وقز قرار الناس
 وقُتل غالب أصحاب جيش ولم يسلم منهم إلا عبد الله بن الفتح ، واستتر أبو عبد الله
 القاضي خوفا من مثل مَصْرَع على بن أحمد لأنه يعلم ما كان له في نفوس الناس ،
 وما ظهر إلا في اليوم الذي دخل فيه محمد بن سليمان البلد ، وقُدّ القضاء بعده
 أبو زرعة محمد بن عثمان من أهل دمشق ، وأُخرج جيش بعد أيام ميتا ، ثم بعد أيام
 أمر أبو جعفر بن أبي ربيعة بن أحمد بن طولون أن يخرج إلى الإسكندرية فيسكنها
 هو وولده وحريمه ويبعد عن الحضرة ، فوجهه إلى الإسكندرية وأقام بها على أجل
 وجهه إلى أن حرّكه أجله ، وكتبه قومٌ ووثبوه وقالوا له : أنت رجل كاملٌ مُكْتَل
 التدبير ، وقد تقلدت البلدان وأحسنت سياستها ، ولو كشفت وجهك لتبعك أكثر
 الجيش ؛ فأطاعهم وأقبل ركضا فسبق من كان معه ، فلم يشعر الناس به إلا وهو
 بالجبل المقطم وسدّه ومعه غلام له نُوبِي وبيده مطرّد يشد الناس لنفسه ويدهوهم
 إلى ما كتبوه ؛ وأتصل خبره بأبي أبي فيحث التقياء إلى الناس وأمرهم بالركوب ،
 فركب الناس وأقبلوا يهرعون من كل جانب . ونزل ربيعة مِدْلا بنفسه وكان من

- (١) أرسلوا : جماعات ، واحده رسل . (٢) أبو عبد الله القاضي ، هو محمد بن حيدة
 ابن حرب (راجع الكنتى ص ٢٤٨) . (٣) عبارة الكنتى : « جمع ربيعة جمعا كثيرا من
 أهل البصرة من البربر وغيرهم وأقبل فيهم حتى نزل منبوية من كورة وسيم ثم على النيل فزل باب المدينة
 فخرج إليه نفر من القواد فسأله ما الذى حمله على المسير فأخبرهم أن ناسا من القواد بأيامه ، فأوشرو
 الحرب ... الخ » . فيستدل بما ذكره الكنتى أنه نزل أولا منبوية وهي المعروفة اليوم بأبنية التي يقال لها
 أيضا أنبوية . (٤) المجلد (كثير) : الرخ القصير . (٥) في الأصل : « بنسه » .

- الفرسان طمعا فيمن يقي له بمن كاتبه، فلم ياته أحد وسار وحده وفر عنه من كان معه أيضا، وبقي كالكليث يحمل على قطعة قطعة فيقتضها وتنزيم منه، حتى برز له غلام أسود خصى يعرف بصننل المزاحمي - مولى مزاحم بن خاقان الذي كان أميرا على مصر، وقد هتتم ذكره - فجعل عليه ربيعة فرمى صننل بنفسه الى الأرض وقال له : بقرية^(١) الماضي، فكف عنه وقال له : امض الى لعنة الله، ثم برز اليه غلام آخر يعرف بأحمد غلام الكفتي - والكفتي أيضا كان من جملة قوادهم - فجعل عليه ربيعة فقتله، وأقبل ربيعة يحمل على الناس ثيمنة وميسرة ويعملون عليه بأجمعهم فيكثرون ويردونه الى الصحراء ثم يرجع عليهم فيردهم الى موضعهم، فلم يزل هذا دأبه الى الزوال فقطر عن فرسه فأكبوا عليه ورموا بأنفسهم عليه حتى أخذوه مقانصة فأعقل^(٢) يومه ذلك، فلما كان من الغد أمر أن يضرب مائة سوط ووكل به الكفتي القائد ليأخذه بئار غلامه، فكان الكفتي يحض الجلادين ويصبح عليهم ويأمرهم بأن يؤجسوا ضربه حتى استرحى، وقيل : إنه مات، فقال الكفتي : هيات! لحم البقر لا يتضح سرهما ! فضرب أسواطا بعد موته ثم أمر به فدفن في شجرة بقرب من بئر الجلودى ومنع أن يدفن مع أهله . فلما كان من غد يوم دفنه بلغ سودان أبيه أن الكفتي قال : لحم البقر لا يتضح سرهما، وأنه ضربه بعد أن مات أسواطا، ففاظهم ذلك وجرّكهم عليه وزحفوا الى داره، وبلغه الخبر فتصّى عنها، فجاءوا داره فلم يجدوه فنهبوا داره ولم يكن له علم بذلك، فأخذوا منها شيئا كثيرا حتى تركت حرمة عريانة في البيت لا يوارى شئ، ورجع الكفتي الى داره فرأى نعمته قد سلبت وحرمته قد هتكت، فدخل قلبه من ذلك حسرة فمات^(٣) بعد أيام .

(١) قرية (بفتح ثم الكسر) والمثارة : المصاحبة والصداقة . (٢) قطر عن فرسه : رمى بنفسه فيها . (٣) في الأصل : « فقتل » . (٤) في الأصل : كامدا .

- وَبَنَى مَلِكُ هَارُونَ هَذَا وَهُوَ صَبِيٌّ يَدْبُرُ لَا يُحْسِنُ [أَنْ] يَدْبُرَ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ مُرَدُّودٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِ يَدْبُرٍ كَمَا رَأَى. فَلَمَّا رَأَى غُلَامًا أَبِيهِ الْكَبِيرُ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَهُمْ بِدِرْوَاقِيٍّ وَمِصَافِيٍّ. قَبِضَ كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخَيْشِ وَسَازَهَا لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا مُضَافَةً لَهُ يُطَالِبُ عَنْهُمْ مَا يَسْتَحَقُّونَهُ مِنْ رِزْقٍ وَجَرَايَةٍ وَغَيْرِهَا، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ مَالُهُمْ مَحْمُولًا إِلَى دَارِهِ يَتَوَلَّى هُوَ عِطَائَهُمْ، فَصَارَ عِطَاءُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ إِلَى الدَّارِ الَّتِي ضَارَتْ فِي جُمْلَتِهِ وَصَارُوا لَهُ كَالْغُلَامَانِ. ثُمَّ خَرَجَ بِدِرْ الْفَقَاءِ وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَذَنِّزَانِيَّ إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحُوا أَمْرَهَا، وَأَسْتَخْفُوا عَلَى دِمَشْقٍ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ الْمَذْكُورِ الْأَمِيرَ طُغْجَ ابْنَ جُحْفٍ، وَتَقَرَّرُوا بِجَمِيعِ أَعْمَالِ الشَّامَاتِ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مِصْرَ. ثُمَّ جَاءَ بِدِرُ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَةِ وَأَظْهَرَ زِيًّا حَسَنًا وَأَخْفَى نَفَقَةً كَثِيرَةً وَأَصْلَحَ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ بِحُرْفٍ كَثِيرًا.
- وَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ جَاءَ فَائِزٌ نَزَادَ فِي زِيَّةٍ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى كُلِّ مَا فَضَلَهُ بِدِرُ، وَكَانَ دَائِبُهُمُ الْمُنَافَسَةُ فِي حُسْنِ الزِّيِّ وَبَسِطِ الْيَدِ بِالْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِهِ الْبَرِّ. وَبَنَى بِدِرُ الْمِيضَاةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْقِيَاسِيَّةَ الْمُلَاصِقَةَ لَهَا، وَجَعَلَ مَعَ الْمِيضَاةِ مَاءَ مَذْبَا فِي كَيْزَانٍ تَوْضَعُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حَلَقِ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ صَاحِبُ صَدَقَاتِ بِدِرٍ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِاللَيْثِ بْنِ دَاوُدَ، فَكَانَ الشَّخْصُ يَرَى الْمَسَاكِينَ زُجْرًا زُجْرًا يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُنَادُونَ فِي الطَّرِيقِ: دَارَ اللَّيْثِ، دَارَ اللَّيْثِ! فَيُعْطِيهِمُ اللَّيْثُ الدِّيرَاهِمَ وَالْحَمَّ الْمَطْبُوعَ وَيَكْسُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْجِلَابَ الصَّوْفَ وَيُزِقُّ فِيهِمْ الْأَكْسِيَّةَ، وَتَمَّ ذَلِكَ أَيَّامَ حَيَاةِ بِدِرٍ كُلِّهَا، وَكَانَ لِصَافِيٍّ وَفَائِزٍ أَيْضًا أَعْمَالٌ مِثْلُ

(١) فِي الْأَسْل: «عَدَى» وَالسِّيَاقُ يَأْهِمُ.

(٢) الشَّامَاتُ: أَسْمٌ لِلدَّاءِ الثَّامِ. (٣) رَاجِعُ الْكَلَامِ عَلَى الْقَبْضَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٨٥.

مِنْ هَذَا الْبَنْوِ. وَأَيْلَةٌ: مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ طَامِرَةٌ بِأَزْرَعٍ بَسِيرٍ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْيَهُودِ الْمُتَيْنِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَيْءَ السُّكِّ بِسَمِّ السَّبْتِ تَخَافُوا فَسْعُوا.

- ذلك وأكثر . قال محمد بن حاصم العمري - وكان من علماء الناس - قال :
 صرت الى مصر فلم يجتف بي أحد غير أبي موسى هارون بن محمد العباسي ، فصار
 يحضر لي مائدة ويأسطلي في محادثته ، وحدثني ذلك ملي أن استحيته ، فقال لي :
 أنا أعرف بصنعتك فيما ذكرت وليس يرضيني لك ما ترى ، لأن [هذه] أشياء تقصر عن
 مرادى ، ولكني سأقنعك على موضع يرضيك ويرضيني فيك ؛ ودام على ذلك مدة
 لا يقطع حتى عاده ، الى أن توفي هارون صاحب مصر ولد صغير ، فبادر هارون
 بإخراجه والصلاة عليه وصرنا به الى الصحراء ، لما وُضع عن أعناق حامله حتى
 أقبل موكب عظيم فيه بدر وفائق وصافي موالى أبي الجيش تجارويه ، ومحمد بن
 أبي وجاعة ، فقالوا : نصلي عليه ؛ فقال هارون : قد صليت عليه ؛ فقالوا : لا بد
 أن نصلي عليه ؛ فقال هارون بن محمد العباسي : أدعوا الى محمد بن حاصم العمري ، وكنت
 في أحراب الناس ، فلم يزالوا قياماً يشظرونني حتى أتيت ؛ فقال لي : صلت بهم ،
 فصليت بهم ؛ وأنصرفنا ؛ فلما كان بعد يومين قال لي : قد عرفت بك هؤلاء القوم
 فأبيض اليهم فلذلك تنال أجرا كبيرا ؛ قال : فصرت الى أبوابهم وسلمت عليهم ، فلم
 يمس أقل من شهر حتى نالني منهم مال كثير وصحلت حالي الى الغاية ، ثم ذكر عن
 هؤلاء القوم من هذه الأشياء نبذا كثيرة .

١٥

وأما أمر هارون صاحب الترجمة فانه لما تم أمره صار أبو جعفر بن أبي
 هو مدبر مملكته ، وكان أبو جعفر عنده دهاء ومكر فبقى في قلبه [أثر] مما فعله برؤس

(١) في الأصل : « يحقق » ومعرّيف . (٢) في الأصل : « ساطع » وهو لا يتفق مع السياق .

(٣) في الأصل : « ناقصنا » بإفناء . (٤) في الأصل : « نبذة كثيرة » .

(٥) في الأصل : « دمار » والسياق يقتضي حذف الواو . (٦) زيادة يقتضي السياق .

من يوم خلع جيش وقتل علي بن أحمد، وكان من القواد رجل يُعرف بِسُمجور قد قُتل
 حِجَابَهُ هارون، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي أَبِي الْمَذْكُورِ وَحَرَّكَ عَلَيْهِ الْقَوَادُ؛ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنُ أَبِي فَقَالَ لِهَارُونَ: احْذَرِ سُمجورَ هَذَا، وَهَارُونَ صَبِيٌّ فَلَمْ يَحْمَلْ ذَلِكَ؛ وَدَخَلَ
 الْقَوَادُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُغِيرُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ سُمجورَ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا تَجَمَّزَ أَمْرَهُمْ وَنَجَّحُوا
 اسْتَعْمَدَ سُمجورَ وَقَالَ لَهُ: يَا سُمجورُ، أَنْتَ مَدْمُوسٌ إِلَيَّ وَأَنَا مَدْمُوسٌ إِلَيْكَ وَتَرِيدُ
 كَيْتَ وَكَيْتَ، وَغَمَزَ غِلْمَانَهُ عَلَيْهِ فَنَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ فِي حِزَانَةٍ مِنْ خِزَانَتِهِ فَكَانَ
 ذَلِكَ آخِرَ الْمَهْدِ بِهِ. وَأَمَّا بَرْمَشُ فَاتَّأَبَا جَمْعُورَ ابْنِ خَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ!
 الْأَثَرُ مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ! انْقَلَبْتَ لِلدُّوَلَةِ رُومِيَّةً مَا لَنَا مِنْهُمْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ.
 وَكَانَ بَرْمَشُ حَزِينًا أَحَقَّ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي بَدْرٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ، فَقُتِلَ الْيَوْمَ.
 وَكَانَ بَدْرُ أَخْلَاقِهِ كَرِيمَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ خُلَفَاءِ أُمِّ الرِّجْلِ إِذَا قَبِلَ نَفْذَهُ يَقْبَلُ هُوَ
 رَأْسَ الرِّجْلِ؛ فَدَسَّ لَهُ بَرْمَشُ غِلَامًا فَوَقَفَ لَهُ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَدْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 الْغِلَامُ وَقَبِلَ نَفْذَهُ فَاتَّكَبَّ بَدْرُ عَلَى رَأْسِهِ، فَضَرَبَهُ بِالْغِلَامِ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ، وَفُتِّضَ
 عَلَى الْغِلَامِ الْأَسْوَدُ، فَقَالَ: دَسَّنِي بَرْمَشُ؛ فَفُتِّضَ لَهُ النَّاسُ وَرَكِبُوا قَاصِدِينَ دَارَ
 بَرْمَشٍ، فَبَرَفَ بَرْمَشُ الْأَمْرَ فَرَكِبَ لِحَاقَتِهِ وَأَمَرَ غِلْمَانَهُ وَحَوَاشِيَهُ فَرَكِبُوا وَنَجَّحُوا
 إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَرْمَشٍ، وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي أَحْتَضَرَهَا وَبَنَاهَا وَصَفَّ هُنَاكَ
 مِمَالِكَهُ؛ فَرَكِبَ فِي الْحَالِ ابْنُ أَبِي لَمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ بَرْمَشٍ قَدِيمًا وَقَدْ تَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ،
 وَقَالَ لِهَارُونَ: هَذَا غِلَامُكَ بَرْمَشُ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَأَرْسِلْ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
 الصَّوَابُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ إِلَيْهِ فِي مِمَالِكِكَ وَتَبَادَرَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَتَّبَعَ وَيَمُوتَ
 أَمْرُهُ؛ فَرَكِبَ هَارُونَ فِي دَسْتِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ بِرُكُوبِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى بَرْمَشُ
 ذَلِكَ تَأَهَّبَ لِقِتَالِهِمْ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَبَادَرَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ؛ فَقَالُوا لَهُ: مَوْلَاكَ، وَيْلَكَ!

- (١) مولاك الأميرا فقال : أروني إن كان هو مولاي لم أقاتله ، وإن كان هؤلاء الأروام أقاتلهم كلهم ونموت جميعا ؛ فلما رأى الأمير هارون دعى بنفسه عن دأبته إلى الأرض ، فغمز ابن أبي الرجال عليه فتماوروه بأسيا فنهزم حتى قُتل ، ونُهب داره ؛ ورجع هارون إلى دار الإمارة . ثم بعد مدة قُتل هارون القائد نجما وكان من أصاغر القواد لأبي الجيش بمارويه ، وبلغه مراتب غلمان أبيه الكبار ، فغاض ذلك بدرا وصافيا فالتقا لأتباعهم كانوا يرون نفوسهم أحق بذلك منه ، ثم بعد ذلك قُتل هارون صافيا إلى الرملة فتأكدت الوحشة بينهم وبين هارون ؛ وبينما هم في ذلك أتاهم الخبر أنك رجلا يزعم أنه ملوكي قد ظهر بالشام في طائفة من الناس ، فهاث أولا بنواحي الرقة ثم قدم الشام ، فأقبل خبره بطنج بن جُف وهو يومئذ أمير دمشق ، فهاون به وركب إليه ، وهو يظن أنه من بعض الأعراب ، بغیر أهبة ولا عُدّة ، وبمع البراءة والصقورة كأنه خارج إلى الصيد ؛ فلما صافاه لقيه رجلا متلفعا على الشراب (٢) تقدم له من الطفر بجماعة من أعيان الملوك ، فقاتله طنج فانهزم منه أفجع هزيمة ونُهب صاكره ، وماد طنج إلى دمشق مكسورا ؛ فدخل قلوب الشاميين منه فزع شديد ؛ فكتب طنج إلى هارون هذا يستمته على قتاله ؛ فأخرج إليه هارون بدرا التمامي وجماعة من القواد في جيش كثيف فساروا إلى الشام واقتفوا مع الخارجين المذكورة

(١) في الأصل : « وإن هؤلاء الأروام أقاتلهم » . (٢) تمار القوم التي نجا بينهم :

نداروه وتماطوه .

(٣) هو الحسن بن زكريه بن مهويه القتي افتتح عدة من مدن الشام وظهر على جند حصن وقيل خلقا من جند المصريين ونسى أمير المؤمنين وخطب له بذلك على المنابر (راجع ترجمته وما وقع القرامطة بالخصفيل في تاريخ كنز الدردلاي بكرة به الله بن أبيك المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨

٢٠ أودع ٦ قسم أدل) . (٤) صاه : رتب صفوف جيشه في مقابل صفوف العدو .

(٥) في الأصل : « فلما صافاه لقاء رجل متلف ... الخ » .

وقد لُقِّب بالقرمطي، وكان من أصحاب بدر رجل يقال له زهير، غلف زهير المذكور بالطلاق لأنه متى وقع بصره على القرمطي ليبرين نفسه عليه وليقصدته حيث كان؛ فلما تصافى العسكران سأل زهير المذكور عن القرمطي، فقيل له: هو الزاكب على الجمل، وله كنان طويلان يُشِيرُ بهما، فيحث أوماً بكه حلت عساكره؛ فقال زهير: أرى على الجمل اثنين، أهو المتقدم أم الرديف؟ قالوا: بل هو الرديف؛ فجعل زهير يشق الصفوف حتى وصل إليه فطعته طعنة وقطره ^(١) جملة صريحا؛ فلما رآه أصحابه مصروبا حملوا على المصريين والشاميين حملة واحدة شليدة هزموهم فيها وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم أقاموا عليهم أخا القرمطي ورأسوه عليهم. وأقبل زهير المذكور إلى بدر الجاسي فقال له: قد قتل الرجل؛ فقال له بدر: فأين رأسه؟ فرجع ليأخذ رأسه فقتل زهير قبل ذلك؛ ثم كانت لهم بعد ذلك وقائع كثيرة والقرمطي فيها هو الظافر، فقتل من قواد المصريين وقرسانهم خلق كثير، وطالت مقاومته معهم حتى سمع بذلك المكتفي الخليفة العباسي وكان متيقظا في هذا الحال يرى الإخفاق فيه سهلا ويقول: المبادرة في هذا أولى، فبادر بإرسال جيش كثيف نحوه، وجعل على الجيش محمد بن سليمان الذي كان كاتباً للؤلؤ غلام أحمد بن طولون الآتي ذكره في علة أمانه؛ وسار الجيش نحو البلاد الشامية؛ فلما أحسن القرمطي بمرتكبة محمد بن سليمان المذكور من العراق مدد عن دمشق إلى نواحي حصص، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى النساء وعاث في تلك النواحي وعظم شاته وكنه ^(٢) أعوانه ودعا لنفسه وخطب على المنابر باسمه وتسمى بالمهدي؛ وكان له شامة زعم

(١) في الأصل: «لحيث أوى بكه... الخ» وهو تحريف. (٢) قطره: صرعه صرة شديدة

وأقام على أحد قطريه. وفي الأصل: «قطره» ولم نجد له معنى مناسباً.

(٣) الشامة: أثر سواد في اللثة، وهي الخلل.

أصحابه أنها آيته، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن شعره
في هذا المعنى قوله :

سبقت يدأى يديه * قصرت هاشمي الميذ^(١)

وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستريد

ثم بثّ القرمطي عماله في البلاد والنواحي وكاتبهم وكتبوه، فمن رسائله إلى
بعض عماله :

من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بدين الله، الحاكم
بحكم الله، الداعي لكتاب الله، الدّابّ عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله (صلّى الله

١٠ (١) ورد هذا البيت هكذا في الأصل ولم ندر طبعاً في مصدرنا وقد أطلعناهما هكذا :

سبقت يدأى يدا نصيب * من هاشمي الميذ

وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستريد

(٢) ثبت هنا صورة من هذا الخطاب قلا من الطبري وكتاب تاريخ كزاندرو (ج ٦ قسم أول)
لاشتماله على بعض عبارات مخالفة لما هنا، ونصه :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بأمر الله،
الداعي إلى كتاب الله، الآقاب عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله، أمير المؤمنين، وإمام المسلمين،

وملك الملقين، وخليفة الله على العالمين، وساحد الظالمين، وقاصم المعتدين، وميد العدلين، وقاض
القاسطين، ومهلك المفسدين، ومراج المستعبرين، ومشتت الخافقين، والقائم بسنة المرسلين، ولقد خير
الوصين من قبل الله عليه وسلم على آله الطيبين الطاهرين وسلم، كتاب إلى جعفر بن محمد الكندي : سلام

٢٠ عليك فاني أحد إليك الله الذي لا اله إلا هو وأرأسه أن يصلح من جد جد رسول الله . أما بعد فقد أتتني
إلياً ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بناحيك من الظلم والبيوت والفساد في الأرض،

فأعظمت ذلك ورأيت أن ننفض الـ عنك من جيوشتنا من يتم الله به من أعدائنا الظالمين الذين يسعون
في الأرض فساداً، وقد أقمنا صلواتنا مع جماعة من المؤمنين إلى مدينة حمص ونحن في أترهم، وأمرنا

٢٥ بالحصار إلى ناحيتك لطلب أعداء أقصحت كانوا، ونحن نرجو أن يجزي الله تعالى على أحسن موافقه،
فقد صدك وتطلب من انتقل من أوليانا إليك، وتنت باقه وينصره وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث

بناحيك، ولا تخف عنا شيئاً من أمر ذلك، سبحانه اللهم ونحيتهم فيها سلام وأمر دعواهم أن الحمد لله
وب العالمين . وصل الله على جد رسول الله وعلى أهل بيته وسلم كثيراً . »

عليه وسلم) أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومُذَلِّ المناقضين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومُهْلِك المفسدين، وسراج المستبصرين، وضياء المبصرين، ومُشَقَّتْ الخائفين، والقيَمُ بسنة المرسلين، ووالد خير الوصيين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ^(١) [إلى] جعفر بن حميد الكندي: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد جدِّي . أما بعد، ما هو كيت وكيت . فهذه صورة مكاتبة إلى الأقطار . انتهى .

وأما محمد بن سليمان الكاتب فإِنَّ القاسم بن عبيد الله وزير المكتفى كتب إليه بطلب الترمطى المذكور والحد في أمره ، فسار محمد بن سليمان بساكر نحوه فالتقوا بموضع دون حماة ، وكان الترمطى قد قدم أصحابه أمامه وتخلَّف هو في نفر ومعه المال الذي جمعه ، فوقع بين محمد بن سليمان وبين أصحاب الترمطى وقعة ^{١٠} أنهزم فيها أصحاب الترمطى أقبح هزيمة ، وكان ذلك في المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين . فلما علم الترمطى [بـ] هزيمة أصحابه أعطى أخاه أمواله وأمره بالغزو إلى بعض النواحي التي يأمن على نفسه فيها إلى أن يتبرأ له ما يجب ؛ ثم مضى هو وأبن عمه المذثر ^(٢) وغلّام له يسمى المطوق وغلّام آخر يسمى دليلا ، وطلب الترمطى بهم طريق الكوفة وسار حتى انتهى إلى قرية تعرف بالبالية ^(٣) ، وغجزوا عن زادهم

(١) زيادة عن الطبري وتاريخ كنز الدور يقتضيا السياق . (٢) كذا في الطبري وتاريخ كنز الدور . وفي الأصل : « أبي جعفر أحمد » .

(٣) في الأصل : « ما يجب » بالميم . (٤) كذا بالأصل وهو عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل ولقبه الترمطى بالذثر وزعم أنه المذثر الذي في القرآن (راجع ابن الأثير ج ٧ ص ٣٦٢) . وفي هامش الأصل : « الذير » بإياء الموحدة . (٥) في الطبري : « وغلّام له روى وأخذ دليلا وسار يريد الكوفة ... إلى آخر القصة » . (٦) الحالية : مدينة صنية على شاطئ القنرات في قرية بين حانة والرحبة . بها قبض على صاحب الخلال الترمطى انتحارحى .

(١) فلجئ أسلمهم الى القرية ليشتري لهم زادا [فأنكروا زيه وسئل عن أمره فجمّج، فأعلم المتولّى سُلَمة هذه الناحية بجنه وهو رجل يُعرف بأبي خُبّة خليفَة أحمد بن محمد بن كُشمرد] فاقبل عليه أبو خُبّة المذکور مع أحداث صبيته فقاتله وكسره وحبّس عليه وعلّى من معه . فانظر الى هذا الأمر الذى عجز عنه الملوك حتى كانت منيته على يد هذا الضعيف . وقه در القائل :

وقد تسلّم الإنسانُ بما يخافُه • ويؤيى الفتى من أَمْنِه وهو غافلٌ

- فقبض عليه المذكور . وكان أمير هذه النواحي القاسم بن سيماء، فكتب بالخبر الى الخليفة المكفى وهو بالرقّة، وقد كان رسل في أثر محمد بن سليمان، وأتفق مع هذا موافاة كُتب محمد بن سليمان الى القاسم بن عبيد الله بالفتح والنصرة على القرمطى، ثم أحضر القرمطى الى بين يدي الخليفة المكفى، فأخذ الخليفة وطاقه ووزيره القاسم بن عبيد الله من الرقة الى بندا، وهو على جمل يُشهر به في كلّ بلد بمزور به، ومعه أيضا أصحاب القرمطى، ودخل بهم بندا وقد زينت بندا بأغفر الزينة، وكان لسخولهم يوم عظيم الى الغاية . فلما كان يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول جلس الخليفة جلّسا عاما، وأحضر القرمطى وأصحابه فقطعت أيديهم وأرجلهم ثم دُي بهم من أهل الدّكة الى أسفل، ولم يبق منهم إلا ذو الشامة أعنى القرمطى، ثم قُتل القرمطى - فضرب بالسوط حتى استرعى، ثم قطعت يده ورجلاه

(١) كذا في الطبرى وحى ما قيده عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « فغفل فيه من يرضهم فأقبل الرجل الى صاحب مصلحة هناك وعلّ يقال له أيرجزة وعرضه غيره » . (٢) جميع الرجل في غيره : لم يسه . (٣) في الطبرى وابن الأثير : « أن حامل أمير المؤمنين على هذه الناحية كان أحمد بن محمد بن كشمرد وهو الذى توجه بالأسرى الى الخليفة المكفى وهو بالرقّة » . وأما القاسم بن سيماء الذى ذكره المؤلف فانه حضرة وفة بين محمد بن سليمان والقراصة بقرية قال لها : « تنعم » من بلاد الحيرة (راجع الطبرى في حوادث هذه السنة) . (٤) في الأصل : ومعه أيضا من أصحاب الخ . وظاهر أن « من » مقصودة هنا .

- (١١) ويُحْسِنُ فِي جَنْبِهِ بِخَشَبٍ ، فَلَمَّا خَافُوا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ضَرَبُوا عَقَبَهُ ، ثُمَّ حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْخُلَيفَةُ الْمَكْتَنِي ثُمَّ خَلَعَ عَلَى الْقَوَادِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ، وَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كُنْدَاجَ وَحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْفَلَفَ وَأَبُو الْأَعْمَرِ وَوَصِيفٌ ، وَأَمْرَهُمُ الْجَمِيعُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ . ثُمَّ أَمَرَ الْخُلَيفَةُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ لِقِتَالِ هَارُونَ بْنِ شُحَارُوبِهِ صَاحِبِ التَّرِيحَةِ ، فَسَارَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَعَهُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، وَكَتَبَ إِلَى دِمْيَاطَ غُلَامٍ يَأْزِمَانُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ الْبَحْرِ أَنْ يَقْبَلَ بِمَرَاكِبِهِ إِلَى مِصْرَ ، وَسَارَ الْجَيْشُ قَاصِدًا دِمَشْقَ ، فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْهَا تَقَامَّ بَدْرٌ وَفَاقَى فِي جَمِيعِ جَيْشَيْهِمَا لِمَا فِي قُوسَيْهِمَا مِنْ هَارُونَ حَسِبَا قَتْمَتَاهُ مِنْ تَقْدِيمِ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَلَيْهِمَا ، وَصَارُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ جَيْشًا وَاحِدًا ، وَصَارُوا نَجْوَى مِصْرَ ، فَاتَّصَلَتْ أَخْبَارُهُمْ بِهَارُونَ بْنِ شُحَارُوبِهِ هَذَا ، فَتَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَجَمَعَ السَّائِرَ وَأَمَرَ بِمُضَرَّيْهِ فَضْرَبَ بِسَابِ الْمَدِينَةِ بِمَدِ أُنْ تَقَى فِي جَنْدِهِ وَأَمْرَهُمُ بِالتَّأَهُبِ لِلرَّجُلِ ، فَاسْتَمَدُّوا ثُمَّ رَحَلُوا إِلَى الْعِبَاسَةِ يَرِيدُونَ الشَّامَ ، وَتَرَبَّصَ هَارُونَ بِالْعِبَاسَةِ أَيَّامًا ، وَكَتَبَ لِبَدْرِ وَفَاقٍ يَسْتَعْفِفُهُمَا وَيَذْكُرُ لَهَا الْحُرْمَةَ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا مِنْ حِفْظِ ذِمَامِ الْمَاضِينَ مِنْ أَبِيهِ وَجَدَّهِ ، وَصَارَتْ كِتَابُهُ صَادِرَةً إِلَيْهِمْ وَإِلَى الْقَوَادِ بِذَلِكَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ [ذَاتَ] لَيْلَةٍ بِالْعِبَاسَةِ وَقَدْ شَرِبَ وَثَبِلَ وَتَامَ أَمْنًا فِي مِضَرَّيْهِ إِذْ وَقَبَ عَلَيْهِ بَعْضُ غُلَامَاتِهِ فَذَجَّهَ ،

(١) الذي في الطبري : « ثم أخذ خشب فأشربت فيه النار ووضعت في خواصره ويطهه » .

(٢) تقى : صاح . وفي الأصل : « تقى » بالقاء وتظاهر أيتها محقرة .

(٣) العباسية : قرية أول ما يلحق القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال ، وقد عمرت في أيام الملك الكامل بن البادل بن أيوب إذ جعلها من منزله وكان يكثر الخروج إليها لصيد .
٢٠ وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخًا ، حيث باسم عياسة بنت أحمد بن طولون ، كان تخارويه لما زوج ابنه قطر الدين من المعتضد رجع بها من مصر إلى العراق عملت عباسية في هذا الموضع فصرًا وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع قطر الدين . وكان يقال له : قصر عباسية ثم حلت الخفاف وأقم الخفاف إليه مقامه .

- وقيل: إن ذلك كان بمساعدة بعض عجمته في ذلك، وأصبح الناس وأميرهم مذبح
وقد هزقت الظنون في قاتله، فنهض عنه شيان بن أحمد بن طولون ودعا لنفسه،
ومضى للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان لمن ساعده، فبايعه الناس على
ذلك. انتهى. وقد ذكر بعضهم قصة هارون هذا بطريق آخر قال: وأستمر هارون
هذا في إمرة مصر من غير منازع، لكن أحوال مصر كانت في أيامه مضطربة إلى
أن ورد عليه الخبر بموت الخليفة المتضدد باق في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين
ومائتين، وبويع لأبنته محمد المكنى بالخلافة. ثم خرج القرمطي بالشام في سنة تسعين،
فجهز هارون لحربه القواد في جيش كبير فهزمهم القرمطي، ثم وقع بين هارون وبين
الخليفة المكنى وحشة وتزايدت إلى أن أرسل المكنى لحربه محمد بن سليمان
الكتاب، فزار محمد بن سليمان من بغداد إلى أن نزل حصص وبعث بالمرابط من
الثغور إلى سواحل مصر وسار هو حتى نزل في أسطين، فتجهز هارون أيضا لقتال محمد
ابن سليمان المذكور وسير المرابط في البحر لحربه وفيها المقاتلة، حتى التقوا بمرابط
محمد بن سليمان وقاتلوهم فانهزموا، وكان القتال في تيس وملك أصحاب محمد بن سليمان
تيس وديماط، وكان هارون قد خرج من مصر يوم التروية لقتال محمد بن سليمان،
فلما بلغه الخبر توجه إلى العباسية ومعه أهله وأعمامه في ضيق وجهه، فتفرق عنه كثير
من أصحابه وبقي في نهر يسير، وهو مع ذلك مشاغلا باللهو والسكر، فأجتمع عنه شيان
وعدي أبنا أحمد بن طولون على قتله، فدخلوا عليه وهو ميل فقتلاه ليلة الأحد لإحدى
عشرة بقيت من صفر سنة أئتين وتسعين ومائتين، ومنته يومئذ اثنتان وعشرون سنة.

(١) يوم التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسمى بذلك لأنهم كانوا يرتون من الماء لما يده
لأن من لا ماء بها وكانوا يحملون الماء معهم ويتوجهون به إليها، أول أن أراهم طيه السلام كان يرمى
ويتحرك في رؤياه فيه.

وكانت ولايته على مصر ثمانى سنين وثمانية أشهر وأياماً؛ وتولى عمه شيان نصر بعده .
وقال سبط ابن الجوزى في تاريخه : وفيها — يعنى سنة اثنين وتسعين ومائتين —
في صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر لحرب هارون بن تمارويه ، وخرج إليه هارون
في القواد فحرت بينهم وقعات ؛ ثم وقع بين أصحاب هارون في بعض الأيام عصابة ،
فاقتتلوا ، ففرج هارون ليسكنهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وخرقوا ؛ فدخل
محمد بن سليمان مصر وملكها وأحتوى على دور آل طولون وأسبابهم وأخذهم
جميعاً ، وكانوا بضعة عشر رجلاً ، فقتلهم وحبسهم واستصغى أموالهم وكتب بالفتح
إلى المكتنفي . وقيل : إن محمد بن سليمان لما قرب من مصر أرسل إلى هارون يقول :
إن الخليفة قد ولانى مصر ورسم أن أسير بأهلك وحشيك إلى بابہ إن كنت مطيعاً ،
وبعث بكاتب الخليفة إلى هارون ؛ فعرضه هارون على القواد فأبوا عليه ففرج هارون ؛
فلما وقع المصافى صاح هارون : يا منصور ؛ فقال القواد : هذا يريد هلاكاً ، فدموا
عليه خادماً فقتله على فراشه وولوا مكانه شيان بن أحمد بن طولون ؛ ثم خرج شيان
إلى محمد مستأيناً . وكتب الخليفة إلى محمد بن سليمان في الأشخاص آل طولون وأسبابهم
والقواد وآل يترك أحداً منهم بمصر والشام ؛ فبعث بهم إلى بغداد فحسبوا في دار
صاعد . انتهى ما أوردناه من ترجمة هارون من عدة أقوال بخلف وقع بينهم
في أشياء كثيرة .

وأما محمد بن سليمان المذكور فاصله كاتب الخادم لؤلؤ الطولونى . قال القاضي :
يقال : إن أحمد بن طولون جلس يوماً في بعض متزهاته ومعه كتاب ينظر فيه ، وإذا
بشباب قد أقبل ، فالتفت أحمد إلى لؤلؤ الطولونى وقال : انهب واتى برأس هذا
الشاب ؛ فقتل إليه لؤلؤ وسأله من أى بلد هو وما صنفته ؟ فقال : من العراق من أبناء
الكتاب ؛ فقال له : وما أتيت تطلب ؟ قال : رزقا ؛ فصاد لؤلؤ إلى أحمد بن طولون ؛

- فقال له : ضربت عنقه ؟ فسكت ، فأعاد عليه القول فسكت ، فأستشاط أحمد ابن طولون غيظا ثم أمره بقتله ، فقال لؤلؤ : يا مولاي بأى ذنب تقتله ؟ فقال : لئى أرى فى هذا الكلب من منذ مسين أن زوال ملك ولدى يكون على يد رجل هذه صفتة فقال : يا مولاي ، أو هذا صحيح ؟ قال : هذا الذى رأيته وفترسته ؛ فقال : يا مولاي ، لا يخلو هذا الأمر من أن يكون حقا أو كذبا ، فإن كان كذبا فإنا والدخول فى دم مسلم ! وإن كان حقا فلعلنا فعل معه خيرا عله يكافؤ به يوما ، وإن كان الله قدير ذلك فإنا لا نقدر على قتله أبدا ، فسكت أحمد بن طولون ، فأضافه لؤلؤ إليه ، وكان هذا الشاب يسمى محمد بن سليمان الكاتب الحنفى ، منسوب إلى حنيفة السمرقندى ، فلم تزل الأيام تثقل بمحمد المذكور والدهم يتصرف فيه إلى أن بقي يبتدأ قائدا من جملة القواد ، وجرى من أمره ما تقدم ذكره من قتل القرامطة وهارون صاحب مصر ، إلى أن ملك الديار المصرية وأمسك الطولونية ونزح منازلهم ، وهدم القصر المسبى بالميدان الذى كان سكن أحمد بن طولون ، ونبع أساسه حتى أنحرب الديار وما الآثار ، وقُتل ما كان بمصر من ذخائر بن طولون إلى العراق . وقال صاحب كتاب النخائر : إن محمد بن سليمان المذكور رجع إلى العراق فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ومعه من ذخائر بن طولون أموال عظيمة ، يقال : إنه كان معه أكثر من ألف ألف دينار عينا ، وأنه حمل إلى الخليفة الإمام المكشى من النخائر والحلي والقرش أربعة وعشرين ألف حمل حمل ، وحمل آل طولون معه إلى بغداد ، وأخذ محمد بن سليمان لنفسه وأصحابه غير ذلك ما لا يحصى كثرة . ولما وصل محمد بن سليمان إلى حلب متوجها إلى العراق ، كتب الخليفة المكشى إلى وصيف مولى المعتضد أن يتوكل بأشخاص محمد بن سليمان المذكور ، فأخصمه

(١) فى الأصل : « طلت » وهو تحريف . (٢) فى الأصل : « الكاتب » .

وصيف المذكور إلى الحضرة؛ فأخذته المكنتى وقيدته وصادته وطلابه بالأموال التي أخذها من مصر. ولم يزل محمد بن سليمان مستقلاً إلى أن تولى ابنُ القنرات الخليفة المقتدر جعفر، فأنحرجه إلى قزوين^(١) وألّا على الضباع والأعشار بها. يأتي ذكرُ محمد ابنِ سليمان هذا ثانياً بعد ذلك في حوادث هارون على الترتيب المتقدم ذكره بعد في ولاية شيان إن شاء الله تعالى.



- السنة الأولى من ولاية هارون بن تمارويه على مصر، وهي سنة أربع وثمانين وثمانين — فيها كانت وقعة بين الأمير عيسى التوشيرى الذى ذكره في أمراء مصر وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف، وكان قد أظهر العصيان فهزمه التوشيرى بقرب أصبهان وأستباح عسكره. وفيها ظهرت بمصر حموة عظيمة في الجوارح حتى إنه كان الرجل إذا نظر في وجه الرجل يراه أحمر وكذا الحيطان، فخرج الناس بالدعاء إلى الله، وكانت من العصر إلى الليل. وفيها بعت عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتتفق على إصلاح درب مكة من العراق، قاله ابن جرير الطبري. وفيها حزم المعتضد على لمن معاوية على المنابر، نخوفه عبيد الله الوزير بأضطراب العامة، فلم يلتفت وتقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع بالناس، وتبع النصا^(٢) من القعود في الأماكن، ثم منع من اجتماع الخلق في الجوامع، وكتب المعتضد

(١) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرساجاً، أتت من استعملها مايرد ذر الأتخاف . (٢) كذا في الطبري (قسم ٣ ص ٢١٦٣) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٣٦) . والكندي (ص ٢٢٥ طبع بيروت) . وفي الأصل : « عبد الله » . (٣) في الأصل : « هفتة » من القعود والتصويب عن الطبري .

- (١) كبا في ذلك وأجمع الناس يوم الجمعة بناء على أن الخطيب يقرؤه فما قرئ . وفيما ظهر في دار الخليفة المعتضد شخص في يده سيف مسلول، فقصده بعض الخدام فضربه بالسيف فجرّحه وأختفى في البستان، فطلب فلم يوجد له أثر؛ فسقط ذلك على المعتضد وأحترز على نفسه وساعات الظنون فيه فقيل هو من الجن، وقيل غير ذلك؛ وأقام الشخص يظهر ضاراً ثم يختفي، ولم يظهر خبره حتى مات المعتضد والمكتفى، فإذا هو خادم كان يميل إلى بعض الجوارى التي في الدور، وكانت عادة المعتضد أنه من بلغ الحلم من الخدام منعه من الدخول إلى الحرم، وكان خارج دور الحرم بستان كبير، فأخذ هذا الخادم حية بيضاء وبقي تارة يظهر في صورة راهب وتارة يظهر بزي جندي بيده سيف، وأخذ مدّة حتى مختلفة الهيئات والألوان؛ فإذا ظهر خرجت الجارية مع الجوارى لترآه فيخلو بها بين الشجر، فإذا طُلب دخل بين الشجر ونزع الحية والبُرُس ونحو ذلك، وغباها وترك السيف في يده مسلولاً كأنه من جملة الطالبين لتلك الشخص، وبقي كذلك إلى أن ولي المقتدر الخلافة وأُخرج الخادم إلى طُرسوس^(٢)، فتحدثت الجارية بحديثه بعد ذلك، وفيما في يوم الخميس رابع المحرم قديم [رسول] عمرو بن الليث الصقار على المعتضد برأس رافع بن هرّمة^(٣)؛ فخلع على الرسول ونصب الرأس في جانبي بغداد^(٤). وفيها وعد المنتجعون الناس بغرق الأقاليم السبعة، ويكون ذلك من كثرة الأمطار وزيادة المياه في العيون والآبار، فأقطع النيث وطار العيون وقت المياه، حتى أحتاج الناس إلى أن استسقوا ببغداد حتى

(١) المراد بهذا الكتاب الكتاب الذي أمر المعتضد بإنشائه لمن معاوية كما في الطبري .

(٢) كذا في شذرات الذهب وتمام الأمل . وفي الأصل : « جاء » وهو تحريف .

(٣) طرسوس : مدينة بشور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (٤) الكلمة عن الطبري ، وساق كلام المؤلف يفتضئها . (٥) في الطبري : أنه أمر بنصبه في الخليج بالجناب الشرقي إلى الظهر ، ثم نحوّه إلى الجانب الغربي ونصب هناك إلى الليل .

أُعطوا وكُتِبَ الله المتَّجِّين . وفيما حجَّ الناس محمد بن عبد الله بن ترجمه .
وفيما توفي أحمد بن المبارك أبو عمرو المُستَمَلِّي التَّيسَابُورِي الزَّاهِد المأبِد، كان يُسَمَّى
راهب عصره، يصوم النهار ويقوم الليل، وكانت وفاته ببُيُسابُور في جمادى الآخرة .
الذين ذكر التَّهْيِي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفي إسماعيل بن الحسن^(١)
الحَرْبِيُّ ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَمَلِّي ، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية^(٢)
القرشي [الغاني] ومحمود بن الفَرَج الأصبهاني الزَّاهِد ، وهشام بن علي السَّيرافي^(٣) ،
وزيد بن الحُمَيْم أبو خالد البادي^(٤) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة
إصبعا ، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة أصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٥

السنة الثانية من ولاية هارون على مصر، وهي سنة خمس وثمانين ومائتين —
فيها في يوم الأربعاء لاختفى عشرة ليلة بقيت من المحرم قطع صالح بن مُدْرِك الطائي^(١)
الطريق في جماعة من طيِّ على الجُحَّاج [بالجُفْر] ، فأخذوا من الأموال والمسايلك

(١) كذا في الأصل والقهي . وفي عقد الجمان : « إسماعيل بن الحسين » . (٢) الحربي :
نسبة إلى محلة منسوبة إلى حرب بن عبد الله صاحب حرب المنصور، وهي محلة معروفة ببغداد .
(٣) التَّكَلُّف في عقد الجمان والمُتَشَبِّه لله في تهليل التهليل ، وهو من ولد حبيب بن أسيد بن أبي العيص بن
عبد شمس . وفي ابن الأثير : « الغاني » وهو تحريف . (٤) كذا في القاموس وقرره والقهي ،
وهو زيد بن الحُمَيْم بن طهمان البندادي الفدائي أبو خالد البادي (بانيات الياء) ، وقد سئل زيد عن هذه
النسبة فقال : ولدت أنا وأخي تومين وترجت أولا فسميت البادي ، ولا يقال فيه البادا ولا ابن البادكا
تفرد العامة . وفي الأصل : « باد » وبماش الأصل : « الباذ » (بالفتح المعجمة المشددة) . وفي عقد
الجمان : « الإبدا » . (٥) زيادة عن الطبري وابن الأثير وصف الجمان والمنظير . والأبفر :
موضع بين قبة والتفريجة بينه وبين قبة سنة وثلاثون فرسخا نحو مكة .

- والنساء ما قيمته ألف ألف دينار . وفيها وثى المعتضدُ ابنُ أبي الساج أرمينية وأذربيجان وكان قد غلب عليهما . وفيها غزا راغب الخادم مولى الموفق بلاد الروم في البحر فأظفره الله بمراكب كثيرة وفتح حصونا كثيرة . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترخيمية . وفيها في شهر ربيع الأول هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم سوداء وأمتدت في الأمصار، ثم وقع عليها مطر وبرد وزُنَّ البردة مائة ونجسون درهما، وقطعت الريح نحو سبائة نخلة، ومطرت قرية من القرى حمارة سوداء وبضياء . وفيها في ذي الحجة منها قدم الأمير علي ابن الخليفة المعتضد بالله بغداد، وكان قد جهزه أبوه لقتال محمد بن زيد العلوي، فدفع محمد ابن زيد عن الجبال وتجهز إلى طبرستان، ففرج به أبوه المعتضد وقال : بشناك ولدا فوجعت أcha، ثم أعطاه ألف ألف دينار . وفي ذي الحجة أيضا خرج الخليفة ١٠ المعتضد وأبنته علي يريد أمد^(٢) لما بلغه موت عيسى بن الشيخ بعد أن صلى أبنته علي المذکور بالناس يوم الاضحى ببغداد، وركب كما ركب ولادة اليهود . وفيها توفى إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق المروزي الحرابي، كان إماما عالم فاضلا زاهدا مصنفًا، كان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل في علمه وزهده . وفيها توفى الأمير أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب أمد وديار بكر، كان ١٥ ولده إياهما المعتر، فلما قُتل المعتر استولى عليهما إلى أن مات في هذه السنة ، فاستولى عليهما أبنته محمد فسار المعتضد فأخذهما منه وأستعمل عليهما ثوابه . وفيها

(١) هذه القرية تعرف بـ (أحمد اباض) كما في الطبري .

(٢) أمد (بكر الميم) : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا . وهي بلد قديم حصين وكان

مبنى بالحجارة السود على نثر، ودجلة محيطة بأكثره وفي وسطه عيون وآبار قرية النور يقال لها ماها باليد .
٢٠ (راجع سميم البلدان لياقوت) .

توفى إمامُ النحلة المبرّد وأسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن حمّير بن حسان بن سليمان الإمامُ العلّامة أبو العباس البصريّ الأزديّ المعروف بالمبرّد، انتهت إليه رئاسة النحو واللغة بالبصرة ، ولّد سنة ست ومائتين وقيل: سنة عشر ومائتين . وكان المبرّد وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقّب بشعلب صاحبُ كتاب الفصيح طليّين مُتصافين؛ وفيهما يقول أبو بكر بن أبي الأضرّ :

أيا طالبَ العلم لا تَجْهَنَنَّ * وعُدَّ بالمبرّد أو شعلب

تَجِدَنَّ عندَ هَـذَينِ عِلْمَ الْوَرَى * فلا تُكَلِّمَنَّ شعلبَ الأجرِب

علمُ الخَلِيقِ مَقْـرُونَةٌ * يَهْدِيَنِ فِي الشَّرْقِ وَالْمَغْرِب

وكان المبرّد يحبّ الاجتماعَ والمناظرةَ بشعلب وشعلب يكره ذلك ويمتنع منه . ومن شعر المبرّد :

يا مَنْ تَلَمَّسُ أُنُوبًا يَبْقَى بِهَا * تَبَى الْمُلُوكُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ ^(١١)

مَا خَيْرُ الْجُلِّ أَخْلَاقَ الْجَمَارِ وَلَا * تَهْشُ الْبَرَادِيعُ أَخْلَاقَ الْبَرَّازِينِ ^(١٢)

(١) المبرّد : لقب طلب عليه ، قيل : إنه كان عند بعض أصحابه وإن صاحب الشرطة طلبه للقادة فكره المبرّد المصريّ إليه وألح الرسول في طلبه ، وكانت هناك زملة (بتشديد الهمزة الثانية وضحاها) لبريد الماء قارئة فدخل المبرّد واختفى في خلاص تلك الزملة ودخل رسول صاحب الشرطة في تلك الدار وقش على المبرّد فلم يجده ، فلما تركه مضى بجبل صاحب الدار (وكان يقال له : أبو حاتم السجستاني) يصفى وينادي على الزملة : المبرّد المبرّد . وتسامع الناس في ذلك فظهروا به وصار قبا له . وقيل : إنما لقب المبرّد (بالفتح) لحسن وجهه . يقال : رجل مبرّد ومقيم ومحسن إذا كان حسن الوجه . وقيل : إن القى لقبه بهذا القب شيخه أبو حاتم المازني . (راجع أبا القدا ج ٢ ص ٢٨٤ والكمال ج ١ ص ٢ طبع أوربا والمنظمة وصند الجمان في حوادث هذه السنة وابن خلكان وسيم الأدياء لياقوت) .

(٢) الجلل (بالضم والفتح) : ما عليه الثّابة لسان به . (٣) البراذين : جمع برذون وهو

غريب من الغراب دون الخيل وأقهر من الحر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم الحربي^(١)، وإسحاق بن إبراهيم الدبيري^(٢)، وعبيد [الله] بن عبد الواحد بن شريك، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرّد .

§ أسر النيل في هذه السنة — المساء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعها ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعها .



السنة الثالثة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ست وثمانين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٦

- فيها أرسل هارون بن خمارويه صاحب الترجمة إلى الخليفة المعتضد يعلمه أنه نزل عن أعمال قنشرين والمواصي، وأنه يحمل إلى المعتضد في كل سنة أربع مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار، وسأله تجديد الولاية له على مصر والشام، فأجابته المعتضد إلى ذلك وكتب له تقليدا بهما . وفيها في شهر ربيع الآخر نازل^(٤) المعتضد أمدا وبها عهد بن أحمد ابن [عيسى بن] الشيخ فحاصرها أربعين يوما حتى ضعف محمد وطلب الأمان [لنفسه] وأهل البلد فأجابته إلى ذلك فنفرج إليه محمد ومعه أصحابه وأولياؤه فوصلوا إلى المعتضد^(٥) فخلع عليه المعتضد . وفيها قبض المعتضد على راجب الخادم أمير طرسوس وأستأصل^(٦) أمواله فمات بعد أيام . وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار وإسماعيل بن أحمد

- (١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر الحربي كاسين في وفاته السنة . (٢) العبري، نسبة إلى دير : قرية من قرى صفاة باليمن . (٣) الكفة عن المنتظم . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي الطبري وعقد الجمان سنة ١٩١٣ المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٩ تاريخ : « وفيها وصل المعتضد إلى أمدا فألقه بجيده طمها » . (٥) الكفة عن الأصل فما تقدم ص ١١٦ (٦) كذا في الطبري وعقد الجمان . وفي الأصل : « ونزل بالأمان » : (٧) الكفة عن الطبري وعقد الجمان . (٨) كذا في هامش الأصل وهو ما تجيده عبارة الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « استأصله » .

ابن أسد [الساماني] بما وراء النهر فأنكسر أصحاب عمرو، ثم اتقى هو وعمرو ثانيا على بلخ، وكان أهل بلخ قد ملأوا عمرا وأصحابه ونجروا من نزولهم في دورهم وأخذهم أموالهم، فساعد أهل بلخ إسماعيل فأنكسر عمرو وأنهمز إلى بلخ فوجد أبوابها مغلقة ثم فتحوا له وجماعة معه؛ فلما دخل وثب عليه أهل بلخ فأوثقوه وحملوه إلى إسماعيل فأكرمه إسماعيل ثم بعث به إلى المعتضد بفلح المعتضد على إسماعيل خلع السلطنة، وأدخل عمرو بغداد على جمل ليشهروه بها ثم حبسه المعتضد في مطمورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جبحون جبرا من ذهب لفعلت، وكان مطبخی يُحمل على سمانة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني السحر إلى القيد والذل؛ وقيل: إنه خُيِّق قبل موت المعتضد بيسير. وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي القرمطي^(١) في أقل السنة، وفي وسطها قويّت شوكتُه وأنضمّ إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك

- (١) الفتنة عن عقد الجمان والطبري والبداية والنهاية وابن الأثير. (٢) سبب الحرب بينهما، كما هو مذكور في أكثر المصادر التاريخية، أن عمرو بن البيث لما قتل رافع بن هرمية وبث برأسه إلى المعتضد سأله أن يسله ما وراء النهر مضاعا إلى ما في يده من ولاية خراسان فأجاب إلى ذلك؛ فارتفع إسماعيل ابن أحمد نائب ما وراء النهر، وكتب إليه: إنك قد وليت دنيا عريضة فانتقم بها عما في يدي من هذه البلاد فلم يقبل فوقعت الحاربة بينهما. (٣) المهدورة: الحفيرة تحت الأرض. (٤) في الأصل: «أمار في الدهر الخ». (٥) هو أبو سعيد الحسن بن جبرام الجنابي نسبة إلى جثابة (بفتح الجيم) وشديد اللون وبعد الألف باء موحدة مفتوحة في آخرها هاء) أخذ البصرة عن قريط قسسه ثم إنه نزل القطيف وهو يحيط مدينة عظيمة فجلس هناك يبيع الخبيث وزم الرّفاء، والصدق ثم أخذ في بث دعوته واستباح له الناس. (٦) القرمطي: نسبة إلى حمدان بن الأشعث قريط، ويروى بقرط لأنه كان رجلا قصيرا ورجلاه قصيرتين وخطوه متقاربا وكان في ابتداء أمره أكلًا من أكرة سواد الكوفة، وإلى تنب القرامطة وهم طائفة من الباطنية ظهرت دعوتهم في خلافة المأمون وانتشرت في خلافة المنصور. والقرامطة أشدّ ضررا على فرق الإسلام من ضرر اليهود والنصارى والمجوس تبعهم الله (أنظر تاريخ كثر البصر والفرق بين الفرق البدائية في الكلام على الباطنية). (٧) كذا في عقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «قتل أهل تلك... الخ» وهو تصحيف.

القرى وقصد البصرة، فبنى عليها المتعبد سوراً، وكان أبو سعيد هذا كَيَّالاً بالبصرة.
وجنَّاباً من قُرى الأهواز، وقيل : من قري البحرين ^(١).

قلت : وهذا أول من ظهر من القرامطة الآتي ذكرهم في هذا الكتاب في سنة
موطن. وهذا القرمطي هو الذي قتل الحُجَّيج وأقطع الجبل الأسود حسبما يأتي ذكره.

- ولها حضر مجلس القاضي موسى بن إصحاق قاضي الري وكُلُّ امرأة أَدَّعى على زوجها
صداقها بجملة دينار فانكر الزوج ؛ فقال القاضي : البينة ؛ فأحضرها الوكيل
في الوقت، فقالوا : لا بد أن ننظر المرأة [وهي مُسْفِرَةٌ لَتَصِغَ عندهم معرفتها]
تتحقق الشهادة؛ فقال الزوج : ولا بد؟ قالوا : ولا بد؛ فقال الزوج : أيا القاضي
عندي الجملة دينار ولا ينظر هؤلاء إلى امرأتي [فأخبرت بما كان من زوجها]؛
فالت المرأة : إني أشهد القاضي أنني قد وهبت له ذلك وأبرأته منه في الدنيا
والآخرة ؛ فقال القاضي : تكتب هذه الواقعة في مكارم الأخلاق . وفيها توفي
إسماعيل بن إصحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج النيسابوري مولى تقيف،
سمي الإمام أحمد وصحبه . وفيها توفي الحسين بن سيَّار أبو علي البغدادي الخياط،
كان إماماً حارفاً بتعبير الرؤيا، وكانت وفاته في صفر، أسند عن أبي بلال الأشعري

- (١) في معجم ياقوت : « من قري بحر فارس » . (٢) أبو سعيد الجناي ليس أول من ظهر
من القرامطة كما ذكر المؤلف هنا بل أخذ الحقوة عن قرامط نفسه وهو جدان بن الأستح واليه نسب
القرامطة كما نخصنا هذا في هامش الصفحة السابقة ؛ وقد ظهر أمرهم ومذهبهم في سنة ٢٧٨ هـ (راجع
الطبري وتاريخ كثر الضرر في سواد هذه السنة) . (٣) في شذرات الذهب ومعجم البلدان
لياقوت وابن الأثير أن القاضي أقطع الجبل الأسود آية أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجناي في سنة ٣١٧ هـ .
وفي الطبري أن سليمان المذكور أقطع الجبل في سنة ٣١٦ هـ . وأبو سعيد المذكور قتل في سنة ٢٩١ هـ كما
سبق . (٤) الزيادة عن المنتظم . (٥) كما بالأصل . وفي عهد الجان والبداية والنهاية :
«الحسن بن بشار» . وفي المنتظم : «الحسين بن بشار» ولم يترجح لدينا صواب إحدى تلك الروايات .

وغیره، وزوی عنه جماعة كثيرة . وفيها توفى محمد بن یونس بن موسى بن سليمان ابن عیید بن ربيعة بن كديم أبو العباس الكندي القرشي البصري، حج أربعين حجة، وكان حافظاً مثقناً ورعاً، مات ببغداد في نصف جمادى الآخرة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سامة التيسابوري الحافظ، وأحمد بن علي الخزاز، وأبو سعيد الخزاز شيخ الصوفية، وأحمد ابن الملقن [بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي] الممشقي، وإبراهيم بن سويد الشامي، وإبراهيم [بن محمد] بن برة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى البوسني أحد أصحاب عبد الرزاق، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن وضاح القرطبي، ومحمد بن يوسف البتاء الزاهد، ومحمد بن يونس الكندي، وأبو عبادة البصري الشاعر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحو عشرة أصبعاً، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الرابعة من ولاية هارون على مصر، وهى سنة سبع وثمانين ومائتين — فيها في المحرم واقع صالح بن مذكى كبير عرب طي الحجاج المصراقي كما فصل بهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٧

(١) كما في أنساب السمعاني وعقد الجمان والمتلهم والنحوي . وفي الأصل : « بن كريم » بالراء وهو محريف . (٢) كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « الخزاز » بالراء وهو محريف . (٣) أبو سعيد الخزاز، اسمه أحمد بن عيسى، ويقب بشيخ العارفين كما في تاريخ الاسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن حساك . (٥) التكلفة عن تاريخ الاسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ومجم ياقوت (ج ٣ ص ٥١١) . (٦) كما في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « القرطبي » وقد رجحنا رواية الذهبي على رواية الأصل لأنه ولد بقرطبة سنة تسع وتسعين ومائة وكان مولد لعبد الرحمن بن معاوية الداخل .

- في العام الماضي ، وكان في ثلاثة آلاف من عرب طيء وغيرهم ما بين فارس وراجل ، وكان أمير الحاج أبا الأغر* ، فأقاموا يقاتلونهم يوما وليلة حتى هُزِمَ صالح بن مدرك وقُتل معه إعيان طيء* ، ودخل الزُكَب بِسداد بالرموس على الزُمَاح وبالأُسرَى . وفيها عَظُمَ أمر القرامطة وأغاروا على البصرة ونواحيها ، فسار لِحربهم السَّامِسُ بن عمرو الغنَوِيُّ فَاكْتَفَوْا فَأَمِيرَ النَّوَى وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ جُنْدِهِ ، ثم إِنْ أبا سعيد القَرْمَطِيُّ أَطْلَقَهُ ، وقال له : بَلِّغِ الْمُتَضِدَّ عَنِّي رِسَالَةَ وَمُضْمُونَهَا : أَنَّهُ يَكْفُ عَنْهُ وَيَحْفَظُ حُرْمَتَهُ ، وقال : فَأَنَا قَنِتُ بِالْبَرِيَّةِ فَلَا يَتَمَرَّضُ لِي . وفيها مات صاحب طَبْرِ سَتَانَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْمَلَوِيِّ . وفيها أَوْفَعَ بَدْرُ غَلَامِ الطَّائِي بِالْقَرَامِطَةِ عَلَى غِرَّةٍ ، فقتل منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ثم تركهم خوفا على السَّوَادِ . وفيها جَمَعَ النَّاسُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِجْمَةٍ . وفيها تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ [أَبِي حَاسِمٍ] الضَّحَّاكُ الْقَاضِي ١٠ أَيْوَيْكَرَ الشَّيْبَانِيَّ الْفَقِيهَ الْمُحْتَمِتَ وَابْنَ مَحْمُودٍ ، وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِأَصْبَهَانَ وَصَنَّفَ حُلُومَ الْحَدِيثِ وَكَانَ طَالِمًا بَارِعًا . وفيها تَوَفَّى يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَيُّوبَ الشَّيْخِ

- (١) كان محمد بن زيد الطبري أمير طبرستان ، وسبب موته أنه لما أمر اسماعيل بن أحمد الساماني عمرو بن الليث الصغار سؤلت له قسه أن يضم خراسان لولايته ، فأرسل له اسماعيل بالكتب عن ذلك فأبى وجهز الجيوش وسار فأخذ خراسان فوصل إلى باب جرجان وهناك حصلت وقعة بين محمد بن هارون قائد اسماعيل بن أحمد ، أسرفها أخيرا بعد أن أحابه ضربات قاتلة فمات متأثرا بجراحه بعد أيام ودفن على باب جرجان . انتهى ملخصا من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري وعقد الجمان ورياد بالسواد فرى المراق ونياحا التي اختبها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سمي بذلك لسواده بالزُروع (راجع معجم باقوت) . وفي الأصل : « خوتا على السودان » وهو خطأ . (٣) التكله عن شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . ٢٠

أبو بكر المطهر^(١) الزاهد العابد، وعنه قال : كان وردي في شيبتي كل يوم وليلة أربعين ألف مرة^(٢) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن نبيط^(٣)، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي حاصم أبو علي في [شهر] ربيع الآخر وله تيف وثمانون سنة، ومحمد بن عمرو الحوشى، وموسى بن الحسن الجلالى^(٤)، وأبو سعد يحيى بن منصور المروى^(٥) .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وخمس وعشرون أصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



١٠ السنة الخامسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين ومائتين - ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٨

فيها وقع وباء بأذربيجان فمات فيه خلق كثير وقُتِلَت الأَكْفَانُ فَكُفِّنَ الناس في الأكسية واللبود ثم قُتِلَت ، وقُتِلَ من يَدِفْنَ الموتى فكانوا يُطْرَحُونَ على الطريق ، ثم وقع الطاعون في أصحاب محمد بن أبي الساج فمات لمحمد مائتا ولد

- (١) نسبة إلى المطوعة ، وهم الذين أُرْصِدُوا أَقْسَمَهُمْ لِهَجَاد . (٢) كذا في الأصل .
 (٣) إحدى وتلاميذ أوردسى وأربعين ألف مرة . (٤) كذا في شرح القاموس وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « ينط » وهو تصحيف . (٥) تقدم ذكر هذا الاسم فيمن توفيوا في هذه السنة ولم يذكر الخلفاء تقدم أنه يكنى بأبي علي ولم نشر عليها في الكتب التي تحت أيدينا .
 (٦) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل . وفي هامشه : « الحرفى » هل أنشأ لم تجده البتة في تاريخ الإسلام للذهبي ضمن من ذكر وفاتهم في هذه الطبقة ولا في غيره من كتب التراجم التي بين أيدينا .
 (٧) سبب تقيده بذلك أن القسبي قدّمه في ملحة التراجم فأجابه صوته فقال : كان صوتك الجلاليل ، فكتب بذلك . (٨) كذا في مجمع ياقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « أمير سعيد » وهو مخريف . (٩) رواية المتظم وابن الأثير : « فكانوا يتركونهم في الطرق على حالهم » .

- وعلام، ثم مات محمد بن أبي الساج المذكور بمدينة أنزليجان، وكان يُلقب بالأنشيين، فاجتمع غلمانه وأمرؤا عليهم ابنه ديوكاد فأعزله أخوه يوسف بن أبي الساج وهو مخالف لهم. وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم ابن صمي بن أبي جعفر المنصور. وفيها كانت زلزلة. قال أبو الفرج بن الجوزي: [ورد الخبر بأنه مات تحت المدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان ودام عليهم هذا أياماً فبلغ من هلك خمسين ومائة ألف] وقيل: كان ذلك في العام الماضي. وفيها قدم المعتضد المراق ومعه وصيف خادم محمد بن أبي الساج، وكان قد عصى عليه بالنفور، فأمره وأدخل على رجل، ثم توفى بالسجن بعد أيام فصليبت جثته على الجسر. وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب وتزل بكثافة ودعاهم إلى المهدي عبيد الله — أخى عبيد الله جد الخلفاء الفاطمية — .
١٠. وفيها توفي ثابت بن قزوة العلامة أبو الحسن المهندس صاحب التصانيف في الفلسفة والهندسة والطب وغيره، كان فاضلاً بارعاً في علوم كثيرة، ومولده في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

- (١) كتاب الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمنظم. وفي الأصل: «محمد بن هارون» وهو خطأ.
- (٢) التكملة من كتاب المنظم لأبي الفرج بن الجوزي، وهي التي ذكر المؤلف بعضها ونقلها تفصيلاً ما أجهه المؤلف هاتماً في حياته: «فأخرج من تحت المدم خمسون ومائة ألف ميت».
- (٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن ذكرى الشيعي، كما في ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣).
- (٤) كلمة (وقال فيها قصر كناية وقصر عبد الكريم): مدينة على ساحل بحر المغرب قرب مسجة مقاطعة الجزيرة الخضراء من الأندلس (كما في معجم البلدان لياقوت — في أسم قصر عبد الكريم). وحددها أبو القدا في كتابه بتقويم البلدان بأنها من مسجة على أربع مراحل وهي في غربي كناية بانحراف إلى الشمال.
٢٠. سارت قاعدة تلك الناحية بعد أن تربت البصرة التي كان يسكنها العلويون الإدارة. (٥) كما في المنظم وعقد الجمان. وفي الأصل: «سنة إحدى ومائتين» وهو خطأ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل ^(١) الرملي بأصبهان ، وتوفى بن موسى الأسدي ، وجعفر بن محمد بن سوار الحافظ ، وأبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنطاكي ^(٢) شيخ ابن سريج ، ومعاذ بن المتقي المتبري ، وخلق سواهم .

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٩

السنة السادسة من ولاية هارون على مصر ، وهي سنة تسع وثمانين ومائتين — فيها قاض البحر على الساحل فأنزب البلاد والحصون [التي طيه] . وفيها في [شهر] ربيع الآخر احتل الخليفة المعتضد بالله ^(٣) طلة صعبة وهي العلة التي مات بها ، فقال عبد الله بن المعتر في ذلك :

طار قلبي بيناح الوجيب ^(٤) • جزأ من حادثات الخطوب
وحذراً أن يسالك بسوء • أسد الملك وسيف الحروب

- (١) الرملي : نسبة الى دجلة وهي مدينة فلسطين . (٢) كذا في تاريخ ابن خلكان وطبقات الشافعية لابي القاسم السبكي (ج ٢ ص ٥٢) . وفي الأصل : « يسار » وهو تصحيف . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه للذهبي وشذرات الذهب في ترجمة ابي القاسم الأنطاكي وطبقات الحافظ (ج ٣ ص ٣٢ طبع الهند) وهو كما في تاريخ ابن خلكان : « أبوالباس أحد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي كان من عطاء الشافعيين رأية المسلمين وكان يقال له : الباز الأصب دل القضاء بشيرا وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعي حتى على الخزي ... وأخذ الفقه عن ابي القاسم الأنطاكي » ومنه أخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق . (٤) التكلفة من عقد الجنان .
- (٥) كذا في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٤ • أدب والمظم . والوجيب من وجب القلب وجيبا إذا خفق ورجف . وفي الأصل : « الرقيب » بالراء والماء المهملة . وهذا البيتان مطلع قصيدة طرفة فالحا أن المعتر في لإرجاف الناس بالمعتضد في طله التي مات بها .

- ثم أنتكس ومات في الشهر ، وتحلف بعده ولده المكتفي بأفه أبو محمد علي .
وليس في الخلفاء من اسمه علي غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا . وفيها
في شهر رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما . وفيها هبت ريح عظيمة
بالهرة فلفت حامة نخلها ولم يُسمع بمثل ذلك . وفيها انتشرت القرامطة بسواد^(١)
الكوفة ، وكان رئيسهم يقال له ابن أبي الفوارس ، فظفر به عسكر المعتضد -
أعني قبل موت المعتضد - فخمل هو وجماعة معه الى بغداد فعدوا بأنواع المذاب
ثم صلبوا وأحرقوا ، وأما كبيرهم ابن أبي الفوارس المذكور فقلعت أضراسه ثم شدد^(٢)
في إحدى يديه بكرة وفي الأخرى حفرة ، ورفعت البكرة ثم لم يزل على حاله الى وقت^(٣)
الظهور ، ثم قطعت يده ورجلاه وضربت عنقه . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك
ابن عبد الله العباسي . وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بأفه أبو العباس أحمد
ابن الأمير ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
الخليفة المعتصم بأفه محمد ابن الخليفة الرشيد بأفه هارون ابن الخليفة المهدي - محمد ابن
الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي -
العباسي البغدادي ، ومولده في سنة اثنتين وأربعين ومائتين في ذي القعدة في أيام
جده المتوكل ، وأسخطف بعده عمه المعتد أحمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين . قال إبراهيم [بن محمد] بن عرفة : ^(٤) وتوفى المعتضد في يوم الاثنين ثمان يمين
من [شهر] ربيع الآخر سنة تسع ومائتين ومائتين ودون في حجرة الرغام وصلى عليه^(٥)
٢٠
- (١) رواية عقد الجمان : « عات » . وفي الطبري وابن الأثير : « قرب أصحاب أبي سعيد » .
(٢) كذا في الأسفل والطبري . وفي عقد الجمان : « ثم شددوا في إحدى رجليه بكرة ... الخ » .
(٣) رواية الطبري : « ثم ترك على حاله من نصف النهار الى المغرب » . (٤) التكلفة عن المنظم .
(٥) في عقد الجمان ومرجع القهب السعدي (ج ٢ ص ٣٨٢) : « وأوصى أن يدفن في دار محمد بن عبد الله
ابن طاهر وهو الحرم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد فدفن بدار تعرف بدار الرغام وبقره بها اليوم بزار » .

يوسف بن يعقوب القاضي ، وكانت خلافة تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً . قلت : ويؤرج بالخلافة بعده ولده عليّ بعهده منه ، ولقب بالمكشي . وكان المتضد شجاعاً مهيباً أسمر نحيفاً معتدل الخلق ظاهر الجبروت وأفر العقل شديد الوطنية ، من أفراد خلفاء بني العباس وشجعانهم ، كان يتقدم على الأسد وحده .

وقال المسعودي : ^(٢) كان المتضد قليل الرحمة ، قيل : إنه كان إذا غضب على قائد أمر أن تخفر له خفية ويُلقي فيها وتعلم عليه ، قال : شكوا في موت المتضد فقدم الطبيب بفحص نبضه ففتح عينه ورفس الطبيب برجله فأنه أذرعاً فمات الطبيب ، ثم مات المتضد أيضاً من ساعته . هكذا نقل المسعودي . ورواه الأمير عبد الله بن المقرئ العباسي فقال :

يا ساكني القبر في خِبراء مُظلمة * بالطاهرة مَقصِي النار منفردا
أين الجيوش التي قد كنت تسحبها * أين الكنوز التي لم تحصها عِندنا
أين السرير الذي قد كنت تملؤه * مهابة من رَأته حينه آرتمدا

(١) في عقد الجمان : « كان يمد من رجال بني العباس ... الخ » . (٢) ما قاله المؤلف ما هنا من المسعودي ليس ينتميه فقد رجعت إلى مرجع القصب فوجدنا المؤلف قد احتفظ به بعض شذرات (راجع المسعودي) في أخبار المتضد . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « نبطه » بالطاء المهملة وهو تحريف . (٤) وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط بأربع سماعات ، واصلها :

يادهم ويحك ما أقيمت لي أحدا ورائت والله سوء تأكل الرباد
(٥) في الأصل وديوانه : « بالطاهرة » بالطاء المعجمة . وما أُنبتاه هو اللثام لما ذكرناه آنفاً عن عقد الجمان ومرجع القصب للمسعودي من أنه دفن بدار محمد بن عبد الله بن طاهر وهو الحرم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد ، وقد ذكر باقوت في معجمه أن الطاهرة قرية ببغداد ؛ ولعلها منسوبة إلى طاهر بن الحسين . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « أحصيتها » .

- أين الأлады الألى ذللت مُصمبهم * أين الليوث التى صيرتها بصدنا^(١)
 أين الحيايد التى حجلتها بدم * وكفى يحزن منك الضيقم الأسنا
 أين الرماح التى غلذيتها مهجاً * مُدْمِتْ ما وردت قلباً ولا كيدا
 أين الحنان التى تَجْرِى جداولها * وتُسْتَجِيب اليها الطائر الفريدا
 أين الوصائف كالفرزان رائحة * يسبحن من حلل موشية جُبدًا
 أين الملاهى وأين الراح تحسبها * ياقوتة كُيِّت من فِضة زردًا
 أين الوفوب إلى الأعداء مُبتَغياً * صلح ملك بنى البساس إذ فبدا
 ما زلت تَقِير منهم كل قسورة * وتخط العالى الجبار معتمدا
 ثم أفضيت فلا عير ولا آخر * حتى كأنك يوماً لم تكن أحدًا

- وفىها خرج يحيى بن زكريا بن مهرويه داعية قرمط وجمع جموعاً كثيرة من
 الأعراب، وكانت ينسبه وبين طغج بن جف نائب هارون بن نهارويه على الشام
 وقعات عديدة، هُذِمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كله فى أول ترجمة هارون المذكور، وفىها صلب المكشفي
 بالناس يوم عيد البحر وكان بين يديه ألوية الملوك، وترسل الملوك والأمراء بين
 يديه ما خلا وزيره القاسم بن حبيد الله فإنه ركب وسائره دون الناس؛ ولم يرقبل
 ذلك خليفة يسائره وزيره .

١٥

قلت: وهذا أول وهن وقع فى حق الخلفاء. وأنا أقول: إن المعتضد هو آخر خليفة
 عقد ناموس الخلافة، ثم من بعده أخذ أمر الخلفاء فى إديار إلى يومنا هذا . وفىها

- (١) كذا فى الأصل، وبعد بالتصريك: جمع بأحد أى هالك. وفى ديوانه «نقدًا» والقيد
 (التصريك): جنس من الفم فجع الشكل صير الأرجل يكون بالبحرين .
 (٢) كذا فى ديوانه . وفى الأصل: «تجيلة» بالحاء المهملة وهو تصفيف .

٢٠

توفّي بدر المتضيدّ^(١)، كان يحتمّ المتضيدّ والموثق وأباه المتوكل، وأصله من غلمان المتوكل فرصته السعادة . قال يحيى بن عليّ النديم : كنت واقفاً على رأس المتضيد وهو مقطب فدخل بدر فأسفر وجهه لما رآه وضحك، ثم قال لي : يا يحيى ، من القاتل :

- ٥ . في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً
فقلت : الحكم بن قنبر المازني؟ فقال : أنشدني تكأمة، فأنشدته :
- ويطلي على من أطار السوم فأمّتنا * وزاد قلبي على أوجاهه وجعاً^(٢)
كأنما الشمس من أعطائه لمت * حسناً أو البدر من أزراره طلماً^(٣)
مستقبل بالذي يهوى وإن كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعنا
١٠ . في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً
وكان بدرٌ هذا شجاعاً ممدحاً جواداً .

- (١) لم يذكر المؤلف سبب قتله ، على أن مسلم المؤرخين توهموا بذكره بإسباب مثل الطيرى وابن الأثير وأبي الفرج بن الجوزي في كتابه المنتظم وعقد الجمان وغيرهم ، وقد تلخصه صاحب عقد الجمان فيما يأتي :
« كان لقاسم بن عبيد الله الوزير عزم في حياة المتضيد على أن يصرف الخلافة عن أولاد المتضيد وفاروس في ذلك يدرا هذا لكونه رأس الجيش فامتنع عليه وأبى إلا البيعة لأولاد مولاه ، فلما رأى المكنتى خاف الوزير من غائمه ما كان أسره به إلى بدر فدخل عليه في الباطن إلى المكنتى ولمزل حتى احتاط الخليفة على حواصله وأمواله وهو يرأسط ، ثم بعث إليه بالأمان فقدم ، فأمر الفرزير بقتله فقتل يوم الجمعة لست خلون من رمضان من هذه السنة وحمل رأسه وبقيت جثته فأخذها أهلهم ثم بشروها في تابوت إلى مكة فدفنت بها » .
٢٠ . (٢) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ، شاعر عريق من شعراء الدولة الماشقية وله ترجمة في الأغانى (ج ١٣ ص ٩ طبع بولاق) - (٣) كذا في الأصل ومروج الذهب للمسعودي ، وفي الأغانى : « ورامتنا » . (٤) رواية الأغانى :

كأنما الشمس في أثوابه برزعت حسناً أو البدر في أردائه طلماً

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .



- السنة السابعة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسعين ومائتين — فيها
- في الحزم قصيد يحيى بن زكرويه القرمطي الرقة في جمع كثير، فخرج إليه أصحاب السلطان فقتل منهم جماعة وأنهم الباقون؛ فبعث طنج بن جف أمير دمشق من قبل هارون بن ثمارويه صاحب التريجة جيشا مع خادمه بشير إلى القرمطي، فواقعه القرمطي وقتل بشيرا وهزم الجيش . وفيها أيضا خلع الخليفة المكتفي على أبي الأغر وبعثه في عشرة آلاف لقتال القرمطي . وفيها حصر القرمطي دمشق وفيها أميرها طنج بن جف فسجز طنج عن مقاومته بعد أن واقعه غير مرة؛ وقُتل يحيى بن زكرويه كبير القرامطة؛ فأقاموا عليهم أخاه الحسين بن زكرويه؛ وبلغ المكتفي [ذلك] فاستحث الساكر المندوبة لقتال القرامطة بالخروج لقتالهم، فتوجه إليهم أبو الأغر وواقع القرامطة فأنهم أبو الأغر، وقتل غالب أصحابه؛ وتبعه القرمطي إلى حلب، فقاتله أهل حلب . وفيها توفى عبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني، مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، وسمع منه المسند وهو ثلاثون ألف حديث، والفسير مائة وعشرين ألفا، والناسخ والمنسوخ [والمقدم والمؤخر في كتاب الله]، وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وكان عالما بفنون [كثيرة] وكان أبوه يقول : لقد وعى عبد الله جلسا كثيرا . وفيها توفى عبد الله بن أحمد بن أبي طنج بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي البكري، كان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٠

إماما عالما بارعا . وفيما توفي محمد بن عبد الله الشيخ أبو بكر النفاق، كان من كبار مشايخ القوم وكان صاحب أقوال وكلمات .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيما توفي أحمد بن علي الأبار، والحسن بن مهمل الجوزي، والحسين بن إسحاق التستري، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل، ومحمد بن زكريا الفلابي الإخباري، ومحمد بن العباس المؤدب، ومحمد ابن يحيى بن المنذر القزاز أحد شيوخ الطبراني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم مست أنزع وثلاث وعشرون أصعبا ، مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .



- ١٠ السنة الثامنة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة إحدى وتسعين واثنتين - فيها قُتل الحسين بن زَكَوَيْهِ الْقَرْمَلِيُّ المعروف بصاحب الشامة . وفيها زُوج المكنتى ولده أبا أحمد بأبنة وزيره القاسم بن حُيَيْد الله، وخطب أبو عمر القاضي، وخطب على القاسم أربعمائة خلفة، وكان الصداق مائة ألف دينار . وفيها خرجت القرامطة إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة، يقال : كان معهم سبعمائة تركية (١)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩١

١٥ (١) كما في الأصل . ولله : « صاحب أسواق ... » .

(٢) كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي وبعين البلدان لياقوت . وفي الأصل : « الحزب » بالهاء .

المهمة ، وهو تصحيح . (٣) كما في الواقي بالوفيات للسفدي (ج ١ قسم ثان لرحمة ٣٦٦)

نسخة مأخوذة بالتصوير للشمس محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ . وفي الأصل :

« القراء » . (٤) يسمى محمدا كما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٢٤٨) . (٥) كما في الطبري

وآب الأثير وعبد الجبار . وفي الأصل وماتش والطبري : « أبو عمرو » بزيادة الواو .

٢٠ (٦) انظر : الفقه أو التلخيص ، فارسية .

- ولا تكون الحركة إلا لأمر، فنادى إسماعيل بن أحمد في بُرْسان وبيصستان ولبيرستان
بالتغير وجهز جيوشه فوافوا الترك على غيرة محمراً فقتلوا منهم مئة عظيمة وأنهم
من بقي، وغنم المسلمون وسلبوا وعادوا منصورين . وفيها بعث صاحبُ الروم جيشاً
مبلغه مائة ألف فوصلوا إلى الحدث قهبراً وسبوا وأحرقوا . وفيها غزا غلام زرافة^(١)
من طرموس إلى الروم فوصل إلى أنطاكية^(٢) وهي تعادل قسطنطينية ، فنازلها .
إلى أن اقتحمها عتوة وقتل نحواً من خمسة آلاف وأسر أضعافهم وأسند من الأسر
أربعة آلاف مسلم ، وغنم من الأموال ما لا يحصى بحيث إنه أصاب سهم الفارس
ألف دينار . وفيها خلَعَ المكتفي على محمد بن سليمان الكاتب وعلى محمد بن إصحاق
ابن كندلج وعلى أبي الأغرر وعلى جماعة من القواد ، وأمرهم بالسمع والطاعة لمحمد
ابن سليمان المذكور ، وتبَّع الجميع بالمسير إلى دمشق لقبض ما كان بيد هارون بن
نُمارويه صاحب الترجمة من الأعمال ، لأنه كانت الوحشة قد وقعت بينهما .
وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي . وفيها توفى إبراهيم بن أحمد^(٣)
ابن إسماعيل ، الشيخ أبو إصحاق الخواص البغدادي ، كان أَوحد أهل زمانه في التوكل ،
صحب أبا عبد الله المنبري ، وكان من أقران الجُنَيْد ، وله في الرياضات والسياحات

- ١٥ (١) الحدث (بالحرىك) : مدينة صغيرة عامرة وهي ثمر من ثمر الشام بينا وبين أنطاكية
ثمانية وسبعون ميلاً . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « زرافة » بإلفاف ،
وهو تصحيف . (٣) في الأصل : « فوصل إلى أنطاكية ثم إلى قسطنطينية » والتصويب عن الطبري
وابن الأثير : لأنه لم يثبت تاريخياً أن غلام زرافة وصل إلى قسطنطينية ، وإنما كانت الحرب يه ويه
الروم في أنطاكية . وأنطاكية (بخفيف الياء) : مدينة عظيمة بآسيا الصغرى قريبة من بحر الروم .
٢٠ (٤) اسمه خليفة بن المبارك . (٥) كذا في الأصل وصحاح الجمان . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
« إبراهيم بن أحمد بن إصحاق » . وفي المعجم : « إبراهيم بن أحمد بن سليمان » . (٦) في الأصل :
« أجل » بالهم وهو معروف .

مقامات^(١) . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار أبو البّاس الشّيباني مولاهم
 ثعلب النّحوى^(٢) إمام أهل الكوفة ، مولده في سنة مائتين . وفيها توفى الوزير
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكثى ، كان شابغراً قليل الحيلة بالأمور^(٣) .
 مستتبكاً للحارم ، وإنما استوزره المكثى لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال .
 وفيها توفى هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثّعلبيّ الأخفش الشامي
 النّحوى اللّغوى ، ولد سنة مائتين ، سمع هشام بن عمار وطبقته ، وكان إماما
 في فنون كثيرة بارعا مفتناً ؛ ولما مات جلس مكانه محمد بن نصير بن أبي حمزة .
 وهذا هو الأخفش الشامي . وأما الأخفش البصريّ فاسمُه سعيد بن مسعدة .
 قلت : وتمّ أخفش ثالث وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة^(٤) .

الذين ذكر النّهجى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو البّاس ثعلب ،
 واسمه أحمد بن يحيى ، في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة . وهارون بن موسى
 ابن شريك الأخفش المقرئ . وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرّازي . ومحمد بن أحمد
 ابن النضر ابن بنت معاوية . ومحمد بن إبراهيم البوشنجيّ الفقيه . ومحمد بن حل
 الصائغ المكنى^(٥) .

- ١٥ (١) كما في ابن خلكان (ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) وصفه الجمان وتاريخ بغداد خطيب . وفي بنية
 الرواة للسيوطي طبع مصر ومعجم الأدباء لياقوت : « ابن يسار » وفي الأصل : « ابن سنان » وهو
 تحريف . (٢) في الأصل : « ثعلب الشيباني » خلفنا كلمة « الشيباني » لأنها زائدة من النسخ .
 (٣) كما في تاريخ الإسلام للذهبي وهو المخطب لـ١ بعده . وفي الأصل : « شاعرا باغزا » وهو
 تحريف . (٤) اسمه حل بن الفضل النحوى أبو الحسن كما سيأتى . (٥) كما في تاريخ
 الإسلام للذهبي والوافي بالوفيات (ج ٦ قسم أول ص ١٣٥) . وفي الأصل : « ابن سالم » وهو
 تحريف . (٦) كما في تاريخ الإسلام للذهبي والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل :
 « ابن الصائغ » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحدة ونصف إصبع .

ذكر ولاية شيان بن أحمد بن طولون على مصر

هو شيان بن أحمد بن طولون الأمير أبو المقانب التركى المصرى ، ولّى أمر مصر

- بعد قتل ابن أخيه هارون بن ثمارويه لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . قال صاحب البغية : ولما تم أمره أقر شيان المذكور موسى على شرطة مصر ، وخرج من القسطنطينية ليلة الخميس ليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فكانت ولايته اثني عشر يوما . انتهى . قلت : ونذكر أمر شيان هذا بإوسع مما ذكره صاحب البغية فنقول : ولما قتل هارون بن ثمارويه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير ، نهض شيان هذا ودعا لنفسه وضمين للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم ، فبايحه الناس وهو لا يدري بأن الدولة الطولونية قد آتته أمرها . وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :
- أصبحت تطلب أمرا عزا مطلبه * هيهات ! صدع دجلج ليس يتغير

- وقام شيان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرخ ، فصدم الرخ الذى فيه لوائه سقى الدرب فأنكسر ، فظفر الناس من ذلك وقالوا : أمر لا يتم . وقيل : إن شيان المذكور كان أسر في نفسه قتل ابن أخيه هارون المقتد ذكره ، قريبا لذلك واطاع عليه بعض خاصه هارون ، فكان شيان يختلر الفرصة ، ويبتغي شيان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون ، وبأيعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غطى في نومه من شدة السكر ،

(١) كما في الأصل والكتنى . وفي القرئى : « أوبر المرائيت » .

وأنه لم يُرى في مثل حالته تلك قط من شدة السكر الذي به ، وقالوا له : إن أردت شيئا فقد أمكنك ما تريد ؛ فقام شيبان ودخل من وقته على ابن أخيه هارون بن نهارويه ، فوافاه في مرقده غائلا مقلدا من سكره ، فذبحه ^(١) يسكين كان معه في مرقده بالعباسة ، وكان ذلك في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين ؛ وعرف الناس بقتله في غد ليلته ، وأستولى شيبان على الملك كما ذكرناه ؛ وبويع في يوم الاثنين لمشرى ليلتين من صفر من السنة المذكورة ؛ وطم أبو جعفر بن أبي وتيجع الرومي القائد ما كان من أمر هارون وقبضه ، فرحلا من موضعهما من العباسية مع نفر من خاصة أصحابهما وتركا بقية عسكرهما ، ولجفا بمسك طنج بن جف الذي كان نائب دمشق ؛ وقد وصل محمد بن سليمان الكاتب وفائق وثمين وغيرهم من موالى نهارويه وأخبروهم بذلك ، ثم جاءهم الخبر بأن الحسين بن حمدان قد دخل القروما يريد جرجير وكانوا بها فرحلوا بساكرهم حتى زلوا العباسية ، وذلك بعد رحيل شيبان بن أحمد بن طولون المذكور عنها إلى مدينة مصر .

وأما شيبان فإنه لما دخل مصر مع جميع إخوته وبني عمه والعسكر الذي كان بقي من عسكر ابن أخيه هارون تهيأ لقتال القوم ، وكان شيبان أهوج جسورا جسيما جلأا شديدا بالبدن في صنفوان شبابه ، فصار يسرع في أموره وذلك بعد أن تم أمره ،

(١) لم يتفق من بين المراجع التاريخية التي بأيدينا مع رواية الأصل هذه في مقتل هارون إلا الكندي ، على أن الكندي ذكر أن القتل وقع على يد شيبان بالاشتراك مع عدى (رشيدان وعلوى) هما معا هارون وابنا أحمد بن طولون) دخلا عليه وهو على قتله . واتفق الطبري وابن الأثير وعقد الجمان على أن هارون قتل على يد أحد الغارة وماه يمزراق فأرداه قتيلا . وقد كان يسكن القنينة التي ثارت بسبب خاصة وعصية وقت بين أصحابه . (راجع الكندي والطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٩٢ هـ) .
(٢) راجع عن القروما الحاشية رقم ١ ص ٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) جرجير (بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وواو) : موضع بين مصر والقروما .

- (١) وخطب له يوم الجمعة على سائر منابر مصر، ثم أخذ في العطاء للجنود، فلم يجد من المال سعة فقلق، فسعى إليه ساجع بأن أم هارون المقتول أودعت ودائع لها في بعض الدور التي للتجار بمدينة القسطنطينية - أعني مصر - فوجه شيان بأبي جيشون أحد إخوته إلى هذه الدور حتى أخرج منها خبايا كانت لأُم هارون، وحمل ذلك إلى أخيه شيان في أعذار عزيمة لا يدرى ما فيها، وأنهى الخبر إلى الحسين بن حمدان بأن هارون صاحب مصر قد قُتل، وكان على مقدمة عسكر محمد بن سليمان الكاتب وهو يجرير، فرحل عنها يريد العباسية، فلقه في طريقه محمد بن أبي مع جميع الرؤساء الذين كانوا معه، فصار الحسين في عسكر كبير، وبلغ ذلك أيضا محمد بن سليمان الكاتب فقتل في مسيره حتى لحق بمقدمة الحسين بن حمدان المذكور، وقد أنضاف إليه غالب عسكر مصر الذي وصل مع أبي جعفر بن أبي وغيره؛ وعند ما اجتمع الجميع وصل إليهم أيضا دُمَيانة البحرى في ثمانية عشر مركبا حربيًا مشحونة بالرجال والسلاح (٢) وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، فضرب جسر مصر الشرقي بالنار وأحرقه عن آخره وأحرق بعض الجسر الغربي، ثم وافى محمد بن سليمان الكاتب بمسكوه حتى نزل بباب مصر، ففُضِرَ خيامه بها في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، كل ذلك في سنة

- (١) ذكر ابن سعيد في كتابه المغرب في حل المغرب في ترجمة شيان بن أحمد بن طولون ما نصه : « قام أحد المتكلمين من أصحاب الفتوة وأراد عب شيان على ما كان مه من بذل الأموال في ساحة واحدة وسوء التدبير في ذلك فقال : على رسلك فذلك عن الصواب لأنى أحرزت بذلك المال حصول الملك ولو يوما واحدا فكفاني من الضنآن أن أكون ثابت الاسم في صحيفة الدولة على أى حال ، وأيضاً فاني تيقنت أن الدولة مدبرة فقلت : أحب هذه الأموال وأبدي من سمة الصدر والاحسان ما ان ملكك معه وتراجعت الدولة كان ذلك ناضدا لما أستقبله من تشيد حسن الأعدوة ، وان انقطع ملكي لم يتطع حتى حسن القالة وكنت محباً للناس وربما نظروا إلى قبل أقصمهم في السلامة » ١ .
- (٢) في الأصل : « مشقة » .

أثنين وتسعين ومائتين . ولما بلغ ذلك شيان نخرج بساكره من مدينة مصر ،
وقد اجتمع معه من الفرسان والرجال عدة كثيرة ، ووقف بهم لمائة محمد بن سليمان من
دخول المدينة ، وجبا أيضا محمد بن سليمان عسكره للصابف لمحاربة شيان ، والتقى
الجمعان وكانت بينهم مناوشة ساعة ، ثم كتب محمد بن سليمان إلى شيان والحرب
قائمة يؤتمنه على نفسه وجميع أهله وماله وولده وإخوته وبني عمه جميعا ، ونظر
شيان عند وصول الكلاب إليه قلة من معه من الرجال وكثرة جيوش محمد بن
سليمان فع ما ظن من وفاء محمد بن سليمان له ، فاستأمن إلى محمد بن سليمان وجمع
إخوته وبني عمه في الليل وتوجهوا إلى محمد بن سليمان وصاروا في قبضته ومصابف شيان
على حاله ، لكن الفرسان صلبوا بما فعل شيان فكفوا عن القتال ، وبقيت الرجال على
مصابفها ولم تعلم بما أحدثه شيان ، وأصبحت الرجال غداة يوم الخميس وليس معهم
حارم ولا رئيس ، فالتقوا مع عسكر محمد بن سليمان فأتكسروا ، وأتكتب خيل محمد بن
سليمان على الرجال فزالتهم عن مواضعهم ، ثم انحرفت الفرسان إلى قطائع السودان
الطولونية وصاروا يأخذون من قلدروا عليه منهم فيصبرون بهم إلى محمد بن سليمان ،
وهو راكب على فرسه في مصافه ، فيأمر بذبحهم فيلجئون بين يديه كما تذبج الشاة . ثم
دخل محمد بن سليمان بساكره إلى مدينة مصر من غير أن يمنعه عنها مانع ، وكان
ذلك في يوم الخميس سلع صفر المذكور ، فطاف محمد بن سليمان وهو راكب بمدينة
مصر ومعه محمد بن أبي وجماعة من جنود المصريين من الفرسان والرجال إلا من
هرب منهم ، وصار كل من أخذ من المصريين تم هرب أو قاتل ضربت عنقه ،
وأحرقت القطائع التي كانت حول الميدان من مساكن السودان بعد أن قتل فيها

- منهم خلق كثير، حتى صارت نوابا يابا، وزالت دولة بني طولون كأنها لم تكن.^(١)
- وكانت مدة قلب شيان هذا على مصر تسعة أيام، منها أربعة أيام كان فيها أمره ونهيه، ثم دخلت الأعراب النُراسانية من عساكر محمد بن سليمان الكاتب إلى مدينة مصر فكسروا جيوشها وأخرجوا من كان بها، ثم هجموا [على] دور الناس فنهبوا وأخذوا أموالهم وأستباحوا حريمهم وقتلوا في الرية وأقتضوا الأبقار وأسروا المالك والأحرار من النساء والرجال، وفعلوا في مصر ما لا يحمله الله من ارتكاب المآثم، ثم تسللوا إلى أبواب الدولة^(٢) وأخرجوهم من دورهم وسكنوها كرها، وهرَّب غالب أهل مصر منها، وفعلوا في المصريين ما لا يفعلونه في الكفرة، وأقاموا على ذلك أياما كثيرة، مصرين على هذه الأعمال القبيحة. ثم ضربت خيام محمد بن سليمان على حافة النيل بالموضع المعروف بالقص^(٣)، ونزلت عساكره معه ومن انضم إليه من عساكر المصريين بالعباسة. ثم أمر محمد بن سليمان أن تحمل الأسارى من المصريين من الذين كان بديانة أسرهم في قتلومه من دمياط على الجبال، فحملوا طليا وعليهم القلائس الطوال وشبههم وطيف بهم في عسكره من أوله إلى آخره.
- ثم قلد محمد بن سليمان أصحابه الأعمال بمصر، فكان الذي قلده شرطة العسكر رجلا يقال له غلبوس، وقلده شرطة المدينة رجلا يقال له وصيف البكتري^(٤)، وقلد أباعد الله محمد بن عبدة قضاء مصر، كل ذلك في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع

(١) الباب : الأرض التي ليس بها سكن . (٢) كتابي حاشي الأصل ، وفي الأصل : «... أبواب العدو» . (٣) القص : كان واقفا على النيل وكان قبل الاسلام يسمى «أم دين» . ويقع في موضعه الآن جامع أولاد حنان وشارع كامل وحديقة الأزليكية . (٤) البكتري : بضم الياء الموحدة وكاف ساكنة وتاء مثناة من فوق منسوبة وآخره واء (هكذا ضبطه ابن بطوطة في وصفه بالعبارة ج ١ ص ٢٣ طبع مصر) . وضبط في التجوم الزاهرة والطرى بالشكل (ضخ البناء وسكون الكاف وكسر اللام المنة القوقية) .

- الأول ؛ ثم قبض أيضا على جماعة من أهل مصر من الكتّاب وغيرهم ، فصادرهم
وغرّهم الأموال الخليفة بعد المذاب والتهديد والوعيد ؛ ثم أمسك بمحمد بن أبي
خليفة هارون بن نهارويه على مصر — أعنى الذى كان توجه إليه من العباسة —
وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف دينار من غير تحشم . ومحمد بن أبي هذا هو الذى
٥ قلنا ذكره فى ترجمة جيش بن نهارويه وما وقع له مع برمّش . وكان محمد بن
سليان هذا لا يُسمى باسمه ولا بكنيته وما كان يدعى إلا بالأستاذ ؛ وكان حكمه
فى أهل مصر يضرب أعناقهم وقطع أيديهم وأرجلهم جواراً وتمزيق ظهورهم
بالسياط وصلّهم على جنود النخل وبحر ذلك من أصناف الشكّل ؛ ولا زال على
ذلك حتى رحل عن مدينة مصر فى يوم الخميس مُستَهْل شهر رجب من سنة
١٠ أربعين وتسعين ومائتين ، وأصبح به الأمير شيان بن أحمد بن طولون صاحب
الترجمة وبني عمه وأولادهم وأعوأنتهم ، حتى إنه لم يدع من آل طولون أحدا ،
والجميع فى الحديد الى العراق وهم عشرون إنسانا ؛ ثم أخرج قوادهم الى بغداد على
أقبح وجه ، فلم يبق بمصر منهم أحد يُذكر ؛ وخَلَّتْ منهم الديار وعَقَّتْ منهم الآثار ،
وحل بهم اللذ بعد المز والتطريد والتشريد بعد اللذ^(١) ، ثم سبق جماعة من أصحاب
١٥ شيان الى محمد بن سليمان آمن كان أُنهمم فُدِّجُوا بين يديه . وزالت الدولة الطولونية
وكانت من غُرر الدول ، وأيامهم من محاسن الأيام ، وتُرب المديان والقصور التى
كانت به ، التى مدحت الشراء . قال القاضى أبو عمرو عثمان النابلسى فى كتاب

(١) فى الأصل : « لا يسى إلا باسمه ... الخ » بزيادة « إلا » ولا يستقيم بها السياق .

(٢) الذى فى هذه الجان : « فلما دخل محمد بن سليمان مصر وأستول عليها أستاذ من شيان منه فاته ،

ثم هرب شيان تحت الليل » . (٣) الله : النعم والمز . وفى الأصل : « الفر » (بازاء) ،

وليس بين معنى « الفر » القوية ما يستقيم به الكلام .

«حسن السيرة في اتخاذ الحصن بالجزيرة» : رأيت كتاباً قدراً أتتني عشرة كراسية مضمونة فهرست شعراء الميدان الذي كان لأحمد بن طولون ؛ قال : فإذا كان اسم الشعراء في اثنتي عشرة كراسية فكيف يكون شعرهم ! . انتهى .

وقال ابن دحية في كتابه : وتربت القطائع التي لأحمد بن طولون في الشدة المظلمى زمن الخليفة المستنصر العيسى أيام الفسطاط والغلاء المفريط الذي كان بالديار المصرية ؛ قال : وهلك من كان فيها من السكان ، وكانت تبغى على مائة ألف دار . قلت : وهذا الذي ذكره ابن دحية هو الذي بقي بعد إغلاف محمد بن سليمان المذكور .

وعما قيل في ميدان أحمد بن طولون وفي قصوره من الشعر من المراثي على سبيل الاختصار ؛ فما قاله إسماعيل بن أبي هاشم :

فُف وقفة بقاء باب الساج • والقصر ذى الشرفات والأبراج^(١٣)
ودروع قوم أزعجوا عن دارهم • بعد الإلابة أيما إزعاج
كانوا مصابيحاً لدى ظلم اللهبي • يسرى بها السارون في الإدلاج

ومنها :

كانوا لبوتاً لا يُرام حمام • في كل ملحة وكل هياج^(١٤)
فأنظر إلى آثارهم تلقى لهم • مما بكل تنية ويحاج^(١٥)

(١) في الأصل : « كم » بدون فاء . (٢) انظر الكلام على هذا الباب وسائر أبواب القصر فيما تقدم في هذا الجزء ص ١٦ . (٣) الشرفات : منطقات تبنى متغلربة في أصل القصر أو السور ، الواحدة شرفة . (٤) كما في اللمتدي والقرنزي ، والتنية : الطريق في الجبل ، وفي الأصل : « بنية » بالياء الموحدة ، وهو نحو رشيد . (٥) القعاج (بالفتح) : الطريق الواسع للراحمين بجلود ، وبالكسر جمع بلع ، والفتح بمعنى القعاج .

وقال سعيد القفاص^(١) :

بحرى دمه ما بين بحر الى بحر * ولم يحى حتى أسلته يد الصير

ومنا :

وهل يستطع الصبر من كان ذا أمي * بيت على بحر ويضحي على بحر
تساع أحداث تحيف صبره * وغدر من الأيام والنهر ذو قدر
أصاب على رغم الأنوف وجديها * نوى الذين والذنيا بقاصم الظير
طوى زينة الدنيا ومصباح أهلها * بقدر بنى طولوت والأهجم الزهر

ومنا :

وكان أبو العباس أحمد ماجنا * جميل الحيا لا بيت على وزير
كان لىلى التمر كانت لحسنا * وإشراقها فى عصره لىلة القدر
يدل على فضل ابن طولون همة * محقة بين السماكين والتفصر^(٢)
فإن كنت تبغى شاهدا ذا عدالة * يجبر عنه بالجلي من الأمر
فبالجلل الترى خطبة تشكر^(٣) * له مسجد بني عن المنطق المسير

وهى طويلة جدا كلها على هذا المنوال . ولما أمر الحسين بن أحمد المازناوى
متولى خراج مصر من قبل المكتفى بهدم الميدان أبتدا بهدمه فى أول شهر رمضان

(١) كذا فى حاشى الأصل والكتندى والقرزى . وفى الأصل : « القفاص » بانضاد واليا .

(٢) البحر : الرقة ، والمراد ما يجاذبها من الصدر . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « مات رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين بحرى وبحرى » أى مات وهو مستند الى صدرها . (٣) كذا فى الكتندى .

وتحقيقه : تنقصه من نواحيه . وفى الأصل « تحيفين » بفتح الهاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفى القزى :

« يضحى . الخ » . (٤) الفخر : ثلاثة ألحاح متار يتوالى القصرى من الميزان . (٥) كذا

فى الكتندى والقرزى . ويشكر بن جريرة من نظم ، كما فى مسجم بأقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) . وفى الأصل :

« خط ليشكر » . (٦) فى الأصل : « قابضا » .

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين وبيعته أقاضه، حتى دَرَوْزَال مكانه كأنه لم يكن.
فقال فيه محمد بن طَشَوِيَه ^(١) :

من لم يَرَاهُمْ لِلْيَدَانِ لم يَرَهُ * تبارك الله ما أعلاه وأَقْدَرَهُ ^(٢)
لَوْ أَتَى صِينَ الَّذِي أَنشَأَ نُيُصْرُهُ * والحادثات تُعَادِيهِ لِأَكْبَرِهِ

ومنها :

وَأَيْنَ مَنْ كَانَ يَحْيِيهِ وَيُحْيِيهِ * من كُلِّ لَيْثٍ بَابُ الْبَيْتِ مَنْظَرَهُ
صَاحِ الزَّمَانِ بَيْنَ فِيهِ فَفَرَّقَهُمْ * وَحَطَّ رَبُّ الْبَيْتِ فِيهِ فَدَعَرَهُ ^(٣)

ومنها :

أَيْنَ أَنْ طُولُونَ بَانِيهِ وَمَا كُنْهُ * أَمَاتَهُ الْمَلِكُ الْأَعْلَى فَأَقْبَرَهُ
مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ لَوْ صَحَّحْتُ لَنَا فِكْرَهُ * طُوبَى لِمَنْ خَصَّهُ رُشْدٌ فَذَكَرَهُ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِصْحَاقَ ^(٤) :

وَكَاثَ الْمَيْدَانِ تَكَلَّى أَصِيْبَتْ * بِحَبِيْبٍ صَبِيْحٍ لَيْلَةً مُرْمِسَ
يَتَغَشَّى الرِّيحُ مِنْهُ عُحْلًا * كَانَ لِلصُّوْنِ فِي سَتُورِ الدَّمَقْسِ ^(٥)

ومنها :

وَوَجُوهٌ مِنَ الْوُجُوهِ حَسَانٍ * وَخُدُودٌ مِثْلُ الْأَكْنَى مُلْسِ ^(٦)

(١) كذا في الأصل والكتنى . وفي المقرئى : « محمد بن طسويه » بالسين المهملة .

(٢) كذا في الأصل والكتنى . ورواية المقرئى : « تبارك الله ما أحل وأقدره » .

(٣) دثره : هذه . (٤) نسب الكتنى هذه الأبيات الى « سعيد القاسم » ونسبها المقرئى

لمحمد بن طسويه . (٥) عحلا : اسم مفعول من حلا الشيء : منه وصافه مهلت هزبه .

(٦) كذا في المقرئى والكتنى . وفي الأصل : « البائل » ، وهو تحريف .

كَلَّ كَلَاءَ كَالْفَزَالِ وَتَجَمَّلَا * رَدَّاجَ مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَلَيْسَ^(٣)
 آلَ طُولُونَ كَكْتَمَ زَيْنَةَ الْأَر * مِنْ فَاخْخَى الْجَدِيدِ أَهْدَامَ لَيْسَ^(٤)^(٥)

وقال ابن أبي هاشم :

يَا مَتَرَلًا لَبِئْسَ طُولُونَ قَدْ دَتَرَا * مَقَاكَ صَوَّبُ الْقَوَادِي الْقَطَرُ وَالْمَطَرَا
 يَا مَتَرَلًا صِرْتُ أَجْفُسُوهُ وَأَجْمَرُهُ * وَكَانَ يَمِيلُ عِنْدِي السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
 بَالِقَهُ عِنْدَكَ هِلْمٌ مِنْ أَحَبَّنَا * أَمْ هَلْ سَمِعْتَ لَمْ مِنْ بَعِيدَا خَبَرَا

- (١) الرِّدَاجُ : المرأة الفجيرة الأوراك . (٢) كَذَا فِي الْكُتُبِ وَالْمَقْرِزِيُّ . فِي الْأَمَلِ :
 « مِنْ كُلِّ حَرْدٍ ... الخ » . (٣) لَيْسَ : جَمْعُ لَسَاءٍ ، قَالَ : شَفَا لَسَاءً إِذَا كَانَتْ تَضْرِبُ إِلَى
 السَّوَادِ تَلِيلًا وَذَلِكَ مُتَّبَعٌ . (٤) كَذَا فِي الْمَقْرِزِيِّ . فِي الْأَمَلِ : « الْحَرِيرُ » .
 ١٠ (٥) أَهْدَامٌ : جَمْعُ هَدَمَ (بِالْكَسْرِ) وَهُوَ التَّوْبُّ الْبَالُ .

ذكر أول مَنْ وَلِيَ مصر بعد بنى طولون وخراب القِطائع إلى الدولة
الفاطمية العُيُيُودِيَّة وبناء القاهرة على الترتيب المقدم ذكره

- فأول من حكمها محمد بن سليمان الكاتب المقدم ذكره، أرسله الخليفة المكتفي بالله على العباسي حسبا ذكرناه في غير موضع، وملك محمد بن سليمان الديار المصرية، بعد قتل شيان بن أحمد بن طولون، في يوم الخميس مُسْتَهْلَ شهر ربيع الأول سنة ٥٠٠ أنتين وتسعين ومائتين، ودنا على منابر مصر للخليفة المكتفي بالله وحده، وولى محمد ابن سليمان أبا علي الحسين بن أحمد الماذرائي على الخراج عوضا عن أحمد بن علي الماذرائي. فلم تطل مدة محمد بن سليمان بمصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد التوشري؛ ودخل خليفة عيسى المذكور إلى مصر لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، فقتل من محمد بن سليمان المذكور الشرطتين ١٠ وسائر الأعمال؛ فكان مقام محمد بن سليمان المذكور الكاتب بمصر أربعة أشهر. وفي ولايته أموال كثيرة: فن الناس من لا يملكون^(١) من الأمراء بمصر بل ذكر دخوله لفتح مصر وأنه كان مقدم العساكر لا غير؛ وقا تلوهذه المقالة هم الأكثر، وواقفتهم أنا أيضا على ذلك، لأن المكتفي لما خلع عليه أمره بالتوجه لقتال مصر وأمر أصحابه بالسمع والطاعة ولم يؤلِّه عملها؛ وعند ما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولى عليها في الحال عيسى التوشري؛ ولهذا لم تفتح ترجمته بفتح تراجيم ملوك مصر على عادة ترتيب هذا الكتاب؛ ومن الناس من عده من جملة أمراء مصر بواسطة محكمه وتصرفه في الديار المصرية.

(١) راجع ما ذكره المؤلف عن مصر شيان هذا وما كتب عليه في ص ١٣٩ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «من لا عده».

ذكر ولاية عيسى النُشَري على مصر

هو عيسى بن محمد الأمير أبو موسى النُشَري، ولَّاه الخليفة المكتفي من بغداد على مصر، فأرسل عيسى خليفته على مصر فاستولى عليها إلى حين قدمها لسمع خلون من جُمادى الآخرة من سنة أثنيتين وتسعين ومائتين. وكان محمد بن سليمان لما وصل إلى مصر بالمسار كان الأمير عيسى النُشَري المذكور من جملة القواد الذين قدموا معه، فلما أفتتح محمد بن سليمان مصر أرسل عيسى هذا إلى الخليفة رسولا يُخبره بفتح مصر، لأنه كان من كبار القواد الشاخصين معه إلى مصر، وتوجه عيسى إلى نحو العراق؛ فلما وصل إلى دِمَشق وافاه كتاب الخليفة المكتفي بها بولايته على إمرة مصر، فعاد من وقته إلى أن دخل مصر في التاريخ المتقدم ذكره؛ فخلع عليه محمد ابن سليمان الكاتب وطاف به مدينة مصر وعليه الخلفة، وأستمر على عمل مُعونة مصر وجنيلها؛ ثم ورد عليه أيضا كتاب الخليفة إلى جماعة من القواد ممن كان في عسكر محمد بن سليمان: منهم على بن حسان بتقليده أعمال الإسكندرية، وإلى مهاجر بن طليق بتقليده ثغر تِلَيس وديماط، وإلى رجل يُعرف بالكندى بتقليده الأحواف، وإلى رجل يقال له موسى بن أحمد بتقليده برقة وما والاها، وإلى رجل يعرف بمحمد بن ربيعة بتقليده الصعيد وأسوان، وإلى رجل يعرف بأبي زُنُبور الحسين ابن أحمد المساذرائي بتقليده أعمال الخراج بمصر، وجلس في ديوان الخراج خمس يَقين من جُمادى الآخرة؛ ثم إلى دِمَيانة البَحْري بالانصراف عن مصر، فأنصرف دِمَيانة عنها ثمان يَقين من جُمادى الآخرة. ونزل عيسى النُشَري

(١) في الكتبي: «على بن زهردان». (٢) انظر الحاشية رقم ٢٩٤ من الجزء الثاني من هذه الطبعة. (٣) البهري: فُسب إلى البحر لأن المكتفي حين وجهه من بغداد إلى مصر أمره بركوب البحر والمضي إلى مصر. كما في الطبري.

- المذكور في الدار التي كانت سُكِنِي بِدَرِ الحَمَامِي بِمِصْرَ ، وَكَانَتْ بِالْمَوْقِفِ بِسُوقِ
الطَيْرِ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَ نَزَلَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيَانَ الْكَاتِبُ لَهَا أَفْتَحَ مِصْرَ .
وَكَانَ خُرُوجُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيَانَ مِنْ مِصْرَ فِي مُسْتَهَلِّ شَهْرِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ ،
وَأَخْرَجَ مَعَهُ كُلَّ مَنْ بَقِيَ مِنَ الطُّولُونِيَّةِ بِمِصْرَ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ شِيَانِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ طُولُونٍ ، وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ بِسَدِّ رَحِيلِهِ عَنْهَا ، نَفَرَاجُ الْجَمِيعِ إِلَى
الشَّامِ ، وَهُمْ : أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي وَأَبْنُهُ الْحَسَنُ وَطَلْعُ بْنُ جُفَ الَّذِي كَانَ نَائِبَ
يَمَشُوقَ وَلَدَهُ وَأَخُوهُ وَبَدْرُ وَقَاتِقِ الرُّومِيَّ الْخِلَازَنَ وَصَافِي الرُّومِيَّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَوَالِي
أَحْمَدَ وَنَحَارَوِيَّةِ ، وَخَرَجَ الْجَمِيعُ مُوَكَّلًا بِهِمْ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُمْ أَيْضًا جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ
أَقْلَ رُتَبَةً مِمَّنْ ذُكِرَ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الدَّوْلَةِ وَالْكَابِرِ الْقَوَادِ ، وَهُمْ : مُحَمَّدُ
ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَانَرَانِيَّ وَزَيْرُ هَارُونَ بْنِ نَحَارَوِيَّةِ وَأَبُو زُرْعَةَ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عُمَدُ بْنُ زُرْعَةَ الْقَاضِي وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ آلِ طُولُونٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَلَدِ ، وَضَمَّهُمْ
إِلَى عَسَاكِرِهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ ، فَتَخَلَّفَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهَا وَسَارَ مَعَهُ
بَعْضُهُمْ إِلَى حَلَبَ فِي الْحَلِيدِ ، وَهُمْ : مُوسَى بْنُ طَرْثِيقَ وَأَحْمَدُ بْنُ أَعْمَرَ — وَكَانَا
عَلَى شُرْطَتِي مِصْرَ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ — وَأَبْنُ بَايُخْشِي الْفَرَفَرَانِيَّ — وَكَانَ حَامِلًا عَلَى سِيَادَةِ
أَسْفَلَ الْأَرْضِ — وَوَصِيفُ الْقَاطَرِمِيزِ وَخَصِيفُ الْبَرَبَرِيَّ مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ :
١٥

- (١) حِوَارَةُ الْأَصْلِ : « وَصَبَّ مَعَهُ أَيْضًا جَمَاعَةٌ وَبَسَدَ رَحِيلُهُ » وَغَيْرُ خَافَ مَا فِيهَا
مِنْ تَحْرِيفٍ . (٢) فِي الْكُتُبِ : « الْإِلَادِم » . (٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكَّانَ ، كَافٍ فِي الْكُتُبِ
رَكَاتُ قَدَّمَ الْقَوْلَ ص ٩٩ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى قَضَاءَ مِصْرَ . (٤) هَذَا الْأِسْمُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْكُتُبُ
فِي الْقَدِيمِ أَنْتَرَجُوا مِنْ مِصْرَ . (٥) فِي الْكُتُبِ (ص ٢١٣) : « مُوسَى بْنُ طَرْثِيقَ » .
(٦) فِي الْأَصْلِ : « نَبَا » . (٧) فِي الْكُتُبِ : « حَارِثُ بْنُ مَائِيشِي » . (٨) كَذَا
فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَرِي . فِي الْكُتُبِ : « وَصِيفُ قَطَرِمِيزَ » . (٩) فِي الْكُتُبِ : « خَصِيبُ »
بِالْبَاءِ الْمُرْسَلَةِ .

- فلما استقر قرار محمد بن سليمان بحلب وافاه رسول الخليفة بأن يسلم ما كان معه من الأموال والخليل والطرز^(١) والذهب وغير ذلك مما كان حمله من مصر إلى من أمر بتسليمه إليه ، فقدر المقفرون فيه ما حمله من الأموال مع الذي أخذه من الناس ألقى ألف دينار ، وتفرق من كان معه من الجند من المصريين ، فمنهم من سار إلى العراق ، ومنهم من رجع يريد مصر إلى من خلفه من أهله بها ، فمن رجع إلى مصر شفيح اللؤلؤ الخادم ورجل شاب يقال له محمد بن علي الخليلي^(٢) من الجند من المصريين ، ومحمد هذا من كان في قيادة صافي الرومي — أعني أنه كان مضافة — فرجع محمد هذا يريد أهله وولده ، فخطر له خاطر ففكر فيما حل بآل طولون وإزالة ملكهم وإخراجهم من أوطانهم ، فأنظره النصرة لهم والقيام بدولتهم وأعلن ذلك وأبداه ، وذكر الذي حرّم عليه جماعة من المصريين فباهوه على ذلك وعصوه ١٠ على عصيانه ، وأنضمّ عليه شُرذمة من المصريين ، فسار على حمية حتى واثى الزملة في شعبان من سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فقتل محمد المذكور بمن معه بناحية باب الزيتون ، وكانت بالرملة وصيف بن صوارتكين الأصغر فأستعمل لقتاله ، فقدم وصيف جماعة مع محمد بن يزناد ، ثم خرج وصيف ببقية جماعته فرأى محمد بن علي الخليلي^(٣) المذكور في ضرير من القُرمان ، فزحف محمد بن علي الخليلي بمن معه على وصيف بن صوارتكين فهزّمه وقتل رجاله وهرب من بقي بين يديه . وملك محمد الرملة ودعا على متارها في يوم الجمعة للبيعة بالخليفة وبعده لإبراهيم بن مُحمّارويه
- (١) الطرز : جمع طراز وهو ثوب يسج السلطان خاصة . (٢) كذا في الأصل . وفي القرطبي : « محمد بن الخليلج » . وفي ابن الأثير وعبد الجنان : « إبراهيم الخليلي » . وفي الطبري : « إبراهيم الخليلي » . وقد وردت روايات كثيرة في اسم « الخليلي » في هوامش الطبري واليعقوبي والإمامة وصلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي . (٣) كذا في الكتبي وفي سائر غير مرة بالأصل . وفي الأصل هنا : « ابن وصيف بن صوارتكين » .

- ثم يمدّهما لنفسه ، وتسامع الناس به فوافّوه من كلّ فجّ لما في نفوسهم من تشبّهم
 عن بلادهم وأولادهم وأوطانهم ، وصار الجميع من حزب عبد المذكور من غير بئل
 دينار ولا درهم . وبلغ عيسى النوشريّ صاحب الترجمة وهو بمصر ما كان من أمر
 عبد بن عليّ الخلتجيّ ، فجهز عسكرا إلى العريش في أسرع وقت من البحر، وساروا
 حتى وأفوا غزّة ، فتقدّم إليهم عبد بن عليّ الخلتجيّ^(١) بن معه ، فلما سمعوا به رجّعوا
 إلى العريش ، فسار عبد الخلتجيّ بن معه خلفهم إلى العريش ، فلأنهزوا أمامه
 إلى القرّما ثم ساروا من القرما إلى العبّاسة ، ونزل عبد الخلتجيّ القرما مكائهم ، فلما
 سمع عيسى النوشريّ ذلك خرج من مصر بمسك وخفّ حتى نزل العبّاسة ، ومعه
 أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائيّ عامل نجاج مصر وشفيع اللؤلؤيّ صاحب
 البريد ، ورسّل عبد الخلتجيّ حتى نزل بّريّة ، فلما سمع عيسى النوشريّ قدومه
 إلى بّريّة كثر راجعا إلى مصر ونزل على باب مدينة مصر ، فأتاه الخبر بقدوم عبد
 ابن عليّ الخلتجيّ المذكور ، فدخل إلى المدينة ثم خرج منها ومعه أبو زُبّور وعدا
 جسر مصر في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ؛ ثم
 أحرّق عيسى النوشريّ جسر المدينة الشرقيّ والغربيّ جميعا حتى لم يبق من مراكبهما
 مراكبا واحدا - يعني أنّ الجسر كان معقودا على المراكب - وهذه كانت عادة مصر
 تلك الأيام . ونزل عيسى النوشريّ وأقام ببرّ الجيزة ، وبقيت مدينة مصر بلا وإل
 عليها ولا حاكم فيها ، وصارت مصر مأكلّة للقوغاء يهجمون [على] البيوت وياخذون
 الأموال من غير أن يردهم أحد عن ذلك ، فإنّ عيسى النوشريّ ترك مصر وأقام ببرّ
 الجيزة خوفا من عبد المذكور ، فقوى لذلك شوكة عبد الخلتجيّ واستفحل أمره ، وسار
 من بّريّة حتى دخل مدينة مصر في يوم سادس عشرين ذي القعدة من السنة من
 (١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : «جسر» بالإنفراد .

غير ممانع . وكان عبد المذكور شاباً شجاعاً مقداماً ميّكاً على شرب الخمر والتهو عاصياً ظالماً ، ومولده بمدينة مصر ونشأ بها ؛ فلما دخلها طاف بها ودخل الجامع وصلّى فيه يوم الجمعة ، ودعا له الإمام على المبريد الخليفة وإبراهيم بن ثمارويه ، ففرح به أهل مصر إلى الناية وقاموا معه ، فهذه أمورهما وفتح المفسدين وتخلق أهل مصر بالزفران ، وخلقوا وجهه دأبته ووجوه دواب أصحابه قرّساً به . ولم يستغل عبد الخلتجي المذكور بشاغل عن بيته في أثر عيسى النوشريّ وجّهز عسكرياً عليه رجل من أصحابه يقال له خفيف النوبى - وخفيف من الخلفة - وأمره باقتفاء أثر عيسى النوشريّ حيث سلك ؛ فخرج خفيف المذكور وتتابع محيى الساكر إليه في البر والبحر . وبلغ عيسى النوشريّ مسبر خفيف إليه فرحل من مكانه حتى وافى الإسكندرية وخفيف من ورائه يتبعه . ١٠

وأما عبد الخلتجيّ فإنه قلّد وزارته ... بن موسى النصرانيّ ، وقلّد أخاه إبراهيم ابن موسى على خراج مصر ، وقلّد شرطة المدينة لإبراهيم بن فيروز ، وقلّد شرطة العسكر لعبد الجبار بن أحمد بن أعمر ؛ وأقبل الناس إليه من جميع البلدان حتى بلغت حساكّه زيادة على خمسين ألفاً ، وفرض لهم الأرزاق السليّة ، فأحتاج إلى الأموال لإعطاء الرجال ، وكان في البلد نحو تسعمائة ألف دينار ، وكانت مُعبأة في السناديق للمحلّ خليفة ، وهى عند أبى زُبَيّور وعيسى النوشريّ صاحب الترجمة ؛ فلما خربا من البلد وزاعها فلم يوجد لها أثر عند أحد بمصر ، وعدّ الحسين ابن أحمد إلى جميع علوم دواوين الخراج فأخرجها عن الدواوين قبل خروجه من مصر لئلا يُوقف على معرفة أصول الأموال في الضياع فيطالب بها أهل الضياع بما (١) بحث : تليب . (٢) ها ياض بالأصل . ولم ترق إلى مرة من هوابن موسى النصرانيّ ولا إلى مرة أخيه إبراهيم . ٢٠

- عليهم من الخراج؛ وحمل معه أيضا جماعة من المتقبّلين - أعني المدرّكين والكُتّاب -
 لثلاث يطلّبوها بما عليهم من الأموال، منهم : وهب بن عيَّاش المعروف بأبن هاني،
 وأبن بشر المعروف بأبن الماشطة وإسحاق بن نصير النصراني وأبو الحسن المعروف
 بالكاتب، وترك مصر بلا كُتّاب . فلم يلتفت محمد الخلتجي إلى ذلك وطلب المتقبّلين
 وأغظ عليهم ؛ ثم وجد من الكُتّاب من أوقفه على أمور الخراج وأمر الدواوين ؛
 ثم قلّد لأحمد بن القوصي ديوان الإعطاء . وتحوّل من خيمته من ساحل النيل وسكن
 داخل المدينة في دار بدر الحامى التي كان سكنها عيسى النوشري بعد خروج محمد بن
 سليمان الكاتب من مصر ، وهي بالجرّاء على شاطئ النيل . وأجرى محمد الخلتجي
 أعماله على الظلم والجور وصادر أحياناً البلد قُلّي الناس منه شدائد ، إلا أنه كان إذا
 أخذ من أحد شيئاً أعطاه خطه ويَعِدّه أن يرّد له ما أخذ منه أيّام الخراج .
 ١٠ وأما عيسى النوشري صاحب الترجمة وأبو زنبور الحسين بن أحمد فإنهما وصلا
 بعسكرهما قُرْبَ الإسكندرية وخفيّف النوبي في أثرهما لا قريباً منهما ؛ وكان
 أبو زنبور قد أرسل المتقبّلين والكُتّاب إلى الإسكندرية ليتحصنوا بها . وتابع محمد
 الخلتجي السائر إلى نحو خفيّف النوبي فجمّده له في البر والبحر ؛ فكان ممن نذبه
 محمد الخلتجي محمد بن لجّور في ستّ مراكب بالسلاح والرجال ، فسار حتى وافق
 ١٥ الإسكندرية في يوم الخميس نصف ذي الحجة ، وكان بينه وبين أهل الإسكندرية
 مناوشة حتى دخلها وخلّص بعض أولئك المتقبّلين والكُتّاب ومهلهم إلى مصر ، وأخذ
 أيضاً لعيسى النوشري ولأبي زنبور ما وجده لهما بالإسكندرية وفزقه على عساكره ؛
 وأقام بعسكره موافقاً عيسى النوشري خارجاً عن الإسكندرية أياماً ، ثم أنصرف
 (١) الجرّاء : موضع بفسطاط مصر . (٢) يقال : واقف الرجل موافقة وموافاة إذا وقف
 معه في حرب أو غصوبة .

الى مصر، وأنصرف عيسى النوشري الى ناحية تروجة^(١)، فوافاه هناك خفيف النوبي وواقعه، فكانت بينهما وقعة هائلة أنهزم فيها خفيف النوبي وقُتل جماعة من أصحابه، ولم يزل خفيف في هزيمته الى أن وصل الى مصر بمن بقي معه من أصحابه؛ فلم يكثرِث محمد الخلتجي بذلك وأخذ في إصلاح أموره؛ وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بجيئ العساكر اليه من العراق محبة فاطمة وبدر الحسامي وغيرهما؛ فجهز محمد الخلتجي عسكرا لقتال النوشري وقد توجه النوشري نحو الصعيد، ثم خرج هو في حساكره الى أن وصل الى العريش، ثم وقع له مع عساكر العراق وجيوش النوشري وقائع يطول شرحها، حتى أجبرت مصر وحصل بها الغلاء العظيم، وعُلمت الأقوات من كثرة الفتن، وطال الأمر حتى أُلجأ ذلك [الى] عود محمد بن علي الخلتجي الى مصر عجزاً عن مقاومة عساكر العراق وعساكر أبي الأغر بمئة الأصبغ بعد أن واقعهم غير مرة وطال الأمر عليه؛ فلما رأى أمره في إديار وعلم أن أمره يطول ثم يقول الى أنهزامه ذهب في أمره ما دام فيه قوة فاطم عليه محمد بن لجبور المقدم ذكره وهو أحد أصحابه وعرفه ميراثاً بشيئا يملها وأمره أن يركب بعض المراكب الحربية، وحمل معه ولده وما أمكنه من أمواله وواطئه على الركوب معه وأمره بالتظاهر ليتوجه صحبته في البحر الى أي وجه شاء هارباً؛ فشن محمد بن لجبور مرتبة بالسلح والمال وصار ينتظر محمد الخلتجي صاحب الواقعة، ومحمد الخلتجي يذافع عسكر عيسى النوشري تارة وعسكر الخليفة مرة الى أن عجز وخرج من مصر الى نحو محمد بن لجبور حتى وصل إليه؛ فلما رآه محمد بن لجبور قد قرب منه رفع

(١) راجع الحاشية رقم ٣ من ٣٣٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) هو فاطم الخلتجي

أبرجهاج، كما في الكندي (ص ٢٦٠) . (٣) هذا ما يقتضيه سياق الكلام . وفي الأصل :

« فاطم على محمد ... » الخ .

- مراسية وأوممه أنه يريد، فلما دنا منه ناداه محمد بن علي الخليلجي ليصير إليه ويحمله معه في المركب، فلما رآه محمد بن لجور وسمع نداءه سبه وقال له: مُتْ بنظك قد أمكن الله منك! وتأخر وضرب بمقاذيفه وأخذ في النيل، وذلك لما كان في نفس محمد بن لجور من محمد بن علي الخليلجي^(١) بما أسمعته قديما من المكروه والكلام الغليظ؛ فلما رأى محمد الخليلجي خذلان محمد بن لجور له ولم يتم له الحرب كراهما حتى دخل مدينة مصر وقد أقل عنه عساكره فصار إلى مقتل رجل كان يفتي بإخفائه ويأمنه على نفسه ليخفي عنه؛ فخافه المذكور وتركه هاربا وتوجه إلى السلطان فتصنع إليه وأعلمه أنه عنده؛ فركب السلطان وأكابر الدولة والسرايا حتى قبضوا عليه، وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة ثلاث وتسعين ومائتين؛ فكانت مدة عيانيته منذ دخل إلى مصر إلى أن قبض عليه سبعة أشهر^(٢) وأثنين وعشرين يوما. ودخل فاتهك وبدر الجمالي بساكرهما وصاكر العراق حتى زلا بساطع النيل، ثم وافاهم الأمير عيسى التوشري من القيسوم حسبا يأتي ذكره في ترجمته في ولايته الثانية على مصر - أعني حوذه إلى ملكه بعد الظفر بمحمد بن علي الخليلجي - ونزل عيسى بدرا فاتهك، فإن بدرا كان قد قدم إلى مصر ونزل في داره التي كان التوشري نزل فيها أولا، ودعا الخليفة على منابر مصر ثم من بعده لعيسى التوشري. وهذا وأمر مصر مضطربة إلى غاية ما يكون. وقد عيسى شرطة العسكرية محمد بن طاهر المغربي، وشرطة المدينة ليوسف بن إسرائيل، وقد عيسى أبو زنبور الخراج على عادته. وأخذ التوشري في إصلاح أمور مصر والصياع ونفع أصحاب محمد الخليلجي من الكتائب والجند وغيرهم، وقبض على جماعة كثيرة منهم، مثل:

- (١) أقل: أنكر. (٢) في الأصل: «يحيى». (٣) في الأصل: «أخاه». (٤) تصح: أي تبه بالنساء.

السري بن الحسين الكاتب وأبي العباس أحمد بن يوسف كاتب ابن الجصاص -
وكان علي نفقات محمد الخلتجي - وجماعة أتر يطول الشرح في ذكرهم . وأما
محمد بن لجبور وكَيْفَلَع وبدر الكرمي وجماعة آخر من أصحاب محمد الخلتجي فإنهم
تشتتوا في البلاد . ثم دخل محمد بن لجبور مصر مُتَنَكِّراً، فقبض عليه وطيء به ومعه
غلام آخر لمحمد الخلتجي، ثم عوقب محمد بن لجبور حتى استخلص منه الأموال؛
ثم جهز الأمير عيسى النوشري محمد الخلتجي في البحر إلى أنطاكية، فخرجوا منها
ودخلوا العراق إلى عند الخليفة، ثم بعد ذلك ورد كاتب الخليفة على عيسى النوشري
في شهر رمضان بأستقراره في أعمال مصر جميعاً قِليهاً وبجِرياً حتى الإسكندرية
وإلى النوبة والمجاز .

ذكر ولاية محمد بن علي الخلتجي على مصر

هو محمد بن علي الخلتجي الأمير أبو عبد الله المصري الطولوني، ملك الديار المصرية
بالسيف وأستولى عليها عنوة من الأمير عيسى بن محمد النوشري . وقد مر من ذكره
في ترجمة عيسى النوشري ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانياً، غير أننا نذكره على حدته
لكونه ملك مصر؛ وذكره بعض أهل التاريخ في أمراء مصر، فلهاذا جعلنا له ترجمة
مستقلة خوفاً من الاعتراض والاستدراك علينا بعدم ذكره .

ولما ملك محمد بن علي الخلتجي الديار المصرية، مهد البلاد ووطئ الناس
ووضع العطاء وفرض الفروض؛ فجهز الخليفة المكتفي بالله جيشاً لقتاله وعلهم
أبو الأغر، وفي الجيش الأمير أحمد بن كيفلَع وغيره؛ فخرج إليهم محمد بن علي الخلتجي
هذا وقاطعهم في ثالث المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائتين فهزمهم أجمع هزيمة وأسر
من جماعة أبي الأغر خلفاً كثيراً؛ وعاد أبو الأغر ثمانين من المحرم حتى وصل

- الى العراق ؛ فعظم ذلك على الخليفة المكتفي وجهز اليه العساكر ثانيا بحجة فاطك المتعصدي في البر وجهز دميانة في البحر؛ فقدم فاطك بجيوشه حتى نزل بالنورية^(١) . وقد عظم أمر الخلتجي هذا، وأخرج عيسى النوشري عن مصر وأعمالها بأمر وقعت له معه ذكرناها في ترجمة عيسى النوشري ، ليس لذكرها هنا ثانيا عمل . ولما بلغ الخلتجي بجيئه عسكر العراق ثاني مرة بحجة فاطك ، جمع عسكره وخرج إلى باب المدينة وعسكر به ، وقام بالليل بأربعة آلاف من أصحابه لبييت فاطكا وأصحابه ، فضلوا عن الطريق وأصبحوا قبل أن يصلوا إلى النورية ؛ فعلم بهم فاطك فهض أصحابه وأتقى مع الخلتجي قبل أن يصلوا إلى النورية ، فتقاتلا قتالا شديدا انتهز فيه الخلتجي بعد أن ثبت ساعة بعد فرار أصحابه عنه ، ودخل إلى مصر وأستتر بها ثلاث خلون من شهر رجب ، ثم قبض عليه وحبس ، حسبما ذكرناه في ترجمة النوشري ؛ ثم دحل دميانة بالمرالكب إلى مصر وأقبل عيسى النوشري من الصعيد ومعه الحسين الماذناني ومن كان معه من أصحابهما ثلثين خلون من رجب المذكور ؛ وعاد النوشري إلى ما كان عليه من ولاية مصر ، والحسين الماذناني على الخروج ؛ وزالت دولة محمد بن علي الخلتجي عن مصر بعد أن حكمها سبعة أشهر وأشهر وعشرين يوما ، كل ذلك ذكرناه في ترجمة النوشري ولم نذكره هنا إلا لإفادة القارئ ؛ وأيضا لما قدمناه في أول ترجمته . ثم إن عيسى النوشري قيد محمد بن علي الخلتجي هذا وجماعة من أصحابه ، وحملهم في البحر إلى أطلاية ثم منها في البر إلى العراق إلى حضرة الخليفة ، فأوقف بين يديه فوثقه ثم تكلم به ، وطيف به وأصحابه على الجبال ، ثم قتل شر قتلة ، وزالت دولته وروحه بعد أن أفسد أحوال الديار المصرية

(١) ناسخة من عمل الهندسكا في لب الباب البيوطي وهي الآن من أعمال مديرية بني سويف .

(٢) يقال : بيت المدرا إذا ارتفع به ليل . (٣) هض أصحابه : حضم .

وتركها خراباً يباباً من كثرة الفتن والمصادرات . قلت : وأمر محمد هذا من العجائب ، فإنه أراد أخذ ثار بنى طولون والانتصار لهم فَيَرَّةً على ما وقع من محمد بن سليمان الكاتب من إفساده الديار المصرية ، فوقع منه أيضاً أضراراً ما فعله محمد بن سليمان الكاتب ، وكان حاله كقول الفاضل :

رام نفعاً وضرّ من خير قعيد * ويرى البرّ ما يكون حقوقاً

ذكر عود عيسى النوشري إلى مصر

دخلها بعد اختفاء محمد بن علي الخليلجي بيومين ، وذلك في خامس شهر رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ثم دخل فأتاك بمساركه إلى مصر في يوم طائر رجب ، وتسلم الخليلجي وأرسله في البحر لست خلون من شعبان ووقع ما حكيتاه في ترجمته من قتله وتشهيره . وأما عيسى النوشري^(١) فإنه ابتدأ في أول شهر رمضان بهدم ميدان أحمد بن طولون ، وبيعت أعتاضه بأجنس ثمن ، وكان هذا الميدان وقصوره من محاسن الدنيا . وقد تقدم ذكر ذلك في مدّة أماكن في ترجمة ابن طولون وابنه تمارويه وغير ذلك . ودام فأتاك بالديار المصرية إلى النصف من جمادى الأولى . سنة أربع وتسعين ومائتين [و] خرج منها إلى العراق . ثم أمر الأمير عيسى النوشري بنى المؤمنين من مصر ، ومنع النوح والنداء على الجنائز ، وأمر بإغلاق المسجد الجامع فيما بين الصلاتين ، ثم أمر بنفسه بعد أيام ، ثم ورد عليه الخبر بموت الخليفة المكتفي بالله على في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، فلما سمع الجنود بموت الخليفة شغبوا على عيسى النوشري وطلبوا منه مال البيعة بالخلافة لقتل جعفر ، وظفر النوشري بجماعة منهم ، ولما استقر المقتدر في الخلافة أقر عيسى هذا على عمله بمصر .

(١) في الأصل : « وإشهاره » ، والاشهار بمعنى التشهير غير مقول .

- ثم قَدِمَ على عيسى زيادةُ الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية مهزوماً من أبي عبد الله الشيعي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين ، ونزل بالجيزة وأراد الدخول إلى مصر فنته من الدخول إليها ، فوقع بين أصحابه وبين جنده مصر مناوشة وبعض قتال إلى أن وقع الصلح بينهم على أن يَمُتَّرها وحده من غير جند ، فدخلها وأقام بها . ولم تَطُلْ أيام الأمير عيسى بعد ذلك ، ومريض ولزم الفراش إلى أن مات ، في يوم سادس عشرين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو على إمرة مصر . وكانت ولايته على مصر خمس سنين وشهرين ونصف شهر ، منها ولاية الخلعجي على مصر سبعة أشهر وأثنان وعشرون يوماً . وقام من بعده على مصر ابنه أبو الفتح محمد بن عيسى ، إلى أن ولي تكين الحرشي ، وحُجِّلَ عيسى النوشري إلى القدس ودُفِنَ به . وكان عيسى هذا أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عارفاً بالأُمُور ، طالت أيامه في السعادة ، وولي الأعمال مثل إمرة دمشق من قبل المتصر والمستعين ، وولي شرطة بغداد أيام المكتفي ، ثم ولي أَصْبَهَانَ والجبَّالَ ، إلى أن ولَّاه المكتفي إمرة مصر .



- السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر ، وهي سنة أئتين وتسعين ومائتين ، والامراء الأربعة : شيبان بن أحمد بن طولون ، ومحمد بن سليمان الكاتب ، وعيسى النوشري ، ومحمد بن علي الخلعجي — فيها (أعني سنة أئتين وتسعين ومائتين) قَدِمَ بدر الجمالي الذي قَتَلَ القَرْمَطِيَّ ، فثَقَّاه أرباب الدولة ، وخلَعَ عليه الخليفة وخلَعَ على ابنه أيضا ، وطَوَّقَ بدر المذكور وسُورَ وقُدِّتْ بين يديه خيل الخليفة جنائب وحُجِّلَ إليه مائة ألف درهم . وفيها وافت هدية إسماعيل بن أحمد أمير نجرسان إلى بغداد كان فيها ثَمَنُ مائة جمل عليها صناديق فيها المسك والعنبر والثياب من كل لون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

ومائة غلام وأشياء كثيرة غير ذلك . وفيما حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
 وفيها في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولتسع عشرة خلت من أيار ،
 — وهو بشنس بالقبطي — طلع كوكب الذئب في الجوزاء . وفيها في جمادى الأولى
 زادت دجلة زيادة لم ير مثلها حتى خربت ^(١) بئداد ، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين
 ذراعاً . وفيها توفى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الحافظ أبو مسلم الكنجي البصري ،
 ولد سنة مائتين ، وقدم بئداد وكان يملئ برجة غسان ، وكان يملئ على سبعة ، كل واحد
 منهم يبلغ الذى يليه ، وكتب الناس عنه قياماً بأبيهم الحارث ، ومسح المكان الذى
 كانوا قياماً فيه ، فحزروا نيافاً وأربعين ألف عجة ، وكانت وفاته ببئداد تسع
 خلون من المحرم . وفيها توفى إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ ،
 ولد سنة تسع وتسعين ومائة ، ومات ببئداد يوم الأضحى وهو ابن تسعين سنة ،
 سئل عنه العارظوني فقال : هوثة وفوق الثقة .

الذين ذكر النجفي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن
 الحسين المصري الأيلي^(٢) ، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص ، وأحمد بن

- (١) في ابن الأثير والمنظوم : « حتى تهدمت الدور التي حل شاطئها » . (٢) كذا في المنظوم
 في حوادث السنة وابن الأثير ج ٧ ص ٣٧١ والأنساب السمعاني ص ٤٩٥ ، وهو كما في الأنساب :
 فتح الكاف والجيم المشددة نسبة إلى الكنج وهي قنطرة فارسية معناها الحص ، وتسمى بذلك لأنه كان يبنى
 داراً بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكنج ، وأذكر من ذلك قنطرة بالكسبي ، وقل : الكنجي (بالسين) نسبة
 إلى جده كنج . وفي الأصل : « الكنجي » زيادة نون وهو محريف . (٣) كذا في المنظوم .
 وفي الأصل : « وكان فيه نيافاً... الخ » . (٤) يلاحظ أنه إذا طرح مجموع سنة ميلاده من مجموع
 سنة وفاته كان عمره أكثر من تسعين سنة . (٥) الأيلي : نسبة إلى أيلة ، وهي مدينة على ساحل بحر
 القلزم مما يلي الشام .

عمرو أبو بكر البزار ، وأبو مسلم الكنجي^(٢) ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ ، وأسلم
آين سهل الواسطي^(٣) ، وأبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز ، وعلى بن محمد
آين عيسى الجحاني^(٤) ، وعلى بن جبلة الأصبهاني .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف .



السنة الثانية من ولاية عيسى التوشري على مصر ، وهي سنة ثلاث وتسعين
وماثين - فيها توجه القرمطي إلى دمشق وحارب أهلها ، فغلب عليها ودخلها
وقتل طاعة أهلها من الرجال والنساء ، ونهبها وأنصرف إلى ناحية البادية . وفيها حج بالناس
الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها حُمل على دجلة من جانبيها مقياس مثل مقياس
مصر ، طوله خمس وعشرون ذراعا ، ولكل ذراع علامات يعرفون بها الزيادة ،
ثم حرب بعد ذلك . وفيها توفي عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري^(٥) الناشي الشاعر
المشهور ، كان فاضلا بارعا ، وله تصانيف ردّ فيها على الشعراء وأهل المنطق ، وعمل
قصيدة واحدة في قافية واحدة وروى واحد أربعة آلاف بيت ، ومات بمصر .
ومن شعره :

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٣

(١) كنا في المشتبه في أسماء الرجال وشرارات القهب . وفي الأصل : البراز . بزيان وهو
تحريف . (٢) في الأصل ما : «الحسن» وهو تحريف . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٧ من هذا الجزء) .
(٣) كنا في تاريخ الاسلام بمسجم البلدان بالقوت ، نسبة إلى جكان (بالفتح والتشديد) : محلة على
باب هراة . وفي الأصل : «الحكائي» بالحاء المهملة ، وهو تحريف . (٤) الناشي (بفتح النون
وبعد الألف شين مجعنة من بعدها ياء) : وهو لقب طلب طبع ، وقد لُقّب أيضاً الشرشبي بكسر الشين الأولى
والثانية بينهما راء ساكنة) راجع الجمان في حوادث السنة .

عدلت على ما لو علبت بقدره * بسطت فكان العبد واللوم من منري
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري
ومن شعره قوله :

وكان لنا أصدقاء حماء^(٢) * وأعداء سوء فما خللوا
نساقوا جميعا بكأس الردى * فمات الصديق ومات العدو

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي
الأنباري ، ودواد بن الحسين البجلي ، وعبدان المروزي ، وعيسى بن محمد بن عيسى
ابن طهمان المروزي ، والفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني ، ومحمد بن أسد
المدني ، ومحمد بن جندوس بن كامل السراج ، وهشام بن همام الطبري .

١٠ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة أربع وتسعين
وما تسين — فيها خرج زكرويه القرملي من بلاد القطيف يريد الحاج ، فوافاهم
وقاتلهم حتى ظفروا بهم ، وواقع الحاج وأخذ جميع ما كان معهم ، وكان قيمة ذلك
١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٤

(١) لم نوفق الى العثور على هذا البيت في المصادر التي رجعت لنا مثل : عقد الجمان والمنظم وابن
خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام الذهبي ونبذة الدهر الصافي فأبقناه كما ورد في الأصل .

(٢) في عقد الجمان : « أصدقا جمة » . (٣) هو عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي

كما في المنظم . (٤) التلمذة عن شذرات الذهب . (٥) في شذرات الذهب : « محمد

ابن أسد المدني أبو عبد الله » . (٦) القطيف : مدينة بالبحرين هي اليوم قصبها وأكبر مدنها .

٢٠ وكان القطيف قديما اسما لكثرة هناك نخب طبا الآن اسم هذه المدينة . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

- أَتَى أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنَ الْحَاجِّ عَشْرِينَ أَلْفًا . وَجَاءَ الْخَبْرُ إِلَى بَغْدَادَ بِذَلِكَ ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَكْنِيِّ وَطَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَوَقَعَ التَّوَجُّعُ وَالْبَكَاءُ وَانْتَدَبَ جَيْشٌ لِقِتَالِهِ فَسَارُوا ، وَسَارَ زَكْرُوبُ إِلَى زُبَّالَةَ فَتَزَلَّهَا ^(١) ، وَكَانَتْ قَدْ تَأَخَّرَتْ الْقَاغِلَةُ الثَّلَاثَةُ وَهِيَ مُعْظَمُ الْحَاجِّ ، فَسَارَ زَكْرُوبُ الْمَذْكُورُ يَنْظُرُهَا ، وَكَانَ فِي الْقَاغِلَةِ أَعْيُنُ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ وَمَعَهُمُ الْخِزَانَتَيْنِ وَالْأَمْوَالُ وَتُمُتُّهُ الْخَلِيفَةُ ، فَوَصَلُوا إِلَى قَيْدٍ وَبَلَنَهُمُ الْخَبْرُ فَأَقَامُوا يَنْتَظِرُونَ عَسْكَرَ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمُ الْجُنُودُ ، فَسَارُوا فَوَافُوا الْمَلُومُونَ بِالْمُحِيرِ ^(٢) فَقَاتَلَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ طَوَّعَهُمُ الْحَرْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَطَعِشُوا وَأَسْتَسَمُوا ، فَوَضَعَ فِيهِمُ السَّيْفَ فَلَمْ يُقِلَّتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْيَسِيرُ ، وَأَخَذَ الْحَرِيمَ وَالْأَمْوَالَ ، فَغَنَبَ الْمَكْنِيَّ لِقِتَالِهِ الْقَائِدَ وَصَيْفًا وَمِمَّا الْجِيُوشُ ، وَكَتَبَ إِلَى شَيْبَانَ أَنْ يَوَافُوا بِخَانُوا
- ١٠ . فِي الْفَيْنِ وَمَاتَى فَارَسَ ، فَلَقِيَهُ وَصَيْفَ يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، فَأَقْتَتَلُوا حَتَّى حُجِّزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، وَأَصْبَحُوا عَلَى الْقِتَالِ فَتَنَصَّرَ اللَّهُ وَصَيْفًا وَقَتَلَ مِائَةَ أَصْحَابِ زَكْرُوبِ الْمَذْكُورِ ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَخَلَّصُوا مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَمْوَالِ ، وَخَلَّصَ بَعْضُ الْجُنُودِ إِلَى زَكْرُوبِ فَضَرَبَهُ وَهُوَ مُوَلَّى عَلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ أَسْرَهُ وَأَسْرُوا خَلِيفَتَهُ وَخَوَاصَّهُ وَأَبْنَتَهُ وَأَقَارِبَهُ وَكَاتِبَتَهُ وَأَمْرَأَتَهُ ، فَجَاشَ زَكْرُوبُ نَحْسَةً أَيَّامَ وَمَاتَ مِنَ الضَّرْبَةِ ، فَشَقُّوا بَطْنَهُ وَجَمَلُوا إِلَى بَغْدَادَ ، وَقُتِلَ الْأَسَارَى وَأُحْرِقُوا . وَقِيلَ : إِنَّ
- ١٥

(١) زِيَاة (بضم أوله) : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واحة والفلية . (٢) أعين : جمع عين (كأعيان وعيون) ، والعين : السيد والشريف من القوم . (٣) كذا في الأصل والطبري في سوادث السنة ، وفسر الطبري الشمة فقال : «وكانت الشمة جعل فيها المتشد جوهرًا قبيحًا» . (٤) قيد (بالفتح ثم السكون ودال مهيأة) : يئدة في متصف طريق مكة من الكوفة ، عامرة إلى الآن ويوجد الحاج فيها أزوادهم وما ينقل من أمتعتهم عند أهلها بأجر ، وممثلة للحاج في مثل ذلك الموضع المقطع . (راجع سميع البلدان لياقوت) . (٥) الحير (بفتح أوله وكسر ثانيه) : جبل زوهد في طريق مكة .

الذي جرح زكرويه هو وصيف بنفسه . قلت : لا شئت يده . ويخزق أصحاب زكرويه في البرية وماتوا عطشا . وفيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه أحد الأئمة الأعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ؛ مولده ببغداد في سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وأستوطن سمرقند ، وكان أعلم الناس بأخلاف الصحابة ومن بهم في الأحكام . وفيها توفى صالح بن محمد ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأبرش عمارة ، مولى أسد بن خزيمة ، الحافظ أبو علي الأسدي البغدادى المعروف بجزرة نزيل بخارى ، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد . قال أبو سعيد الإديسي^(٢١) الحافظ : صالح بن محمد جزرة ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ولقب جزرة لأنه جاء في حديث عبد الله بن بشر أنه كانت عنده تحزة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبي أمامة الباهلي ، فصحتها جزرة (يحمي وزاى معجمتين) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحسن بن المنقبي العنبري ، وأبو علي صالح بن محمد جزرة ، وعبد الصل^(٢٢) ، ومحمد بن إسماعيل بن

- (١) تقدم ذكر هذا الاسم في وفيات سنة ١٩٣ هـ ص ١٤٢ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .
والصحيح أنه مات في هذه السنة كما أجبت عليه المصادر التي بين أيدينا مثل تاريخ بغداد وشرحات الذهب وعدد الجمان والمتعلم ومعجم البلدان ياقوت غير أن بعضها ذكره في وفيات سنة ٢٩٣ هـ وبعضها ذكره في وفيات سنة ٢٩٤ هـ . (٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن صاحب تاريخ سمرقند ، وكان حافظا جليل للفرد كثير الحديث . توفى سنة ٤٠٥ هـ بمصر سنة . (راجع الأنساب السعداني ص ٢٢) . (٣) راجع ما كتبه عن هذه الكفة في الحاشية رقم (٢ ص ١٤٣) من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) عبيد السبيل هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم ، كما في شذرات الذهب وعدد الجمان .

[محمد المصروف بن^(١) رَاهَوِيَه الفقيه ، ومحمد بن أيوب بن الضريس الرازي ،
ومحمد بن معاذ الحلبي دراني^(٢) ، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه ، وموسى بن
هارون الحافظ .

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة، مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعاً .



- ما وقع من الخواص في سنة ٢٩٥
- السنة الرابعة من ولاية عيسى التوشري على مصر، وهي سنة خمس وتسعين
وماثين — فيها كان القداء بين السابيين وبين الروم ، فكانت عتة من فودى من
السابيين ثلاثة آلاف إنسان. وفيها بعث الخليفة المكتفي خاقان البليخي إلى إقليم
أذربيجان لحرب يوسف بن أبي الساج فصار في أربعة آلاف . وفيها في ذى القعدة
مات الخليفة المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتض بالله أحمد ابن ولي المهد طلمحة
الموفق ابن الخليفة المتوكل علي الله جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون بن المهدي
محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
الهاشمي أمير المؤمنين ، ولد سنة أربع وستين وماثين ، وكان يضرب المثل بحسنه
في زمانه ، كان معتدلاً القائمة ذري^(٣) اللون أسود الشعر حسن الحية جميل الصورة ،
وأمه أم ولد تسمى خاضع . وبوع بالخلافة بعد موت والده المعتضد في جمادى الأولى
سنة تسع وثمانين وماثين ، وكانت خلافته ستة أعوام ونصفاً ، وبوع بالخلافة بعده
أخوه جعفر المتكدر . وخلف المكتفي في بيت المال خمسة عشر ألف ألف دينار،

(١) التكة عن فترات القعب . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات القعب .

وفي الأصل : « الجبل » ، وهو محريف . (٣) في الأصل : « ذري » بإبدال المعجمة .

وهو الذى خلفه المتضد وزاد على ذلك المكتفى أمثلهما . وفيها توفى إبراهيم بن محمد ابن نوح بن عبد الله الحافظ أبو إسماعيل النيسابورى ، كان إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والعلل والرجال والزهد والورع ، وكان الإمام أحمد بن حنبل يفتي عليه . وفيها توفى أبو الحسين أحمد بن محمد [بن الحسين] النورى البغدادى المولود والمنشأ ،^(١) وأصله من نهراسان من قرية بين هرة ومرو الروذ . وإنما سُمي النورى لأنه كان إذا حضر في مكان يتوزع ، كان أعظم مشايخ الصوفية في وقته ، كان صاحب لسان وبيان ، كان من أقران الجنيد بل أعظم . وفيها توفى إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد ملوك السامانية ، وهم آرباب الولايات بالشاش وسمرقند وقرقانة وما وراء النهر ، ولي إبرة نهراسان بعد عمرو بن الليث الصقار ، وكان ملكا شجاعا صالحا بنى الرُّبَط في المفاوز وأوقف عليها الأوقاف ، وكل رباط يسع ألف فارس ، وهو الذى كسر الترك ، ولما توفى تمثل الخليفة بقول أبي نواس :

لم يَخْلُقِ الدهرُ مثله أبدا • هيات هيات شأنه عَجَبُ

(١) كذا في الأصل فيما سيذكره في رقيات الذهب ، ويؤيد هذا عقد الجمان والمنظم . وفي الأصل هنا : « الحسين بن أحمد بن محمد » . (٢) زيادة من عقد الجمان والمنظم . (٣) في الأصل : « والمتن نهراسان وأصله ... » . والصواب من المنظم . (٤) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « في مكان النور » ، وهو تحريف . (٥) للشاش : بلد فيها وراء النهر ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافية الذهب . (٦) الربط والرباطات ، جمع رباط ، والرباط : اسم من رباط مرابطة من باب قاتل إذا لازم ثمر للعدو ، والرباط القى بنى الفقراء مولد . (٧) لله « لا يخلق الدهر » أو « ان يخلق الدهر » ويكون معناه كقول الشاعر :

هيات أن يأتى الزمان بجم • إن الزمان يشله لبخيل

وفيه توفي أبو حمزة الصوفي الصالح الزاهد الورع ، كان من أقران الجند ..
وأبي تراب النخشي ، كان من كبار مشايخ القوم وأزهدهم وأورعهم وأعلمهم ، وله
المجاهدات والرياضات المشهورة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسين النوري

- شيخ الصوفية أحمد بن محمد ، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ ، وإبراهيم بن معقل
قاضى نيسابور ، والحسن بن علي المعمري ، والحكم بن معبد الخزاعي ، وأبو شبيب
الخرزاني ، والمكثني باقر بن المعتضد ، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي الفقيه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع ، مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .



١٠

السنة الخامسة من ولاية عيسى النوسري على مصر ، وهي سنة ست وتسعين
ومائتين — فيها خلع الخليفة جعفر المقتدر من الخلافة وبُيع عبد الله بن المعتز
بالخلافة ، وسبب خلع صقر سنة وقصوره عن تدبير الخلافة واستيلاء أمه والقهرمانة
على الخلافة ، وكانت أمه أم ولد تُسمى شغب ، فأنفق الجند على قتله وقتل وزيره

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٦

١٥

(١) أبو حمزة الصوفي ، ذكره الخليل في أسماء المحمدين فقال : « محمد بن إبراهيم » . وعامة المشايخ على
أن اسمه كنيته . (راجع عقد الجان) . (٢) أفضل تفضيل من الفتوى بالضم والقشيد وهي السهام
والكرم ، وفي عرف أهل التحقيق هي أن يؤثر الخلق على قومه بالدين والآخرة ، وعبر عنها في الشريعة بمكارم
الأخلاق ولم يبح لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وإنما جاء في كلام السلف ، وأقدم من تكلم فيها جعفر
الصادق ثم الفضيل ثم الإمام أحمد وسهل والجنيد ولم في التصريح عنها أفاط مختصة بالمآل واحد . (انظر
القائوس وشرح مادة ق) . (٣) نيف : مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرساق بين جيجون وممرقند .

٢٠

(٤) المعمري : نسبة إلى جده محمد بن سفيان صاحب معمر بن راشد كما في شذرات الذهب .
(٥) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام المختار : « الحكم بن سعيد بن أحمد الخزاعي »
(٦) أبو شبيب الخزاعي هو كما في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب عبد الله بن الحسن بن أبي شبيب .
وفي عقد الجان : « عبد الله بن مسلم » .

(١١) العباس [بن الحسن] وقتل فائق المعتضدي، وثبوا على هؤلاء وقتلهم. وكان
المقتدر بالحلبة يلعب بالصوالجة — أعنى بالكرة على طدة الملوك — فلما بلغ قتلهم
نزلوا غلق باب القصر، فبايعوا عبداً بن المعتز بشروط شرطها عبداً عليهم، وكان
عبداً بن المعتز أشعر بن العباس [من] خيارهم، ولقبوه بالمنصف بالله، وقيل: بالغالب
بالله، وقيل: بالراضى بالله، وقيل: بالمرتضى؛ وأستوزر محمد بن داود بن الجراح.
ولما بلغ هذا الخبر إلى أبي جعفر الطبري قال: ومن رُفِّح للوزارة؟ قالوا: محمد بن
داود؛ قال: ومن ذُكر للقضاء؟ قالوا: أبو المثنى أحمد بن يعقوب، ففكر طويلاً وقال:
هذا أمر لا يتم؛ قيل: ولم؟ قال: لأن كل واحد من هؤلاء الذين ذكرتم مقدم
في نفسه على المهمة رفيع الرتبة في أبناء جلسته، والزمان مدير والدولة مؤنية، وكان كما قال.
وخلع عبد الله بن المعتز من يومه وقتل من القدر، وكانت خلافته يوماً ولية، وقيل:
بل نصف نهار وهو الأصح. وقتل ابن المعتز ووصيف بن صبار تكيين ويمن الخادم
وجامعة من القضاء والفقهاء الذين أضفوا على خلق المقتدر، قتلهم مؤنس الخادم، وأعيد
جعفر المقتدر إلى الخلافة. وفيها أستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن القُرأت.
وفيها أمر المقتدر ألا يستخدم أحد [من] اليهود والنصارى إلا في الطب والجبهة فقط،
وإن يطأوا بلُس السِّلّ وتعليق الرِّقاع المصبوغة بين أظهرهم. وفيها وقع ببغداد
ثلج في كانون في أقل النهار إلى العصر وأقام أياماً لم يذُب، وفيها أنصرف أبو عبد الله

(١) الزيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب. (٢) كذا في شذرات الذهب وعقد

الجمان، و«الصوالجة»: جمع الصولج والصولجة، وهي النرد الموج يضرب به الكرة على القواب.

(٣) انظر اللسان مادة (لج). وفي الأصل: «الصالجة». (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل:

«على ذرايحهم» أي أولادهم.

- الداعي إلى مِحْنَانَسَة فَأَقْتَحَمَهَا وَأَخْرَجَ الْمَهْدِيَّ ^(٢٢) حَبِيدَ اللَّهِ وَوَلَدَهُ مِنْ حَسَنِ الْبَيْعِ
 [ابن مدرار] وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ أَنَّهُ صَاحِبُ دَعْوَتِهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَذَلِكَ فِي صَاحِبِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ هَذِهِ . وَعَبِيدَ اللَّهِ هَذَا هُوَ وَالِدُ الْخُلَفَاءِ
 الْفَاطِمِيِّينَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكِتَابِ
 فِي تَرْجَمَةِ الْمُتَمِّزِ وَغَيْرِهِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِيُّ الْأَثَرَمُ الْحَافِظُ،
 سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ وَصَنَّفَ عِلَالَ الْحَدِيثِ وَالنَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ فِي الْحَدِيثِ،
 وَكَانَ حَافِظًا وَرَمًا مُتَقِنًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ
 الْمُتَمِّزِ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَمِدِ بِاللَّهِ مُحَمَّدُ
 ابْنُ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ هَارُونُ ابْنُ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ ابْنِ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّاهِرُ
 الْأَدِيبُ صَاحِبُ الشُّعْرِ الْبَدِيعِ وَالتَّشْبِIHَاتِ الرَّائِعَةِ وَالثَّرَاءِ الْفَاقِقِ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ
 وَالْأَدَبَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّمَ وَعَنِ مُؤَدِّبِهِ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ، وَمَوْلَاهُ فِي شِعْبَانِ
 سَنَةِ ثَمَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى خَالِنَ، بَوَّعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ خُلْعِ الْمُقْتَدِرِ
 وَكَادَ أَمْرَهُ أَنْ يَتِمَّ ثُمَّ تَفَرَّقَ عَنْهُ جَمْعُهُ فَقُبُضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ سَرًّا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ،
 كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

- ١٥
 أَنْظُرْ إِلَى الْيَوْمِ مَا أَحْلَى شِمَائِلَهُ . تَخْفُوْ غَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِزْعَادُ
 كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ . وَصَلُّ وَهَجْرٌ وَتَهْرِيبٌ وَإِبْعَادُ

(١) مجملية : (يَكْسُرُ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ وَسَكُونُ الْأَمِّ وَبَعْدَ الْأَلْفِ سِتُّ مِائَةٍ) : مَدِينَةٌ فِي بَنُوْجِ
 الْمَغْرِبِ فِي طَرَفِ بِلَادِ السُّودَانِ . (أَنْظَرَ مَجْمَعُ بَاقُوْتِ) . (٢) رَاجِعُ الْخِلَافِ فِي اسْمِهِ وَنَسَبِهِ
 فِي عَقْدِ الْإِمْلَانِ وَابْنِ الْأَمِيرِ فِي حَوَادِثِ السَّنَةِ . (٣) الزَّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَمِيرِ . (٤) كَذَا
 فِي الْأَصْلِ . وَفِي عَقْدِ الْإِمْلَانِ تَسْمَى : « حَايِزٌ » وَقَالَ : هُوَ اسْمُ غُرَبٍ .

وله في خال مليح :

أَسْفَرَضُوهُ الصَّبْحَ مِنْ وَجْهِهِ * قَصَامُ خَالٍ الْخَلْدِ فِيهِ بِلَانٍ
كَأَنَّمَا الْخَالُ عَلَى خَلْتِهِ * سَاعَةٌ هَجَرٍ فِي زَمَانِ الرِّصَالِ
قلت : وبُجِيتي في هذا المعنى قول السَّروبي :

فِي الْجَانِبِ الْإِيمَنِ مِنْ خَلْتِهَا * قَطْعَةُ مِسْكٍ أَشْنَى شَمَتِهَا
حَبِيبَتُهُ لَهَا بَدَأَ خَالَهَا * وَجَدْتُهُ مِنْ حَسَنَةِ حَمَتِهَا

وأخذ في هذا المعنى اللَّعْنُ الْمَوْصِلِي فقال :

لَخَلَطْتُ مِنْ وَجْهِهَا شَامَةً * فَأَبْقَسْتُ تَجَبُّ مِنْ حَالِي
قَالَتْ قِفُوا وَأَسْمَعُوا مَا جَرَى * قَدْ هَامَ عَنِّي الشَّيْخُ فِي خَالِي

ومن شعر ابن المعتز أيضا بيت مفرد :

فَنُونٌ وَالْمَدَامُ وَلَوْ أَنَّ خَدِّي * شَقِيقٌ فِي شَقِيقِي فِي شَقِيقِ

قلت : وبُشْبِهَ هذا قولُ ابن الرومي حيث قال :

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ وَفِيهِ * حَقِيقٌ فِي عَقِيقِي فِي عَقِيقِ

قلت : ومن تشابيه ابن المعتز البديعية قوله يَنْبَغُ الْبَيْتُجَج :

وَلَا زَوْرَدِيَّةٌ تَزْهَوُ بِزُرْقَتِهَا * وَسَطُ الرِّيَاضِ عَلَى حُمُرِ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا وَضَاعُافُ الْقَضْبِ تَحْمِلُهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

(١) بحثنا في ديوانه المخطوط والمطبوع الموجدتين بدار الكتب المصرية فلم نثر على هذا البيت، ولعله :

* قدسي والمدام ولون غلك *

(٢) في الأصل : « وشبه هذا القول الروي » . وهو تحريف . (٣) في الأصل : « دنيا »

ويقتضى السياق ما أثبتناه . (٤) كما في مباحث التفسير شرح شواهد التلخيص . ورواية الأصل :

ولا زوردية أوفت بزرقتها * بين الرياض على زرق اليواقيت

كأنها فوق ياقات نهضت بها * أوائل النار في أطراف كبريت

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن نجدة الحرّوي،
وأحمد بن يحيى الخلوّاني، وخلف بن عمرو العكبري، وعبد الله بن المعتز،
وأبو الحسين الوادي محمد بن الحسين، ومحمد بن محمد بن شهاب البلخي، ويوسف
أبن موسى القطان الصغير.

- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وتسع عشرة أصبعا،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة أصبعا.



- السنة السادسة من ولاية عيسى التوماني على مصر، وهي سنة سبع وتسعين
وماثتين — فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي. وفيها وصل الخبر إلى
العراق بظهور عبيد الله المسمى بالمهدي (١) ونرجعت بلاد المغرب عن حكم بني العباس من
الأغلب من بلاده وبني المهديّة، ونرجعت بلاد المغرب عن حكم بني العباس من
هذا التاريخ، وهرب ابن الأغلب وقصد العراق، فكتب إليه الخليفة أن يصير
إلى الرقة ويقيم بها. وفيها أدخل طاهر ويعقوب أبنا محمد بن عمرو بن الليث
الصقار بغداد أسيرين. وفيها توفي الجندب بن محمد بن الجندب الشيخ الزاهد الورع
المشهور أبو القاسم القواريري الخزاز، وكان أبوه يبيع الزجاج وكان هو يبيع الخبز؛

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٧

- (١) كتبا في شدات القهق وعقد الجمان. والوادي: نسبة إلى وادعة: بطن من همدان.
وفي الأصل: «الزادي» بالراء، وهو تحريف. (٢) المهديّة: مدينة استحدثها عبيد الله
المهدي المذكور، وهي في شرق سوسة، وجعلها المهديّ كرسى مملكة إفريقية، وهي على طرف داخل
في البحر كهيئة كف مصلة يزيد، والبحر يحيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق، وهي غربي مفاقر، وحصنها
بسور شاقق في الهواء بالبحر الأبيض بأربعة عظام، وأبقى بها القصور الحسة للثأر على البحر والظاهرة
عنه وأبقى الناس بها قصورا فصارت من أجل الأصمار. (راجع قديم البلدان لأبي القدا إسماعيل).
(٣) كتبا في عقد الجمان والرسالة القشيرية (ص ٢٤ طبع بولاق). وفي الأصل: «الجزاز» وهو تصحيف.

وأصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد؛ وكان سيد طائفة الصوفية من كبار القوم وساداتهم، مقبول القول على جميع الألسن، وكان يتفقه على مذهب أبي ثور الكلبي؛ انتهى في حلقته وهو ابن عشرين سنة؛ وأخذ الطريقة عن خاله مري السقطي، وكان مري أخذها عن معروف الكرخي، ومعلوم الكرخي أخذها عن علي بن موسى الرضا، قال الجنيد: ما أخرج الله إلى الناس إليها وجعل لهم إليه سبيلا ألا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا. وقيل: إنه كان إذا جلس بدكانه كان ورده في اليوم ثلثمائة ركعة وكذا وكذا ألف تسبيحة. وقيل: إنه كان يفتح ذكائه ويسبل الستر ويصلي أربعمائة ركعة. وقال الحريري: سمعته يقول: ما أخذنا الصوف عن الثقال والقبيل لكن عن الجسوع وترك الدنيا وقطع المألوفات [والمستحسنات]، وذكر أبو جعفر القُرطبي أنه سمع الجنيد يقول: أقل ما في الكلام سقوط هبة الرب سبحانه وتعالى من القلب، والقلب إذا عرى من الهبة عرى من الإيمان. ويقال: إنا نقش خاتم الجنيد: «إِنْ كُنْتَ تَأْمَلُهُ فَلَا تَأْمَنُهُ»، وعن الخليلي عن الجنيد قال: أعطى أهل بغداد الشطط والعبادة، وأهل خراسان القلب

- (١) نهاوند: مدينة عظيمة في بقعة همدان بينهما ثلاثة أيام، وهي أحق مدينة في بلاد الجبل، وكان فيها في سنة تسع عشرة أو سنة عشرين أو إحدى وعشرين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (راجع سيم ياقوت) . (٢) أبو ثور الكلبي هو إبراهيم بن خالد من أصحاب الإمام الشافعي تاليف بغداد رآه مع الفقه بعد أن كان يتفقه براه. (راجع تهذيب التهذيب) . (٣) في هذا الجان: «... وثلاثين ألف... الخ» . (٤) كذا في الرسالة القشيرية والمثنوية في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «الحريري» بالحاء المهملة، وهو تصحيف. (٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية. (٦) كذا في الطبري، وابن الأثير والمستطعم وسمي البلدان لياقوت وطبقات الشمراني الكيمري (ج ١ ص ١٥٦) وهو جعفر بن محمد بن نصير الخليلي (يسمى أخته وتسمى ثانية) نسبة إلى عمه الخليل وهو على شاطئ دجلة، سميت باسم قصر الخليل الذي بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ هـ. وقد سماه الخواف هذا وفي حوادث سنة ٣٢٨ و ٣٤٨ هـ وصعد الجان: «الخالدي» وهو عمر بن

- والسقاء، وأهل البصرة الزهد والفتاة، وأهل الشام الحلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإثابة. وقال إسماعيل بن عُثَيْد : هؤلاء الثلاثة لا رابع لهم : الجنيد ينفذ، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجَلِّي بالشام. وقال أبو بكر العَطَوِي : كنت عند الجنيد حين أحضر نغم القرآن، قال : ثم أبدأ نقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات . وقال أبو نعيم : أخبرنا الخَلْدِيّ كتابة قال : رأيت الجنيد في النوم . فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وقبّيت تلك العلوم، وقبّدت تلك الرسوم، وما فعلنا إلا ركعتان كما تركهما في الأضمار . قال أبو الحسين [بن] المنادى : مات الجنيد ليلة النوروز في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال : فذكر لي أنهم حذروا الجمع الذين صلّوا عليه نحو ستين ألف إنسان، ثم ما زالوا يتماحبون قبره في كلّ يوم نحو الشهر . ودُفن عند قبر سريّ السَّقَطِيّ . قال الذهبي : وورّخه بعضهم في سنة سبع فوهم . قلت : ورّخه صاحب المرأة وضره في سنة سبع . وفيها توفي عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكيّ، سكن بغداد وكان شيخ القوم في وقته، صاحب الجنيد وضره . وفيها توفي الشيخ أبو الحارث الفيض بن الخطير أحمد ، وقيل : الفيض بن محمد الأولاسيّ^(٨)
- ١٥ (١) أبو عثمان هوسيد بن إسماعيل الميرى القميّ بنيسابور شاه الكرمانى أقام عده ونحوه بـ . (من الرسالة القشيرية ص ٢٥ طبع بولاق) . (٢) أبو عبد الله هو أحمد بن يحيى بن الجبل بسداديّ الأصل أقام بالمرّة ودمشق من أكابر مشايخ الشام ، صاحب بابا تراب النخشي وذا النون المصري وأبا عبد الله البصري وأباه يحيى الجبل . (راجع الرسالة القشيرية) . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وما فعلنا إلا ركعتان كما تركهما وقت السمر » . (٤) التكلبة من المنتظم وسهم البلدان لياقوت . (٥) النوروز ويقال فيه : « النوروز » والثاني الأشهر : كلمة فارسية معربة معناها « يوم جديد » . (٦) حذر الشّيخ : قدّره بالحدس والتخمين . (٧) في الرسالة القشيرية أنه توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . (٨) كذا في المنتظم . والأولاسيّ نسبة إلى الأولاس : بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيها حصن يسمى حصن الزهاد .

الطرسوسيين أحد الزهاد ومشايخ القوم، مات بطرسوس وكان صاحب حال وقيل، وله إشارات ولسان حلو في علم التصوف. وفيها توفى محمد بن داود [بن علي] بن خلف الشيخ أبو بكر الأصمباني الظاهري صاحب كتاب الزهرة، كان عالما أدبيا فصيحاً، وكان يلقب بمصفور الشوك لنفاخته وصُفْرَة لونه؛ ولما جلس محمد هذا بعد وفاة أبيه في مجلسه استصفروه عن ذلك، فسأله رجل عن حد السكر ما هو، ومتى يكون الرجل سكران؟ فقال محمد على البنية: إذا غرّبت عنه الهموم، وراح بسرّه المكتوم؛ فأستحسنوا منه ذلك.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى إبراهيم بن هاشم البقوي، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرؤاسي الهاشمي، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عبد الله مطين، ومحمد بن عثمان بن [محمد بن] أبي شيبة، ومحمد بن داود الظاهري، ويوسف بن يعقوب القاضي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وإحدى عشرة إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا، وإحدى عشرة إصبعا.

ذكر ولاية تكوين الأولى على مصر

هو توكين بن عبد الله الحرّبي، الأمير أبو منصور المعتضدي الحرّبي، ولده الخليفة المقتدر بالله على صلاة مصر بعد موت عيسى التوشري، فدعى له بها في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين. ثم قدم خليفته

- (١) التلّة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان. (٢) هي جمرة في الأدب التي نجا بكل غربة ونادرة وشرواق، صفها في مقفان شباه (راجع كشف الثاؤون). (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «عبد الرحمن بن القاسم الرّاسي». (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «غنام»، وهو تحريف. (٥) التلّة عن المنظم. (٦) كذا في هامش الأمل وعقد الجمان. وفي الصواب: «الحرّبي» بتقديم الراء الذي هو تصحيح.

إلى مصر يوم الأربعاء في ثالث عشرين شوال، ودام خليفته بها إلى أن قتلها تكين المذكور في يوم ثاني ذى الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين .

- قال صاحب «البنية والاعتباط فيمن وإلى القسطاط» : قدم تكين يوم السبت للثلاثين شلتا من ذى الحجة موافقا لنا ، لكنه زاد في يوم السبت . وتكين هذا مولى المعتضد بالله ، نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ، ثم ولّاه المقتدر دِمَشْق ومصر وأقره عليهما القاهر . وكان تكين جبارا مهيبا ولكنه كانت لديه فضيلة . وحدث عن القاضي يوسف وغيره . ودام تكين على امرأة مصرمئة إلى أن بعث الخليفة في سنة تسع وتسعين ومائتين هذبا وثمغا ، وفي جملة الهدايا ضلع إنسان طوله أربعة عشر شبرا في عرض شبر ، زعموا أنه من قوم عاد ، وفي جملة الهدايا أيضا تيس له ضرع يحلب لبنا ، ونعمائة ألف دينار ، ذكر تكين أنه وجدها في كثر بمصر . واستمر تكين بعد ذلك على امرأة مصر حتى خرج عليها جماعة من الأعراب والأحواش بفهر تكين لحربهم جيشا إلى برقة ، وجعل على الجيش المذكور أبا اليمنى ونخرج الجيش إلى برقة - وكان هؤلاء الأعراب من جملة عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي الذي استولى على بلاد المغرب - فلما قارب الجيش برقة خرج إليهم حباصة بن يوسف بمساكر المهدي عبيد الله الفاطمي المقدم ذكره ، وقاتل

- (١) في الأصل : «وأقره عليها» . (٢) الأحواش : لم تقف لهذه الكلمة على معنى في مساجم اللغة التي بين أيدينا . ولعلها جمع كلمة «حوش» المعينة التي يراد بها أراذل الناس . (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٢٧) : «أبو اليمن» بدون يا . وفي الكتني (ص ٢٦٨) : «أبو النمر» . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمطيري وابن الأثير وأثر روايات الكتني . وفي الأصل وسيم البلدان لياقوت ويص روايات الكتني : «حباشة» بالخاء المعجمة والثنين المنبسط . وفي المتن المطيري والكتني يفتح الحاء . وفي سيم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وقال صاحب التماموس مادة «خيس» : «وخباصة بها قائد من قواد الميديين» . وقال شارح : «قلت وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المعجمة والثنين المعجمة» ، فحق كلام المصنف نظر لا يخفى .

- أبا البختي المذكور حتى هزمه واستولى على بركة، ثم سار إلى الإسكندرية في زيادة على مائة ألف مقاتل . ولما عاد جيش تكين مُنْهِزاً إلى مصر، أرسل تكين إلى الخليفة يطلب منه المدد، فأمنه الخليفة بالساكر، وفي السكر حسين [بن أحمد] المأذرائي وأحمد بن كَيْفَلَع في جمع من القواد، وسار الجميع نحو مصر. وكان دخول صكر المهدي إلى الإسكندرية في أول المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة . ووصلت عساكر الخليفة من العراق إلى مصر في صفرونزلت بها، فلقاهم تكين وأكرمهم وتلقاهم تكين بمساكره إلى القتال، ونخرج هو بمساكر مصر ومعه عساكر العراق وسار الجميع نحو الإسكندرية، ونزلوا بالجيزة في جمادى الأولى، ثم سار الجميع حتى وافوا حَبَاسَةَ بمساكره وقَاتَلُوهُ، فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتِلَ فيها آلاف من الناس من الطائفتين، وثبت كل من المسكرين حتى استظهر عسكر الخليفة على جيش حَبَاسَةَ السَّيْدِي الفاطمي وكسره وأجلاه عن الإسكندرية وبرقة، وعاد حَبَاسَةُ بن بقي معه من عساكره إلى المغرب في أسوأ حال. وهذا أقل عسكر ورد إلى الإسكندرية من جهة مُبَيْدَ الله المهدي الفاطمي . ثم عاد تكين إلى مصر بمساكره بعد أن مهد البلاد . وغند ما قدم تكين إلى مصر وصل إليها بعده مؤنس الخادم مع جمع من القواد — أعني الذين قدموا معه من العراق — ونزلوا بالجرهاء في النصف من شهر رمضان ولقي الناس منهم شذائد إلى أن خرج الأمير أحمد بن كَيْفَلَع إلى الشام في شهر رمضان المذكور، فلم تطل مدة تكين بعد ذلك على مصر وصُرف عن أمرتها في يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، صرّفه مؤنس الخادم المقدم ذكره وأرسل إلى الخليفة بذلك، فعلم تكين بمصر إلى أن خرج منها في سابع ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة، وأقام مؤنس الخادم بمصر يدعى له بها

وَيُخَاطَبُ بِالْأَسْتَاذِ إِلَى أَنْ تَوَلَّى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ ذَكَاءَ الرَّوْمِيِّ إِمْرَةً مَعْرِي عَوْضًا عَنْ
تَكْيِينَ الْمَذْكُورِ . فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ خَمْسَ سِنِينَ وَأَيَّامًا .



السنة الأولى من ولاية تكيين الأولى على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين ومائتين —

- ٥ فيها قِيمَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ مِنْ قُتَيْبٍ، فَوَلَّاهُ الْمُقْتَدِرُ دِيَارَ بَكْرِ وَرَبِيعَةَ . وَفِيهَا تَوَقَّى مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرٍوهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ، تَوَقَّى بِأَمْدٍ وَحِيلَ إِلَى بَنْدَادٍ . وَفِيهَا تَوَقَّى صَافِي الْحَرَمِيِّ
فَقَتَلَ الْمُقْتَدِرُ مَكَاتَهُ مَوْسَا أَنْطَلَامَ الْمُقْتَمِّ ذَكَرَهُ . وَفِيهَا نَحَرَجَ عَلَى عِبِيدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ دَاعِيَاهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِيُّ وَأَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَوَجَرَتْ لَهَا وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ،
فَقَتَلَ الْأَعْيَانُ فِي جَنْدِهِمَا، ثُمَّ خَالَفَ عَلَى الْمَهْدِيِّ أَهْلَ طَرَابُلُسَ الْمَغْرِبِ، بِفَهْزِ الْبِهِمِ
أَبْنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَاسِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَنَوَةً فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَتَمَهَّدَ بِأَخْذِهَا بِلَادَ الْمَغْرِبِ

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٨

- (١) فِي الْكَتَبِ : « وَدَعِيَ الْأَسْتَاذَ » بِأَهْلِ الْهَمْلَةِ . (٢) ذَكَاءُ : بِنْتُ الْإِذَالِ وَالْقَصْرِ .
وَقِي هَامِشُ الْكَتَبِ أَنَّ بَعْضَ الْمَلِكِ رَوَاهُ بِنْتُ الْإِذَالِ مَعَ الْقَصْرِ أَيْضًا . (٣) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رِغْمُ ١
ص ١٩٠ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) كَذَا فِي الْمُنْتَقَبِ فِي أَسْمَاءِ الرِّسَالِ لِلنَّهْضِيِّ وَالطَّبْرِيِّ
وَابْنِ الْأَثِيرِ وَالْمَنْظَمِ ، وَهُوَ صَافِي الرَّوْمِيُّ مَقْدَمُ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ مَوَاضِعٍ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَفِي الْأَصْلِ :
« الْخَزْيِ » بِأَنْتَاءٍ وَارِثًا لِلْمُنْتَقَبِ ، وَهُوَ مُخَرِّفٌ . (٥) كَذَا فِي شُرُوحَاتِ الذَّهَبِ . وَفِي الْأَصْلِ :
« كَانَتْ وَقْعَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ دَاعِيَةِ عِبِيدِ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ دَاعِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِأَفْرِيقَةِ ... الخ » .
(٦) الْقِي فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِي رَجَلَ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَزَلَ بِكَتْلَةٍ وَاسْتَوَلَى
عَلَيْهَا ، وَفَتْ حَبِيبَ إِلَيْهِ ذَلِكَ رَسَمَ بِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَوْشَبِ النَّجَّارِ . وَلَمَّا اسْتَفْرَتْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأُمُورَ
بَسَاتِرَ بِلَادِ أَفْرِيقِيَّةٍ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ أَخَذَ يَتْبَعُ الدَّعْوَةَ الْهَدْيِيَّةَ الْمُنْتَظَرَةَ الْقِي هُوَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَحَدَّثَ بِسَبْءِ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عِبِيدَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ قَصَدَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِي هَارِيًا مِنَ الْكَتَنِ
هُوَ وَدَلَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ الَّذِي دَلَّ بِسَبْءِهِ وَلَقَّبَ بِالْقَاسِمِ ، وَصَحِبَهُ أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ أَخُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الشَّيْخِي ، وَلَمَّا دَمَلَ إِلَى مَجْلِسَةِ قَبْضِ طَلِيبَا صَاحِبِي الْمَسِيحِ الْيَسَعَ بْنِ مَدَارٍ وَحَبِيبَهَا فَلَمْ يَزَلَا يُعِيرُ مِيزِينَ
إِلَى أَنْفَرْتَهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِي مِنَ الْجَنِّ وَأَرْكَبَهُمَا وَمَشَى هُوَ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ ، وَبِحُلِّ يَقُولُ ==

للهدى المذكور. وفيها قدم القاسم بن سينا من غزوة الصاخة بالروم ومعه خَلْقٌ من
الأسارى وخمسون عِلِيًّا قد شُهِرُوا على الجمال وبأبليس صُلبان الذهب والفضة .
وفيها اسْتَحْلَفَ على الحَرَمِ بدار الخليفة نظير الحَرَمِيِّ . وفيها توفى أحمد بن محمد بن
مسروق الشيخ أبو العباس الصوفي الطُومِيّ - أحد مشايخ القوم وأصحاب الكرامات ،
قدم بغداد وحلت بها . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين البغدادي
المعروف بأبن الزاوندى السَّاجِنِ المنسوب الى الهزل والزندقة ؛ كان أبوه يهوديا

- == للناس : هذا مولدكم وهويكن من شدة الفرح ، فكان ذلك سببا في تمهيد السبيل له ، وعلم نفوذته في بلاد
المغرب ، ثم ذهب الى رقادة (بفتح الراء والهاء المهملتين بينهما فاف مشددة بعدها ألف : بلدة كانت
بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال) ونزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة
في سائر البلاد وتلقبه بالهدى أمير المؤمنين ، فلما استقامت له البلاد ودانت له البلاد وبشر الأمور بقمه
وكف يد أبي عبد الله ويد أخيه أبي العباس ، داخل الحسد أبا العباس فأقبل يرى على الهدى في مجلس
أخيه ويتكلم فيه وأخوه ينهوا فلا يزيد ذلك الا غلجا ، فلم بذلك الهدى فأمر رجاله أن يرصدوا أبا عبد الله
وأخاه أبا العباس ويظهروا ، فلما وصلوا الى قرب القصر نظروها وتارت فتة بسبب قتلها أسكنها الهدى
وقامت فتنة ثانية بين جماعة وأهل القيروان قتل فيها خلق كثير فسكنها أيضا الهدى ثم عهد الولد أبي القاسم
بالخلافة . انتهى ملخصا من ابن الأثير ووفيات الأعيان وحشد الجمان . ومنه يعلم أن القاهيين ما :
أبو عبد الله الشيخ (الحسين بن أحمد بن ذكريا) وأخوه أبو العباس (محمد) ، لا كما خلط بينهما المؤلف
وجعل أحدهما داعية أبي محمد عبد الله الهدى والأخر داعية أبي عبد الله الشيخ . (١) الطبع
بوزن السجل : الرجل الثوى الضخم من كفار السيم . (٢) اختطف المؤرخون في سنة وفاة
ابن الراوندى فقال المسعودى : إنه توفى سنة ٨٢٥ هـ ، وقال ابن خلكان : إنه توفى سنة ٨٢٥ هـ ،
والأرجح ما ذكره المؤلف هنا ويؤيده ما جاء في ساهد التنصيص من أنه توفى سنة ٨٢٨ هـ . وقد ذكرنا ذلك
الترجيح المذكور نيرج في المقدمة التي وضعها لكتاب الانتصار والرد على ابن الراوندى في غلط (ص ٤٠ - ٤١)
طبع دار الكتب المصرية . (٣) كذا في كتبه ووفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٨ طبع
برلاق) وماهد التنصيص (ج ١ ص ٧٦ طبع بلاق) . ويقال له أيضا : «الروندى» وهو اختلط في الكتب
القديمة . وورد في الأصل والمتن : «الروندى» - وروايت (فتح الزاهر الوارد بينهما ألف مسكون للون وبدا
دال مهملة) : قرية من قرى تاسان (بالسين المهملة) بنواحي أصهان ، وهي غير تاسان التي بالمعينة المجاورة لضم .

(١١) فأسلم [هو] فكانت اليهود تقول للساميين: احذروا أن يُفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا كتابنا . وصنف أحمد هذا في الزندقة كتباً كثيرة ، منها : كتاب بعث الحكمة ، وكتاب الدامغ للقرآن وغير ذلك ، وكان زنديقاً ، وكان يقول : إنا نجد في كلام أكنم بن صسيني أحسن من ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وإن الأنبياء وقعوا بطلسمات كما أت الميناطيس يجذب الحديد ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم لعمار : " فتتلك الفئة الباغية " ، قال : فإت المنجم يقول مثل هذا إذا عرف المولد و [أخذ] الطالع . ولهذا التبعيض الضالّ أشياء كثيرة من هذا الكفر البارد الذي يُسمّى إسماع الزنادقة لعدم طلاوة كلامه . وأمره في الزندقة والمخرقة أشهر من

- (١) التذكرة عن المتظلم - (٢) وقد قضى أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن ميثان المعروف بالغياطين أمان المعتزلة أكثر كتب ابن الزاوي ، ومنها : كتاب الانتصار الذي قام بشره الفكتور نيرج الأستاذ بجاجة أمالة من عملة السود . وكان الغياطين في غاية الشهرة بطه باختلاف المتكلمين وبلههم وآرائهم وزاجهم . ويشهد بذلك كثرة ذكره في كتاب ابن المرتضى ومروج الذهب للسعودي وغيرهما من الكتب عند الرواية عن المعتزلة أو الحكاية عن رجالها ، ويشهد بوسع علمه أيضاً كتاب الانتصار ، وهو شيخ البلخي الذي ألف كتاباً في رجال المعتزلة ومقالاتها ، واستغفاد ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه « المنية والأمل في شرح كتاب المل والنمل » ، كما اقتضا أيضاً أبو عمل محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبو هاشم عبد السلام . (٣) كلا في كتاب المنية والأمل لابن المرتضى ، وهو كتاب بعث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين . وفي الأصل : « نصت الحكمة » وهو مخرف - (٤) يريد : اعتدوا اليها وأمايوها . والعلميات جمع طلم ، وهو غير عربي ، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان . (٥) هو عمار بن ياسر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسبب الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يبنى مسجده فصل فيه رسول الله ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فصل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه ، فدخل عليه عمار بن ياسر وقد أقبلوه بالبن قال : يا رسول الله ، قتلوا ، يحملون على ما لا يحملون ، قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله يفض وفرته يسده وكان رجلاً جسداً وهو يقول : " فوج أبى سمية ليوا باقى يقتلوك إنما تقتلك الفئة الباغية " . (راجع سورة ابن هشام طبع أوربا ص ٣٣٦ - ٣٣٧) . (٦) الزيادة عن المتظلم . (٧) من ترك الريل (بالشد) إذا أكثر الكتاب .

أن يذكر؛ عليه اللعنة واللعن. ولما تزايد أمره صلبه بعض السلاطين وهو ابن ست^(١) وعثمان سنة . وفيها توفي أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيرى الراعظ الإمام، مؤلفه بالرئ ثم قدم نيسابور وسكنها، وكان أوحده مشايخ عصره وعنه أنتشرت طريقة التصوف بنيسابور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد بن مسروق ، وجاهل بن إصحاق الأنباري ، والجنيد شيخ الطائفة ، والحسن ابن علوية القطان ، وأبو عثمان الحيرى الزاهد ، ومحمد بن علي بن طرخان البلخي الحافظ ، ومحمد بن سليمان المروزي ، ومحمد بن طاهر الأمير ، ويوسف بن طاهر .

في أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ثمانى أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية تكين الأولى على مصر ، وهى سنة تسع وتسعين . ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٩

وماثنين — فيها قبض المقتدر على وزيره أبى الحسن على بن القرات ونهبت دورهُ وهُتكت حرمة ، بسبب أنه قيل للطفة : إنه كاتب الأعراب أن يكسوا بغداد ، ونُهبت بغداد عند القبض عليه ؛ وأستوزر المقتدر أبا علي محمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان . وفيها سار عبيد الله المهدي الفاطمي الى المهديّة ببلاد المغرب ودعى له بالخلافة برقادة والقروان وتلك النواحي ، وعظم ملكه فشق ذلك على الخليفة

(١) في المتن : « هو ابن ست وستين سنة » . (٢) هو جلول بن إصحاق بن جلول ابن حسان بن سنان أبو محمد التتوتى كما في المتن ومقد الجمان . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٧٤ ، ١٧٥ من هذا الجزء .

- المقتدر العباسي . وفيها توفى أحد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أبو عمرو الخفاف،
رحل في طلب الحديث ولقي الشيخ، وكان زاهدا متعبدا صام نيفا وثلاثين سنة
وتصلى سراً وعلانية بأموال كثيرة . وفيها توفى الحسين بن عبد الله بن أحمد الفقيه
أبو علي الخريقي والد الإمام عمر مصنف كتاب ^(١) «مختصر الخريقي» في مذهب الإمام أحمد
ابن حنبل، وكان زاهدا طيبا، مات يوم عيد الفطر . وفيها توفى محمد بن أحمد بن
كيسان الإمام أبو الحسن النحوي اللغوي أحد الأئمة النحاة، كان يحفظ مذاهب
البصريين والكوفيين في النحو، لأنه أخذ عن المبرد وشمس . وفيها توفى محمد بن
إسماعيل الشيخ أبو عبد الله المنري الزاهد أستاذ إبراهيم الخواص وإبراهيم بن شيان
وغيرهما، كان كبير الشأن في علم المعاملات والمكاشفات، وحج على قدميه سبعا وتسعين
حجة، قال إبراهيم بن شيان : توفى أبو عبد الله على جبل الطور فدفنته إلى جانب
أستاذه علي بن رزين بوصية منه، وماش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة .
قلت : ولهذا حج سبعا وتسعين حجة . وفيها توفى محمد بن يحيى بن محمد البغدادي
المعروف بـ «حامل كفته»، كان فاضلا، وقع له غريبة وهو أنه مرض فأعجب عليه ففلس
وكفن ودفن، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه، فلما حل أكفانه لياخذها
استوى قائما، فخرج النباش هاربا، فقام هو وحمل أكفانه وجاء إلى منزله وأهله
وهم يكون عليه، فدفن الباب، فقالوا : من؟ قال : أنا فلان، فقالوا : يا هذا، لا يمل
لك أن تريدنا على ما نحن فيه ! قال : أفتحوا فراء الله أنا فلان، فعرّفوا صوته ففتحوا

(١) كذا في المتنظم وعقد الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصل : «أحمد بن نصر بن إسماعيل» .

(٢) الخريقي : (بكر الخاء وفتح الزاء آخره تاء)، وهذه النسبة إلى بيع الخرق والنياب، كما في أنساب

السماعية والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) التكة عن شرح القاموس وكشف القلوب، وهذا

له وصاد حزَنُهم فرحاً، ويسمى من حينئذٍ "حامل كفته" سَكَنَ "حامل كفته" دِمَشَقَ وحَنَّتْ بها . قال أبو بكر الخطيب : ومثل هذا سعيد الكوفي فإنه لما دُكِّلَ في قبره اضطرب لحُفَّتْ عنه أكفانه فقام ورجع الى منزله ، ثم وُلِدَ له بعد ذلك أبْنُهُ مالك . وفيها توفى مِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد المشهور ، كان من أولاد الملوك فترهّد وترك الدنيا وصحب أبا تراب النُخَيْثِيَّ وأبا حُيَيْدٍ [الْيَمْرِيَّ]^(١) وغيرهما ، وكان عظيم الشأن ؛ يُحْكِي عنه خوارق ، قيل : إنه لما أَحْضِرَ قالوا له : كيف تجملك ؟ فقال : سلوا المَلِيَّةَ حتّى ؛ فقيل له : قل لا إله إلا الله ؛ فقول وجهه الى الحائط فقال : أَقْنَتُ كُلِّي بِكُلِّكَ * هذا جزاء مَنْ يُحْيِيكَ

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن أس^(٢) ابن مالك الدمشقي ، وأبو عمرو الخفاف الزاهد أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن عبد الله الخرق^(٣) والد مصنف [مختصر الخرق] وطل^(٤) بن سعيد بن بشير الرازي ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، ومِمَشَادُ الدِّينَوْرِيِّ الزاهد . في أرض النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



١٥

السنة الثالثة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثلثائة — فيها تنق^(١) الخليفة أصحاب الوزراء أبي الحسن بن الفرات وصدروا وتربت ديارهم وضربوا، وعذب أب^(٢) الفرات حتى كاد يتلف ؛ ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله . ثم عزل

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٠

(١) الزيادة عن عهد الجمان والرسالة القشيرية . (٢) في الأصل : « أحد بن إدريس » ،

والصواب من القهي وعما سبق أن لُقِّبَ ذكره في رِغَاثِ سنة ٥٣٠٩ . ٢٠

- الخفافى عن الوزارة ورُفِّحَ لها على بن عيسى . ويقال : فيها ولدت بقة ، فسميها الله
 القادر على كل شيء ! . وفيها ظهر محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر
 ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أعمال دمشق ، فخرج إليه أمير دمشق
 أحمد بن كَيْخَلَم ، ثم أقتل فقتل محمد في المعركة وحمل رأسه إلى بغداد فنُصِبَ على
 الجسر . وفيها وقع ببغداد والبادية وباء عظيم وموت جارف ، فمات الناس على
 الطريق . وفيها ساء جيل بالدينور في الأرض ونزع من تحته ماء كثير غرق
 القرى . وفيها وقعت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر ، وتناثرت النجوم
 في جمادى الآخرة تناثرا عجيبا وكثا إلى ناحية المشرق . وفيها حج بالناس الفضل بن
 عبد الملك الهاشمي . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
 ابن أمية الأموي المغربي أمير الأندلس ، وأمه أم ولد يقال لها عشار ؛ يوع بالإنمرة
 في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين في السنة التي توفى فيها أخوه المنذر في أيام
 المعتد ؛ وكان زاهدا ثانيا لكاتب الله تعالى ؛ بنى الرباط بقرطبة ولزم الصلوات الخمس
 بالجامع حتى مات في شهر ربيع الأول ، وكانت أيامه على الأندلس خمسًا وعشرين سنة
 وستة أشهر وأياما ؛ وتوفى مكانه ابن أخته عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في اليوم الذي
 مات فيه جده المذكور ، وكنيته أبو المظفر فلقب نفسه بالناصر ؛ وتوفى عبد الرحمن
 هذا في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وقد تقدم الكلام في ترجمة جد هؤلاء الثلاثة عبد الرحمن
 الداخل أنه قر من الشام جافلا من بني العباس ودخل المغرب وملكها ، فسُمِّيَ لذلك
 عبد الرحمن الداخل . وفيها توفى عبيد الله [بن عبد الله] بن طاهر بن الحسين

(١) في الأصل : « وحلت رأسه إلى بغداد فصيرت » ، والرأس مذكور . (٢) التكة من
 المستطمة وقد الجمان وابن الأثير ، وسيذكر في ما يأتي عن القهي في وفات هذه السنة .

الأمير أبو محمد الخُزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي أسرة بغداد ونيابتها عن الخليفة وعنة ولايات جلييلة، وكان أديباً فاضلاً شاعراً فصيحاً، وقد تقدم ذكر والده في أمراء مصر في هذا الكتاب، وأيضاً نبذة من أخبار جده في عنة حوادث؛ وفي الجملة هو من بيت رياسة وفضل وكرم.

التين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد البرائي^(١)، وأبو أمية الأحوص بن الفضل الفلابي^(٢)، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص، وعلي بن سعيد السكري الحافظ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو القلاء الركيبي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومسلد ابن قطن.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم سبع أذرع وإصبع واحدة. يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة.



السنة الرابعة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة إحدى وثلاثمائة — فيها قبض المقتدر على وزيره الخاقاني في يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم، وكانت مدة وزارته سنة واحدة وشهراً وخمسة أيام، وكان المقتدر قد أرسل يليق المؤنس^(١) كذا في أنساب السمعاني ومعجم باقوت والمشتبه، والبراني نسبة إلى برانا: محلة كانت في طرف بغداد في قبة الكرخ ويجنوب باب محول. وفي الأصل: «البراني» بالثون وهو تصحيف. (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني. وفي النظم: «الأحوص بن الفضل بن غسان ابن الفضل». وفي عقد الجمان: «الأحوص بن الفضل بن غسان بن الفضل». (٣) هو أبو علي محمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان كما تقدم. (٤) كذا في تجارب الأم لاين سكويه والتبويه والإشراف السموذي، وصلة الطبري. وفي الأصل وبعض مصادر أخرى: «يلىق».

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠١

- في ثلثة غلام إلى مكة لإحضار علي بن عيسى للوزارة، فقدم ابن عيسى المذكور في المحرم وتوفي الوزارة . وفيها في شعبان ركب الخليفة المقتدر من داره إلى الشامسية ثم عاد في دجلة، وهي أول ركبة ظهر فيها للعامة منذ ولي الخلافة . وفيها في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول أدخل الحسين بن منصور المعروف بالخلاج مشهورا على جمل إلى بغداد وصليب وهو حى في الجانب الغربي وعليه جبة عودية^(١)، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة ثم أنزلوه وسيس وحده في دار ورعي بغطاء، فسأل الله السلامة في الدين؛ فأحضره علي بن عيسى الوزير وناظره فلم يجد عنده شيئا من القرآن ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من العربية؛ فقال له الوزير: تعلمك الوضوء والقرآن أولى من رسائل ما تدرى ما فيها ثم تدعى الإلمية! فردّه إلى الحبس فدام به إلى ما يأتي ذكره في محله . وفيها أفرج المقتدر عن الوزير الخلفائي فأطلق وتوجه إلى داره . وفيها ١٠ في شعبان خلع المقتدر على ابنه أبي العباس وقلده أعمال الحرب بمصر والغرب، وعمره أربع سنين، وأستخلف له [على مصر]^(٢) مؤنس الخادم . وفيها توفي الحسن بن بهرام أبو سعيد القرمطي المتغلب على حمير، كان أصله بكمالا فهرب واستغوى خلقا من القرامطة والأعراب وطلب على القطيف هجر، وشغل المعتضد عنه الموت، فاستفحل أمره ووقع له مع صاكر المكنتي وقائع وأمور، وقتل الحبيج وأفسد البلاد، وفضل ١٥ مالا يغطه مسلم، حتى قتله خادم صقلبي في الحمام أرادته على الفاحشة تخفقه الخادم وقتله وذهبت روحه إلى سقر . وفيها توفي حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم، كان من

(١) الشامسية (فتح أوله وتشديه ثانيه سين مهملة): منسوبة إلى بعض شامى النصارى وهي مجاورة لدار الزم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشامسية ببغداد . (انظر معجم ياقوت في اسم الشامسية) .

(٢) العودية: نسبة إلى الود (بالفتح): جبل باليمن . (٣) الزيادة عن ابن الأثير وفتح الجمان . (٤) القطيف (فتح الأول وكسر الثاني): كانت مدينة بالبحرين ثم صارت قصبها وأعظم مدنها . (انظر معجم ياقوت في اسم القطيف) .

- الأببال [و] كان مجاب الدعوة وله كرامات وأحوال ، مات بدمشق . وفيها توفى عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القاضي ، كان إماما فاضلا عالما ، استقصاه الخليفة المكنفي على مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائتين إلى أن نقله المقتدر إلى الجانب الشرقي في سنة ست وتسعين ومائتين فأصابه فالج ومات منه . وتوفى أبنته بعده بثلاثة وسبعين يوما وكان يحلقه على القضاء . وفيها توفى علي بن أحمد الزاسبي الأمير أبو الحسن ، كان متوليا من حدود واسط إلى جنديسابور ومن السوس إلى شهرزور ، وكانت شجاعا مات بجنديسابور وخلف ألف ألف دينار و [من] آتية الذهب والفضة [ما قيمته] مائة ألف دينار [ومن] ألف ألف ثوب [وألف فرس وألف بقل وألف جمل ، وكان له ثمانون طرازا تسج فيها الثياب التي للمبوسه . وفيها توفى محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة القفقي مولاهم ، كان قاضي دمشق ثم ولي قضاء مصر ، كان إماما طالما عفيفا ، ولما أراد أحمد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد أمره بخلعه ، فوقف بإزاء منبر دمشق وقال : قد خلعت أبا أحق [يعني أبا أحمد] كما خلعت خاتمي من إصبعي ، ومضى سنون إلى أن ولي المتضيد بن الموفق الخلافة ودخل الشام يطلب من كان يغيص أباه ، فاحضر القاضي هذا وجماعة فحملوا في القيد معه وسافر ، فلما كان

- (١) هو محمد بن عبد الله ويعرف بالأخف . (راجع عقد الجمان والمتنظم في حوادث هذه السنة) .
 (٢) مدينة بخورستان ، بناها سابور بن أردشير نسبت إليه . (٣) السوس (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٦ من أول من هذه الطبعة) . (٤) شهرزور (بفتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي مضمومة وراء) : كورة واسعة في الجبال بين لاذلي وهمدان أحسنها زور بن الفتحاك ، ومنى شهر بالقارسية : المدينة . (راجع مسهم بالقوت) . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .
 (٦) كذا في عقد الجمان وشلوات القبط ، وهو الموفق لما خلع في ص ٩٩ من هذا الجزء .
 ربي الأصل هنا : «محمد بن عمار» ، وهو معروف . (٧) التكلفة عن عقد الجمان .

في بعض الأيام رآهم المعتضد في الطريق فطلبهم وأراد الفتك بهم ، فقال : من الذي قال " أبا أحمق " ؟ فغرس القوم ، فقال له القاضي : يا أمير المؤمنين ، نسأى طولاني وعيدي أحرار ومالي في سبيل الله إن كان في هؤلاء القوم من قال هذه المقالة ، فاستظفنه المعتضد وأطلق الجميع ، ومثى له ذلك في باب المناجاة .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، وأبو بكر أحمد بن هارون البرقي^(١) ، وإبراهيم بن يوسف الرازي ، والحسين بن إدريس الأنصاري الهروي ، وعبد الله بن محمد بن ناجية في رمضان ، وعمر بن عثمان المكي الزاهد ، ومحمد بن العباس بن الأنعم الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى بن مئدة البدي^(٢) .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الخامسة من ولاية تكين الأولى على مصر ، وهي سنة اثنتين وثلثمائة —

- فيها عاد المهدي عبيد الله الفاطمي من المغرب إلى الإسكندرية ومعه صاحبه حباسة المقدم ذكره ، ففرت بينه وبين جيش الخليفة حروب فُتِل فيها حباسة ، وطاد مولاه
١٥ عبيد الله إلى القيروان . وفيها في المحرم ورد كتاب نصر بن أحمد الساماني أمير خراسان أنه واقع عمه إسحاق بن إسماعيل وأنه أسره ؛ فبعث إليه المقتدر بالخلع والولاء .

(١) البرذعي نسبة إلى بردعة (بالهال والذال معاً) : بلد في أقصى أذربيجان . وينسب أيضا إلى بردج

- وهي قرية من بردعة . (٢) كذا في الأصل وشذرت القهب . وفي المنظم : « عبد الله ابن أحمد بن ناجية » . (٣) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان ، ولبدي : نسبة إلى أخواله
٢٠ في بن عبد ياليل . وفي الأصل : « الهناري » ، وهو محريف .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٢

وفيهما صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري، وكُتبت
 دأره وأُخذ من المال والجواهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار . وقال أبو الفرج
 ابن الجوزي: أخذوا منه ما مقلده ستة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا ^(١) [وأنية]
 وثمانًا وخيلًا [وخدمًا] ^(٢) . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : وأكثر أموال ابن الجصاص
 المذكور من قطر الندى بنت تمارويه صاحب مصر، فإنه لما حملها من مصر إلى
 زوجها المتضدد كان معها أموال وجواهر عظيمة؛ فقال لما ابن الجصاص : الزمان
 لا يلوم ولا يؤمن على حال، دعى عندي بعض هذه الجواهر تكُن ذخيرة لك ،
 فأدعته، ثم ماتت فأخذ الجميع . وفيها خرج الحسن بن علي الملوي الأَطروش ،
 ويُقَب بالدايعي، ودعا الديلم إلى الله، وكانوا مجوسا، فأسلموا وبقي لهم المساجد ،
 وكان فاضلا عاقلا أصلح الله الديلم به . وفيها قلد المقتدر أبا الهيثم عبد الله بن
 حمدان الموصِّل والجزيرة . وفيها صُلِّي العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصَلِّي فيه العيد
 قبل ذلك ، فصلى بالناس علي بن أبي شيخة، وخطب فخطب بأن قال : اتخوا الله
 حتى تُقَاتيه ولا تموتن إلا وأنتم مشركون . نقلها علي بن الطحان عن أبيه وآخر .
 وفيها في الرحمة قطع الطريق على الحاج العراقي الحسن بن عمر الحسيني مع عرب
 طيٍّ وضريحهم ، فاستباحوا الوفد وأسروا مائتين وثمانين امرأة ، ومات الخلق
 بالعطش والجوع . وفيها تولى العباس بن محمد أبو الهيثم كاتب المقتدر، كان كاتبًا
 جليلا، كان يطمع في الوزارة ، ولما ولي علي بن عيسى الوزارة أعقله ثلث يوم
 الأحد سلخ ذي الحجة ، وأوصى أن يُصَلِّي عليه أبو عيسى البلخي وأن يُكَبَّر عليه
 أربعًا وأن يُسَمَّ قَبْرُهُ .

(١) التكتة من تخطب المتكلم .

(٢) في تاريخ الاسلام الذهبي : « يحيى بن الطحان » .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر

- الأمير أبو الحسن ذكا الرومي - الأحمور ، ولي إمرة مصر بعد عزل تكين
الحربي عن مصر ، ولآه الخليفة المقتدر على الصلاة ؛ فخرج من بغداد وسافر إلى
أن قديم مصر في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة ؛ فجعل
على الشرطة محمد بن طاهر مدة ثم عزله بيوسف الكاتب ؛ وقدم بعده الحسين
ابن أحمد المأذوني على الخراج ؛ ثم رد محمد بن طاهر على الشرطة . ثم بعد قدوم
ذكا إلى مصر خرج منها مؤنس الخادم يجمع جيوشه لثمان خلون من شهر ربيع
الآخر من سنة ثلاث وثلاثمائة ؛ وكان ورد على مؤنس كتاب الخليفة المقتدر يعرفه
بمخرج الحسين بن حمدان عن الطاعة وأن يعود إلى بغداد ويأخذ معه من مصر
أعيان القواد ؛ مثل أحمد بن كيظف وعلى بن أحمد بن إسحاق والعباس بن عمرو وغيرهم
من يخاف منهم ؛ ففعل مؤنس ذلك . واستقر ذكا بمصر على إمرة ما من غير منازع
إلى أن خرج إلى الاسكندرية في أقل المحرم سنة أربع وثلاثمائة ؛ فلم تطل غيبتة عنها
وعاد إليها في ثامن شهر ربيع الأول ؛ فلبثه أن جماعة من المصريين يكتبون المهدى ؛
فتبع كل من أتهم بذلك ، فقبض على جماعة منهم وصحبهم وقطع أيدي أناس وأرجلهم ؛
فصطمت هيئته في قلوب الناس . ثم أجلى أهل لؤبية ومراقية من مصر إلى

(١) في الكندي : « وجعل مكانه وسيفا الكاتب » . (٢) كذا في المغربي وما تقيده

عبارة الكندي . وفي الأصل : « أبدى أثر » . (٣) لؤبية (بالنم) : مدينة بين الاسكندرية

وبرقة . ومراقية (بالفتح والالف المكسورة) : إذا قصد التماسد من الإسكندرية إلى إفرقية فأول بلد
يلقاه مراقية ثم لؤبية .

الإسكندرية . ثم فسَد بعد ذلك ما بينه وبين جُند مصر والرعية ، بسبب ذكر الصعابة
 رضى الله عنهم بما لا يليق ، ونَسَب القرآن الكريم إلى مقالة المعتزلة وضييعهم . وبينما
 الناس في ذلك قَدِمَت عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي من إفريقية إلى لُويَّة
 ومِراقية ، وعلى العساكر أبو القاسم ، فدخل الإسكندرية في ثامن صفر سنة سبع
 وثلثمائة ، وفر الناس من مصر إلى الشام في البر والبحر فهلك أكثرهم ؛ فلما رأى
 ذكاً ذلك تجهز لقائهم ، وجمع العساكر وخرج بهم وهم غالفون عليه ، فمسكر بالجزيرة ،
 وكان الحسين بن أحمد المَآذِراني على خراج مصر فجند العطاء للجند وأرضاهم ،
 وتيناً ذكاً للحرب وجند في ذلك وحفر خندقاً على عسكره بالجزيرة ؛ وبينما هو في ذلك
 مريض ولزم الفراش حتى مات بالجزيرة في عشية الأربعاء لإحدى عشرة خلت من
 شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثمائة ، فُتْسِل وصُلِّ عليه وحُمِل حتى دُفِن بالقرافة .
 وكانت ولايته على مصر أربع سنين وشهراً واحداً . وتولى تكفين الحرابي يَوْضَه مصر
 إمرة ثانية . وكان ذكاً أميراً شجاعاً مقداماً ، وفيه ظلم وجور مع اعتقاد سيئ على
 معرفة كانت فيه وعقل وتقدير .



١٥ السنة الأولى من ولاية ذكاء الرومي على مصر ، وهي سنة ثلاث وثلثمائة —
 فيها وُلِدَ سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان . وفيها كاتب الوزير على بن صيعي

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٠٣

(١) في الكشي : « وذلك أن الرعية كتبوا على أبواب المسجد الجامع ذكر الصعابة والقرآن
 فضربه جمع من الناس وكرهه آخرون ، وكان محمد بن طاهر صاحب الشرط ميتاً لأهل المسجد والرعية
 على ذلك ، فاجتمع الناس لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلثمائة إلى دار ذكاً بالصل القديم
 يشكروه على ما أذن لهم فيه ، فوثب إليه الناس ، وسوهم على ذلك محمد بن اسماعيل بن محمد ، فذهب
 نوم ورجع آخرون ، وأقبل ابن محمد من البلد إلى المسجد الجامع فلم يترك شيئاً مما كتب عليه حتى جاءه ، وذهب
 الناس إلى المسجد والأسواق وأغار إليه يربشه ، وعزل ذكاً محمد بن طاهر عن الشرط وجعل مكانه
 وصيفاً الكاتب . » (٢) كما في الأصل والقريري . وفي الكشي : « في شهر ربيع الآخر . »

- القرامة وأطلق لهم ما أرادوا من البيع والشراء، فنسبه الناس إلى واليهم، وليس هو كذلك، وإنما قصد أن يتألفهم خوفاً على الحاج منهم . وفيها تواترت الأخبار أن الحسين بن حمدان قد خالف، وكان مؤنس الخادم مشغولاً بحرب عسكر المهدي بمصر، فندب علي بن عيسى الوزرئاً الكبير لمحاربتة، فتوجه إليه رائق بالعساكر وواقعه فهزمه ابن حمدان، فسار رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه، وكان بين مؤنس وابن حمدان خُطوب وحروب . وفيها توفي أحمد [بن علي] بن شُعيب بن علي بن سنان بن بحر الحافظ أبو عبد الرحمن القاضي النَّسَائِيَّ مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وُلِدَ سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة؛ وروى عنه خلق وكان فيه تشيع حسن .
- قال أبو عبد الله بن مَنَّة عن حمزة العُفَيْي المصري وغيره : إن النَّسَائِيَّ خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فُسِّلَ بها عن معاوية وما روى من فضائله؛ فقال : ^(٣) «أما يرضى [معاوية أن يخرج] رأساً برأس حتى يُفَضِّل ! انتهى . وقال الدارقطني : إنه خرج حاجاً فالتحق بدمشق وأدرك الشهادة، فقال : أحملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة؛ وكانت وفاته في شعبان، وقيل في وفاته غير ذلك : إنه مات بفلسطين في صفر . وفيها توفي جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري الحصري أحد أركان الحديث، كان ثقة عابداً صالحاً .

- (١) في الأصل : « يتلألم » . (٢) النسائي : نسبة إلى نساء إحدى مدائن خراسان . ويقال في النسبة إليها : « نسوي » بالتحريك . (٣) كما في ثمرات الذهب وعقد الجمان ووفيات الأعيان . وفي الأصل والمنظم : « لا يرضى » : (٤) الزيادة عن ثمرات الذهب وعقد الجمان والمنظم ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٥) امتنن : أصيب بيلة . وصياغة عقد الجمان : « لما امتنن النسائي بدمشق قال أحملوني إلى مكة فحمل إليها فتوفي بها ... الخ » . (٦) كما في أنساب السمعاني وشرح القاموس . وفي الأصل : « الحصري » ، وهو تحريف .

(١) وفيها توفي الحسن بن سُفيان بن طامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النَّسَوِيّ الحافظ أبو العباس مصنف المُسنَد ؛ تفقه على أبي ثور إبراهيم بن خالد وكان يُنحى على مذهبه، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الحنظليّ وفيهم . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصريّ شيخ المعتزلة، كان رأساً في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله الشَّعْبَانِيّ البصريّ، وله مقالات مشهورة وتصانيف، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعريّ . قال الذهبي : وجدتُ على ظهر كتاب حقيق : سمعت أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجبائيّ يحكّون عنه، قال : الحديث لأحمد بن حنبل، والفقه لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكتب للرافضة . وفيها توفي رُويم بن أحمد - وقيل : ابن محمد بن رُويم - الشيخ أبو محمد الصوفيّ، قرأ القرآن وكان عارفاً بعمانيه، وتفقه على مذهب داود الظاهريّ، وكان مجزواً من الدنيا مشهوراً بالزهد والورع والدين . وفيها توفي عليّ بن محمد بن منصور ابن نصر بن بَسَام البغداديّ الشاعر المشهور، وكان شاعراً مُجيداً، إلا أن غالب شعره كان في الهجاء حتّى هجا نفسه وهجا أباه وإخوته ومائراً أهل بيته، وكان يُكنى (٥) أبا جعفر، فقال :

بقي أبو جعفر داراً فسيّداً * ومثله لخيار اللور بناءً
فأجلوعُ داخلها والذلّ خارجها * وفي جوانبها بؤسٌ وسواء

- (١) كذا في المتنم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين »، وهو تحريف .
(٢) الجبائيّ : نسبة إلى جبّ (بالضم ثم التشديد والقصر) : يد من عمل خوزستان . (٣) كذا في رقيات الأعيان لابن خلكان عند الكلام على الجبائيّ . وفي الأصل : « وأخذ عنه » وهو خطأ .
(٤) اسمه عبد السلام ، كما في ابن خلكان وأصاب السمعاني في الكلام على « الجبائيّ » .
(٥) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو الحسن » .

وله يهجو للمتوكل على الله لما هدم قبور العلويين :

تالله إن كانت أمة قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوماً

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله * هذا لعمرك قبر مهلوماً

ومن شعره في الزهد :

- أفقرت عن طلب البطالة والصبا * لما علاني للشيب قناع
فأيام الشباب ولم يوه * لو أت أيام الشباب بباع
فدع الصبا يا قلب وأسل عن الموى * ما فيك بعد مشيك استماع
وأنتظر إلى الدنيا بعين مودع * فلقب دنا سفر وسات وقاع
[والحادثات موكلات بالقي * والناس بعد الحادثات سماع]

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء • مبلغ الزيادة
خمسة عشرة ذراعاً ونمائي عشرة إصبعاً •



السنة الثانية من ولاية ذكا الرومي على مصر ، وهي سنة أربع وثلثمائة —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٤

- فيها في المحرم ناد نصر الحاجب من الجي ومعه العلوي الذي قطع الطريق على ركب
الحاج عام أول ، فحُوس في المطبق . وفيها غزا مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية
مطبة وفتح حصونا كثيرة وآثارا جميلة وعاد إلى بغداد ففعل المقتدر عليه . وفيها وقع
ببغداد حيوان يسمى الزرب ، وكان يرى في الليل على السطوح ، وكان يأكل أطفال^(١)
^(٢)

- (١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) العلوي : هو الحسن بن هرا الحسني ، كما تحتمل
في حوادث سنة ٣٠٢ هـ . (٣) المطبق : السجين تحت الأرض . (٤) الزرب : دابة
كالسنور ، وهي بقايا سواد قصيرة البدن والجلين ، كما في حياة الحيوان للدميري وشرح القانوس .
(٥) الذي ورد في منابع النسة بجمل لسطح « سطوح » والقياس : يجمعه جمع فلة مل « أسطح » .
وفي الأصل : « على الأسطمة » . (٦) في الأصل : « دابة كان ... » .

الناس، وربما قطع يد الإنسان وهو قائم وتدى المرأة فياكلهما، فكانوا يحارسون طول الليل ولا ينامون ويضربون الصواني والمهاوين ليقرعوه فيهرب، وأزجحت بغداد من الجانيين وصنع الناس لأطفالهم مكاب من السعف يكسونها عليهم بالليل، ودام ذلك عدة ليال. وفيها عزل المعتز الوزير حتى بن عيسى، وكان قد ثقل عليه أمر الوزارة وخبر من سوء أدهب الحاشية وأستعفى غير مرة؛ ولما عزله المقتدر لم يتعرض له بسوء، وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، وأعيد أبو الحسن بن القُرات إلى الوزارة. وفيها توفى زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأقطب الأمير أبو نصر، وقيل: أبو منصور، صاحب القُروان. قال الجيوى: يقال له زيادة الله الأصغر وجد جدّه زيادة الله الأكبر. وردّ زيادة الله إلى مصر منهزما من عبيد الله المهديّ الخارجيّ فأكرم، وقيل: إنه مات في برقة^(١)، وقيل: بالرملة. وفيها توفى يموت ابن المزرع بن يموت أبو بكر العبدى من عبد القيس، كان من البصرة ثم رحل عنها ونزل ببغداد ثم قديم دمشق ثم سكن طبرية^(٢)، وكان حافظا قيمة محدثا أخباريا. وفيها توفى يوسف بن الحسين بن عليّ الحافظ أبو يعقوب الرازى شيخ الرى والجبال في وقته، كان طالما زاهدا ورعا كبير الشأن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصعبا مثل الماضية.

- (١) كذا في ابن الأثير وعقد الجبلان والمنظم. وفي الأصل: «يد المرأة». (٢) في الأصل: «وراصلح». (٣) في عقد الجبلان: «مات في الرقة». (٤) ضبط «المزرع» في ابن خلكان وعقد الجبلان بالعبارة: يضم الميم ويضع الزاى ويضع واو مشددة مفتوحة ثم ميم مهملة. (٥) طبرية: بلدة مطلة على البحيرة المحروقة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف النور. (٦) قال ياقوت: «الجبال (جمع جبل): اسم علم البلاد المحروقة اليوم في اصطلاح السجم بالعراق وهي ما بين أصحان إلى زنجبان وقزوين وحمدان والدينور وقريسين والرى وما بين ذلك من البلاد الجبلية والكور المنطوية».



ما وقع
من الحوادث
سنة ٣٠٥

- السنة الثالثة من ولاية ذكا الروي على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثمائة —
فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وهي تمام ست عشرة حجة حجها بالناس .
وفيها خلق الخليفة المقتدر على أبي الهيثم عبد الله بن حمدان وإخوته خلع الرضا .
وفيها قدمت رسل ملك الروم يدايا تطلب عقد هدية ، فستجبت رجات دار الخلافة^(١) .
والدهاليز بالجند والسلاح ، وفيرشت سائر القصور بأحسن الفرش ، ثم احضر الرسل
والمقتدر على سريره والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه . وذكر الصولي
أحتفال المقتدر بحج الرسل فقال : أقام المقتدر العساكر وصفهم بالسلاح ، وكانوا
مائة وستين ألفا ، وأقامهم من باب الشامية الى دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان
وكانوا سبعة آلاف خادم وسبعمائة حاجب ، ثم وصف أمرا مهولا قال : كانت السطور
ثمانية وثلاثين ألف متر من السياج ، ومن البسط اثنان وعشرون ألفا ، وكان في الدار
مائة سبع في السلاسل ، ثم أدخلوا دار الشجرة وكان في وسطها بركة والشجرة فيها ،
ولها ثمانية عشر غصنا عليها الطيور المصوغة تصفر ، ثم أدخلوا الى الفردوس وبها من
الفرش ما لا يحصى ، وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن مذهبة مملقة وأشياء كثيرة يطول
الشرح في ذكرها . وفيها وردت يدايا صاحب عثمان ، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية^(٢) .
والهندية أفسح من البيداء ، وظباء سود . وفيها توفي الأمير غريب خاندان الخليفة^(٣)
المقتدر بالله بيلة القرب ، كان محترما في الدولة ، وهو قاتل عبد الله بن المعتز حتى قُتِر

- (١) في الأصل « تأمجت » والصواب ما أثبتناه لأنه لم يحن من هذه المادة الا نحن الثلاث .
(٢) الجوشن : الدرع وقيل : الجوشن من السلاح : زرد بلبه الصدر . (٣) هو أحمد بن حلال
كما في عقد الجمان . (٤) كذا في القهي وعقد الجمان وشذوات الذهب . وفي الأصل : « البرية » .
(٥) القرب (بالتحريك) : الداء الذي يمرض العدة فلا تضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه .

جعفرًا المقتدر . وفيها توفى سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي كان يُعرف^(١) بالخاص، وكان إماما في النحو وغيره وله تصانيف كثيرة، منها: «خاق الإنسان»، و«كتاب الوحوش والنبات»، و«غريب الحديث» ومات في ذى الحجة . وفيها توفى عید الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي قاضي دمشق، حدث عن هشام ابن عمار وغيره، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي وجماعة أخر . وفيها توفى الفضل بن الحجاب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجبلي البصري، كان رحلة^(٢) الآفاق في زمانه، واسم أبيه عمرو ولقبه الحجاب، ولد سنة ست ومائتين، وكان محدثا ثقة رواية للأخبار فصيحاً مفوهاً أدبياً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة من ولاية ذكا الرومي على مصر، وهي سنة ست وثلاثمائة —
فيها فتح بيارستان^(٣) السيدة أم المقتدر ببغداد، وكان طليبه سينان بن ثابت، وكان مبلغ^(٤) الصفقة فيه في العام مبيعة آلاف دينار . وفيها أحرقت أم المقتدر تمثل القهرمانة أن تجلس بالقرية التي بنتها بالرصافة للظالم وتضطرب في رفاع الناس في كل يوم جمعة؛ فكانت

(١) كما في وفيات الأعيان وصفه الجمان والمصطفى . وفي الأصل : « سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي موسى » . وفي بنية الرعاة : « سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى » . (٢) في بنية الرعاة أنه قيل له الخاص لشراسة أخلاقه . (٣) الرحلة : الذي يرسل إليه، يقال : أنت رحلتنا (الغم) أي المقصد الذي يقصد، ويقال أيضا : طام رحلة أي يرسل إليه من الآفاق . (٤) بيارستان بكسر الهمزة وسكون الياء بعدها وكسر الراء وسناه : دار المرضى . قال يعقوب : بيار صمهم هو المريض، وإستان : المأوى . (أنظر شرح القاموس مادة مرض) . (٥) أم المقتدر تسمى ظلم من أمهات الأولاد . (٦) القهرمان : الوكيل أو أمين الفصل والخروج . (٧) كما في الأصل . وفي صلة الطبري (ص ٧١) : « يوما في كل جمعة » .

- ثُمَّ المذكورة تجاس وَيَحْضُرُ الفقهاء والقضاة والأعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها.
- وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي؛ وقيل: أحمد بن العباس أخو أم موسى
- القهرمانة . وفيها توقي أحمد بن عمر بن مَرْجِج القاضي أبو العباس البغدادي^(١) الفقيه
- العالم المشهور، قال الدارقطني: كان فاضلا لولا ما أحدث في الإسلام مسألة الدور^(٢)
- في الطلاق . وفيها توقي أحمد بن يحيى الشيخ أبو عبد الله بن الجلي أحد مشايخ
- الصوفيّة الجار، صاحب أباه وذا الكون المصري وأبا تراب التّخشي؛ قال الرقي: [لَقِيتُ نَيْفًا وَثَمَانَةً مِنَ الْمَشَايِخِ الْمَشْهُورِينَ فَأَلْقَيْتُ أَحَدًا مِنْ يَدَيَّ اللَّهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
- يَبْنِي يَدِي اللَّهُ أَحَبُّ مِنْ ابْنِ الْجَلِي] . وفيها توقي الأمير أبو عبد الله الحسين بن حمدان
- ابن حمدون التّغلبّي عم السلطان سيف الدولة بن حمدان، كان مُعْظَمًا فِي الدُّوَلِ، وَلَهُ
- الْخِطْبَةُ الْمَكْنَى عَارِبَةُ الطُّوْلُونِيَّةِ، ثُمَّ وَلِيَ حَرْبَ الْقَرَامِطَةِ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ؛ ثُمَّ وَلِيَ
- ١٠ دِيَارَ رُبْعَةٍ فَفَزَا وَاتَّحَصَّ حَصُونًا وَقَتَلَ خَلْقًا مِنَ الرُّومِ، ثُمَّ خَالَفَ وَعَصَى عَلَى الْخِلَافَةِ
- فَسَارَ لِحَرْبِهِ رَاقٍ الْكَبِيرَ فَأَنْكَسَرَ فُتُوجُهُ رَاقٍ إِلَى مُؤَنِّسِ الْخَادِمِ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ وَعَادَ إِلَيْهِ

- (١) صورة سنة الهور في الطلاق المنسوبة إليه، هي: أن يقول الزوج لزوجته: إن طلقك فأنت طالق قبله ثلاثا، فطلقها طلقا أو أكثر ووقع المنجز فقط ولا يقع منه الحق لزواجه على المملوك، وقيل: لا يقع شيء لأنه لو وقع المنجز لوقع الحق قبله بحكم التطبيق وإذا وقع الحق لم يقع المنجز وإذا لم يقع المنجز لم يقع الحق . قال ابن الصباغ: وردت لومحيت هذه المسئلة وابن مَرْجِج يرى، مما ينبغي إليه فيها أنه عن شرح العلامة الخطيب على أبي نجيب بحاشية البراوي (ج ٢ ص ١٩٦) طبع المطبعة الأميرية ببغداد .
- (٢) الجلي: (يخت الجلي واللام المشددة المقصورة) كما في القاموس مادة جلا . (٣) اسمه
- عسكر بن محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية، كما في شرح القاموس مادة تخشب . (٤) الرقي: هو محمد بن دادر كان تلميذا لأبي عبد الله بن الجلي كما في عقد الجمان . (٥) ما بين هذين الربيعين
- ٢٠ عبارة ابن صاكر (ج ٢ ص ١١٣) . وبعبارة الأصل: «ما رأيت أحب منه لقيت بثلاثة شيخ»
- (٦) كذا في ابن الأثير و«غزوات القهب» وفي الأصل: «التلي» بالثاء المكناة والسين المهملة، وهو تصحيف .

وقاتله حتى ظفر به وأسرّه ووجهه الى الخليفة فحبسه الى أن قُتل في محبسه ببغداد؛ وكان من أجل الأمراء بأسا وشجاعة، وهو أول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان. وفيها توفى عبيدان بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، وكان اسمه عبد الله فحُفّف بعبّان، وهو أحد من طاف البلاد في طلب الحديث وجمع الكثير وصنّف التصانيف ورجّل الناس إليه، وكان أحد الحفاظ الثقات. وفيها توفى محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة أبو بكر القاضي الضبيّ، ويُعرف بركيع، كان عالما نبیلا فصیحا عارفا بالسیر وأيام الناس، وله تصانیف كثيرة في أخبار القضاء وصد آيات القرآن وغير ذلك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

ذكر ولاية تكين الثانية على مصر

ولاية الأمير تكين الثانية على مصر — ولها من قبل المقتدر بعد موت ذكّا الروعي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة، وسار من بغداد الى مصر، وكان المقتدر قد جهّز جيشا الى مصر متجّدة لذكا وعلى الجيش الأمير إبراهيم بن كيخلف والأمير محمود ابن جمل فدخلوا مصر قبل تكين في شهر ربيع الأول المذكور؛ ثم دخل تكين بدمهم بمدة في حادى عشرين من شعبان من السنة؛ فلما وصل تكين الى مصر أقر على شرطته ابن طاهر، ثم تجهّز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيوش مصر والعراق ونزل بالجيزة وحفر بها خندقا ثانيا غير الذى حفره ذكّا قبل موته .

(١) كذا في الأصل. وفي هامش الأصل والمقرئى: «جمل» بالخاء . وفي الكنى: «حك» ،

وفي عقد الجمان في حوادث سنة ٣٠٧ : «محمود بن أحمد» .

- وأما عسكر المغاربة فأتت مقدمة القائم ابن المهدي عبيد الله الفاطمي دخلت الإسكندرية في صفر هذه السنة، فأضطرب أهل مصر ولحق كثير منهم بالفرار والنجاز لاسيما لما مات ذكاً؛ فلما قدم تكين هذا تراجع الناس . ثم أت تكين بلغه أن القائم محمد قد اعتل بالإسكندرية حلة صعبة وكثر المرض في جنده فأت داود بن حبة وجوه من القواد؛ ثم تحاملوا ومشوا إلى جهة مصر، فاستقر تكين بمنزله من الجزيرة .
- إلى أن أقبلت عساكر المهدي، فاستقبله المذكور فتقاتلا قتالاً شديداً انتصر فيه تكين وظفر بالراكب في شوال من السنة؛ وتوجهت عساكر المهدي إلى نحو الصعيد، وعاد تكين إلى مصر مؤيداً منصوراً، ودام بها إلى أن حضر إليها مؤسس الخادم في نحو ثلاثة آلاف من عساكر العراق في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة، وخرج تكين إلى الجزيرة ثانياً وبعث ابن كنفغ إلى الأشمونيين لقتال عساكر المهدي (أرض المغاربة) .
- فوجه إليه ابن كنفغ المذكور فأت بالهنسا في أول ذي القعدة . ثم بلغ تكين أن ابن المدني القاضي وجماعة بمصر يدعون إلى المهدي، فأخذهم وضرب أعناقهم وحس أصحابه . وملك أصحاب المهدي الفيوم وجزيرة الأشمونيين وعتة بلاد، وضعف أمر تكين عنهم؛ فقدم عليه نجدة ثانية من العراق عليها جني الخادم في ذي الحجة من السنة؛ وخرج جني أيضاً بن معه إلى الجزيرة؛ وتوجه الجميع لقتال عساكر المهدي، فكانت بينهم حروب وخطوب بالفيوم والإسكندرية، وطال ذلك بينهم أياماً كثيرة إلى أن رجح أبو القاسم القائم محمد بن المهدي عبيد الله بعساكره إلى رقة . وأقام تكين بعد ذلك مدة، وصرفه مؤسس الخادم عن إمرة مصر في يوم الأحد

(١) الأشمونيين هكذا بصيغة التنوين مع ضم الحزرة : مدينة كبيرة قديمة واطمة بن بحر يوسف والنيل وبحواراً ملاملاً الآن قرية الأشمونيين إحدى قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط وكانت عاصمة إقليم الأشمونيين المسماة بأسماءها، والذي كان يسكن البلاد والقرى من بلدة سمالوط إلى بلدة ديروط الشريف . (٢) هو المعروف بالصوفاني كما في الكندي وصفة الطبري .

ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثمائة، ووتى مكانه على مصر أبا قابوس محمود بن جمل؛ وكانت ولاية تكيين هذه الثانية على مصر نحو السنة وسبعة أشهر وخميساً.



٥. السنة التي حكم فيها ذكا وفي آخرها تكيين على مصر، وهي سنة سبع وثلاثمائة - فيها اجديت السراي فخرج أبو العباس أخو أم موسى القهرمانة والناس معه فاستقوا . وفيها خلع المفتنر على نازوك الخادم وولاه دمشق . وفيها خلع المفتنر على أبي منصور بن أبي دلف وولاه ديار بكر وتيمسأط . وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وقتلوا وسبوا . وفيها توتى الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي البغدادي بها، وكان صاحب الصلاة بمدينة السلام وأمير مكة والموسم، وقد تقدم ذكر أنه حج بالناس نحو العشرين سنة، وتوتى أبنته عمر مكانه، وكانت وفاته في صفر . وفيها توتى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى التميمي الموصل الحافظ صاحب المستد، ولد في شوال سنة عشرين ومائتين، وكان إماماً عالماً محدثاً فاضلاً؛ وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أقدس . وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، سمعت أبا علي الحافظ يقول: ١٥ كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير . وفيها توتى علي بن مهمل بن الأزهر

(١) ديار بكر: بلاد كبيرة واسعة تحبب إلى بكر بن وائل بن قاسط، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل الملقبة على تميمين إلى دجلة . (٢) هو الامام الصلاة أبو سالم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن صاذ بن مبيد التميمي البستي، كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالقرن والأسانيد أنخرج من علوم الحديث ماخرج عنه غيره . قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والقصة والحديث والروضة، توفى سنة ٣٥٤ هـ كما ساق في التوفيق .

أبو الحسن الأصماني^(١)، كان أولاً من أبناء الدنيا المترفين فترهّد ونرج عما كان فيه، وكان يكتب الجنيد فيقول الجنيد : ما أشبه كلامه بكلام الملائكة ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية تكين الثانية على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثمائة —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٨

- فيها ظلت الأسعار يقداد وشغيت العاقة ووقع النهب^(٢)، فركبت الجنيد، وسبب ذلك ضمان حامد بن العباس السواد ومجهيد المظالم لما ولي الوزارة^(٣)، وقصدوا دار حامد فخرج إليهم فلما أنه غار بوم ودام القتال بينهم أياما وقُتل منهم خلائق^(٤)، ثم اجتمع من العاقة نحو عشرة آلاف، فاحرقوا الجسر وقصحوا السجون ونهبوا الناس، فركب هارون^(٥) [بن غريب] في السكاك وركب حامد بن العباس في طيار فرجموه، واختلت أحوال الدولة العباسية وغلبت الفتن وتحقت الخزائن. وفيها استولى عبيد الله الملقب بالمهدي^(٦) الداعي على بلاد المغرب وعظم أمره؛ ومن يومئذ أخذ أمر عبيد الله هذا في إقبال،
- (١) كما في عقد الجمان . وفي الأصل : « لا أشبه كلامه إلا بكلام الملائكة » .

- (٢) جاء في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ : أن حامد بن العباس ضمن أعمال الخراج والضرائب العامة والمسحقة والقراية بسواد بغداد والكوفة وبواسط والبصرة والأهواز وأصهان .
- (٣) كما في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ . وصلة الطبري في حوادث سنة ٣٠٦ هـ . وفي الأصل « الوزد » وهو تحريف . (٤) في الأصل : « بينهم » . (٥) التكة من تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان وما سياتي المؤلف في حوادث سنة ٣١٧ هـ .
- (٦) يكثر ورود الطيار في كتب الأدب والتاريخ بما يفهم منه أنه زورق تخم ركوب المظالم والظاهر أنهم سموه بذلك لأنه من السفن الخفيفة السريعة الجريان كأنها لسرعتها تطير على وجه الماء، واستعمل الطياران السرعة ما لوف في كلام العرب والمولدين . (راجع ما كتبه المرحوم أحمد تيمورباشا في مجلة المجمع العلمي العربي في تسمير الألقاب العباسية من هذه الكلمة في المجلد الثاني في أول العدد الحادي عشر) .

وأخذت الدولة العباسية في إداره . وفيها توفى جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن^(١١) ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ، كان فاضلاً ورعاً ، مات في ذي القعدة . وفيها توفى عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي (بزاي معجمة) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وسكن بغداد ومات غربياً بالزلة ، وكان فاضلاً عالماً . وفيها توفى إمام جامع المنصور الشيخ محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، كان معروفاً في النسب ، أم يجمع المنصور خمسين سنة ، وولي أبنته جعفر بعده فماش تسمية أشهر ومات . وفيها توفيت سميرة بنت المعتضد بالله الهاشمي العباسي عمته الخليفة المقتدر ، كانت من عظماء نساء عصرها .

١٠ . أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون أصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .

ذكر ولاية أبي قابوس محمود على مصر

هو محمود بن جمل أبو قابوس ، ولده مؤسس الخادم امرأة مصر بعد عزل تكين عنها^(١٢) لأمرٍ أقضى ذلك في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة ، فلم يتجسس أمره ، وخالفت عليه جند مصر استصغاراً له ؛ فعزله مؤسس بعد ثلاثة أيام في يوم الثلاثاء لست عشرة خلت من شهر ربيع الأول المذكور ؛ وعاد الأمير

(١) كذا في المتظم وعبد الجبار . وفي الأصل : « الحسين » وهو تحريف . (٢) في تاريخ الإسلام للهي : « بنت الموكل » . (٣) راجع الحاشية (رقم ١ ص ١٩٥) من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل فيما ساق في الصفحة التالية والقريري والكنتي . وفي الأصل ها : « ثالث حشرين » وهو تحريف .

تكنين على إمرة مصر لثالث مرة . وكانت ولاية محمود هذا على مصر ثلاثة أيام ، على أنه لم يَدَّتْ فيها أمراً ، قلت : وبقيَ تَفَرُّغٌ للنظر في الأمور ! فانه يومَ ليس الخليفة جلس فيه للتهاني ، ويومَ عَزَلَ للتأني ، فأمرته على هذا يومٌ واحدٌ وهو يوم الاثنين ، فلما صَبَى [أَن] يَصْنَعُ فيه ! . وكان مؤنسُ الخادمُ حضراً إلى مصر في عسكر من قبل الخليفة المقتدر في سنة ثمانٍ وثلاثمائة ، فصار يُدبِّرُ أمرها ويراجعُ الخليفة .

ذكر ولاية تكنين الثالثة على مصر

ولما عَزَلَ مؤنسُ الخادمُ تكنين هذا بأبي قابوس في ثالثَ عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة بغير جُنْمَةٍ عَظُمَ ذلك على المصريين ، فلم يلتفت مؤنسُ لتلك وولَّى أبا قابوس على إمرة مصر عوضه ، فكثُر الكلامُ في عزل تكنين المذكور وولاية أبي قابوس حتى أَشْبَحَ بوقوع فتنةٍ ، وتكلم الناسُ وأعيانُ مصر مع مؤنس الخادم في أمر تكنين وخوفوه عاقبة ذلك وألحوا عليه في عوده ، فاذعن لهم بذلك وأعادته في يوم الثلاثاء سادسَ عشرين شهر ربيع الأول على رَغْمِهِ حتى أصلح من أمره ما دبَّره من أمر المصريين ، وقرَّر مع القواد ما أَرادَه من عزل تكنين المذكور عن إمرة مصر ، ولا زال بهم حتى وافقه الجميع ، فلما رأى مؤنسُ أن الذي رامَه تمَّ له عزله بعد أربعة أيام من ولايته ، وذلك في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الأول وهو يوم سَلَخه من سنة تسع وثلاثمائة . ثم بلا مؤنسُ إخراجَ تكنين هذا من الديار المصرية خوفاً للفتنة ، فأنجسه منها إلى الشام في أربعة آلاف من أهل الديوان ، وبعث مؤنسُ إلى الخليفة يُعَزِّفه بما فعل ، فلما بلغ الخليفة ذلك ولى على مصر الأمير هلالَ ابن بدر الآتي ذكره ، وأرسله إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : «وبقيَ يفرغ» ، وهو تصحيف .

ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر

هو هلال بن بدر الأمير أبو الحسن ؛ وَلِيَّ إمْرَةِ مصر بعد عزل تكين عنها
 في شهر ربيع الآخر - أختى من دخوله إلى مصر ؛ فإنه قَدِمَهَا في يوم الاثنين لَسْتُ
 خلون من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثمائة ، ولَّاهُ الخليفةُ المقتدرُ على الصلاة .
 ٥ ولما دخل إلى مصر أقرَّ ابنَ طاهرٍ على الشرطة ثم صَرَفَهُ بعد مدةٍ بعلِيَّ بن فارس .
 وكان هلالٌ هذا لما قَدِمَ إلى مصر جاء معه كاتبُ الخليفةِ المقتدرِ لمؤنسٍ بخروجه
 من مصر وعَوَدَهُ إلى بَنْدَادَ ، فلما وَقَفَ مؤنسٌ على تَخَابُ الخليفةِ تجهِزَ وخرج من الديار
 المصرية بِسائرِ العراقِ ومعه محمودُ بنِ جملٍ الذي كان وَلِيَّ مصر . وكان خروجُ
 مؤنسٍ من مصر في يوم ثامنَ عشرَ شهرِ ربيعِ الآخر من سنة تسع وثلاثمائة المذكورة .
 ١٠ وإقامَ هلالُ بن بدرٍ المذكورُ على إمْرَةِ مصر وأحوالها مُضطَرَّبَةً إلى أن خرج عليه
 جماعةٌ من المصريين واجتمعوا على قتاله ، وتَشَبَّهَتِ الحنْدُ أيضًا وواقفوه على حربه ،
 وأنفَضَ الجليحُ مِن مَعَهُم وخرجوا من الديار المصرية إلى مِثْيَةِ الْأَصْنَجِ ومعهُم الأميرُ
 محمدُ بنُ طاهرٍ صاحبُ الشرطة . ولما بلغَ هلالًا هذا أمرهم تَبَيًّا وتجهِزًا لقتالهم ،
 وجمع من بقي من جند مصر وطلب المقاتلةَ وأنفقَ فيهم ونفَقَهُم اليه وجهَتَهُمْ ، ثم خرج
 ١٥ بهم وحواشيهِ إلى أن واقفاهم وقاتلهم أيامًا عديدةً ؛ وطال الأمرُ فيما بينه وبينهم ،
 ووقعَ له معهم حروبٌ ، وكَثُرَ القَتْلُ والنَهْبُ بينهم ، وفشَا الفسادُ وقُطِعَ الطريقُ بالديارِ
 المصرية ؛ فعظمَ ذلك على أهل مصر ، لاسيما الرعيَّة . وَضَعَفَ ابنُ هلالٍ هذا عن
 إصلاحِ أحوالِ مصر ، فصارت كَمَا سَدَّ أمرُها آنحرقَ عليه آخرُ ؛ فكانت أيامُهُ على مصر
 شرًّا أيام . ولما خافَ الأمرُ عزله الخليفةُ المقتدرُ بالله جعفر عن إمْرَةِ مصر بِالْأَمِيرِ

أحمد بن كيخلف . فكانت ولاية هلال المذكور على مصر ستين وأياماً ، قامى فيها خطوباً وحروباً ووقائع وقفاً ، إلى أن خلص منها كفاً لا له ولا عليه .



السنة التي حكم في أولها تكين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول ، ثم أبو قابوس

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٩

- محمود ثلاثة أيام ، ثم تكين المذكور أربعة أيام ، ثم هلال بن بدر إلى آخرها ، وهي سنة تسع وثلاثمائة — فيها كانت مقتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن يحيى أبو منيث ، وقيل : أبو عبد الله ، الحلاج . كان جده يحيى مجوسياً فأسلم . ونشأ الحلاج بواسط ، وقيل : بفسطاط ، وتلمذ لسبل بن عبد الله التستري ، ثم قديم بغداد وساطط الصوفية ولبي الجنيدي والثوري وابن عطاء وغيرهم . وكان في وقت لبس السوح وفي وقت الثياب المصبغة وفي وقت الأقية . وآخضفوا في تسميته بالحلاج ، قيل : إن أباه كان حلاجياً ، وقيل : إنه تكلم على الناس [وعلى ما في قلوبهم] فقالوا : هذا حلاج الأمرار ، وقيل : إنه مر على حلاج فبعثه في شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج كل قطن في الدكان . وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة ستين ، ثم وقع له أمور يطول شرحها ، وتكلم في اعتقاده بأقوال كثيرة حتى آتفقوا على زندقته ، والله أعلم بحاله . وكان قد حُيس في سنة إحدى وثلاثمائة فأخرج في هذه السنة من الحليس في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذي القعدة ، وقيل : لست بقين منه ، فضرِب

(١) الثوري : نسبة إلى نورالوط ، هو الزاهد أبو الحسين الثوري أحمد بن محمد مات سنة ٢٩٥ كما في المشبه وعقد الجمان والمتمم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الثوري » بالطاء المظنة وهو تصحيح . (٢) هو أحمد بن سبل بن صلاء الأدبي ، كما في عقد الجمان . (٣) الزيادة من عقد الجمان . (٤) حياة ابن خلكان (ج ١ ص ٢٠٨) وعقد الجمان في الكلام على الحلاج : و «إنما لقب بالحلاج لأنه جلس على حاتوت حلاج واستضاء شغلا فقال الحلاج : أنا مشغل بالملح فقال له : امض في شغل حتى أطلع منك ، قضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطعه جريحه ملحوجاً » .

ألف سوط ثم قطعت أريته ثم حُرَّ رأسه وأُحْرِقَتْ جِثَّتُهُ، وَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى الْحِمَرِ
أَيَامَا، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى خُرَاسَانَ فَطِيفَ بِهِ، وَفِيهَا وَقَعَ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ الطَّاهِرِيِّ
وَبَيْنَ السَّادَةِ الْحَنَابِلَةِ كَلَامٌ، فَخَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَ الْوَزِيرِ عَلِيِّ بْنِ عَيْمَى لِمَا ظَنَّهُمْ وَلَمْ
يَحْضُرُوا. وَفِيهَا قَدِمَ مُؤَيَّدُ الْخُلَافَةِ مِنْ مِصْرٍ نَفَعَ عَلَيْهِ وَلَقَّبَهُ بِالْمُظَفَّرِ.

قلت : وهذا أول لقب سمَّاه من ألقاب ملوك زماننا، وفيها توفي محمد بن خلف بن
المرزبان بن بسام أبو بكر المَحْصُولِيُّ - والمَحْصُولُ : قرية غربي بغداد - كان إماما
طلعا، وله التمهانيُّ الحِسان، وهو مصنف كتاب ^(١) "تفضيل الكلاب على كثير من ليس
التياب"، وحُذِّثَ عَنْ الزَّيْرِ بْنِ بَكَّارٍ وَضِيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَضِيْرُهُ، وَكَانَ
صِدْقًا نَجَّةً. وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] رَاشِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْحَافِظِ أَبُو بَكْرٍ التَّقِيُّ ^(٢)
مَوْلَاهُمْ، كَانَ حَقَاقًا مَحْدَثًا، طَافَ الْبِلَادَ وَلَقِيَ الشُّيُوخَ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ، وَمَاتَ
بَشْرًا وَأَنْتَ ^(٣).

الذين ذكر التَّهْنِيَّاتِ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ أُنْسٍ ^(٤)
ابْنُ مَالِكِ الدِّمَشْقِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخُفَّافِ الزَّاهِدِ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ ^(٥)

(١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٢٤١ هـ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٢٥٢ مجاميع واسمه « فضل الكلاب على كثير... الخ » ويقع في ٣٢ صفحة .

(٢) الكلمة عن تذكُّر الحافظ الذهبي (ج ٣ ص ٢٤) وشذرات الذهب في حوادث السنة .

(٣) شرهان : مدينة من نواحي باب الأبرار التي يسميها القوس (البريد) بناها أوشروان فسميت

باسمه . (عن ياقوت في اسم شرهان) . (٤) تهتم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فحين ذكر

وفاتهم المؤلف قلا من الذهبي . (٥) تهتم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فحين ذكر

وفاتهم المؤلف قلا من الذهبي ومنه في عهد الجمان وشذرات الذهب والمتمم . (٦) تهتم هذا

الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فحين ذكر وفاتهم المؤلف قلا من الذهبي .

الرازي، ومحمد بن حامد بن مَرِيٍّ يُعْرَفُ بِجَالِ السَّقِّ^(١)، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد،^(٢)
وَمُتَشَادُ الدِّينَوِيِّ^(٣) الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة - المَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مِثْلُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ أَصَابِعَ .



السنة الثانية من ولاية هلال بن بدر على مصر، وهي سنة عشرين وثلاثمائة -
فيها قبض الخليفة المقتدر على أُم موسى القَهْرْمَانِيَّةِ وصادر أخاها وحواسنها
وأهلها، وسبب ذلك أنها زوّجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس
محمد بن إصحاق بن المتوكل على الله، وكان من سادة بني العباس يترفع لخلافة، فتمكن
أعداؤها من السعي عليها، وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها، وبلغ المقتدر أنها
تعمل له على الخلافة، فكاشفتها السيدة أُم المقتدر وقالت : قد دبرت على ولدي
وصاهرت ابن المتوكل حتى تمعديه في الخلافة، فسأمتها إلى ثمل القهرمانة ومعها
أخوها وأختها، وكانت ثمل مشهورة بالشر وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب
وأستخرجت منهم الأموال والجواهر، يقال : إنه حُصِّلَ من جَهِتِهِمْ ما مقداره ألف
ألف دينار . وفيها قلَّد الخليفة المقتدر نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان محمد بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٠

- (١) في الأصل : « محمد بن حامد خال ولد البسي » ، والتصويب من تاريخ القضاء وتاريخ
دمشق لابن حساكر (ج ١٨ ص ٤٢٧) . وقد ذكر في تاريخ القضاء في وفات سنة ٢٩٩ هـ وفي تاريخ
دمشق في وفات سنة ٢٧٩ هـ . (٢) تحتم هذا الاسم في وفات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم
المؤلف قلا من القهي، ومنه في غزوات القهب . (٣) تحتم هذا الاسم في وفات سنة ٢٩٩ هـ
فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا من القهي، ومنه في عهد الجان . (٤) كذا في تجارب الأمم
وما خلفه عبارة عهد الجان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « بأبي بكر محمد بن إصحاق بن المتوكل »
وهو عريف .

- عبدالله بن طاهر . وفيها توفى بدر [بن عبد الله] الحماي الكبير أبو النجم المتضدى^(٢)،
 كان أولا مع ابن طولون فولاه الأعمال الجليلة، ثم جهزه تحارويه إلى الشام لقتال
 القرمطي فواجهه وقتله، ثم ولي من قبل الخلفاء أصبهان وضيها إلى أن مات على عمل
 مدينة فارس، وكان أميرا دينا شجاعا وجوادا نجبا للعلماء والفقراء، وقيل: إنه كان^(٣)
 مستجاب الدعوة؛ ولما مات ولي المقتدر مكانه ابنه محمد . وفيها توفى محمد بن جرير
 ابن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري العالم المشهور صاحب التاريخ وغيره،^(٤)
 مولده في أحر سنة أربع وعشرين ومائتين أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين،
 وهو أحد أئمة العلم، يُحكى بقوله ويرجع إلى رايه، وكان متفنا في علوم كثيرة، وكان
 واحد عصره؛ وكانت وفاته في شوال بمهراسان، وأصله من مدينة طبرستان . قال
 أبو بكر الخطيب: «جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان
 حافظا لكتاب الله، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنة وطريقها،
 صحيحها وسقيمها، ناصحها وبلسوخها، عارفا بأقوال الصحاية والتابعين، بصيرا بأيام
 الناس وأخبارهم، له الكلاب المشهور في تاريخ الأمم، وكتاب التفسير، وكتاب تهذيب
 الآثار لكن لم يُتمه؛ وله في الأصول والفروع كتب كثيرة». انتهى . وفيها توفى
 أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الحافظ الزاهد، سمع الكثير وحديث
 وروى عنه خلق كثير . قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: ما رأيت في الدنيا
 أحفظ من أبي جعفر التستري؛ وقال التستري: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي
 زُرعة الرازي؛ وقال أبو زرعة: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ.

(١) زيادة من ابن الأثير وتذكرة الصفدي . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنظم وتذكرة الصفدي .

وفي الأصل: «أبو المنعم» وهو محريف . (٣) مدينة فارس: يريد تصبها وهي شيراز؛ كما صرح بذلك في كثير من كتب التاريخ . (٤) في ابن خلكان (ج ١ ص ٦٥١): «أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، وقيل: يزيد بن كثير بن غالب». وفي عقد الجمان والمتنظم: «محمد بن جرير بن كثير».

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم
ابن محمد بن حنبل الأصمعي^(١) ، وأبو شيبة داود بن إبراهيم ، وعلى بن عباس المقاني^(٢)
البيجلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي في ذى القعدة ، وأبو جعفر محمد
ابن جرير الطبري في شوال ، وله أربع وثلاثون سنة ، وأبو عمران موسى بن جرير
الرقبي ، والوليد بن أبان أبو العباس الأصمعي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
أصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

ذكر ولاية أحمد بن كَيْخَلَف الأولى على مصر

- هو أحمد بن كَيْخَلَف الأمير أبو العباس ، ولده المقتدر إمرة مصر بعد عزل هلال
ابن بدر عنها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، فلما وليها قديم أبنته العباس
خليفته على مصر ، فدخلها العباس المذكور في مستهل جمادى الأولى من سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة ، فاقترأ بن منجور على الشرطة ، ثم قديم أحمد بن كَيْخَلَف إلى مصر ومعه
محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذناني على الخروج ، ولما دخل إلى مصر
أحضرا الخند ووضعا العطاء لهم ، وأسقطا كثيرا من الرجال^(٣) ، وكان ذلك بمشية الأصمعي^(٤) ،
فثار الرجال ، فقتل أحمد بن كَيْخَلَف منهم إلى فاقوس ، وهرب الماذناني ودخل المدينة
لثبات خلون من شوال . وأما الأمير أحمد بن كَيْخَلَف هذا فإنه أقام بفاقوس إلى أن
صُيرف عن إمرة مصر بتعيين في ثالث ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، فمكثت
ولايته على مصر نحو من سبعة أشهر ، وتوفى تكين مصر عوضه وهي ولايته الرابعة

(١) في خدوات القهب : « ... بن محمد بن جميل » . (٢) كذا في خدوات القهب .

وفي الأصل : « أبو شيبة » . (٣) في الأصل : « من الرجال » ، والتصويب من الكتبي
والمرتضى . (٤) حية الأصمعي : هي قرية الدمدامشي شرق القاهرة خارج باب الفتوح .

على مصر . وشق ذلك على الخليفة . فبأنه أطاع الجند وأرضاهم واستسلم غافة من
عساكر المهديّ الفاطميّ ؛ فإن عساكره تناولوا تحكّمهم إلى نحو الديار المصرية
في كلّ قليل ؛ وصار أمير مصر في حصر من أجل ذلك وهو محتاج إلى الجند وغيرهم ؛
لأجل القتال والدفع عن الديار المصرية . قلت : وبقي بقية ترجمة أحمد بن كيخلف
هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



السنة التي حكم في غالبيتها الأمير أحمد بن كيخلف على مصر، وهي سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة — فيها صُرف أبو عيسى بن حربويه عن قضاء مصر وتأسف الناس
عليه وفرح هو بالعرزل وأُتُشِرِحَ له ؛ وولي قضاء مصر بعده أبو يحيى عبد الله بن إبراهيم
ابن مُكرم . وفي هذه السنة ظهر شاعر الزاهد صاحب حسين الخلاج وكان من أهل
بغداد . قال السكبيّ في تاريخ الصوفيّة : شاعر خدام الخلاج كان متبهاً مثل الخلاج ،
ثم حكى عنه حكايات إلى أن قُتِلَ وصُيرت رقبته بباب الطاق . وفيها صُرف المقتدر
حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلّ بن عيسى عن الديوان ؛ وكانت ولايتهما أربع
سنتين وعشرة أشهر وأربعة عشر يوماً . وأستوزر المقتدر أبا الحسن عليّ بن محمد بن
الفرات الثالثة في يوم الخميس لسبع يقين من شهر ربيع الآخر ؛ وهذه ولاية ابن
الفرات الثالثة للوزارة . وفيها نكّب الوزير أبو الحسن بن الفرّات المذكور أبا عليّ بن
مُقلّة كاتب حامد بن العباس وصيّق عليه . وابن مُقلّة هذا هو صاحب الخطّ المنسوب
[إليه] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله . وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١١

(١) هو عليّ بن الحسين بن حرب كما في الكندي .

(٢) باب الطاق : محلة كورة ببغداد

بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء . (عن سجع ياقوت) .

- الحسن الجنباني القرمطي الى البصرة ووضع السيف في أهلها وأحرق البلد والجامع
ومسجد طلحة وهرب الناس وألقوا بأنفسهم في الماء فغرق معظمهم . وفيها توفى
إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج الإمام الفاضل مصنف كتاب معاني
القرآن و " الاشتقاق " و " الفوائ والمروض " و " فعلت وأفعلت " و مختصرا
في النحو، وغير ذلك . وفيها توفى الوزير الأمير حامد بن العباس ، كان أولا على نظر
فارس وأضيف إليها البصرة ، ثم آل أمره إلى أن طلب ووفى الوزارة للقتدر ، وكان
كثير الأموال والحشم بحيث إنه كان له أربعائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة
أمراء ، كان جوادا ممدحا كريما ، غير أنه كان فيه شراسة خلق ، وكان يتصرف في بيته
كل يوم حدة موائد ويطعم كل من حضر إلى بيته حتى العامة والغلمان ، فيكون
في بعض الأيام أربعون مائدة . وداى يوما في دهليز قشرا بقله ، فاحضر وكيله وقال
له : ويحك ! كل في داري باقله ! فقال : هذا فعل البوابين ؟ فقال : أوليست
لهم حراية لم ؟ قال : بلى ؛ [فقال : سلهم عن السبب ؟ فسألهم] فقالوا : لا تنهنا
بأكل اللحم دون عيالنا فنحن نبعثه إليهم ونجوع بالعداة فناكل الباقلة ؛ فأمر أن
يؤمر عليهم لحم ليعالهم . وقيل : إنه ركب قبل الوزارة بواسطة إلى بستان له فرأى
شخصا يولول وحوله نساء وصبيان يكون ، فسأل حامد عن خبرهم ؛ فقيل له : أحرق
مترله وقماشه فافترق ؛ فرق له حامد وطلب وكيله وقال له : أرشد منك أن تضمنى إلى
الآر جمع عشية من الترهة ألا وداره كما كانت مخصصة ، وبها المتاع والفخاش والنحاس
كما كانت ، ويتنازع له ولعاليه كسوة الشتاء والصيف مثل ما كانوا ؛ فأسرع
في طلب الصناعات وبادروا في العمل ، وصب الدراهم وأضعف الأجر حتى فرغوا من

(١) التكلفة عن المتظلم . (٢) كذا في المتظلم . وفي الأصل : « أفضل ما كان

وكسوة عاله » .

الجميع بعد العصر، فلما ردت حامد وقت العتمة شاهدها مفروضا منها بالآلتها وأمتعتها^(١)
الجلد، وأزدهم الناس يتفرجون ويحجبوا لحامد بالدعاء؛ وبأن التاجر من المال فوق
ما ذهب له، ثم زاده بعد ذلك كله خمسة آلاف درهم ليقوى بها تجارته، وفيها توفي
محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي التيسابوري الحافظ
أبو بكر، ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين، قال الدارقطني: كان ابن خزيمة
إماماً ثباتاً معدوم النظر. توفي ثاني ذي القعدة. وفيها توفي محمد بن زكريا أبو بكر
الرازي الطيب الفلّامة في علم الأوائل وصاحب المصنفات المشهورة، مات ببغداد
وقد انتهت إليه الرئاسة في فنون من العلوم، وكان في صباه مغنياً [يُضرب] بالعود.
قيل: لأنه لما ترك الضرب بالعود والبقاء قيل له في ذلك؛ فقال: كل غناء يطلع
بين شارب وليمية لا يُستحسن.

الذين ذكرناهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن محمد بن
هارون أبو بكر النحلل الحنبل، وإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة،
وحامد بن شاكر النسفي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو حفص عمر بن محمد
ابن مجير السمرقندي، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السلمي في ذي القعدة، ومحمد
ابن زكريا الرازي الطيب.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء التقديم أربع أذرع واحد عشر وعشرون
إصبعا - مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا.

(١) في الأصل: «مفروضة بالآلتها». (٢) في الأصل: «وقال التاجر». (٣) كذا
في عهد الجلف وشذرات الذهب ويختصر طبقات الحنابلة طبع دمشق (ص ٢٢) والمبجج الأحد في طبقات
الإمام أحمد (نسبة ما عرفت بالتصوير للشمس محفوفة بدوائر الكتب المصرية تحت رقم ٨١١ تاريخ لوحة
١٤٢ من القسم الثاني). وفي الأصل: «أحمد بن محمد بن مروان أبو بكر الحنبل» بالخاء المعجمة، وهو
خطأ. (٤) في الأصل: «ابن مجير» بالخاء المعجمة. والصواب عن شارح القاموس مادة (مجير).

ذكر ولاية تكين الرابعة^(١) على مصر

- قد هُدم ذكره في ولايته على مصر، وأنه صُرف عن إمرة مصر في النسبة الثالثة لجلال بن بدر، ثم ولي بعد هلال بن بدر الأمير ابن كَيْفَلغ؛ فلما وقع لابن كَيْفَلغ ما وقع من خروج جند مصر عليه واضطربت أحوال الديار المصرية وبلغ الخليفة المقتدر ذلك صُرف ابن كَيْفَلغ وأعاد تكين هذا على إمرة مصر رابع مرة.
- ووصل رسول تكين هذا إلى مصر بإمرته يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة؛ وخلفه ابن منجور على الصلاة إلى أن قدم مصر في يوم عاشوراء من سنة آتت عشرة وثلاثمائة، فأقرا ابن منجور على الشرطة ثم عزله، وولى قرا تكين، ثم عزل قرا تكين وولى وصيفا الكاتب، ثم عزله أيضا وولى يَحْكَم الأعور؛ كل ذلك من اضطراب المصريين، حتى مهد أمور الديار المصرية وتمكن [و] أسقط كثيرا من الجند وكانوا أهل شر ونهب ونفاق؛ ثم نادى براءة النعمة من أقام منهم بالديار المصرية بعد ذلك؛ فخرج الجميع على حجة وأجمعوا على قتله؛ فقتلوا تكين أيضا لقتالهم وجمع العساكر؛ وصلى الجمعة بدار الإمارة بالسكر وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة؛ ولم يصل قبله أحد من الأمراء بدار الإمارة الجمعة؛ وأنكر عليه أبو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك وأشياء أخرى؛ وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر إلى القدس فخرج منها؛ ولم يقع له مع الجند ما راموا من القتل. وأخذ في تمهيد مصر إلى أن حُسن حالها وتمكنت

(١) اعتبر المؤلف الأربعة الأيام التي تول فيها تكين أمر مصر بعد أبي فارس ولاية، لمجلس ولاية أربيا. أما غيره من المؤرخين مثل الكندي والمقريزي فقد أهملها، واعتبر ولايته ثلاثا.

(٢) في الكندي: «تول تكين». (٣) زيادة يقتضها السياق. (٤) في الكندي والمقريزي: «من أقام منهم بالقساط».

قدمه فيها ورتخت، حتى ورد عليه الخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنة عشرين وثلاثمائة، وبُويغ بالخلافة من بعده أخوه القاهرة بالله محمد؛ فأقر القاهرة تكيين هذا على عمله بمصر وأرسل إليه بالحلج؛ ودام تكيين على ذلك حتى مرض ومات بها في يوم السبت است عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وجُعل في تابوت الى بيت المقدس فُدِن به . وتولى مصر بعده محمد بن طُغج . وكانت ولاية تكيين هذه المدة على مصر تسع سنين وشهرين وخمسة أيام، وكان تكيين المذكور يُعرف بتكيين الخاصة والخزري، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً عارفاً مدبراً، ولي الأعمال الخليفة، وطالت أيامه في السعادة، وكان عنده سياسة ودربة بالأمور ومعرفة بالحروب . رضى الله عنه .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٢

السنة الأولى من ولاية تكيين الرابعة على مصر، وهي سنة أثنى عشرة وثلاثمائة — فيها حج بالناس الحسن بن عبد العزيز الهاشمي . وفيها عارض أبو طاهر بن أبي سعيد الجنائني القرمطي الحاج وهو في ألف فارس وألف راجل، وكان من جملة الجنجاق أبو الهيثم عبد الله بن حمدان وأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر، وشقيق خادمها وجماعة من الأعيان؛ فأمر القرمطي الجميع وأخذ جميع أموال الحاج، وصار بهم إلى

(١) في الكندي والمقرزي أن محمد بن تكيين جعل مقام أبيه وقام أبو بكر بن محمد بن علي المازداني بأمر البلد كله ونظر في أعماله، فشغب الجند عليه في طلب أرزاقهم وأضروا دوره ودور أهله، فخرج ابن تكيين إلى منية الأصح، فبعث إليه المازداني بأمره بالخروج من أرض مصر وتقول ... الخ . ويذكر المؤلف في حوادث سنة ٢٢١ أن محمد بن تكيين تولى أمر مصر باستخلاف أبيه له في الأيام التي كانت بين ولايته أبيه وولاية محمد بن طنج . (٢) في مسلة تاريخ الطبري أن القى حج بالناس في هذه السنة : «الفضل ابن عبد الملك» . (٣) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام الذهبي : «شقيق» بالفاء الموحدة . وفي ابن الأثير وصلة تاريخ الطبري : «وتحرير في السيدة» . وفي كتاب تجارب الأمم لابن سكويه (طبع مصر) : «وتحرير الصري» .

- (١) هجر، ثم بعد أشهر أطلق القرمطي أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المذكور . وفيها أرسل القرمطي المقدم ذكره يطلب من المقتدر البصرة والأهواز . وذكر ابن حمدان أن القرمطي قتل من الحاج من الرجال ألفين ومائتين ومن النساء ثلثمائة ، وبقي عنده بهجر ألفان ومائتا رجل ونحو مائة امرأة . وفيها فتحت فرغانة^(٢) على يد أمير خراسان . وفيها أطلق أبو نصر وأبو عبد الله ولدا أبي الحسن بن الفُرات وخُلع عليهما ؛ وقد وُزِرَ أبوهما ابن الفُرات ثالث مرة ، ومَلَكَ من المال ما يزيد على عشرة آلاف ألف دينار ، وأودع المال عند وجوه بغداد ، وكانت جبارا فادكا ، وفيه كرم وسياسة ، ومات في هذه السنة . وفيها توفيت فاطمة بنت عبد الرحمن ابن أبي صالح الشيشة أم محمد الصوفية ، كانت من الصالحات المتعبدات ، طال عمرها حتى جاوزت الثمانين ، ولقيت جماعة كثيرة من مشايخ القوم ، وكان لها أحوال وكوامات . وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الحافظ أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي^(٣) ، سمع حل بن المديني ومحمد بن عبد الله بن ثُمير وشيخان بن فروخ وضيهرهم بمصر والشام والعراق ، وُحِي بشأن الحديث أتم عناية ، وروى عنه دُخْلَج ومحمد بن المظفر وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير . قال أبو بكر الأبهري^(٤) وغيره سمعنا أبا بكر الباغندي يقول : أجبت في ثلثمائة ألف مسألة في حديث
- (١) هجر : قاعدة البحرين . (٢) فرغانة : مدينة وكوة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاط تركستان في زاوية من ناحية هبل من جهة مطلع الشمس على بين القاصد لبلاط الترك . (عن مسجم البلدان ياقوت) . (٣) سيب موت ابن الفُرات مقتولا أن جماعة من القواد وشرا به إلى القصر ، فركل به المقتدر فأنزلك الترك قتله شر قتلة بعد أن قتل ولده الحسن وأحضر رأسه بين يديه ليزيد في الإلحاح . (راجع مجازب الأئم لاين مسكويه وصلة الطبري وابن الأثير في سوادث هذه السنة) . (٤) كذا في المتن وعقد الجمان وابن الأثير وما ساقى في الأصل في قتله عن الذهبي في وفيات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « المعروف بابن الباغندي » . (٥) كذا في المتن وعقد الجمان وتذكره الحافظ ، نسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي الأصل : « الداعي » ، وهو محرّف . (٦) الأبهري . اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .

التي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان كثير التدليس يُحتلّ بما لم يسمع . ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو الحسن عليّ ابن محمد بن موسى بن القُرّات الوزير ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وأبو بكر محمد بن هارون بن الجُبّار .

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أنذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٣

السنة الثانية من ولاية تكين الزابعة على مصر ، وهى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة — فيها سار الحاج من بندا ، ومهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس ، فلقبهم القرمطى فتأوشهم بالحرب ، فرجع الناس الى بندا ، وتزل القرمطى على الكوفة ، قتلوا فلقبهم ودخل البلد ونهب ما لا يحصى ، فسلّب المقتدر مؤنسا الخيام لحرب القرمطى ، وجهزه بألف ألف دينار . وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخلفائى الوزير عن الوزارة ، فكانت وزارته [سنة و ^(١) سنة أشهر ، وأستوزر أحمد ابن عبيد الله بن أحمد بن النخيب ، فسلم اليه الخلفائى ، فصادره وكّابه وأخذ أموالهم . وفيها كان الرطب كثيرا ببندا حتى أصبح كلّ ثمانية أرطال بحبة . وفيها قُتل مصر على بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها ونجّج بعد ثلاثة أشهر للرملة . وفيها عُزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابراهيم [بن محمد] بن مكرم بهارون [بن ابراهيم] بن حماد القاضى من قبل المقتدر . وفيها توفّي على بن عبد الحميد [بن عبد الله

(٢) التكلة من الكنى .

(١) التكلة عن عهد الجمان وصلة الطبرى والمنظم .

(٣) التكلة عن عهد الجمان والمنظم .

- ابن سليمان [بن سليمان أبو الحسن النضائري^(١) نزيل حلب، كان صالحا زاهدا، حج أربعين حجة على أقدامه؛ قال: طرقتُ بابَ البُريِّ السَّقَطِيَّ فسمعتَه يقول: «اللهم اشغل من شغاني عنك بك»^(٢) [قال فتأني بركة هذه الدعوة فحججتُ على قدمي من حلب الى مكة أربعين سنة ذاهبا وآتيا] . وفيها توفى على بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات، كان من الأبدال، كان يتكلم ويصِفُ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب؛ وكانت وفاته ببغداد ودُفن غربيا، وقبره هناك بقصد الزيارة . وفيها توفى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم النخعي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج حدثت نُرسانا ومُسَنِّدا . قال أبو إسماعيل المُرِّي سمعته يقول: «ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أثنى عشرة ألف ختم، وخميت عنه أثنى عشرة ألف خمعة» . قال محمد بن أحمد الدقاق: ١٠ رَأَيْتُ السَّرَاجَ يُصَاحِقُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ أَوْ أُسْبُوعَيْنِ أُخْمِيَّةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يُصَيِّحُ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَيَاكُلُونَ . وقال الحاكم: سمعت أبي يقول: لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن سمعتُ السراج غير مرة إذا مرَّ بالسوق يقول: «آلمنوا الزعفراني»؛ فيصيح الناس بعنه، حتى ضيق عليه نيسابور ونخرج إلى بحارى . وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر، وله سبع وتسعون سنة . ١٥

- (١) كذا في مقد الجمان والمثلث . وفي الأصل: «النضائري»، وهو صحيح .
(٢) التكملة من مقد الجمان والمثلث . (٣) في أنساب السمعاني وسبع البلدان لياقوت: «أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد بن يحيى المُرِّي» . وفي الأصل: «أبو إسماعيل المُرِّي» . وهو تحريف . (٤) الحاكم، هو أبو أحمد النيسابوري، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، كما في معجم البلدان لياقوت وذكره الحافظ .
(٥) الزعفراني: عقدم فرقة من التباينة المبرزة وتسبب إليه، وقد اختلفت عن المبرزة بأشياء، منها: قولهم: إن كلام الله فيه وكل ما هو غيره فهو مخلوق، وسع ذلك قالوا: كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر . (راجع الملل والنحل للذهبي ص ٦٢ طبع أوروبا) . (٦) في ابن الأثير: «سبع وتسعون سنة» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قل : وفيها توفي أبو العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي، وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي، وعلى بن عبد الحميد الفضائري، وأبو كيد محمد بن إدريس الشامي المرسخي، ومحمد بن إسماعيل أبو العباس السراج في [شهر] ربيع الآخر وله سبع وتسعون سنة، وأبو قريش محمد ابن جمعة القوهستاني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ونحس أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٤

السنة الثالثة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وثلاثمائة . فيها جمعت دجلة بالموصل وصارت عليها الدواب، وهذا لم يهده مثله، وسقطت تلويح كثيرة ببغداد . وفيها تزح أهل مكة عنها خوفا من القرمطي، ولم ينج الركب العراق في هذين العامين . وفيها دخلت الروم ملطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبغوا فيها أياما . وفيها رد مجاهج خراسان خوفا من القرمطي . وفيها قبض المقتدر على الوزير ابن الخصب لاشتغاله باللهو واختلال النولة، فأحضر الوزير على بن عيسى فأعيد إلى الوزارة . وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين وهدمت دورها . وفيها توفي الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب، وعُرف بابي زُبَيور المقداني، كان من كبار آل طولون، وكان من الفضلاء، أحضره

- (١) كذا في تاريخ القضاة وسيم البلدان لبغوت . وفي الأصل : « أبو الوليد محمد » ، وهو محريف . (٢) راجع (الحاشية رقم ٦ ص ٢١٤) . (٣) القوهستاني : نسبة إلى قوهستان وهي جبال بين هراة ونيابور . (٤) كذا في صلة البلوى وابن الأثير والكندي . وفي الأصل : « الحسن ... » ، وهو تحريف .

المقتدر لما نظره ابن القُرّات، ثم قلّبه نحوَ مصر، ثم حنط عليه وأحضره الى بغداد وأخذ خطّه بثلاثة آلاف ألف دينار وسقائة ألف دينار؛ ثم أُنجز الى مصر مع مؤنس الخادم فمات بِدِمَشق؛ كان فاضلاً كاتباً، حدث عن أبي حَفْص العطار وغيره وحدث عنه الدارقُطني. وفيها توفى نصر بن القاسم [بن نصر] بن زيد الشيخ الإمام أبو الليث الحنفي، كان عالماً فقيهاً ديناً إماماً في الفرائض جليلاً نبيلاً ثقةً تبتاً، حدث عن القواريري وغيره، وروى عنه ابن شاهين وجماعة؛ وله مصنفات كثيرة.

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكيري، ومحمد بن محمد بن [عبد الله] النفاذ الباهلي، ومحمد ابن يحيى [بن عمر] بن لبابة القرطبي، وأبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي.

١٠. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نعمس أنذرع وإصبع واحدة. يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً ونعمس أصابع.



السنة الرابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة خمس عشرة وخمائة —

فيها ظهرت الدّيلم على الريّ والبلجالي، وأول من غلب منهم لكي بن النعمان، فقتل من أهل الجبال مقتلة عظيمة وذبح الأطفال في المهد؛ ثم غلب على قزوين أسفار بن

- (١) النكبة من عقد الجمان والمثلث . (٢) كذا في أنساب السمانى وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن علي القرشي » . (٣) كذا في الرافى بالوفيات المسمى (ج ٣) قسم أول لوحة (٧٦) . وفي الأصل : « النباح » . وفي شذرات الذهب : « الفناخ » ، وكلاهما محرف . (٤) النكبة من فتح الطيب (ج ٢ ص ١١٧) طبع أوربا . (٥) كذا في الأصل . وفي تجارب الأمم لابن مسكويه : « لكي بن النعمان » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « نكي بن النعمان » . وفي شذرات الذهب : « لكي بن النعمان » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٥

شَبَوْنِيَه وأَزْم أهلها مالا؛ وكان له قائد يسمى مرداويج، فوثب على أسفار المذكور وقطعه وملك البلاد مكانه، وأساه السيرة بأصحابه، وجلس على سرير من ذهب وقال: أنا سليمان بن داود وهؤلاء الشياطين أعوانى. وكان مع هذا سَيِّ السيرة في أصحابه؛ فدخل الحمام يوماً فدخل عليه أصحابه الأتراك قتلوه ونهبوا خزائنه، ومثى القديم بأجمعهم حُفَاةً تحت تابوته أربعة فراسخ، وفيها جاء أبو طاهر القرمطى في ألف فارس وخمسة آلاف راجل؛ بلجهم المقتدر لحربه يوسف بن أبي الساج في عشرين ألف فارس وراجل. فلما رآه يوسف أحقره، ثم هتافا فكان بينهم مقتلة عظيمة لم يقع في هذه السنين مثلاً، أسرفها يوسف بن أبي الساج جريماً وقُتِل فيها جماعة كثيرة من أصحابه. وبلغ المقتدر فاذبح وعزَم على الثغلة إلى شرقى بغداد. ونرج مؤنس بالسكاكى الأنبار في أربعين ألفاً، وأنضم إليه أبو المهيبة عبد الله ابن حمدان وإخوته: أبو الوليد وأبو العلاء وأبو السرايا في أصحابهم وأعوانهم. وهتَم نصر الحاجب، فأشار أبو المهيبة على مؤنس بقطع القنطرة، فتناقل مؤنس عن قطعها؛ فقال له أبو المهيبة: أيها الأستاذ، إقطعها وأقطع لحقي معها فقطعها. ثم صبحهم القرمطى في ثانی عشر ذى القعدة فأقام بإزائهم يومين، ثم سار القرمطى نحو الأنبار، فلم يقبض أحد أن يذمه. ولولا قطع القنطرة لكان القرمطى عبر عليها وهزم عسكر الخليفة وملك بغداد. فانظر إلى هذا الخذلان؛ فإن القرمطى كان في دون الألف ومؤنس الخادم وحده في أربعين ألفاً سوى من أنضم إليه من بنى حمدان وغيرهم من الملوك مع شدة بأس مؤنس في الحروب. فما شاء الله كان. ووقع في هذه السنة من القرمطى بالأنفال من البلاء والقتل والسبي والنهب ما لا مزيد عليه.

٢٠ (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وأعراسهم»، وهو محرف. (٢) كذا في عقد الجمان.

وفي الأصل: «وجر بغداد». (٣) في الأصل: «في حروب الألف» بإزاء بدل النون.

قلت : وكيف لا وهو الذى أترجى منه الخليفة بنفسه وأنكرت عما كره منه ،
 وذهب من بغداد ولم يتبعه أحد ؛ فحينئذ خلا له الجو وأخذ كل ما أراد بما لم يدفع
 كل واحد عن نفسه . وفيها تسببت الجند على الخليفة المقتدر ووقع أمور . وفيها
 فى صفر قلد على بن عيسى الوزير على المقتدر ، فزاد المقتدر فى إكرامه وبعث إليه
 بالخلع وبشرى ألف دينار . وركب من الغد فى الدست^(١) ، ثم أُنشد :

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها * فكيفما أقلبَت يوماً به أهلها

يُعطون أبا الدنيا فإن وثبت * يوماً عليه بما لا يشتهي وثبا

وفيها توفى الحسين بن عبدالله أبو عبدالله الجوهرى ، ويُعرف بابن الحصاص ،
 التاجر الجوهري صاحب الأموال والجوهر ، كان تاجراً يبيع الجوهر ، وقد تقدم

أن المقتدر صادره وأخذ منه ستة آلاف ألف دينار غير المتاع والدواب والغلمان ؛

ومع هذا المسال كان فيه سلامة باطن ، يحكى عنه منها أمور ، من ذلك : أنه دخل

يوماً على الوزير ابن القرات فقال : أيها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا تمام ؛ قال :

لعلهم جربى ؛ قال : لا والله إلا كلب كلب مثل ومثلك . ونزل مرة مع الوزير الخاقاني^(٢)

فى المركب وبيده بطيخة كافور ، [فأراد أن يبصق فى دجلة ويعطى الوزير البطيخة] ،

فبصق فى وجه الوزير وألقى البطيخة فى دجلة ؛ [فارتاع الوزير وقال له : ويحك !

ما هذا ؟] ؛ ثم أخذ يستنزل للوزير فيقول : أردت أن أبصق فى وجهك وألقى

البطيخة فى الماء فغلطت ؛ فقال : كذا فعلت يا جاهل ! . [فغلط فى الفعل وأخطأ

فى الاعتذار] . ومع هذه البلية كان متجولاً محظوظاً عند الخلفاء والملوك . وفيها

(١) الدست : يطلق على الهيوان ومجلس الوزارة والرياسة . (انظر شرح القاموس وشفا التلبل

فى مادة الدست) . (٢) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل : «لعلهم جربى» . (٣) فى الأصل :

«على الوزير» . والتصويب من عقد الجمان . (٤) التكلية عن عقد الجمان . (٥) فى الأصل :

«متولاً» . والتصويب عن تاريخ الاسلام .

توفى عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الشافعي، ولي قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجبلي وكان محمود السيرة فقيهاً، وأختلط قبل موته. وفيها توفى علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي النحوي، ويعرف بالأخفش الصغير، كان مفتياً يضاهي الأخفش الكبير في فضله وسعة علمه، ومات ببغداد. وفيها توفى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحنفي العلوي. وإنما سمي جده «طباطبا» لأن أمته كانت تُرقصه ويقول : طباً طباً (يعني ثم ثم). كان سيّداً فاضلاً جواداً، يسكن مصر، وكان له بها جاه وميزة، وبها مات، وقبره يُزار بالقرافة. وفيها توفى محمد بن المسيّب بن إسماعيل بن عبد الله النيسابوري ثم الأريغاني،^(١) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وطاف البلاد في طلب العلم، وكان زاهداً عابداً، بكي حتى ذهب بصره، وكان يقول : ما بقي من منابر الإسلام منبر إلا دخلته لمياع الحديث، وكان يعرف بالكوكج.^(٢)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن [علي بن] الحسين الرازي الحافظ نيسابوري، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضى، وعلي بن سليمان النحوي الأخفش الصغير، وأبو حفص محمد ابن الحسين الخنمعي الأشتاني، وأبو الحسن محمد بن الفيض النسائي، ومحمد بن المسيّب الأريغاني.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنتان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « نام نام » . (٢) الأريغاني : نسبة إل أرغغان وهي كورة من نواحي نيسابور وتشمل حل إحدى وسبعين قرية . (٣) الكوكج : الذي لا شرع له طارفيه . وقال الأصبهني : هو القاقص الأسنان مريب . (٤) تكة عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت . (٥) كذا في شذرات الذهب والمعجم وأساب السمعاني . وفي تاريخ بغداد : « محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبو جعفر » . وفي الأصل : « أبو حفص محمد بن الحسن الخنمعي الأشتاني » ، وهو معروف .



ما يقع
من الحوادث
في سنة ٣١٦

- السنة الخامسة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة ست عشرة
وثلاثمائة — فيها في المحرم دخل أبو طاهر القرمطي^(١) الرحبة بعد حروب ووضع قهبا
السيف، فبعث إليه أهل قرقيسيا^(٢) يطلبون الأمان فأقنهم؛ وبعث سراياه في الأعراب
فقتلوا ونهبوا وسبوا؛ ثم دخل قرقيسيا وناذى: لا يظهر أحد من أهلها نهارا، فلم يظهر
أحد، ثم توجه إلى الرقة فأخذها. ولما رأى الوزير علي بن عيسى أنب الهجري^(٣)
— أعنى القرمطي — استولى على البلاد استغنى من الوزارة. ولما رجع القرمطي من
سفره بنى دارا وسمّاها دار الهجرة، ودعا إلى المهدي العلوي، ونهاقهم أمره، وكثر أتباعه؛
فعند ذلك تدب الخليفة المقتدر هارون بن غريب وبهته إلى واسط وبعث صافيا إلى
الكوفة؛ فوقع هارون جماعة من القرامطة فقتلهم، وبعث بجماعة منهم أسارى إلى الجبال
إلى بشارد ومعهم مائة وسبعون رأسا. وفيها وقع بين نازوك وهارون حرب
في ذي القعدة؛ وسبها أن سؤاس نازوك وهارون تنازروا على غلام أرمدة، وقُتل
من الفريقين جماعة؛ فركب الوزير ابن مقلبة برسالة الخليفة بالكف عن القتال فكفّا.
وفيها سار ملك الروم النُمسُقي في ثلثمائة ألف، فقصده ناحية خلّاط^(٤) وبُدّيس فقتل
وسبى؛ ثم صالحه أهل خلّاط على قطعة وهي عشرة آلاف دينار؛ وأخرج المنبر من
جامعها وجعل مكانه الصليب. فإنا لله وإنا إليه راجعون. وفيها توفّي بُنان بن محمد
أبن حُمدان أبو الحسن الزاهد المشهور المعروف بالجمال، أصله من واسط ونشأ ببغداد

(١) هي رجة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام وإلى بشارد مائة فرسخ وهي بين الرقة
وبشارد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا. (٢) قرقيسيا: بلد على الفرات قرب رجة
مالك بن طوق. (٣) خلّاط: قصة أرمينية الوسطى. وبُدّيس: من نواحي أرمينية
قرب خلّاط.

ومجمع الحديث؛ ثم انتقل الى مصر وسكنها الى أن مات بها؛ وهو أحد الأبدال؛ كان صاحب مقامات وكرامات؛ وزعمه وعيادته يضرب المثل؛ صاحب الجنيّد وضيقه؛ وهو أستاذ أبي الحسين النوري. قال أبو عبد الرحمن السلمي في عَن الصوفية: إنا بُنّا الخيال قام الى وزير محارويه فأتزله عن دابته، وكان نصرانياً، وقال: لا تركب الخيل، ويلزمك ما هو مأخوذ عليكم في ملتكم؛ فأمر محارويه بُنّان المذكور بأن يؤخذ ويطرح بين يدي سبع، فطرح وبقى ليلته ثم جاء السبع يابساً؛ فلما أصبحوا وجدوه قاعداً مُستقيلاً القبلة والسبع بين يديه؛ فأطلقه وأخذوا اليه. وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن أنّ القاضي أبا عبيد احتال على بُنّان ثم ضربه سبع دبراً؛ فقال: حسبك الله بكل درة سنة؛ فغلبه ابن طولون سبع سنين. وروى أنه كان لرجل على رجل دين مائة دينار بوثيقة، فطلبها الرجل - أعني الوثيقة - فلم يجدها، فطلبها إلى بُنّان ليدعوله؛ فقال له بُنّان: أنا رجل قد كبرت وأحبّ الحلواء؛ اذهب الى عند دار قريش فاشتر رطل حلواء وأتني به حتى أدعوك، ففعل الرجل وجاءه؛ فقال: بُنّان افتح ورقة الحلواء، ففتحتها فإذا هي الوثيقة؛ فقال: هذه وثيقتي؛ فقال: خذها وأعلم الحلواء صبيانك. وكانت وفاته في شهر رمضان، ونُحِر في جنازته أكثر أهل مصر. وفيها توفى دلود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلُول أبو سعد التَّوْنِيّ، مولده بالأَنْبَار وبها توفى وله ثمان وثمانون سنة؛ كان إماماً عارفاً بالنحو واللغة والأدب، وصنّف كتباً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين، وله كتاب كبير في خلق الإنسان. وفيها توفى عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(١) في الأصل: «وزعمك ما هو مأخوذ عليكم». (٢) في المتنظ ومفردات الذهب وعقد الجمان

وحسن المحاضرة والبداية والنهاية: أن سبب لقائه بين يدي الأسد أنه أتى على ابن طولون يوماً ساجداً من

الكرات وأمره بالمخروف... (٣) في الرسالة القشيرية والمنتظم: «بغل السبع يشبه ولا يضرمه».

(٤) كنا في المتنظ وبنية الرواة. وفي الأصل: «أبرسعيد» وهو محريف.

الحافظ أبو بكر بن الحافظ أبي داود السَّجِسْتَانِي عَمَدَتُ الْعِرَاقِ وابْنُ مَحْمُودٍ ، وَلَدُ
بِسْجِسْتَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ ، وَرَحَلَ بِهِ أَبُوهُ وَطُوفَ بِهِ الْبِلَادُ شَرْقًا وَغَرْبًا ،
وَأَسْتَوَطَنَ بَنْدَادًا ، وَصَنَّفَ السَّنَنَ وَالْمُسْنَدَ وَالْتَفَاسِيرَ وَالْقِرَاءَاتِ وَالنَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ وَغَيْرَ
ذَلِكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالَ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ
أَبِي دَاوُدَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِيهِ . قُلْتُ : وَأَبُوهُ أَبُو دَاوُدَ هُوَ صَاحِبُ السَّنَنِ : أَحَدُ الْكُتُبِ
السَّنَةِ ؛ وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مَعَاةٌ ثَلَاثًا حَسْبًا ذِكْرَاهُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِيهَا
تَوْفَى بِعُقُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ^(١) النَّيْسَابُورِيَّ الْحَافِظَ
الْحَدِيثَ ، كَانَ إِمَامًا ، طَفَّ الْبِلَادَ وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ الصَّحِيحَ الْمُخْتَرَجَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمَ ،
جَمَّ عَشْرَةَ مِجْمَآتَ ، وَكَانَ زَاهِدًا طَاهِلًا . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- ١٠ الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى بُنَانُ الْحَمَّالِ أَبُو الْحَسَنِ
الزَّاهِدِ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، وَأَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ حَرِيمٍ الْعَقِيلِيُّ^(٢) ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ السَّرَاجِ صَاحِبُ الْمُبَرَّدِ ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ^(٣) ، وَأَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْفَرَايِينِيَّ .
فَإَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاهُ .

١٥

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ بَنْدَادِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي لَوْحَةُ ٣٦٤ وَتَذَكُّرُ الْحَافِظِ . وَفِي الْأَصْلِ :
«أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ» بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَحْرُوفٌ . (٢) «الْإِسْفَرَايِينِيَّ» نَسَبُهُ إِلَى «إِسْفَرَايِينَ»
وَهِيَ بَلَدٌ حَصِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورٍ عَلَى مَتَصِفِ الطَّرِيقِ مِنْ جَرِيَانٍ . (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَفِي شُرُوحَاتِ الْقَدَمِ : «مُحَمَّدُ بْنُ خَرِيمٍ» بِأَخَاءِ الْمُجَمَّةِ . وَفِي تَذَكُّرِ الْحَافِظِ : «مُحَمَّدُ بْنُ خَرِيمٍ» بِالْخَاءِ
وَالزَّايِ الْمَجْمُوعَيْنِ . وَلَمْ تَوْفَى بَعْدَ الْبَحْثِ إِلَى وَجْهِ الصَّرَافِ فِيهِ .

٢٠



- السنة السادسة من ولاية تكمين الرابعة على مصر، وهي سنة سبع عشرة
 وثمانية - فيها خلع أمير المؤمنين المقتدر بالله جعفر من الخلافة، خلفه مؤنس
 الخادم ونازوك الخادم وأبو الميجاه عبد الله بن حمدان، وأحضروا من دار الخلافة^(١)
 محمد ابن الخليفة المعتضد، وبايعوه بالخلافة وقبوه بالقاهرة بالله؛ وذلك في الثالث
 الأخير من ليلة السبت خامس عشر المحرم من السنة المذكورة. وتولى أبو علي بن
 مقله صاحب الخط المنسوب [إليه] الوزارة، وقلد نازوك الجببة مضافة إلى شرطة
 بغداد، وأضيف إلى أبي الميجاه عبد الله بن حمدان ولاية حلوان والفيوم وتاود وهمدان
 وغيرها مع ما كان بيده قبل ذلك من الولايات، مثل: الموصل والجزيرة وبيافارقين.
 ووقع النهب في دار الخلافة؛ وكان لأثم المقتدر ستمائة ألف دينار في الرضاة فأخنت؛
 وأستتر المقتدر عند أمه^(٢). وبعد ثلاثة أيام حضرت الرجال من الجند وأمتلات
 دار الخلافة وأزدحم الناس ودخلوا إلى المقتدر وحملوه على رقابهم، وصاحوا: يا مقتدر
 يا منصور، ونرجوا به وبايعوه ثانيا بالخلافة بعد أمور وقعت بين القواد والجند من
 وقائع وحروب؛ وقتل أبو الميجاه عبد الله بن حمدان ونازوك، وخلع القاهرة محمد،
 وأثنت أخوه المقتدر هذا؛ وسكنت الفتنة بعد حروب وقعت ببغداد وقتل فيها مئة
 من الإعيان والجند. قلت: وهذه ثاني مرة خلع فيها المقتدر من الخلافة؛ لأنه خلع
 أولا بعد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وهذه الثانية.
 ثم أستقر بعد هذه في الخلافة إلى أن مات، حسبما يأتي ذكره في عله. وفيها ظهر

(١) القى في ابن الأثير وتيجارب الأم: «من دار ابن طاهر». (٢) القى في ابن الأثير

وتيجارب الأم وتاريخ الإسلام: «رحل المقتدر وأولاده وخلفه إلى دار مؤنس المنقر».

- هارون بن غريب ودخل الى مؤنس وسلم عليه، وقُِّلِدَ الجبل فخرج اليه . وقُِّلِدَ المقتدر
إبراهيم ومحمداً أبى رائق شُرْطَة بفسداد، وقُِّلِدَ مَقْفَر بن ياقوت الجنبية . وماتت ثمل
القهرمانة وخُفَّت أموالا كثيرة . وفيها سَير المقتدر ركب الحاج مع منصور الديلمي
فوصلوا الى مكة سالمين؛ فوافاهم يوم التروية صدوقه أبو طاهر القرمطي فقتل الحبيج
قتلا ذريعا في فجاج مكة وفي داخل البيت الحرام — لعنه الله — وقتل ابن عمار بن أمير
[مكة]،^(١) وعصرى البيت، وقُِّلِعَ باب البيت، وأُتْلِعَ الحجر الأسود وأُخذَه، وطُرِحَ القتل
في بئر زمزم، وفعل أفعالا لا يفعلها التصارى ولا اليهود بمكة؛ ثم عاد الى حجر ومعه
الحجر الأسود، فدام الحجر الأسود عندهم الى أن رُدَّ الى مكانه في خلافة المطيع، حل
ما ساقى ذكره إن شاء الله تعالى . [وجلس أبو طاهر على باب الكعبة والرجال
نصرح حوله في المسجد الحرام يوم التروية، الذى هو من أشرف الأيام، وهو
يقول:] :

أنا لله وبالله أنا • يخلق الخلق وأنهم أنا^(٢)

- ودخل رجل من القرامطة الى حاشية الطواف وهو راكب سكران، فبال فرسه
عند البيت، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره ثم أقطعه . وكانت إقامة القرمطي
بمكة أجد حشر يوما . فلما عاد القرمطي الى بلاده رماه الله تعالى في جسده حتى
طال عذابه وتقطعت أوصاله وأطرافه وهو ينظر اليها، ويتأثر الدود من لحمه .
قلت : هذا ما عذب به في الدنيا، وأما الأخرى فاشد إن شاء الله تعالى وأدوم عليه

(١) الكلمة من عهد الجمان وابن الأثير والمتنم وتاريخ الاسلام وغلطات الذهب . (٢) ما بين
المرمين عبارة عهد الجمان وما تحته عبارة غلطات الذهب . وفي الأصل : « وكان أبو طاهر القرمطي
يقول في الملائكة الشرة الخ » . (٣) كذا في عهد الجمان وغلطات الذهب وفي الأصل :
« أنا لله وبالله أنا خلق الخلق ونحن أنا » .

وأعوانه ونذريته لعنة الله عليهم . وفيها وقعت الوحشة بين الأمير تكين أمير مصر صاحب الترجمة وبين محمد بن طُفَح أمير الخوف ، فخرج محمد بن طُفَح من مصر سرّاً خوفاً من تكين و لحق بالشام ، وفيها هلك القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسين بن بهرام الجُتّابي القرمطي لعنة الله . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة بعد موت أبيه — عليهما اللعنة — بوصية أبيه إليه ، وغلط أبو القاسم السَّماني في تاريخه ، قال : الذي قلع البحر الأسود أبو سعيد الجُتّابي ؛ وإنما هو ابنه أبو طاهر هذا ، عليهما اللعنة . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة قوى أمره وحارب عساكر الخليفة ، وأوسع ملكه وكثرت جنوده ونال من الدنيا ما لم ينله أبوه ولا جده ، وكان زنديقاً مُلحدًا لا يُصَلِّي ولا يصوم شهر رمضان ، مع أنه كان يظهر الإسلام ويُزعم أنه داعية المهدي عبيد الله . وقد تقدم من أخباره ما فيه كفاية عن ذكره هنا : من قُله العُجّاج ، وسفكه النساء ، وأخذ أموال الناس ، وأشياء كثيرة من ذلك . وقد كان هذا الملعون أشد ما يكون من البلاء على الإسلام وأهله ، وطالت أيامه . ومنهم من يقول : إنه هلك عقيب أخذه البحر الأسود — أعني في هذه السنة — والظاهر خلافه . وكان أبو طاهر المذكور مع قلة دينه عنده فضيلة وفصاحة وأدب . ومن شعره القصيدة التي أولها :

أغرُّكم متى رجوعي الى هجر * فعما قليل سوف يأتيكم انبئ
إنّا طلع الخرج من أرض بابل * وقارنه كيوان فلحذر الحذر
فمن مبلغ أهل العراق رسالة * بأنّي أنا المرهوب في البدو والحضر

- (١) كما في تاريخ الإسلام . « وفي الأصل : « سترا » . وهو تحريف . (٢) كما في تاريخ الإسلام للذهبي وعند الجان . « وفي الأصل : « وغلط السمانى » . (٣) راجع الحاشية (رقم ٣ ص ١٢٠) من هذا الجزء . (٤) يلاحظ أن الخوف ذكر قبل بضعة أسطر أنه توفي في هذه السنة . (٥) في تاريخ الإسلام للذهبي : « أنا المرهوب » .

ومنها :

فباورلهم من وقعة بعد وقعة * يساقون سوق الشاء للذبح والبقر
سأصرف خيلي نحو مصر وبرقة * الى قبر وان الترك والروم والجزر :

ومنها :

- أكلهم بالسيف حتى أيدم * فلا أبق منهم نسل أتق ولا ذكر
أنا الداج للهدى لا شك فيه * أنا الصارم الصرغام والفارس الذكر
أعمر حتى يأتي عيسى بن مريم * فيحمد آثارى وأرضى بما أمر
وليكته حتم علينا مقرر * فتقى ويسقى خالق الخلق والبشر

- وفيها توفى أحمد بن الحسين الإمام العلامة أبو سعيد البردعي الحنفي شيخ
الحنفية في زمانه ، استشهد بمكة بيد القرامطة . وفيها توفى أحمد بن مهدي بن رستم ،
كان شيخا صالحا ذا مال كثير أنفقته كله على العلم ، ولم يعرف له فراش أربعين سنة .
وفيها توفى عيد الله بن محمد بن عبد العزيز المزداني بن شاپور بن شاهنشاه
أبو القاسم البقوي الأصل البغدادي ، مُسند الدنيا وبقية الحفاظ ، وهو ابن بنت
أحمد بن منيع ، ولد ببغداد في أقل شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وسمع
الكثير ورسل [إلى] البلاد ، وروى عنه خلائق لا يُحصىهم إلا الله ، لأنه طال عمره
وخفد في الدنيا بعلو السند . رضى الله عنه . وفيها توفى نازوك الخادم قتيلا في هذه
السنة في واقعة خلع المقتدر . كان نازوك المذكور شجاعا فائكا ، غلب على الأمر
وتصرف في الدولة ، وعل مؤنس الخادم أنه متى واقفه على خلع المقتدر لم يبق له
في الدولة أمر ولا نهى ، فواقفه ظاهرا وواطأ الرجال على قتله حتى تم له ذلك .
وكان لنازوك أكثر من ثمانية مملوك .

٢٠

(٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل :

(١) في تاريخ الاسلام : « ساعرب » .

« رواط عليه البرددارية إلفا » .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة
 وثلثمائة — فيها حج بالناس جد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي ، وقيل :
 عمر بن الحسن بن عبد العزيز . قال أبو المنظر في مرآة الزمان : « والظاهر أنه
 لم يحج أحد منذ سنة سبع عشرة وثلثمائة الى سنة ست وعشرين وثلثمائة خوفا
 من القرامطة » . وفيها في المحرم صرف المقتدر أبى رائق عن الشرطة وقتلها أبا بكر
 محمد بن ياقوت . وفيها في شهر ربيع الآخر هبت ريح شديدة حملت رملا أحمر ،
 قيل : إنه من جبل ذرود فامتثلت به أزقة بشلدا وسلو حها ، وفيها قبض
 المقتدر على الوزير ابن مقله ، وأحرقت داره وكانت عظيمة ، وقد ظلم الناس
 في عمارتها ، وعثر على مؤنس الخادم حتى لم يشاوره المقتدر في القبض عليه .
 ثم استوزر المقتدر سليمان بن الحسن ، فكان لا يصدر عن أمر حتى يشاور على بن
 عيسى . وكانت وزارة ابن مقله ستين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وفيها توفى
 جعفر بن محمد بن يعقوب الشيخ أبو الفضل الصنبل البشداي ، كان من
 الأبدال ، سمع على بن حرب وغيره ، وأتفقوا على ثقته وصدقه . وفيها توفى سعيد بن
 عبد العزيز بن مروان الشيخ أبو عثمان الحلي الزاهد ، وهو من أكابر مشايخ الشام ،
 صحب سرياً السقطي ، وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره ، ومات بدمشق . وفيها

(١) جبل ذرود : من الجبل في طريق مكة كما في هذه الجمان في حوادث السنة وسبع ياقوت في الكلام

على الحير . (٢) في الأصل : « حسن بن محمد » . وتصويب من المتكلم هذه الجمان .

توفى عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي، سمع يحيى بن أبي طالب،
وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر
الإسفرائيني، ولد بقرية من أعمال إسفراين يقال لها «جوربد»، وسافر في طلب
الحديث، وكان من الأثبات . وفيها توفى محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوزقي،
قديم بغداد وحدث بها، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة . وفيها
توفى يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان محدثا فاضلا.
قال اللادارقطني : بنو صاعد ثلاثة : يوسف وأحمد ويحيى . وكانت وفاة يحيى هذا
بفسلاد .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن
إسحاق بن بهلول الأنباري قاضي مدينة المنصور، وأبو عمرو الحسين بن محمد بن
أبي معشر الخزازي، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد، وأبو بكر عبد الله بن محمد
ابن مسلم الإسفرايني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، ويحيى بن محمد
ابن صاعد في ذي القعدة وله تسعون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإحدى عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الثامنة من ولاية تكمين الزاوية على مصر، وهي سنة تسع عشرة
وثلاثمائة - فيها نزل القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد . وفيها دخل الديلم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٩

(١) كذا في المتن والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : «ابن مروان الأنماطي»

وهو خطأ .

- الدينور وقتلوا أهلها وسبوا؛ فورد بعض أهل دينور بفساد وقد سؤدوا وجوههم ورفضوا المصاحف على رموس القصب، وحضروا يوم عيد النحر إلى جامع بفساد واستأثفوا ومنتعوا الخليفة من الخطبة والصلاة، وثار معهم مائة بفساد، وأعلنوا بسب (١) المقتدر؛ ولأزم الناس المساجد وأغلقوا الأسواق خوفا من القرمطي. وفيها ولد العزيز أبو نعيم محمد العبيدي رابع خلفاء بني عبيد وأول من ملك منهم ديار مصر الآتي ذكره في عهده من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وفيها قبض المقتدر على الوزير سليمان بن الحسن وحسبه، وكانت وزارته سنة وشهرين، وكان المقتدر يميل إلى وزارة الحسين بن القاسم فلا يمكنه مؤنس، وأشار مؤنس بعبيد الله بن محمد الكلواني، فاستوزره المقتدر مع مشاوره علي بن عيسى في الأمور. وفيها كانت وفاة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همدان، فأنزله هارون، وملك الديلمي الجبل بأسره إلى حلوان. وفيها أيضا عزل المقتدر الكلواني، وأستوزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله، لأنه كتب إلى المقتدر وهو على حاجة: «أنا أغرم بالفقاعات وزيادة ألف دينار في كل سنة». وكانت وزارة الكلواني شهرين. وفيها في ذي الحجة أستوحش مؤنس من الخليفة المقتدر لأنه بلغه اجتماع الوزير والقواد على العمل على مؤنس، فعزم خواص مؤنس على كبس الوزير؛ فعلم الوزير بقتيب من داره؛ وطلب من المقتدر عزل الوزير فعزله، فقال: «إنه إلى نعمان، فأمتنع المقتدر. وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أن مؤنسا يريد أن يأخذ أبا العباس من داره وينهب به إلى الشام ومصر ويأبى به بالخلافة هناك. ثم

(١) يريد صاحب المقتدر، لصح تدية العمل بالياء. (٢) يقال كبس القوم

دار فلان إذا هجموا عليها بغاة واحتلوا بها. (٣) في الأصل: «فعل الوزير قتيب الوزير الخ».

- وقعت أمور أبحاث مؤنسا الى الخروج من بغداد الى الثماسبية، وكتب الى المقتدر يطلب منه مقلداً الأسود^(١) فقويت الوحشة بين المقتدر وبين مؤنس حتى أرسل المقتدر الى قتاله ثلاثين ألفاً، وكان مؤنس في ثمانمائة، فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل . وفيها كان الوياء المفريط ببغداد حتى كان يُلغى في القبر الواحد جماعة . وفيها توفي الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر المشهور الضرير الهرواني المعروف بابن العلاف، أحد ندماء المعتضد، وكان من الشعراء المحيدين . قال : كنت في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه ، فأتى الخادم ليلاً فقال : أير المؤمنين يقول لكم : أريقث الليلة بعد أنصرفكم، قلت :

ولما أنتبها لقيال الذي سرى * إذا الدار قفر والمزار بعيد

- وقد أرنج علي تمامه، فمن أجاز به يوافق غرضي أسرت له بيمارة؛ قال : فأرنج علي الجماعة، وكلهم شاعر فاضل، فأبتدرت وقلت :

فقلت لمني ماودى النوم وأهيبى * لعل خيالاً طارقاً سيمود^(٢)

- ومن شعر ابن العلاف هذا قصيدته التي رثى فيها [المحسن بن أبي] الحسن ابن الفرات الوزير وكفى عنه بالحق خوفاً من الخليفة ، وصدقها خمسة وستون بيتاً ، وأقول :

ياهر فارقنا ولم تمد * وكنت منا بمنزلة الولد

فكيف تنفك عن هوالك وقد * كنت لنا علة من العبد

(١) مقلع الأسود كان خصيماً بالمقتدر، كما ورد في تاريخ ابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

(٢) الهرواني : نسبة الى الهروان ، وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد .

- (٣) تكله من ابن حلكان (ج ١ ص ١٩٤ طبع بولاق) . وقد ذكر محاسن هذه القصيدة أسبابها فقال : « هربت جارية لعل بن عيسى ظلاماً لا يكره العلاف للضرير فقتل بها قتيلاً جليلاً ولما رضى جلوسها تبا ، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثي بها وكفى به بالمر » . ثم ذكر أسباباً أخرى .

تطرد عتاً الأذى وتحرّسنا * بالتيب من حية ومن جرد

وتخرج الله أرم من مكانها * ما بين مفتوحها الى السد

وكلها على هذا المنوال، وفيها حكم أشربت عن ذكرها لعلها . وفيها توفى الحسن ابن علي بن زكريا بن صالح بن حاصم بن زفر أبو سعيد العدوي البصري، روى عنه المارقي وغيره^(١)، وعاش مائة وثمانين سنة . وفيها توفى علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد القاضي البغدادي، ويعرف بابن حريويه، ولي قضاء مصر وأقام بها دهرًا طويلا . قال الرقائسي : سألت عنه المارقي فقال : ذلك الجليل الفاضل . وفيها توفى محمد بن سعيد، وقيل : ابن سعد، أبو الحسين الوزاق النيسابوري صاحب أبي عثمان الجيري، كان من كبار المشايخ، عالما بالشرعة والحقيقة . وفيها توفى محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البليغي الزاهد، كان أحد الأبدال وله كرامات ؛ قال : ما خطوت أربعين سنة خطوة لنير الله . وفيها توفى المؤمل ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النيسابوري الماسرجسي شيخ نيسابور في عصره، وكان أبوه من بيت حشمة في النصارى فأسلم على يد ابن المبارك وهو شيخ مبيع المؤمل هذا الكثير ورحل إلى البلاد، وروى عنه آباءه أبو بكر محمد وأبو القاسم علي وغيرهما . قال الحاكم : سمعت محمد بن المؤمل يقول : حج جدي وهو ابن ثيف وسبعين سنة فدعا الله تعالى أن يرزقه ولدا، فلما رجع رزق أبي قسماه المؤمل، لتحقيق ما أمّله، وتكاه أبا الوفاء ليبي الله بالنور، وورثها .

(١) المارقي (بفتح الراء وضمة الفاء وسكون اللام) : نسبة إلى دار الفطن محلة ببغداد . وأسمه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي كما في ذكره الحفاظ . (٢) الذي في المختصر أنه ولد في سنة ٢١٠ ومات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة ؛ فكانت له تسع ومائة سنة . (٣) كذا في البداية والنهاية والرسالة التشريعية في ترجمة أبي عثمان الجيري . وفي الأصل : « أبو الحسن » .

الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين (١) [بن أحمد] بن طلاب خطيب مشغري، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان في رجب، وأبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء العلوي الكذاب، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد الليثي رأس المعتلة، وأبو عبيد علي بن الحسين بن حريويه القاضي، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن الماسرجسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة عشرين وثلاثمائة —

- ١٠ فيها عزل المقتدر الحسين بن القاسم من الوزارة، واستوزر أبا الفتح بن القرات . وفيها بعث المقتدر بالمهد واللواء لمردائج الديلمي على إمرة أذربيجان وإرمينية وأران وقم ونهاوند ومجستان . وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل بن جعفر بن القرات، فهرب الوزير إلى طيارله في الشط فاعرق الجند الطيارات، ويحتم الحاشيون وجوههم وصاحوا : الجوع الجوع ! ؛ وكان قد أشد الغلاء لأزق القرمطي ومؤنسا الخادم متعا التلات من النواحي أن تصل . ولم يخرج ركب العراق في هذه السنة . وفيها في صفر غلب مؤنس على الموصل، قسّل اليه الجند والفرمان من بغداد وأقام بالموصل شهرا، ثم تيمّ المقتدر لقتاله وأخرج مضربه الى باب (٢)

(١) التكلة من شذرات الذهب وسيم ياقوت وأصاب السماعي . (٢) كذا في أنساب

السماعي وشذرات الذهب وسيم ياقوت . ومشغري : قرية من قرى دمشق . وفي الأصل : « عطيب

الشراة » وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . والقي في الأصل : « وأخرج الختم على

الشمسية وجعل زكا على سامر ألف فارس مع أبي الغلاء سعيد بن حمدان » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٠

الشمسية، وبعث أبا الغلاء سعيد بن حمدان إلى مرمين رأى في ألف فارس؛ فأقبل مؤنس في جمع كبير، فلما قارب [المكبر^(١)] أجهد المقتدر بهارون بن غريب أن يحارب مؤنسا فأمنتع وأحتج بأن أحماله مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم، وقيل: إنه حسكر هارون وابن ياقوت وأبنا رائق وصافي الحريم ومفلح بياب الشمسية وانضموا إلى المقتدر، وقالوا له: إنا الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت المال أسرع إليك رجال مؤنس وتركوه؛ وسألوه مائتي ألف دينار فلم يرض، وأمر بجمع الطيارات لينحدر فيها بأولاده وحرمة إلى واسط ويستجد منها ومن البصرة وغير هائل مؤنس. فقال له محمد بن ياقوت: أتى الله في المسادين ولا سلم بشداد بلا حرب، وأمن في ذلك؛ حتى قال له المقتدر: أنت رسول إبليس وبني عزمه وأصبح يقاتل مؤنسا وأبنا ابن ياقوت المذكور بلاء حسنا. وكان غالب حسكر مؤنس البربر فلما أنكشف عن المقتدر أحماله جاءه واحد من البربر فصره من خلقه ضربة سقط منها إلى الأرض؛ فقال له: ويلك! أنا الخليفة؛ فقال: أنت المطلوب وذبحه بالسيف وشال رأسه على رمح، ثم سلب ما عليه وتركه مكشوف العورة حتى سير بالحشيش وحفر له في الموضع ودفن فيه وعنى أثره، وذلك في شوال. وبات مؤنس [بالشمسية^(٢)]، ووقع له بعد قتل المقتدر أمور، حتى أخرج القاهرة وبابه بالخلافة وتم أمره.

ذكر ترجمة المقتدر — اسمه جعفر، وكنيته أبو الفضل، ابن الخليفة المتعبد بالله أحمد ابن ولي العهد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين الهاشمي العباسي

(١) التكلفة عن مقد الجمان وتاريخ الإسلام . (٢) كذا في تاريخ الإسلام وما تحيده عبارة مقد الجمان . وفي الأصل: «أرسل إليك» . (٣) التكلفة عن تاريخ الإسلام .

- البغدادى . بويغ بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى بالله على في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وله ثلاث عشرة سنة ، ولم يلب الخلافة أحد قبله أصغر منه . وخُلِعَ من الخلافة أول مرة بعد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أعيد وقتل ابن المعتز ثم خُلِعَ في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بأخيه القاهر ثلاثة أيام ، ثم أعيد إلى الخلافة إلى أن قُتِلَ في هذه السنة . وقد تقدم ذكر ذلك كله .
- في الحوادث من هذا الكتاب كل واقعة في موضعها . واستُخِلَ من بعده أخوه القاهر محمد ، وكنيته أبو منصور ، وعمره يوم ولي الخلافة ثلاث وثلاثون سنة . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة إلا بضعة عشر يوماً ، وكانت النساء قد ظنن عليه ، وكان صفيًا مبذراً يصرف في السنة للحج أكثر من ثمانية ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصى غير الصقالية والروم ، وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النساء وغيرهن ، وأعطى الدرّة اليتمة لبعض خطّايه ، وكان زنتها ثلاثة مائتين ، وأخذت زبدان القهر مائة مئبة جوهر لم ير مثلاً لها ، [قيمتها ثمانية ألف دينار] ، هذا مع ما ضيغ من الذهب والمسك والأشياء والصحف . قيل : إنه فرق ستين حباً من الصفي . وقال الصولي : كان المقتدر يُفرّق يوم عرفة من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ، ومن الغنم خمسين ألفاً . ويقال : إنه أنفق من المال في أيام خلافته ثمانين ألف ألف دينار . وخلف المقتدر عدة أولاد ذكور وإناث . وفيها توفي أحمد ابن عمير بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن جوصى^(١) ، كان حافظ الشام في وقته ، كان إماماً حافظاً متيناً رجلاً . قال الدارقطني : تفرد بأحاديث وليس بالقوى .

(١) في الأصل : « وكان الناس » . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « على

النساء وعنه » . (٣) زيادة عن عقد الجمان . (٤) الحب : الجزة المضخخة والخلافة .

(٥) في القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسرى ، ويكتب أيضاً جوصاً بالألف » اهـ .

وفيهما توفى الحسين بن صالح أبو علي بن حيران الفقيه الشافعي القاضي، كان من أفضل
الشيخ وأماثل الفقهاء . وفيها توفى عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم
أبو محمد القرشي مولاهم الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه
أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفى محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو عمر القاضي
الأزدی مولى جرير بن حازم، ولي قضاء مدينة المنصور، وكان عالما عاقلا دينيا متفتنا.
وفيها توفى أبو عمرو الدمشقي أحمد مشايخ الصوفية، صاحب ابن الجمل وأصحاب ذى النون،
وكان من عظماء مشايخ الفقه، وله مقالات وأحوال .

الذين ذكر القهي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو الحسن أحمد بن
القاسم الفرائضي، والمتنبر بالله جعفر بن المعتضد، قتل في شوال عن ثمان وثلاثين سنة،
وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القريبي، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي،
وأبو علي بن حيران الشافعي الحسين بن صالح .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طنجج الأولى على مصر

هو محمد بن طنجج بن جف بن يثكين بن فوران بن قوري، الأمير أبو بكر
القرظي التركي، مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين

(١) كما في حد الجان والمسلم وشذرات القهب والبدية والنهاية وفيها سياى فيمن ذكر القهي
وفاتهم في هذه السنة . وفي الأصل : «أبو علي الخراز» وهو تحريف . (٢) كما في المنظم
وشذرات الجان والبدية والنهاية وشذرات القهب وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو عمرو» بالواو
وهو تحريف . (٣) في شذرات القهب وتكتاب دولة الاسلام للقهي : «أبو عمر» .
(٤) كما في وفيات الأيمان لابن خلكان مضبوطة بالعبارة ، وكذلك ضبطت فيه بالعبارة بقية الأسماء
(ج ٢ ص ٥٩) . وفي الأصل : «يثكين» .

- ببغداد بشارع باب الكوفة . ولى أسرة مصر بعد موت تكين ، ولده أمير المؤمنين
القاهر ياقه على الصلاة بعد أن اضطربت أحوال الديار المصرية ؛ ونرجح أن تكين
منا في سادس عشر [شهر] ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ؛ فأرسل محمد
ابن طنج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة المذكورة ، ولم يدخل مصر في هذه الولاية ، وما دخلها أميراً عليها إلا في ولايته
الثانية من قبل الخليفة الراضي بالله . وقال ابن خلكان بعد ما سماه وأباه الى أن قال :
« الفرغاني الأصل ، صاحب سر بالذهب ، المنعوت بالإخشيذ صاحب مصر والشام^(١)
والحجاز . أصله من أولاد ملوك فرغانة ؛ وكان المعتصم بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا
اليه من فرغانة جماعة كثيرة ، فوصفوا له جُفٌ وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب ،
فوجه اليهم المعتصم من أحضرهم ؛ فلما وصلوا اليه بالغ في إكرامهم وأقطعهم قطاع
بسر من رأى . وقطاع جُف الى الآن معروفة هناك ؛ فلم يزل جُف بها الى أن مات ليلة
قُتل المتوكل » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ودُعي له على منابر مصر وهو مقيم
بدمشق نحواً من ثلاثين يوماً — وقال صاحب البنية : اثنين وثلاثين يوماً — الى أن
قيم رسول الأمير أحمد بن كيغلق بولايته على مصر ثاني مرة من قبل الخليفة القاهر
بالله في تاسع شوال من السنة . وأما الأيام التي قبل ولاية محمد بن طنج على مصر^(٢)
فكان يحكم فيها ابن تكين باستخلاف والده تكين له ، وبشاركه في ذلك أيضاً الماذناني
صاحب نجاج مصر المتقدم ذكره . ووقع في هذه الأيام بمصر أمور ووقائع ، وكان الزمان
مضطرباً لقتل الخليفة المقتدر بالله جعفر وأشتتال الناس بحرب القرمطي . وكان

(١) الإخشيد . ضبط الحواف بالباردة — نيا سباني — بإبدال الحسبة ، ولما أشتت بها في كل
الواطن التي ورد فيها ذكره ، وذكره كثير من كتب التاريخ بالمال المهمة مثل ابن الأثير وصدا الجان وغيرهما .
(٢) عبارة ابن خلكان (ج ٢ ص ٩٩ طبع بولاق) : « ولم يزل حنيا بها ، وبياتة الأولاد ،
وتوفي جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل » . (٣) في الأصل : « فكان يكلم فيها ... »

في تلك الأيام كل من ظب على أمر صار له . وفي ولاية محمد بن طنج هذا على مصر ثانيا
 — على ما سبأني ذكره إن شاء الله تعالى — لقب بالإخشيذ ، والإخشيذ بلسان الفرغانية :
 ملك الملوك . وطنج : عبد الرحمن . والإخشيذ : لقب ملوك فرغانة ، كما أن
 أصبهج : لقب ملوك طبرستان ، وصول : لقب ملوك جرجان ، وناقان : لقب ملوك
 الترك ، والأفشين : لقب ملوك أشروسنة ، وسامان : لقب ملوك سمرقند ، وقبصر :
 لقب ملوك الروم ، وكسرى : لقب ملوك العجم ، والنجاشي والحطلي : لقب ملوك
 الحبشة ، وفرعون قديما : [لقب] ملوك مصر ، وحديثا السلطان . ولما مات جده
 جف في سنة سبع وأربعين ومائتين اتصل أبوه طنج أبو محمد هذا بالأمر أحمد
 ابن طولون صاحب مصر ، وكان من أكابر قواده ، ودام على ذلك حتى قُتل ثمارويه
 ابن أحمد بن طولون ، فصار طنج إلى الخليفة المكتفي بالله على ، فأكرم الخليفة مودته .
 ثم بدا من طنج المذكور تكبر على الوزير ، فجلس هو وابنه محمد إلى أن مات طنج
 المذكور في الحبس . وبعد مدة أخرج محمد هذا من الحبس ، وجرى له أمور يطول
 شرحها ، إلى أن قدم مصر في دولة تكين ، ووُلِّيَ الأحوال بأعمال مصر وأقام على
 ذلك مدة إلى أن وقع بينه وبين تكين ، ونرج من مصر عتقيا إلى الشام ، ثم وُلِّيَ
 إمرة الشام ، ثم أضيف إليه إمرة مصر فلم يدخلها ، على ما تقدم ذكره ، وعزل بالأمر
 أحمد بن كَيْفَلَج . وتأتى بقية رحلته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



مارقع
 من المصادق
 في سنة ٣٢١

السنة التي حكم فيها عتة أمراء على مصر ، حكم في أولها تكين إلى
 أن مات في شهر ربيع الأول ، ثم أبناه من غير ولاية الخليفة بل باستغلاف أبيه ،
 ثم الأمير محمد بن طنج من أواخر شعبان إلى أواخر شهر رمضان ، وكانت ولايته اثنتين
 (١) في الأصل : «جلس هو...» وهو تحريف من الطابع .

- وثلاثين يوما ولم يدخلها، ثم الأمير أحمد بن كَيْفَلَع من آخر [شهر] رمضان؛ ولم يصل
رسوله إلا لسبع خلون من شوال، وهي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة — فيها شغب
الجند على الخليفة القاهر بأمره وهجموا [على] الدار؛ فقتل في طيار إلى دار مؤنس الخادم
فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام. وكان الوزير ابن مُقْلَة منحرفاً عن محمد بن
ياقوت، فنقل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يُدبر عليهم؛ فأتى مؤنس وابن مُقْلَة ولبق^(١)
وأبْنه على الإيقاع بابن ياقوت، فلم فاستتر. ثم جاء علي بن يلق إلى دار الخلافة^(٢)
فولكلها أحمد بن زيك وأمره بالضييق على القاهر. وطالب ابن يلق [القاهر] بما^(٣)
كان عنده من أمثالث أم المقتدر. وفيها استوحش المظفر مؤنس وابن مُقْلَة ولبق من
الخليفة القاهر. وفيها أشيع ببغداد أن يلق والحسن بن هارون كاتبه عزموا على سب
معاوية بن أبي سفيان على المنابر، فاضطربت الناس، وقبض يلق على جماعة من
الجنابة ونظام إلى البصرة. وفيها تأكدت الوحشة بين الخليفة القاهر وبين وزيره
ابن مُقْلَة ولبق، وقبض على يلق وعلى أحمد بن زيك وعلى يمين المؤنس صاحب
شُرطة بغداد وحبسوا، وضار الحبس كله في دار الخلافة. ثم طلب الخليفة مؤنساً^(٤)
فخض إليه، فقبض عليه أيضاً. وأختى الوزير ابن مُقْلَة؛ فاستوزر القاهر صوّضه أبا جعفر
[محمد] بن القاسم بن حميد الله، وأحرقت دار ابن مُقْلَة كما أحرقت قبل هذه المرة.^(٥)
ثم ظفر القاهر بملي بن يلق بعد جمعة فحبسه بعد الضرب؛ ثم ذبح القاهر يلق وأبْنه
حياً ومؤنساً ونحج برهوسهم إلى الناس وطيف بها. ووقع في هذه السنة أمور. وأطاع

(١) راجع (حاشية ٤ ص ١٨١) من هذا الجزء. (٢) كذا في ابن الأثير في حوادث

سنة إحدى وعشرين وثلثمائة. وفي الأصل هنا وفي ياقوت: «زريك». (٣) في الأصل: «وطلب

ابن يلق بما...». والصواب والتكلمة من القهي. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الاسلام

٢. وتجارب الأم والفتية والإشراف السمودى.

القاهرة أرزاق الجندي فسكنوا، واستقامت له الأمور وعظم في القلوب، وزيد في القاب: «المنتقم من أعداء دين الله»، وقُتِلَ ذلك على السَّكَّة. وفيها أمر القاهرة بحريم الفتيان والخمر، وقبض على المغنين، وقبض المحتشين، وكسرت آلات اللهو، وأمر بتتبع المغنيات بمن الجوارى، وكان هو مع ذلك يشرب المطبوخ ولا يكاد يصحو من السكر. وفيها عزل القاهرة الوزير محمد، واستوزر إيا العباس بن الخِصيب. وفيها حجَّ بالناس مؤنس الوراقاني. وفيها توفيت السيدة شَبَبُ أم الخليفة المقتدر بالله جعفر، كان متحصلا في السنة ألف ألف دينار، فتتصدق بها وتخرج من عندها مثلها، وكانت صالحا. ولما قُتِلَ أبنا كانت مريضة، قوي مرضها وأمتعت من الأكل حتى كادت تهلك، ثم صلبها القاهرة حتى ماتت. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار، وكان لها الأمر والنهي في دولة أبنا. وفيها قُتِلَ مؤنس الخادم، وكان لُقْبُ بِالْمُظْفَرِ لَمْ عظم أمره، وكان شجاعا مقداما فاتكا مهيما، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميرا، وكان كل ما له في حق ورفعة، وكان قد أبعد المتعبد إلى مكة. ولما بوج المقتدر بالخلافة أحضره وقربه وفوض إليه الأمور، فقال من السعادة والوجاعة ما لم ينسله خادم قبله. وفيها توفي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدى^(١) الحميري المصري الطحاوي^(٢) الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الإسلام — وطحا^(٣) قرية من قرى مصر من ضواحي القاهرة بالوجه البحري — قال ابن يونس: «وُلِدَ سنة تسع وثلاثين ومائتين. وسمي هارون بن سعيد

- (١) الحميري: نسبة إلى حمير (بالفتح): بلن من الأزد وهي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن.
(٢) الذي في ياقوت: أنَّ طحا كورة بمصر في شمال الصعيد ينسب إليها أبو جعفر الطحاوي، وقد ذكره ياقوت قال: إنه ليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط، فذكره أن يقال له طحطوط^(٣). ٨١. (٣) هو الحافظ الامام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٣).

- الأبليّ وعبد النّبيّ بن رفاعه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ وطائفة غيرهم؛ وروى عنه أبو الحسن الإنجيميّ وأحمد بن القاسم الخشّاب وأبو بكر ابن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج والطبرانيّ وخلقٌ سواهم، ورحل إلى البلاد.
- قال أبو إسحاق الشيرازي: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.
- أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران وأبي حازم وغيرهم، وكان إمام عصره • بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنّف المصنّفات الحسان، وصنّف "اختلاف العلماء" و"أحكام القرآن" و"معاني الآثار" و"الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفية. والمزني الشافعي هو خال الطحاوي، وقصته معه مشهورة في ابتداء أمره، وكانت وفاة الطحاوي في مُستهل ذي القعدة، وفيها توفي محمد ابن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَّة، العلامة أبو بكر الأزدّي البصريّ، زيل بغداد، تنقّل في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتّى صار رأساً فيهما وفي أشعار العرب، وله شعر كثير وقصائيف، وكان أبوه من رؤساء زمانه، وحدث ابن دُرَيْد عن أبي حاتم السجستانيّ وأبي الفضل العباس الرّياضيّ وأبي أنس الأصمعيّ؛ وروى عنه أبو سعيد السيرافيّ وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو عبد الله الحرّزّيّ.
-
- ١٥ (١) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الإنجيميّ، كما في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي. (٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصمعيّ النازنيّ المشهور بابن المقرئ، كما في تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٨٢ وسبج ياقوت. (٣) ملخص هذه القصة أن أبا جعفر المذكور كان شافعيّ المذهب قرأ على الحرّزّيّ؛ فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفيّ واشتغل عليه. فلما صنف مختصره قال: رسم الله أبا إبراهيم (يعني الحرّزّيّ) لو كان حياً لكفر عن يمينه. (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب. (٥) هو الحسن بن عبد الله ابن المرزبان. (٦) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم، كما في ياقوت. (٧) هو علي بن الحسين بن محمد القرشي. (٨) هو محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله المرزبان، كما في السمعاني والمظهر وياقوت.
- رقى الأصل: «أبو حنيفة»، وهو تحريف.

وعاش ابن دُرَيْدٍ يَشْمَا وتسعين سنة؛ فَمَاتَ مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 وقال أبو حفص بن شاهين: كَانَ يدخل على ابن دريد، فَنَسْتَحْيِي مِمَّا نَرَى من اليبْدَانِ
 المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . ولابن دريد من المصنفات: كتاب «الجمهرة»
 وكتاب «الأمالي» وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل» وكتاب «المجتبى» وهو صغير
 وكتاب «النجيل» (٣) وكتاب «السلاح» وكتاب «غريب القرآن» ولم يَمُتْ، وكتاب
 «أدب الكاتب» وأعياء غير ذلك . وكان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر
 العلماء . ولما مات دُفِنَ هو وأبو هاشم الجبائي في يوم واحد في مقبرة الخيزران
 لاقتى عشرة ليلة بقيت من شعبان . ومن شعره قوله :

وحراء قبل المَرْجِ صفراء بعده * أنت بين تَوْبَى تَرْجِسُ وشقائق
 حَكَّتْ وجنة المشوقِ صِرْفًا غَسَلُوا * عليها من أجا فَاكْتَسَتْ لَوْنًا مَاشِقُ

وله :

تَوْبَى الشبابِ على اليومِ بهجته * فسوف يَنْزِعُهُ عَنِّي يَدَا الكِبَرِ
 أنا ابنَ عشرين لا زادت ولا نَقَصَتْ * إنَّ ابنَ عشرين من شبيب على خَطَرِ

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تَوْبَى أبو حامد أحمد
 [ابن حماد] بن حمدون التِّيسَابُورِيُّ الأعمش^(٥)، وأحمد بن عبد الوارث العسال،

- (١) كذا في المتعلم وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ، وهو عمر بن أحمد بن مكيان . وفي الأصل :
 «أبو يوسف بن شاهين» وهو خطأ . (٢) في الأصل : «المختار» . والتصويب من وفيات
 الأعيان وقد الجمان وبني الرواة . (٣) في الأصل : «النجيل» ، بإسقاط المهملة . والتصويب
 من وفيات الأعيان وبني الرواة . (٤) الكلمة عن طبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٢٦) .
 (٥) كذا في طبقات الحفاظ وشذرات الذهب . والأعمش : نسبة إلى سليمان الأعمش لأنه كان يمشي
 بدمجه ويحفظه . وفي الأصل : «الأعشى» وهو تحريف .

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي فذی القعدة عن اثنين وثمانين سنة،
وأبو هاتم عبد السلام بن أبي علي الجبائي، وأبو بكر محمد بن الحسن بن كريد
الأزدی بن سعد، ومكحول البيروني محمد [بن عبد الله] بن عبد السلام، ومحمد بن
نوح الجندیسابوري، ومؤنس الخادم الملقب بالمظفر، وأبو حامد محمد بن هارون
الحضري .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة أصبعاً
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً ونصف أصبع .

ذكر ولاية أحمد بن كَيْفَلَع الثانية على مصر

- ولي أحمد بن كَيْفَلَع المذكور مصر ثانياً من قبل القاهرة محمد لما اضطربت أحوال
الديار المصرية بعد عزل الأمير محمد بن طُغْج بن جُف في آخر شهر رمضان؛ وقدم
رسوله إلى الديار المصرية بولايته لتسع خلوف من شوال سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة . واستخلف ابن كَيْفَلَع المذكور أبا الفتح [محمد] بن عيسى النُوشيري على مصر؛
فتشعب عليه الجند في طلب أرزاقهم؛ وطلبوا ذلك من المازناني صاحب خراج
مصر، فاستتر المازناني منهم، فأحرقوا داره ودور أهله . ووقعت فتنة عظيمة
وحروب قُبل فيها جماعة كثيرة من المصريين . ودامت الفتنة إلى أن قدم محمد
ابن تَكِين إلى مصر من فلسطين ثلاث عشرة خلت من شهر جمادى الأولى سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة؛ فظهر المازناني صاحب الخراج وأمر ولاية ابن تَكِين على
مصر؛ فغضب محمد المذكور جماعة من المصريين ودعى له بالإمارة على المنابر؛ ووقع

(١) الكلمة عن أنساب الساماني وتذكره الحفاظ ومعجم البلدان وشذرات الذهب . (٢) الزيادة

عن الكندي . (٣) في الكندي والقريزي : « ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول » . ٢٠

- بين الناس بسبب ذلك، وصاروا فرقتين : فرقة تُشكر ولاية محمد بن تكين وتُثبت ولاية أحمد بن كيخلف، وفرقة تتمسب لمحمد بن تكين وتشكر ولاية ابن كيخلف . وقع بسبب ذلك قتل، وخرج منهم قوم إلى الصعيد : فهم ابن النوشري خليفة ابن كيخلف وغيره، وأمر ابن النوشري عليهم، وهم مستمرون [في] الدلاء لابن كيخلف . فكانت حروب كثيرة بدبار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيخلف وتزل بمنية .
- الأصبح في يوم ثالث شهر رجب سنة الثنتين وعشرين وثلثمائة . فلما وصل ابن كيخلف لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين، أقوى أمره بهم . فلما رأى محمد بن تكين أمره في إدار فز ليلاً من مصر، ودخلها من القند الأمير أحمد بن كيخلف، وذلك لست خلون من شهر رجب . فكان مقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم وأثنى عشر يوماً وهو غير وال بل متغلب عليها، وكان المتولي من الخليفة في هذه المرة ابن كيخلف المذكور، غير أنه كان قد تأخر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما . ولما دخل ابن كيخلف إلى مصر وأقام بها أقر بجمك الأعور على شرطة مصر، ثم عزله بعد أيام بالحسين بن علي بن ممقل مدة ثم أعيد بجمك . وأخذ ابن كيخلف في إصلاح أمر مصر والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند . ومع هذه الفتن التي مرت كان بمصر في هذه السنة والماسية زلازل عظيمة خربت فيها عدة بلاد ودور كثيرة وتساقطت عدة كواكب . وبينما أحمد بن كيخلف في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بملح الخليفة القاهرة بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقنن جعفر . فلما بلغ محمد بن تكين تولية الراضى بالله عاد إلى مصر بجموعه وأظهر أن الراضى ولده مصر فخرج إليه صكر مصر وأعاون أحمد بن كيخلف وحاربوه فيما بين بليس وقاقوس شرق مصر، فكانت بينهم مقتلة آنكسر فيها محمد بن تكين وأمر وجمه به إلى الأمير أحمد بن كيخلف المذكور؛ فحمله ابن كيخلف إلى الصعيد، وأسقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيخلف . وبعد

- ذلك بمئة يسيرة ورد كتاب الخليفة بضمير ولاية الأمير محمد بن طُغُج على مصر وعزل
 أحمد بن كيغُف هذا عنها، وأن محمد بن طُغُج واصل إليها عن قريب. فانكر ابن كيغُف
 ذلك وتباً لحربه وجهز إليه عساكر مصر لينموه من الدخول إلى القرمّا. فأقبلت
 مراكب محمد بن طُغُج من البحر إلى سِيس، وسارت مقدّمة في البرء والتّقوّا مع عساكر
 أحمد بن كيغُف، فكانت بينهم وقعة هائلة وقتال شديد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة، فانكسر أصحاب ابن كيغُف، وأقبلت مراكب محمد بن طُغُج إلى
 ديار مصر في سَفَح شعبان، فسلم أحمد بن كيغُف الأمر إلى محمد بن طُغُج من غير قتال
 واعتذر أنه ما قاتله إلا جند مصر بغير إرادته. وملك محمد بن طُغُج ديار مصر وهي
 ولايته الثانية عليها. وكانت ولاية ابن كيغُف على مصر في هذه المرة الثانية سنة
 واحدة وأحد عشر شهراً تنقُص أياماً قليلة. وأحد بن كيغُف هذا غير منصور بن
 كيغُف الشاعر الذي من جملة شعره هذه الأبيات الخمرية :

يُدِير من كَفِّهِ مُدَاماً * اللَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الرَّقِيبِ^(١)
 كَانَتْهَا إِذْ صَفَتْ وَرَقَّتْ * شَكْوَى حُبِّ لِي حَبِيبِ^(٢)



- السنة الثانية من ولاية أحمد بن كيغُف الثانية على مصر (أخى بالثانية
 أنه حكم في الماضية أشعرا، وقد تقدّم ذكر ذلك فتكون هذه السنة هي الثانية)
 وهي مئة اثنتين وعشرين وثلاثمائة — فيها ظهرت الدّيلم عند دخول أصحاب مرداويج
 إلى أصبهان، وكان عليّ بن بُوَيْه من جملة أصحاب مرداويج، فاقطع مالا جزيلا
 وأنفرد عن مرداويج، وألتقى مع ابن باقوت فهزمه وأستولى على فارس وأعمالها.

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٢٢

- (١) في الأصل : « ... الأبيات من الخمرية » . (٢) في الأصل : « يدور » .

قلت : وهذا أول ظهور بني بويه . قيل : إن بويه كان قتيلاً فرأى في منامه أنه بال نفرج من ذكره عمود من نار، ثم تشعب بمنة وبصرة وأماماً وحقاً حتى ملأ الدنيا؛ فقص رؤياه على مُعَبَّرٍ فقال له المُعَبَّرُ : ما أميرها إلا بالف درهم؛ فقال بويه : والله ما رأيته قط ولا عَشَرُها، وإنما أنا صياد اصطاد السمك؛ ثم اصطاد سمكة فأعطاها للعبير؛ فقال له المُعَبَّرُ : ألك أولاد ؟ قال نعم؛ قال : أبشر؛ فإنهم يملكون الأرض ويبلغ سلطانهم فيها على قدر ما آحتوت عليه النار . وكان معه أولاده الثلاثة : علي أكبرهم وهو أول ما بقل عِنازُهُ، وثانيهم الحسن، وثالثهم أحمد . قلت : علي هو عماد الدولة، والحسن هو ركن الدولة، وأحمد هو مُؤَيَّد الدولة . وفيها دخل مؤنس الورقاني بالفتح حاج سالفين من الفرمطى إلى بغداد . وفيها قتل القاهرة بالله الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان، وإصحاق بن إسماعيل بن يحيى، وهو الذي أشار على مؤنس بخلافة القاهرة لما قُتل المُقتدر . وفيها مات مؤنس الورقاني الذي حج في هذه السنة بالناس . وفيها استوحش الناس من الخليفة القاهرة بالله، ولا زالوا به حتى خلعوه في يوم السبت ثالث جمادى الأولى وسملوا عليه حتى ساءتا على خذيه فعمى؛ وهو أول خليفة سُمِلت عيناه؛ وسملوه خوفاً من شره . فكانت خلافته إلى حين سُمِل سنة وستة أشهر وسبعة أيام أو ثمانية أيام . وروج بالخلافة من بعده أبى أخيه الراضى بن المُقتدر جعفر . والراضى المذكور اسمه محمد .

قال الصولي : كان القاهرة هرباً سافكاً للدماء عجا لبال قبيح السيرة كثير الثلثون والاستحالة مُدْمِناً على شرب الخمر، فإذا شربها تغيرت أحواله وذهب عقله . وبقى بقية ترجمة القاهرة بالله في وفاته . وفيها قُتل مرداويج مُقدم الديلم بأصبهان

(١) راجع ابن الأثير بقصد الخمان في ذكر ابتداء دولة بني بويه في حوادث سنة ٣٢١ هـ قهها زادادش

وامتلاطات مما هنا . (٢) المرح (بالكسر) : الأخي والضميف .

- وكان قد عظم أمره وأساء السيرة في أصحابه، فقتله بمالكة الأثرار. وفيما بعث علي بن يونس إلى الخليفة الراضي يُطالبه على البلاد التي في حكمه في كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم، فأجابه إلى ذلك وبعث له [لواء و] خلفاً مع حرب بن إبراهيم المالكي. وفيما تحمك محمد بن ياقوت في الأمور واستقل بها، وبقي الوزير ابن قنلة معه كالمارية. وفيما توفي أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطوسي، مات وله ثلاث وثمانون سنة، روى عنه ابن شاذان وغيره. وفيما توفي أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب الديلمي - ابن صاحب "المعارف" و"أدب الكاتب" وغيرهما، ولد ببغداد ثم قليم مصر وولى القضاء بها حتى مات في شهر ربيع الأول. وفيما توفي عبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وكنيته أبو محمد ويلقب بالمهدي، جد الخلفاء الفاطميين المصريين الآتي ذكرهم باستيعاب. وأتم عبيد الله هذا أم ولد. وولد هو بسانية، وقيل ببغداد، سنة ستين ومائتين. ودخل مصر في زينة التجار، ثم مضى إلى المغرب إلى أن ظهر بسجاسة ببلاد المغرب في يوم الأحد سابع ذي الحجة في سنة ست وتسعين ومائتين، وسلم عليه أمير المؤمنين في أرض الجواتية، ثم انتقل إلى رقادة من أرض القيروان، وبني المهديّة وسكنها. يأتي ذكر نسبهم وما قيل فيه من الطعن وغيره عند ذكر جماعة من أولاده ممن ملك الديار المصرية بأوسع من هذا؛ لأن شرطنا في هذا الكتاب ألا نوسع

(١) كتاب تاريخ الإسلام - روى الأصل: «وكان ظم عمره»، وهو تحريف. (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام. (٣) في تحارب الأم: «أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكي». (٤) فريقات الأعيان وعقد الجنان قتلان عن تاريخ صاحب القيروان: «عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر، وقيل غير ذلك». (٥) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ١١٩) من المجلد الثاني من هذا الكتاب. (٦) سجاسة: مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين قاس مشرة أمام. (٧) رقادة: بلدة كانت باغريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال.

إلا في ترجمة من ولي مصر خاصة، وما لنا ذلك يكون على سبيل الاختصار .
وقد ولي جماعة كثيرة من ذرية المهدي هذا ديار مصر فيُنظر ذلك في ترجمة أول من
ولي منهم، وهو المُعزّ لدين الله مَسَد . وفيها توفى الأمير هارون بن غريب ابن خال^(١١)
الخليفة المُقتدر ، كان على حُلوان . وفيها ، ولما زالت دولة ابن عمته المُقتدر^(١٢)
عصى على الخلافة حتى حارب به جيش الخليفة الراضي وظفروا به وقتلوه وبثوا برأسه
إلى بندا . وفيها توفى يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزار^(١٣)
البغدادي ، كان زاهدا متعبدا ، روى عنه البزار قطي . وفيه ، وكان ثقة صدوقا ، مات
وهو ساجد . وفيها توفى أبو علي الرُّوذباري^(١٤) ، واسمه محمد بن أحمد بن القاسم بن
المنصور بن شهر يار من أولاد كمرى . أصله من بندا من أبناء الوزراء ، وصحب
الجُنيد ولزمه وأخذ عنه حتى صار أحد أئمة الزمان ، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفيّة
بها إلى أن مات بها ، وكان ثقة صدوقا ، يقول : أستاذي في التصوف الجُنيد ،
وفي الحديث إبراهيم الحارثي ، وفي النحو ثعلب ، وفي الفقه ابن مَرْج .

الذين ذكر التميمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عمر أحمد بن^(١٥)
خالد بن الجلباب القُرطبي الحافظ ، وخير النساخ أبو الحسن الزاهد ، والمهدي

(١) كما في عقد الجمان وابن الأمير وهو المواقف لما تقدم في حوادث سنة ٣٠٥ وفي الأصل :

« خالد المُقتدر » وهو خطأ . - (٢) في الأصل : « ابن أخيه » . - (٣) كما في عقد الجمان

والمتنم . وفي الأصل : « البراز » بزاين ، وهو تصحيف . - (٤) الروذباري : نسبة إلى روذبار :

قرية من قرى بندا . - (٥) كما في عقد الجمان في إحدى روايته والمتنم وابن الأمير وشذرات

الذهب . وفي الأصل ورواية عقد الجمان الأخرى وتاريخ الإسلام : « أحمد بن محمد بن القاسم » .

(٦) كما في شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو عمر أحمد

ابن خالد بن الحبيب القرطبي » بإلحاق الهمزة ، وهو تصحيف وتحرّف . - (٧) هو محمد بن اسماعيل

المروفي بنجر النساخ ، ولكنه أبو الحسن .

أبو محمد عبيد الله أول خلفاء الفاطمية، وكانت دولته يَضَعاً وعشرين سنة، ومحمد بن إبراهيم النسيبي^(١)، وأبو محمد بن عمرو العقيلي، والقاهر بالله محمد بن المعتضد خُلِعَ وتُحِيلَ في بُهَانَى الأولى ثم بَقِيَ حاملاً سبع عشرة سنة، وهو الذي سأل يوم الجمعة .

— قلت : ومعنى قول النحوي . « وهو الذي سأل يوم الجمعة » شرح ذلك أن

- القاهر لما طال تَحْوِيلُهُ في عماء قَلَّ ما بيده ووقَّفَ في يوم من أيام جمعة وسأل الناس، يُقِيمُ تلك الشناعة على خليفة الوقت — قال النحوي : وأبو بكر محمد بن علي السكّاني الزاهد، وأبو علي الرُّوذبَارِي، يقال : اسمه محمد بن أحمد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نَحَسَ أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية أحمد بن كَيْفَلِغ الثانية على مصر، وهي سنة ثلاث

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٣

وعشرين وثلاثمائة — فيها تَمَكَّنَ الرّاضِي بالله من الخلافة، وقَدَّ أبْنِيهِ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين علي بن محمد بن مُقْلَةَ، ونهايا بلغ الوزير أبا [الحسين] علي بن مُقْلَةَ أن أبْنِ شَبُودَ المَقْرِي — وشَبُودَ بِشَيْنِ معجمة وفون مشددة وباه مضمومة ودال — يَشْرِحْ حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما أُتْرِلَ؛ فأحضره وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر بن مجاهد وجماعة من القراء، وتَوَطَّرَ فأغْلظَ للوزير في الخطاب وللقاضي ولأبن مجاهد ونسبهم إلى الجهل وأنهم ماسافروا في طلب العلم كلسافر؛ فأمر الوزير بضربه؛ فَنُصِبَ بين يديه

(١) النيل : نسبة إلى ديل : مدينة قريية من السند . (٢) كذا في المكندي والنحوي .

وفي الأصل : « عمر بن أبي عمرو محمد بن يوسف » . (٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد النحوي، كما في غاية النهاية في أسماء رجال القراءات الجزري، وكما سيذكر في الأصل في روايات سنة ٣٢٤

وَضَرِبَ سَبْعَ دَرَرٍ وَهُوَ يَسْعُو عَلَى الْوِزِيرِ أَنْ تُحْطَعَ يَدُهُ وَتُسْتَقْتِ شِمْلُهُ . ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
 الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَ أَنْ يَكُنَ يَقْرَأُ بِهَا ، مِنْ ذَلِكَ : « فَأَمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْجُمُعَةِ » .
 « وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا » . « وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوْفِ
 الْمَغْشُوشِ » . « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . « فَلَمَّا خِرَ تَقِنَتْ الْإِنْسَانُ أَنَّ الْحَقَّ
 لَوْ كَانُوا يَلْمِزُونَ النَّسِيبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ » . ثُمَّ أُسْتَيْبَ غَصْبًا وَنُبِّيَ
 إِلَى الْبَصْرَةِ ^(١) . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ . وَفِيهَا قَبِضَ الْخُلَيفَةُ الرَّاضِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتَ
 وَأَخِيهِ الْمُنْظَرُ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرَارِيضِي ^(٢) ، وَأَخَذَ خَطَّ الْقَرَارِيضِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .
 وَعَظَّمَ شَأْنَ الْوِزِيرِ أَبْنِ مَقْلَةٍ وَأَسْتَقْبَلَ بِتَدْيِيرِ الدَّوْلَةِ . وَفِيهَا أُتْرِجَ الْمَنْصُورُ إِسْمَاعِيلُ
 السَّيِّدِيُّ بِمَقْرُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي أَسْطُولٍ مِنَ الْمُهَدِّيَةِ عَدَّتْهُ ثَلَاثُونَ [مَرَكِبًا] حَرَبِيًّا إِلَى
 ١٥ نَاحِيَةِ قَرْجِيَّةٍ ، فَفَتَحَ مَدِينَةَ جَنْوَةَ ، وَمَرَّ بِإِيجِرَةِ مَسْرَدَانِيَّةٍ فَأَوْقَعُوا بِأَهْلِهَا وَسَبَّوْا وَحَرَقُوا
 عَدَّةَ حُرَاكٍ وَقَتَلُوا رَجُلًا ، ثُمَّ طَلَدُوا بِالْفَتْحِ إِلَى الْمُهَدِّيَةِ . وَفِيهَا فِي بُحْدَى الْأَوَّلَى
 هَبَّتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ بِبَغْدَادَ وَأَسْوَدَتْ الدُّنْيَا وَأَطْلَسَتْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بَرْدٌ وَبَرَقَ .
 وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَتَقَصَّصَتِ النُّجُومُ سَائِرَ اللَّيْلِ أَتَهَضُّضًا عَظِيمًا مَا رُئِيَ مِثْلُهُ . وَفِيهَا
 غَلَا السَّعِيرُ بِبَغْدَادَ حَتَّى بَلَغَ كُرَّ الْقَمْحِ ثَمَانَةَ وَخَمْسِينَ دِينَارًا وَالشَّعِيرُ بِتِسْعِينَ دِينَارًا ،
 وَأَقَامَ النَّاسُ أَيْامًا لَا يَجِدُونَ الْقَمْحَ فَأَكَلُوا خُبْزَ اللَّزَّةِ وَاللُّخْنِ وَالْمَدَسِ . وَفِيهَا تَوَقَّى
 ١٥ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْمُحَدَّثُ الصُّوفِيُّ ، سَمِيعُ خَلْقًا
 كَثِيرًا وَكَانَ زَاهِدًا حَابِدًا . وَفِيهَا تَوَقَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ الْمُتَكَلِّمِ ^(٣) .
 وَفِيهَا تَوَقَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

(١) فِي الْمُتَكَلِّمِ : « نَحْنُ إِلَى الْمَدَائِنِ فِي الْيَلِ لَيْقُمُ بِهَا أَيْامًا » . (٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ الْقَرَارِيضِي ، كَانَ فِي النِّبْيَةِ وَالْإِشْرَافِ لِمَسْعُودِي (ص ٣٩٧) . (٣) كَمَا فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ

وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَشَذَرَاتِ الْقَهْبِ وَكُتُبِ الْقُلُونِ - وَفِي الْأَسْلِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ »

وَهُوَ مَحْرُوفٌ . وَفِي كُتُبِ الْقُلُونِ وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ وَشَذَرَاتِ الْقَهْبِ أَنَّهُ تَوَقَّى سَنَةَ ٣٠٩ أَوْ سَنَةَ ٣٠٧

أبى صُفْرَة، أبو عبد الله الأزديّ التّكيّ الواسطيّ النّحويّ، ويعرف بنقطويه، ولد بواسط سنة أربعين ومائتين، وقيل : سنة خمسين ومائتين، وكان إمام عصره في النّحو والأدب وغيرهما . ومن شعره قوله :

أُحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَاتِيٍّ * وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَتَاتِيٍّ

يُطَارِعُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ * وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِيٍّ .
ومجاء أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطيّ المتكلم فقال :

مَنْ سَرَهُ الْآيَرُ فَلْيَسْقَا * فَلْيَجْتَهِدِ الْآيَرُ فَيُفْطَوِيَهُ

أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنُصْفِ أَسْمِهِ * وَصَدَّ الْبَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

وفيهما توفى أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن النديم الشاعر المشهور البرمكي، ويعرف بمحظة، وُلد في شبان سنة أربع وعشرين ومائتين، كان فاضلاً صاحب فتون وأخبار ونوادر ومُتأدِّم، وهو من ذرية البرمكة . ومحظة (يُفتح الحيم وسكون الحاء المهملة وتفتح الفاء المعجمة وبعدها هاء) هو لقب غلب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز، وكان كثير الأدب تارفاً بالنحو واللغة، وأما صنعة الغناء فلم يلحقه [فيها] أحد في زمانه . ومن شعره :

١٥ قُلْتُ لَهَا يَبْلُغُ عَلَى يَقْتَلِي * بِجُودِي فِي الْمَنَامِ اسْتِهَام

قَالَتْ لِي : وَصِرْتَ تَأْمُ أَيُّضًا * وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي الْمَنَامِ

وكتب إليه الوزير ابن مقلة مرةً بَصِلَةً، فطلَّه الجُهْدُ، فكتب إليه بحضرة

المذكور يقول :

(١) كما في دِيَاثِ الْأَحْيَانِ لابن خلكان (ج ١ ص ٥٨ طبع بولاق) . وفي الأصل : «وضع الطاء.

المهمل» وهو بحريف . (٢) في الباب في سرقة الأنساب لابن الأثير الجزري (سنة خطورة في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٧ تاريخ ج ١ ورقة ١٤٣) : «الجهد بكسر الجيم وسكون الحاء وكسر الهمزة وفي آخرها الدال المعجمة، هذه حركة سرورية في قد القصب» .

- إذا كانت صَلَاحُكُمْ رِقَامًا * تُحْطَطُ بِالْأَتَامِلِ وَالْأَكْفُفِ^(١)
 وَلَمْ تُجَيِّدِ الرِّقَاعُ عَلَى تَقَعَا * فَهِيَ خَطِيئَةٌ خَلَنَاهُ بِالْفِ أَلْفِ
 وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن عبدويه الشيخ أبو عبد الله الهذلي من ولد
 عبد الله بن مسعود رضى الله عنه؛ ولد بنسابة ورحل في طلب العلم وصنف
 الكتب ونخرج ساجا فأصابه جراح في نوبة القرمطى وردد إلى الكوفة فمات بها .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو طالب أحمد بن
 نصر البغدادي الحافظ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي بقطويه، وإسماعيل بن
 العباس الوراق، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإسفراييني، وأبو عيسى
 القاسم بن إسماعيل الحاملي .
 ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة أصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبعا .

- ذكر ولاية محمد بن طغج الإخشيد ثانية على مصر
 الإخشيد محمد بن طغج بن جف القرطاني، وليها ثانيا من قبل الخليفة الراضى
 بالله محمد على الصلاة والخراج بعد عزل الأمير أحمد بن كيتفغ عنها، بعد أمور وقعت
 فتم ذكر بعضها في ترجمة ابن كيتفغ . ودخل الإخشيد هنا إلى مصر أميرا عليها،
 ١٥ بعد أن سلم الأمير أحمد بن كيتفغ في يوم الخميس لست بقين من شهر رمضان — وقال
 صاحب البقية: خمس بقين من شهر رمضان — ستة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . وأقر

(١) في الأصل: «في الأكف» والتصويب من هذا الجان والمتكلم . (٢) في الأصل:

«عدي» ، وما أتيتاه من ابن الأثير . (٣) في ابن الأثير: «من ولد حبة بن مسود»

- على شرطته سعيد بن عثمان . ثم ورد عليه بالديار المصرية أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بالطلع من الخليفة الراضى بالله بولايته على مصر ، فليبسها وقبل الأرض . ورسم الخليفة الراضى بالله بأن يراد في ألقاب الأمير محمد هذا "الإخشيد" في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة — وقد تقدم ذكر ذلك في ولايته الأولى على مصر وما معنى الإخشيد — فزيد في ألقابه ودعى له بذلك على منابر مصر وأعمالها . ثم وقع بين الإخشيد هذا وبين أصحاب أحد بن كيخلف فتنة وكلام أدى ذلك للقتال والحرب ؛ ووقع بينهما قتال ، فانكسر في آخره أصحاب ابن كيخلف ، وخرجوا من مصر على أقبح وجه وتوجهوا إلى برقة ، ثم خرجوا من برقة وصاروا إلى القسائم بأمر الله ابن المهديّ - حينئذ الله العبيد - بالمغرب ، وحوّضوه على أخذ مصر وهزؤا عليه أمرها ؛ وكان في نفسه من ذلك شيء ، فجهز إليها الجيوش لأخذها . وبلغ محمد بن طنجح الإخشيد ذلك ، فتنها لقتالهم وجمع المساكروجه والجيوش إلى الإسكندرية والصعيد . وبينما هو في ذلك إذ ورد عليه كتاب الخليفة يعزفه بخروج محمد بن رائق ، ولما بلغه حركة محمد بن رائق وبعثه إلى الشامات ، عرض الإخشيد عساكره وجهاز جيشا في المراكب لقتال ابن رائق ؛ ثم خرج هو بعد ذلك بنفسه في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وسار من مصر ، بعد أن استخلف أخاه الحسن بن طنجح على مصر ، حتى نزل الإخشيد بجيوشه إلى القراما ؛ وكان محمد بن رائق بالقرب منه ؛ فسعى بينهما الحسن ابن طاهر بن يحيى العلوى في الصلح حتى تم له ذلك وأصطلحا ؛ وعاد الإخشيد إلى مصر في مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وبعد قنوم الإخشيد إلى مصر أنتفض الصلح وسار محمد بن رائق من دمشق في شعبان من السنة

(١) في الأصل هنا : « أخاه الحسين » ، والتصويب من الأصل فها سائق والمقرئ والكسبي .

(٢) في الأصل : « الحسين بن طاهر » . والتصويب من المقرئ والكسبي .

الى نحو الديار المصرية . وبلغ ذلك الإخشيدُ تجهُزَ ومرضَ عساكره وأُتقِ فيهم
 وخرجَ يبيوشه من مصر لقتال محمد بن رائق في يوم سادسَ عشر شعبان ، وسار
 كل منهما بساكره حتى التقيا بالعريش — وقال أبوالمظفر في مرآة الزمان : بالبحون —
 فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها مئمة الإخشيدُ وميت هوى القلب ؛ ثم حملَ
 هو بنفسه على أصحاب محمد بن رائق حملة شديدة فأسر كثيرا منهم وأمن في قتلهم
 وأسره ؛ وقُتل أخوه الحسين بن طُغج في الحرب . وأتقى السكران وطاد كل واحد
 الى محل إقامته ، فضى ابن رائق نحو الشام وطاد الإخشيدُ الى الرملة بمئة أسير ؛
 ثم تداعيا الى الصلح . وكان لما قُتل الحسين بن طُغج أخو الإخشيدُ في المعركة عزَّ
 ذلك على محمد بن رائق ، وأخذ وكفته وحطته وأقعد معه أبنته مزاحا الى الإخشيدُ ،
 وكتب معه كتاباً يزيه فيه ويُنذر إليه ويخلف له أنه ما أراد قتله ، وأنه أرسل أبنته
 مزاحا اليه ليفتنه بالحسين بن طُغج إن أحبَّ الإخشيدُ ذلك . فاستأذ الإخشيدُ
 بالله من ذلك وأستقبل مزاحا بالرحب والقبول وخلع عليه وطامله بكل جميل ، ووجه
 الى أبيه . وأصطلحا على أن يُخرج محمد بن رائق للإخشيد عن الرملة ، ويحمل اليه
 الإخشيدُ في كل سنة مائة وأربعين ألف دينار ، ويكون باقى الشام في يد ابن رائق ،
 وأن كلًّا منهما يُخرج عن أسارى الآخر ؛ فتم ذلك . وطاد الإخشيدُ الى مصر فدخلها
 ثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وطاد محمد بن رائق الى دمشق .
 فلم تغل مدة الإخشيد بمصر إلا وورد عليه الخبر من بغداد بموت الخليفة الراضى بالله

(١) في الأصل : « سادس عشر شعبان » ، والتصويب عن المقرئى والكتنى .

(٢) البهون : بلد بالأردن بين وبين طبرية عشرين ميلا ، والى الرملة أربعون ميلا . (انظر معجم البلدان

٢٠ لياقوت في اسم البهون) . (٣) فى المقرئى والكتنى : « مسيرة الإخشيد » . (٤) فى الأصل :

« هو بنفسه فى أصحاب ... الخ » .

- في شهر ربيع الآخر من السنة ، وأنه بُوع أخوه المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر جعفر بالخلافة ، وكان ورود هذا الخبر على الإخشيد بمصر في شعبان من السنة ، وأن المتقي أقر الإخشيد هذا على عمله بمصر . فاستمر الإخشيد على عمله بمصر بعد ذلك مدة طويلة إلى أن قُتل محمد بن دايق في قتال كان بينه وبين بني حمدان بالموصل في سنة ثلاثين وثلاثمائة ؛ فعند ذلك جهز الإخشيد جيوشه إلى الشام لما بلغه قتل محمد بن دايق ، ثم سار هو بنفسه لست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة المذكورة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طنج على مصر ؛ وسار الإخشيد حتى دخل دمشق وأصلح أمورها وأقام بها مدة . ثم خرج منها عائدا إلى الديار المصرية حتى وصلها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل البستان الذي يعرف الآن بالكافوري داخل القاهرة ؛ ثم أنتقل بعد أيام إلى داره ، وأخذ البيعة على المصريين لأبنه أبي القاسم أئوجور وعلى جميع القواد والجند ، وذلك في آخر ذي القعدة . وبعد مدة بلغ الإخشيد مسير الخليفة المتقي بالله إلى بلاد الشام ومعه بنو حمدان ؛ فخرج الإخشيد من مصر وسار نحو الشام ثمان خلون من شهر رجب سنة أربعين وثلاثين وثلاثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طنج على مصر ، ووصل دمشق ثم سار حتى وافى المتقي بالرقّة ، فلم يُمكن من دخولها لأجل سيف الدولة على بني حمدان . ثم بان الخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضجر منه ، فراسل تُوُزُون وأستوثق منه . ثم اجتمع بالإخشيد هذا وخلع عليه ؛ وأهدى إليه الإخشيد
- (١) البستان الكافوري ؛ كان في شرق الخليج ، وعمله اليوم فيما بين جامع الشرائع والسكة الجديدة قريبا من الموسكى بعدا في الجهة الشرقية إلى النصارين وكانت مساحته تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم . وبنت القاهرة عنه ولم يزل إلى سنة ٦٥١ ، فاختلطت البحيرة والبرية به اصطبلات وأزيلت أعماره . (راجع غرر على مبارك باشا ج ١ ص ٢ والمقريري ج ٢ ص ٢٥) .
- (٢) هو إبراهيم التُوُزُون التركي ، كان منتظا على ما بين من الأمر الخليفة بعد الصدرة التي كان عليها بمصر .

- تُحفا وهدايا وأموالا . وبلغ الإخشيدَ رسالةُ تُوَزَّونَ ، فقال للخليفة : يا أمير المؤمنين أنا عبدك وابن عبدك ، وقد عرفت الأتراك وضلَّهم وبخروهم ، فافقه في نفسك !
- مرمى إلى الشام ومصر فهي لك ، وتأمين على نفسك ، فلم يقبل المتني ذلك ، فقال له الإخشيد : فأقيم هنا وأنا أملك بالأموال والرجال ، فلم يقبل منه أيضا . ثم عدل الإخشيدُ إلى الوزير ابن مقلَّة وقال له : مرمى ، فلم يقبل ابن مقلَّة أيضا مراعاة الخليفة المتني . وكان ابن مقلَّة بعد ذلك يقول : يا ليتني قبلت نصيح الإخشيد ! .
- ثم مسلم الإخشيد على الخليفة ودَّج إلى نحو بلاده حتى وصل إلى دمشق ، فأمر عليها الحسين بن لؤلؤ ، فيبقى ابن لؤلؤ على إمرة دمشق سنة وأشهر ، ثم قله الإخشيدُ إلى نيبابة حصص ، وولَّى على دمشق يئاس المؤنسي . وعاد الإخشيد إلى الديار المصرية ودخلها لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ونزل بالبستان المعروف بالكافوري ، على عادته . فلم تكن مدة إلا وورد عليه انبجر بمُتَّع المتني من الخلافة وتولية المستكني ، وذلك لسبع خلون من جمادى الآخرة من السنة ، وأن الخليفة المستكني أقر الإخشيد هذا على ولايته بمصر والشام على عادته . ثم وقع بين الإخشيد وبين سيف الدولة على [بن عبد الله] بن حمدان وحشة وتآكلت إلى أول سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، ثم اصطلما على أن يكون لسيف الدولة حلب وأقطاكية وحمص ، ويكون باقي بلاد الشام للإخشيد . وتزوج سيف الدولة بنت أحمى الإخشيد .
- ثم وقع أيضا بين الإخشيد وبين سيف الدولة ثانيا ، وجهز الإخشيد الجيوش لحربه وعل الجيوش خادمه كافور الإخشيدى وفاتك الإخشيدى ، ثم خرج الإخشيد بهما من مصر في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن ابن طُنجج على مصر ، وسار الإخشيد بمساكره حتى لقي سيف الدولة على بن عبد الله ابن حمدان بقتيرين ، وحاربه فكسره وأخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكني من

- الخلفاء وبيعة المطيع لله الفضل في شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة؛ وأرسل المطيع إلى الإخشيد باستقراره على عمله بمصر والشام. فعاد الإخشيد إلى دمشق، ففرض بها ومات في يوم الجمعة لثمانين بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. وولي بعده ابنه أبو القاسم أنوجور بأستغلاف أبيه له. فكانت مدة ولاية الإخشيد على مصر في هذه المرة الثانية إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ويومين. والإخشيد: بكسر
- الهمزة وسكون الحاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبداها ياء ساكنة مثناة من تحتها ثم نال معجمة، وتفسيره بالعربي ملك الملوك. وطفح: بضم الطاء المهملة وسكون الشين المعجمة وبداها جيم. وجف: بضم الجيم وفتحها وبداها فاء مشددة. وكان الإخشيد ملكا عجبا مقداما حازما متيقظا حسن التدبير طارفا بالحروب مكرما للجنود شديد البطش ذا قوة مفرطة لا يكاد أحد يجر قوسه، وله هيئة عظيمة في قلوب
- الرعية، وكان موجدًا في مركبه وملبسه. وكان مركبه يضاهي مركب الخلافة. وبلغت مدة ممالكه ثمانية آلاف مملوك، وكان عدة جيوشه أربعمائة ألف. وكان قوي التحرز على نفسه، وكانت ممالكه تحرسه بالنوبة عند ما ينام كل يوم ألف مملوك، ويوكل الخدم بمواطن حيمته، ثم لا يثق بأحد حتى يمضي إلى حيمة القراشين فينام فيها. وعاش ستين سنة. وخلف أولادًا مملوكا. وهو أستاذ كافور الإخشيدى الآتي ذكره. قال النحوي: وتوفي يدمشق في ذي الحجة من ست وستين سنة، وتُقل فدفن
- ببيت المقدس الشريف، ومولده ببغداد. وقال ابن خلكان: "ولم يزل في ملكه وسعاده إلى أن توفي في الساعة الرابعة يوم الجمعة لثمانين بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة". انتهى.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٤

السنة الثانية من ولاية الإخشيد محمد بن طُفَّح على مصر، وقد تقدّم أنه حكم في السنة الماضية على مصر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فتكون سنة أربع وعشرين وثلاثمائة هذه هي الثانية من ولايته، ولا عِبرة بشكالة السنين — فيها (أعني سنة أربع وعشرين وثلاثمائة) قطع محمد بن رائق الحبل عن بندگان، وأصبح بكثرة كُلف الجيش عنده . وفيها توفّي هارون بن المقتدر أخو الخليفة المطيع لله وحزّين عليه أخوه الخليفة وأغمّ له، وأمر بنى الطيب بجيشه بن يحيى وأتهمه بتعمّد الخطأ في علاجه . وفيها في شهر ربيع الأول أطلق من الجيش المظفر بن ياقوت، وحلّف للوزير على المصافاة، وفي نفسه الحقد عليه، لأنه نكبه ونكب أياه محمداً، ثم أخذ يسى في هلاكه، ولا زال يدبر على الوزير ابن مُقْلَة حتى قبض عليه وأُحرقت داره، وهذه المؤنة الثالثة، وأستوزر عوضه عبد الرحمن بن عيسى، وهو أخو الوزير على بن عيسى برغبة أخيه عن الوزارة — وكان ابن مُقْلَة قد أحرق دار سليمان ابن الحسن — وكتبوا على داره :

أحسنْتَ ظنَّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حُصِّلَتْ * وَلَمْ تَحْتَفِ سَوْءَ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَدَرُ

ومثلتلك الليالي فأفتررت بها * وعند صَفْوِ الليالي بمحنت الكدر

ثم وقع بعد ذلك أمور يطول شرحها . وقبض الراضى على الوزير عبد الرحمن ابن عيسى وعلى أخيه على بن عيسى لسجزة عن القيام بالكُلف؛ وأستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرخي، وسلم أبا عيسى للكرخي، فصادروها برقيق، فأدّى كلّ واحد مبعين ألف دينار . ثم عجز الكرخي أيضاً؛ فاستوزر الراضى عوضه أبا القاسم سليمان ابن الحسن؛ فكان سليمان في العجز بحال الكرخي وزيادة . فدعت الضرورة أن الراضى

- كاتب محمد بن رائق وأستقدمه وقّله جميع أمور الدولة؛ وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي اسم الوزارة لا غير، وتولى الجميع محمد بن رائق . وفيها كان الوياة العظيم بأصبهان وبغداد، وظلت الأسعار . وفيها سار التمسّقي بجيوش الروم إلى آمد وميمسّاط؛ فسار سيف الدولة بن حمدان^(١) [إلى آمد] - وهذا أول مغازيه - وحارب به ووقع له معه أمور حتى ملك التمسّقي ميمسّاط وأثن أهلها؛ وكان الحسن أخو سيف الدولة قد غلب على الموصل وأستفعل أمره . وفيها عانت العرب من بني نمير وقُتير وملكو ديار ربيعة ومضر وشوا الفارات وقطعوا السبل؛ وخلت المداين من الأقوات لضعف أمر الخلافة، لأن الخليفة الراضي صار مع ابن رائق كالحجور عليه والأسير في يده، والأمر كله لابن رائق . وفيها توفّي أحمد بن موسى بن العباس الشيخ أبو بكر المقرئ البغدادي الإمام العلامة . مولده في سنة خمس وأربعين ومائتين، وكان إمام الفراء في زمانه، وله مشاركة في فنون . وفيها توفّي الحسن بن محمد بن أحمد الشيخ أبو القاسم السليبي^(٢) الدمشقي، ويعرف بأبن برغوث . روى عن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل قصة الشعر . وفيها توفّي صالح بن محمد بن شاذان

- (١) الكلمة عن الذهبي . (٢) وردت هذه الكلمة في الأصل هكذا : « السرد » وفي هامش الأصل « السرد » وكلاهما تحريف . ويعمل قصة الشعر هذه أن صالحا ابن الإمام أحمد ابن حنبل خرج هو وابوه من المسجد فاذا برقة، فقال له أبوه : خذها فأخذها ؛ فلما أصبحا قال له : الرقة ؟ فقال له إياها ، فاذا فيها مكتوب :

- عش موسرا إن شئت أو مسرا * لا إله في الدنيا من الله
وكل ما زادك من نصرة * زاد الله زادك من هم
إني رأيت الناس في دهرنا * لا يطيرون المسلم المسلم
إلا مباهاة لأصحابهم * ووجهة نصم والظلم
وكان الحسن بن محمد هذا أحد رواة هذه القصة ، رواها عن علي بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله القرطاني عن صالح ابن الإمام أحمد . (عن تاريخ ابن حساك) .

الشيخ أبو الفضل الأصباني الحافظ المحدث ، رحل إلى البلاد وجميع الكثير ثم توجه إلى مكة فمات بها في شهر رجب من السنة . وفيها توفي عبد الله [بن أحمد] ^(١) ابن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري ؛ أخذ الفقه عن أبي بكر بن داود الظاهري وبرع في علم الظاهر . وفيها توفي محمد بن الفضل بن عبد الله الشيخ أبو ذر النجدي الشافعي فقيه جرجان ورئيسها . وفيها توفي عبد الله بن محمد ابن زياد بن واصل بن ميمون الحافظ أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال الدارقطني : ما رأيت أحفظ منه . ومولده في سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات في رابع شهر ربيع الآخر . وفيها توفي علي ابن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري البصري المتكلم أبو الحسن ، صاحب التصانيف في الكلام والأصول والمثل والصحو ، ومولده سنة ستين ومائتين ؛ وكان معتزلاً ثم تاب . وفيها كان الطاعون العظيم بأصبهان ومات فيه خلق كثير وتقل في عدة بلاد .

الذين ذكر التهمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو أحمد ابن يحيى بن محمد ، وبمحنة النديم أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، وأبو بكر أحمد ابن موسى بن عباس بن مجاهد المقرئ ، وأبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس البغدادي الدؤدي إمام أهل الظاهر في زمانه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحنفي ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل

(١) الزيادة من الأصل فإسدي كرم وفات القهي ، وعقد الجان وفترات القهي والمنظ وابن الأمير .

(٢) في فترات القهي : « أبو عمر » . (٣) في فترات القهي وعقد الجان : « أبو القاسم

عبد الصمد بن سعيد الكندي » . وكلتا النسخين صحيحة ، لأنه كنى المولى ولي القضاء بحمس .

الأشعري المتكلم، وعلى بن عبد الله بن المهشّر الواسطي، وأبو القاسم علي بن محمد ابن كاس^(١) التميمي الكوفي الحنفي قاضي دمشق.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
ينبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وثلثمائة — فيها لم يصب أحد من العراق خوفا من القرمطي . وفيها ظهرت الوحشة بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي . وفيها وافى أبو طاهر القرمطي الكوفة فدخلها في شهر ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جمادى الأولى وعسكر بظاهر بغداد وسير رسائله إلى القرمطي فلم تقن شيئا . وفيها استوزر الرازي أبا الفتح بن جعفر ابن الفرات بمشورة ابن رائق، وكان ابن الفرات بالشام فاحضره . وفيها أسس أمير الأندلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء، وكان منتهى الإنفاق في بنائها كل يوم ما لا يحصى، كان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنحوت سنة آلاف محفورة سوى الآجر وغيره، وحمل إليها الرخام من أقطار القرب، ودخل فيها أربعة آلاف وثلثمائة سارية وأهدى له ملك الفرينج أربعين سارية رخام، وأما الوردى والأخضر فن إفريقيا، والحوض المنذهب جلب من قسطنطينية، والحوض الصغير عليه صورة أسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك، والكل بالذهب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

(١) في الأصل : « علي بن محمد بن كاس » بالنسبة المحسنة . والتصويب من عقد الجمان وشرح القاموس . (٢) في الأصل : « إلى الكوفة » . (٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

المرصع بالجوهر، ويقوا في بنائها ست عشرة سنة؛ وكان يتفق عليها ثلث دخل
الأندلس، وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانين ألف
درهم. وبين هذه المدينة (أخى الزهرام) وبين قرطبة أربعة أميال. وأطولها ألف
وسنة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعا. ولم يكن في الإسلام أحسن منها؛
لكنها صغيرة بالنسبة إلى المدائن. وكان بسورها ثلثمائة برج. وعمل ثنها قصورا
للخلافة، وثنها لحكم، وثنها الثالث بساتين. وقيل: إنه عمل فيها بحيرة ملاءها
بالزئبق. وقيل: إنه كان يعمل فيها ألف صانع مع كل صانع اثنا عشر أميرا. وقد
أحرقت هذه المدينة وهُدِمت في حدود سنة أربعمائة، وبقيت رسومها وسورها.
وفها توفى أحمد بن محمد بن حسن أبو حامد الشرقي^(١) النيسابوري الحافظ المجتهد تلميذ
مسلم، سميع الكثير، وصنف الصحيح، وكان أوحده عصره، وروى عنه غير واحد،
ومات في شهر رمضان، وصلى عليه أخوه عبد الله. وفيها توفى الأمير هذان ابن الأمير
أحمد بن طولون، قدم بغداد وحدث بها عن الربيع بن سليمان المزني، وقدم دمشق
أيضا وحدث بها، وكان ثقة صالحا. رضى الله عنه. وفيها توفى موسى بن عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان أبو مزاحم، كان أبوه وزير المتوكل، وكان موسى هذا ثقة خيرا
من أهل السنة.

الذين ذكر التهمي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو حامد أحمد بن
محمد بن [حسن] الشرقي، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي،
وأبو البباس محمد بن عبد الرحمن، ومكي بن عبدان التميمي، وأبو مزاحم موسى بن
عبيد الله الحافظي.

(١) الشرق: نسبة إلى الشرقية، وهي الجانب الشرق بنيسابور. (٢) كما في المنظم وقد
الجبان وفلوات الذهب ولا يؤمن النضام. وفي الأصل: «أبو إسحاق عبد الصمد الهاشمي» وهو خطأ.

§ امر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة أصبعا .
 يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ست وعشرين وثلاثمائة -

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٢٦

- فيها سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة يَحْكَمَ بعد أن استعان البريدي بالأمير علي ابن بويه؛ فبعث علي بن بويه معه أخاه أبا الحسين أحمد بن بويه . وأما البريديون فهم ثلاثة: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف، كانوا تخابا على البريدي . وفيها قُطعت يد الوزير ابن مقلّة الكاتب المشهور ثم قُطع لسانه ومات في حبسه . وسببه أن ابن رائق لما وصل إليه التدير كتب ابن مقلّة إلى يَحْكَمَ يُطعمه في الحضرة، وبلغ ابن رائق، وأظهر الخليفة أمره وأستغنى القضاة، فيقال: إنهم أقتوا بقطع يده، ولم يصبح ذلك؛ فأخرجه الراضى إلى النّهلير وقطع يده بحضرة الأمراء؛ وحُبس ابن مقلّة وأحتل^(١)؛ فلما قُرب يَحْكَمَ من بغداد قطع ابن رائق لسانه أيضا؛ وبيّ في الحبس إلى أن مات، حسبما يأتي ذكره . وفيها ورد كتاب ملك الروم إلى الراضى، وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة العربية بالفضة، وعنوانه من رومانس وقُسطنطين وإسطفانُس عظماء ملوك الروم إلى الشريف البهي ضابط سلطان المسلمين :
- ١٥

”باسم الأب والابن وروح القدس الإله الواحد، الحمد لله ذى الفضل العظيم،
 الزه وف بباده الجامع للفرقات، والمؤلف للأنم المختلفة في المداوة حتى يصيروا

(١) في الأصل : «وتم في حبسه» . والصواب عن عقد الجمان . (٢) في الأصل :

واحدا...»، وحاصل الكتاب أنه أرسل يطلب المدنة . فكتب اليهم الراضى بإنشاء
أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة بعد البسملة :^(١)

« من عبد الله أبى العباس الإمام الراضى بالله أمير المؤمنين الى رؤسائى
وقُسطَطين وإسطفانوس رؤساء الروم . سلام على من أتبع الهدى ، وتمسك بالعروة
الوثقى ، وسلك سبيل النجاة وأتقنى ... » . ثم أجابهم الى ما طلبوا ، وفيها قلده الخليفة
الراضى بيمينك إمارة بغداد وحُرامان ، وابن رائق مُستتر . وفيها كانت مَلَحَمَةٌ عظيمةٌ
بين الحسين بن عبد الله بن حمدان وبين الدُمستقى ، ونصر الله الاسلامَ وهرب
الدُمستقى ، وقيل من ناصريه خلاق ، وأخذ سرير الدُمستقى وصليبه . وفيها توفى
إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقى ، كان من جَلَّةِ مشايخ دِمَشْقٍ وله كرامات
وأحوال . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سُقيان أبو الحسين الجزار النحوى ، كان
له التصانيف فى علوم القرآن وغيرها .^(٢)

(١) كما فى مسم الأدياء لياقوت (ج ٢ ص ٨٠) ، وهو اقنى تولى ديوان الرسائل بعد أبيه محمد
ابن جعفر سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر . ولم يزل على ديوان الرسائل الى ان مات وهو متولى فى أيام عز الدولة
فى سنة ٣٤٩ هـ . تولى ديوان الرسائل بعده أبو إسحاق الصائغ . وفى الأصل : « أحمد بن محمد بن ثوابة »
بألف الموحدة ، وهو تصحيف . (٢) فى الأصل : « من عبد أبى العباس » . والتصويب عن
عقد الجمان . (٣) فى الأصل : « وقيل من الناصريه خلاق » . (٤) كما فى المنظم
وعقد الجمان وابن الأثير . وفى الأصل : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٥) كما فى الأصل .
وفى نية الرواة وعقد الجمان : « الخراز » . وقد روى فى موضع أكثر من عقد الجمان : « الجزار » .
وفى المنظم : « الخراز » . وفى ابن الأثير : « الجراز » . وفى هاشم : « الحراز » . وقد بحثنا عن
هذا الاسم فى القاموس وفرسه والمثنى فى أسماء الرجال للذهبي والمؤلف والمختف ، فلم نوفق الى وجه
السواب فيه .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو نؤز أحمد بن محمد
ابن محمد بن سليمان بن الباغندي، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين،
ومحمد بن زكرياء بن القاسم المخاريبي.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع. مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع.



السنة الخامسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وثلثمائة -
فيها سافر الراضى ويحكم بحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أضر الجمل
عما حتمته من التوصل والجزرة؛ فأقام الراضى بتكريت، ثم التقي بجمك وابن حمدان، وأهزم
أصحاب بجمك وأسر بعضهم؛ فحق بجمك وحمل بنفسه فأنهزم أصحاب ابن حمدان؛ وأتبعه
بجمك إلى أن بلغ نصيبين، وهرب ابن حمدان إلى آمد. ثم أصطلما بعد ذلك؛ وصاهر
بجمك الحسن بن حمدان المذكور. وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل [بن جعفر] بن
الفرات بالرملة. وفيها استوزر الراضى أبا عبد الله أحمد بن محمد البريدي، أشار
عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نُكفَى شره؛ فبعث الراضى قاضي القضاة أبا الحسين
عمر بن محمد بن يوسف إليه بالخلع والتقليد، وفيها كتب أبو علي - عمر بن يحيى العلوي -
إلى القرمطي - وكان بجبهه - أن يُطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل حمل خمسة
دنانير، فأذن وتيج بالناس؛ وهي أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج. وفيها توفي

ما وقع
من الحوادث
سنة ٣٢٧

(١) كما في شرح مصر وأخبارها والكنى . وفي الأصل : «... بن الحجاج بن رشدين» ، وهو
مخريف . (٢) في الأصل : «مأمر بهم» . (٣) هو أمير بصرى محمد بن يحيى
ابن شهزاد ، كما في ابن الأثير .

عبد الرحمن [بن محمد^(١)] بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ؛
 كان إماماً، صنف «الجرّح والتعديل». قال أحمد بن عبد الله التّيسابوري: «كما
 عنده وهو يقرأ علينا الجرّح والتعديل الذي صنفه؛ فدخل يوسف بن الحسين الرازي،
 بغلس وقال: يا أبا محمد، ما هذا؟ فقال: الجرّح والتعديل؛ قال: وما معناه؟
 قال: «أظهر أحوال العلماء من كان حقّة ومن كان غير حقّة» فقال له يوسف:
 أما استحييت من الله تعالى! تذكر أفعالاً قد خطّوا رواحلهم في الجنة، أو عند الله،
 منذ مائة سنة أو مائتي سنة فتناهم أ؛ فبكى عبد الرحمن وقال: يا أبا يعقوب، والله
 لو طرق سمعي هذا الكلام قبل أن أصنّفه ما صنّفته؛ وارتمد وسقط الكتاب من يده،
 ولم يقرأ في ذلك المجلس. قلت: فلورأى الشيخ يوسف كلام الخطيب في تاريخ
 بغداد، وهو يقع في حقّ العلماء الأعلام الزّهاد بكلام يُخرجهم من الإسلام بذلك
 اللسان الخبيث، فما كان يفعل به! وفيها توفّي محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرايطي.
 من أهل سمرن رأى، وكان عالماً ثقة جيّد التصانيف متقناً. رضى الله عنه.
 الذين ذكر الذّهيّ وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي أبو عليّ الحسين بن
 القاسم الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في المحرم، وأبو بكر محمد بن جعفر
 السّاحريّ الخرايطي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا. يبلغ
 الزيادة أربع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا.

(١) تكملة عن عقد الجمان وغلطات القصب، ولا ذكره الحافظ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٨

- السنة السادسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة —
 فيها ورد الخبر إلى بغداد بأن سيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان هزم الهمستق.
 وفيها خرج يحمك إلى الجبل وماد . وفيها غرقت بغداد غرقا عظيما، بامت الزيادة
 تسع عشرة ذراعا، وأبقى بئق من نواحي الأتبار فأجتاح القرى، وغرق من الناس
 والسياب والبهائم ما لا يحصى، ودخل الماء إلى بغداد من الجانب الغربي، وتساقت
 النور، وأتقطعت القنطريتان : القنطرة العتيقة والجديدة عند باب البصرة . وفيها
 تزوج يحمك بسايرة بنت الوزير أبي عبدالله البريدي . وفيها في شعبان توفي قاضي
 القضاة أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف وقيل مكانه أبوه القاضي أبو نصر يوسف .
 وفيها فسد الحال بين يحمك وبين الوزير أبي عبدالله البريدي بعد المصاهرة لأموه
 صدرت، فعزل يحمك الوزير المذكور واستوزر مكانه أبا القاسم سليمان [بن الحسن]^(١)
 ابن تكله، وخرج يحمك إلى واسط . وفي شهر رمضان ملك محمد بن رائق حص والشام
 إلى الرملة وإلى الریش، ووقع بينه وبين الإخشيد وقعة أنهزم فيها الإخشيد .
 قلت : هي الوقعة التي ذكرناها في ترجمة الإخشيد . وفيها توفي أحمد بن محمد بن
 عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي
 الأندلسي القرطبي صاحب كتاب العقول الفريد [في الأخبار] . ولد سنة ست وأربعين
 ومائتين، وكان أديب الأندلس وفصيحا، مدح ملوك الأندلس، وكان صدوقا
 نقة . وهو القائل :

(١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : « فأخذت القرى » .

(٢) زيادة عن الأصل في حوادث سنة ٣١٨ والتبعية والإعراف للسوي (ص ٣٨٩) .

الجسمُ في بلدٍ والروحُ في بلدٍ * ياوحشة الروح بل ياغرابة الجسد
إن تبك عينك لى يا من كلَّفتُ به * من رحمة فهما مهمالك في كيدي

وله :

يا ليلة ليس في ظلماتها نورٌ * إلا وجوهاً تُضاهيها الدنانيرُ
خودٌ سقني كأسَ الموت أضيتها * ماذا سقتك تلك الإعينُ الحورُ
إذا أبستمَ قدرُ الثغرِ منتظِمٌ * وإن تطقنَ فسدَ اللفظُ متثورُ

وفيا توفى الحسن بن أحمد بن زيد أبو سعيد الإسطخري شيخ الشافعية و
سميع الكثير وحدث وبرع في الفقه وغيره، ومات في جمادى الآخرة، وفيا توفى محمد
ابن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ المشهور المعروف بابن شَبُود ،
وقد تَقَدَّم ذكر واقعة مع الوزير ابن مُقْلَة في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . قرأ ابن
شَبُود على أبي حسان محمد بن أحمد العنبري وإسماعيل بن عبد الله النعاس والوزير
ابن محمد بن عبد الله العمري المدني صاحب «قالون» وغيرهم، وسميع الحديث
أيضا من جماعة، وقرأ القرآن ببغداد ستين، قرأ عليه خلاقي، وكان قد تَخَيَّر لنفسه
شواذ قراءة كان يقرأ بها في المحراب حتى خُصَّ أمره وقُبض عليه في سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة، ووقع له ما حكيته مع ابن مُقْلَة . وفيا توفى محمد بن عبد الوهاب
ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي التقي النيسابوري الزاهد الواعظ الفقيه،
هو من ولد الخفاف بن يوسف التقي، وكُلُّهُم بَقُوهستان سنة أربع وأربعين ومائتين،
وسميع الحديث في كبره من جماعة، وروى عنه آخرون، وكان كبير الشأن أعجوبة

(١) نسبة إلى إسطخر من بلاد فارس . (٢) قالون : لقب أبي موسى عيسى بن ميثاق القرني المدني

لقبه به مالك رضي الله عنه، وهي كلمة روية عنه : « الجبد »، وأبو نافع بن أبي نعيم أجد أئمة القراءات
السبع، وطريقته سبعة مشهورة، توفي سنة ٢١١ هـ .

زمانه في الوعظ والتصوف والفقه والزهد . وفيها توفي محمد بن علي بن الحسن ابن مقله^(١)
 أبو علي الوزير صاحب الخط المنسوب [إليه] ، ولي بصر أعمال فارس ثم وزر
 للقتل سنة ست عشرة وثلاثمائة ، ثم قبض عليه وضاده وحبس عامين ، ثم وزر بعد
 ذلك ثانيا وثالثا لمدة خلفاء ، ووقع له حوادث وعجن حتى قطعت يده لسانه وحُيس
 حتى مات . قال الصولي : ما رأيت وزيرا منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركة ،
 ولا أطرف إشارة ، ولا أسلح خطأ ، ولا أكثر حفظا ، ولا أسلط قلبا ، ولا أقصد
 بلاغة ، ولا أخذ بقلوب الخلفاء ، من محمد بن علي (يعني ابن مقله) . قال : وله بعد
 هذا كله علم بالإعراب وحفظ اللغة . وقال محمد بن إسماعيل الكاتب : لما نكح
 أبو الحسن بن القرات أبا علي بن مقله لم أدخل إليه في حبسه ولا كاتبه ، خوفا
 من ابن القرات ؛ فلما طال أمره كتب إلى يقول :

١٠
 تَرَى حُرْمَتَ كُتُبِ الْأَخْلَاءِ بَيْنَهُمْ * أَيْنَ لِي أُمِّ الْقِرطَاسِ أَصْبَحَ ظَالِمًا
 فَمَا كَانَ لَوِ سَاءَ لَتَنَا كَيْفَ حَالُنَا * وَقَدْ دَهَمْتَنَا نَجْةٌ هِيَ مَا هِيََا
 صَدِيقُكَ مِنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَدِيدَةٍ * وَكُلُّ رَاهٍ فِي الرِّهَاءِ مُرَاجِيَا
 فَهَبْكَ مَدْرَى لَا صَدِيقَ قُرْبَى * تَكَادُ الْأَعَادَى يَرْمُونَ الْأَعَادِيَا

١٥
 وأخذ في طي الورقة ورقة إلى الوزير ، فيها :

«استكتب أساطل الله بقاء الوزير عن الشكوى ، حتى تاهت البلى ؛ في النفس
 والمال ، والجسم والحال ، إلى ما فيه شفاء لتتقم ، وهويم للجرم ؛ حتى أفضيت
 إلى الحيرة والتبلد ، وعيالي إلى الهتكة والتشرد . وما أبداه الوزير — أيده الله —
 في أمري إلا بحق واجب ، وظن غير كاذب . وعلى كل حال فلي ذمام وحرمة ،

(١) كما في الأصل : وصف الجبان وشذرات الذهب . وفي رفيات الأعيان والمختصر : «ابن الحسن» .

(٢) في الأصل : «إلى حبه» .

ومحبة وخدمة؛ إن كانت الإساءة أضاعتها، فِرْحَانِيَّةُ الوزير أبيه الله تعالى بحفظه،
ولا مفرِّع إلا إلى الله بلطفه، وَكَتَفَ الوزير وعطفه؛ فإن رأى أطلال الله بقامه أن
يلحظ عبده بين رَأْفَتِهِ، وَيُنِيعَ بِإِحْيَاءِ مَهْجَتِهِ، وتخليصها من العذاب الشديد، والجهنم
الجهنم؛ ويحصل له من معرفته نصيباً، ومن البَلَوَى فرجاً قريباً. وفيها توفى محمد
ابن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر (٧) [ابن] الأثيري الصوفي الشافعي العلامة، ولد سنة
إحدى وسبعين ومائتين، سمع الكثير وروى عنه جماعة كثيرة. وقال أبو علي الفاي
تلميذه: كان أبو بكر يحفظ ثمانية ألف بيت شاهد في القرآن. وفيها توفى أبو الحسن
الزَّيْنِ أحد مشايخ الصوفية ببغداد، كان اسمه فيما قبل علي بن محمد. قال السَّيِّ: (٨)
صحب الجُنَيْدَ وسهل بن عبد الله؛ وأقام بمكة مجاوراً إلى أن مات، وكان من أودع
المشايخ وأحسنهم حالاً. وهذا هو أبو الحسن الزَّيْنِ الصغير؛ وأما أبو الحسن الزَّيْنِ
الكبير ببغداد أيضاً، وله ترجمة في تاريخ السَّيِّ مختصرة. وفيها توفى المُرْتَشِ (٩)
الزاهد التيسابوري، هو عبد الله بن محمد، أصله من محلة الحيرة، وصحب أبا حفص
والجُنَيْدَ، وكان أحد مشايخ العراق. قال أبو عبد الله الرازي: كان مشايخ العراق
يقولون: عجائب بغداد في الصوف ثلاث: إشارات الشَّيْلِ (١٠)، وَكَتَبْتُ أَبِي محمد المُرْتَشِ،

(١) يلاحظ أن الكلام هنا وفيما بعد غير تام، ولم توفى المصدر كقول هذه الرسالة بعد بحثنا في كثير
من المختار. (٢) تكة عن المتظم وشذرات الذهب وتاريخ القضاء وعقد الجمان. (٣) السلي
هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي الأزدي كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٨٤) (٤)
تاريخ بغداد. (٥) المُرْتَشِ، قال صاحب عقد الجمان: اغفلوا في اسمه، قال الخطيب:
"اسمه جعفر وكنيته أبو محمد" — ورواه المتظم في ذلك — وقال أبو عبد الرحمن السلي: "اسمه
عبد الله بن محمد". ورواه الخوف في ذلك. (٥) أبو حفص، هو عمر بن مسلمة المقداد،
كما في الرسالة القشيرية. (٦) الشَّيْلِ، هو أبو بكر خلف بن جندب الشَّيْلِ، كما في الرسالة القشيرية
وأصاب السطاح.

وحكايات جعفر الخليلي^(١)، وسئل المرتعش: بماذا ينال العبد المحبة لمولاه؟ قال: بمؤالة أولياء الله ومعاذة أعدائه. وقيل له: إن فلانا يمشي على الماء؛ فقال: عندي أن من يُمكنه الله من مخالفة هواه أعظم من المشي على الماء.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونحس أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع.



السنة السابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة — فيها استكتب بجم^(٢) أبا عبد الله الكوفي، وعزل ابن شيرزاد عن كتابته وصادره. وفيها في صفر وصلت الروم إلى كفر^(٣) ثوثا من أعمال الجزيرة، فقتلوا وسبوا. وفيها في شهر ربيع الأول أنستنت حلة الراضي، وقاء في يومين أرطالا من الدم؛ فأرسل أبا عبد الله الكوفي المذكور إلى بجم^(٣) يسأله أن يوتي العهد أبنه أبا الفضل وهو الأصغر، وكان بجم بواسط، ثم توفى الراضي. وفيها في صايع جمادى الآخرة منقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور، وكانت تاج بندگان ومائة بنى العباس. قال الخطيب في تاريخه: إن المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعا، وإن تحتها إيوانا طوله عشرون ذراعا في مثله. وقيل: كان عليها مثال فارس في يده ربح، إذا استقبل به جهة علم أن خارجيا يظهر من تلك الجهة؛ فسقط رأس هذه القبة ليلة ذات مطر وبرد ورعد. وفيها كان غلاء مُفرط ووباء عظيم ببغداد، وخرج الناس يستسقون وما في السماء غيم، فرجعوا يخوضون في الوحل، وأستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمي.

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

- (١) راجع الهاشمية (رقم ٦ ص ١٦٩) من هذا الجزء. وفي الأصل: «جعفر الخليلي».
- (٢) كفر ثوثا: قرية كبيرة بين دارا ورأس عين. (٣) في الأصل: «يسأله الراضي».
- ولا حاجة لذكر الاسم للاعتناء بالتصريح به.

وفيهما عزّل المتقي الوزير سليمان، وأستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب؛
ثم قديم أبو عبد الله البريدي يطلب الوزارة فأجابه المتقي . وكانت وزارة آبن ميمون
شهرًا . وفيها قلّد الخليفة المتقي إمرة [الأمرأه] الأمير كورتكين الديلمي، وقلد بدرًا
الخرشني^(١) الجبابة . وفيها توفي أمير المؤمنين الراضي بالله أبو إسحاق محمد ابن الخليفة
جعفر المقتدر ابن الخليفة المتضيد أحمد ابن ولي العهد الموفق طلحة ابن الخليفة
المتوكل جعفر ابن الخليفة المتعمم محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة
المهدي- محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس الهاشمي البغدادي العباسي؛ وبُوع بالخلافة بعد موت عمه القاهرة بالله،
ومات في منتصف شهر ربيع الآخر وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر .
وبُوع بالخلافة أخوه إبراهيم، ولقب بالمتقي . وأم الراضي أم ولد رومية . كان الراضي
فاضلاً سميعاً جواداً شاعراً عاباً للعلماء؛ وهو آخر خليفة له شعر مُدُون، وآخر خليفة
أفرد بتدبير الجند، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء .
قال الصولي: سئل الراضي أن يخطب يوم الجمعة، فصبغ المتبر بصر من رأى، فحضرت
أنا وإسحاق بن المعتيد؛ فلما خطب شنف الأسماع وبالح في الموعظة . انتهى .
قلت : ومن شعر الراضي رضى الله عنه :

كَلَّ صَفْوِي إِلَى كَدَرٍ * كَلَّ أَمْنٌ إِلَى حَزَرٍ
وَمَصِيرُ الشَّابِّ لَدَّ * حَوْتٍ فِيهِ أَوْ الصِّبْرِ
دَوْدَرُ الْمَشِيبِ مِنْ * وَاعِظُ يَتِيمِ الْبُشْرِ
أَيُّهَا الْإِمْلُ الَّذِي * تَاهَ فِي بِلْمَةِ الْفَرْدِ

٢٠ (١) كما في التتبع والإعراف وتجاوب الأمم . وفي الأصل وشذرات الذهب : «أبو الحسن» .

(٢) الحكمة عن ابن الأثير . (٣) الخرشي : نسبة إلى خرشة؛ بله قرب ملطية من بلاد الروم .

أين مَرَبَ كانَ قِيلَنا • فَعَبَ الشَّخْصَ وَالْأَثَرَ
رَبِّ فَاغْفِرْ لِي الْخَطِيئَةَ • عَمَّةَ يَا خَيْرَ مَنْ غَفَرَ

- وفيهما في سؤال أجتمعت العامة وتظلموا من الديلم وتزوليم في دورهم ، فلم يقع
لذلك إنكار ، فنمت العامة الإمام من الصلاة وكسرت المنبر ، ومنعهم الديلم من ذلك ،
فقتل من الفريقين جماعة كثيرة . وفيها استوزر المتقي القراريطي ، وخلع المتقي على
بدر الخرشني^(١) ، وقطعه الحجابة وجعله حاجب الحجاب . قلت : هذا أول ما سمعنا
بن سمي حاجب الحجاب ، ولكن لا تعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة
من أنه كبير الحجة ، ولعله ذلك . وفيها توفي يحكم التركي الأمير أبو الخير ، كان
أمير الأمراء قبل بني بويه ، وكان عاقلا يفهم العربية ، ولا يتكلم بها بل يتكلم بلسانهم ،
ويقول : [أخاف] أن أنكم فأخطئ ، والخطأ من الرئيس قبيح . وكان عاقلا سيوا^(٢)
عارفا ، يتولى المظالم بنفسه . قال القاضي التنوخي^(٣) : جاء رجل من الصوفية إلى
يحكم ، فوعظه بالعربية والفارسية حتى أبكاه ، فلما خرج قال يحكم لرجل : احمل معك
ألف درهم وأدفعها إليه ، فأخذها الرجل ولحقه ، وأقبل يحكم يقول : ما أظنّه يقبلها ،
فلما حاد الغلام ويده فارغة قال يحكم : أخذها ؟ قال : نعم ؛ فقال يحكم بالفارسية :
كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وفيها وقع الحرب بين محمد بن رائق وبين
كورنكيين وأنكر كورنكيين وأختي . وفيها توفي عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر
الأبهري ، كان من أقران الشيلي . سئل : ما بال الإنسان يحتمل من معمله ما لا يحتمل

(١) في الأصل : « قتل بين الفريقين » . والتصويب من المتنم . (٢) الفراريطي ،

هو أبو اسحاق محمد بن أحمد الفراريطي ، كما في كتاب التنبيه والإشراف للسودي (ص ٣٩٧) .

(٣) في الأصل : « يفهم بالعربية » . (٤) تكلية عن المتنم وعقد الجمان . (٥) التنوخي هو

أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم ، كما سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٣٤٢

من أبيه؟ فقال: لأن أبيه سبب حياته الثانية، ومعلمه سبب حياته الباقية. وفيها توفي العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل الهاشمي البغدادي، كان فاضلاً، سمع الحديث ورواه، ومات في جمادى الأولى.

الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي الحسن بن علي أبو محمد البربهاري^(١) شيخ الحنابلة، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر^(٢)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق الروزي الحامضي، والرازي بالله أبو إسحاق محمد بن المقتدر في [شهر] ربيع الآخر من اثنتين وثلاثين سنة، وأبو نصر محمد بن سحلوويه الروزي القاري، وأبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق.

في أمر النيل في هذه السنة—الماء تقدم ثلاث أذرع وإحدى عشرة أصبعا. يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا.



السنة الثامنة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاثين وثلاثمائة—
فيها استوزر الخليفة المتقي أبا عبد الله البريدي برأى ابن رائق لما رأى انضمام
الأزك إلى، فأحتاج إلى مداراته. وفيها في المحرم وُجد كورتكين الديلمي في درب،
فأحضر إلى دار [ابن] رائق فحبسه. وفيها كان التلاء العظيم ببغداد، وأبيع كُر القمح بمائتي
دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثرت الأموات على الطرق، وعم البلاد، ونرج
في [شهر] ربيع الآخر الحرم من قصر الرصافة يستغثن في الطرقات: الجوع الجوع!

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٠

(١) البربهاري: نسبة إلى بربر، وهي الأودية التي تجلب من الحمة. وفي الأصل «البرهاري» بالنون، وهو مصحف. (٢) هذا في غلرات الذهب والكشي وشرح القاموس. وفي الأصل: «ابن زيد»، وهو تحريف.

- ونخرج الأتراك وتوزون فصاروا إلى البريدى بواسطة . وفي هذه الأيام وصلت
الروم إلى حوص من أعمال حلب - وهي على ستة فراسخ من حلب - فأنهبوا
وأحرقوا وسبوا عشرة آلاف نسمة . وفيها ولي قضاء الجانيين ومدينة أبي جعفر
القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إصحاق الخرق^(٢١) الناجر؛ وتسبب الناس من
تقليد مثله القضاء . وفيها عزل البريدى^(٢٢) وقُله القراريطى الوزارة . وفيها
في جمادى الأولى ركب المتقى ومعه ابنه أبو منصور ومحمد بن رائق والوزير القراريطى^(٢٣)
والجيش وساروا بين أيديهم القزاء في المصاحف لقتال البريدى ، واجتمع الخلق
على كرمى الجسر فقتل بهم وأنحسف ففرق خلقه ، وأمر ابن رائق بلمن البريدى^(٢٤)
على المنابر . ثم أقبل أبو الحسين على بن محمد أخو البريدى إلى بغداد وقارب المتقى
وابن رائق وقتلها فزهزهما ، وكان معه الترك والديلم والقرامطة ؛ ودخلوا بغداد
وكثرت النهب بها ؛ وتمحصن ابن رائق بها ؛ فزحف أبو الحسين البريدى على الدار ، واستفعل
الشر ، ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة ؛ ونزع الخليفة المتقى وأبنته هارون
إلى الموصل ومعهما ابن رائق ، وأستتر الوزير القراريطى ؛ ودخلوا على الحرم ونُهب
دار الخلافة ؛ ووجدوا في السجن كورتيكين الديلمي^(٢٥) وأبا الحسن^(٢٦) سعيد بن عمرو بن
مستجلا^(٢٧) وصل^(٢٨) بن يعقوب ، بغى بهم إلى أبي الحسين ؛ فقيد كورتيكين وبست به إلى أخيه
بالصرة ؛ وكان آخر العهد به . وتزل أبو الحسين دار ابن رائق ، وقُله الشرطة^(٢٩) في الجانب

(١) في الأصل : « صار إلى عند البريدى ... الخ » . (٢) قُله القضاء بواسطة والبصرة
ومصر والمغرب ثم ولي قضاء بغداد في أيام المتقى ، كما في تاريخ بغداد . كان من رجوة التجار البرازين
بباب الطاق . (٣) كما في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وسار بين أيديهم
القزاء ... » . (٤) في الأصل : « أبو الحسين » ، والتصويب من تاريخ الإسلام للذهبي ونجارب الأمم .
(٥) التكلفة عن تجارب الأمم (ج ١ ص ٤١٧) . (٦) المراد بها دار مؤنس التي سكنها ابن رائق ،
كما في عقد الجمان وابن الأثير ونجارب الأمم . (٧) الزيادة عن تجارب الأمم وابن الأثير .

- الشرق] تُوزون ولأبى منصور نويشكين الشرطة في الجانب الغربي . وأشدت القسطنطينية ، حتى أصبح كُر القمح بثلاثة وستة عشر ديناراً . ثم وقع بين البريديّ وبين توزون ونويشكين حرب ، ووقع لهم أمور ؛ وأنصرف توزون إلى الموصل وأنضم إلى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان . وفيما كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة فأنهزمت القرامطة . وفيما أنضم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ، ثم وقع بينهما ؛ وقُتل ابن رائق ، قُتل أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ، وخلع المتقي على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصر الدولة ، وعلى أخيه على ولقبه بسيف الدولة ؛ وعاد الخليفة إلى بغداد . قلت : وهذا أول عظمة بنى حمدان ، فهم على هذا الحكم أقدم الملوك . ولما قُدم الخليفة المتقي إلى بغداد ومعه بنو حمدان هرب منها البريديّ إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوماً . وفيما توفى العارف بالله أبو يعقوب إسماعيل بن محمد الهرجوري^(١) شيخ الصوفيّة ، مات بمكة ؛ وكان صاحب سهل بن عبد الله والحديد وغيرهما ، وكان من كبار المشايخ . وفيما توفى المحامي الزاهد ، [و] أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي صاحب الدماء وغيره ، وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي ، وكان من الصالحاء الزهاد . وفيما توفى محمد بن رائق الأمير أبو بكر ، وكان من أكابر القواد ، ولّى الأعمال الجليلة ، ثم قُدم دمشق وأخرج منها بدر الإخشيدى ، وأقام بها شهراً ، ثم توجه إلى مصر والتي هو والإخشيد — وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة الإخشيد وغيره — ثم عاد إلى بغداد فدخلها ، وخلع عليه المتقي خلع الإمارة والأهبة

(١) الهرجوري : نسبة إلى نهر جوري ، يد بين الأهواز وميسان . (من سمع بالقوت) . (٢) زيادة

يقتضها السياق ، لأن الحامل : هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبيّ ، كما في أنساب السماعي وقد وجدنا إجماع وابن الأثير وشلوات الذهب والمتنم .

الطوق والسوار وقلده الأمور . ثم خرج مع المتقى لحرب ناصر الدولة بن حمدان ،
وجرت له أمور طويلة حتى قُتل بالموصل . قال الصولي أنشدنا الأمير محمد بن رائق
في فتاة مشرقية :

بصفتُ لَوْنِي إِذَا بَصُرْتُ بِهِ * خَوْفًا وَيَحْزَنُ وَجْهَهُ نَجْمًا
حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي بَوَجَّتِهِ * مِنْ دَمِ قَلْبِي إِلَيْهِ قَدْ قَلَا

وفيها توفى نصر بن أحمد أبو القاسم البصري الخبز أروى الشاعر المشهور ،
قديم بغداد وكان يخبز خبز الأرز يتكسب بذلك ؛ وكان له نظم رائق ، وكان أُمِّيًّا
لا يتهجى ولا يكتب ، وكان يُنشد أشعاره وهو يخبز خبز الأرز يمرّد البصرة فدُكَّان ،
وكان الناس يزحمون طيه لاستماع شعره ، ويتحببون من حاله ؛ وكان أبو الحسين
محمد بن محمد [بن لنكك] ^(١) الشاعر المشهور يقاب دكانه ليستمع شعره ، وأعتنى به
وجمع له ديوانا . ومن شعره قوله :

خَلِقَ هَلْ أَبْصَرْنَا أَوْ سَمِعْنَا * بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْلَى تَمَشَّى إِلَى عِيدِ
أَتَى زَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَعِدِ وَقَالَ لِي * أُحِبُّكَ عَنْ تَطْلِقِ قَلْبِكَ بِالْوَعْدِ

(١) القى في المصادر التي تحت أيدينا مثل ابن الأثير وعقد الجمان ونجارب الأمم : أن المتقى وابن
رائق لما انتهزا من البريدى ووصلا إلى تكريت أرسل المتقى إلى ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان يسأله مدداً ومعونة على قتال البريدى . ومنه يعلم أنها لم يخربها لمخاربة ناصر الدولة بن حمدان ،
كما ورد في الأصل . (٢) القى في ابن الأثير وعقد الجمان ومرجع الذهب ونهاية الأوب أن
هذين البيتين من شعر الرازي بالله . ورواية البيت الأول في كل هذه المصادر :

يَصْفُرُ وَجْهِي إِذَا تَأَلَّمُ * طَرْفِي وَيَحْزَنُ وَجْهَهُ نَجْمًا

(٣) التكمة من المثلث وابن خلكان وبنية الدهر . (٤) في الأصل : « بات دكانه » .
والتصويب عن بنية الدهر وابن خلكان . (٥) كذا في الأصل وابن خلكان . وفي بنية
الدهر (ج ٢ ص ١٣٣) ونهاية الأوب (ج ٢ ص ٢٦٧) : « أَمْوَلُكَ ... الخ » .

فما زال نَجْمُ الكَأْسِ يَبْنِي وَيَبْنِي * يدورُ بأفلاكِ السَّعَادَةِ والسَّعَدِ
فَطَوَّرًا عَلَى تَقْيِيلِ تَرْجَسِ فَاطِرٍ * وطورًا على تَضْيِيقِ مُنَاحَةِ الْخَلْدِ
وله :

كَمْ أَنَا فِي وَقْتِ لَنَا حِينَ ظَايَا * وَأَنَا فِي جَفْوَا وَهَمِ حُضَارِ
عَرَضُوا ثُمَّ أَعْرَضُوا وَأَسْتَأَلُوا * ثُمَّ مَالُوا وَجَاوَرُوا ثُمَّ جَارُوا
لَا تَلْمَهُمْ عَلَى التَّجَنِّي فَلَوْلَمْ * يَتَجَنَّنُوا لَمْ يَحْسُنِ الْإِحْذَارِ
وله :

وَكَانَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لَشُرْبِ الْمُدَامِ وَعِزْفِ الْقِيَانِ
فَصَارَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لَبَثَ الْمَعْمُومِ وَشَكْوَى الزَّمَانِ
وله القصيدة الطعنة التي أوتىها :

بَاتَ الْحَبِيبُ مُتَذَيِّبٍ * وَالسَّكْرُ صَيْغُ وَجْتِيهِ
ثُمَّ أَعْتَدَى وَقَدْ أَبْتَدَا * صَبْحُ الْخُمَارِ بِقَلْبِيهِ

وهي طويلة . ومن شعره قوله :

رَأَيْتُ الْمَلَالَ وَوَجْهَ الْحَبِيبِ * فَكَانَا هِلَالَيْنِ عِنْدَ النَّظَرِ
فَلَمْ أَذِرْ مِنْ حَبِيبِي فِيهِمَا * هِلَالَ الدُّجَى مِنْ هِلَالِ الْبُشْرِ
وَلَوْلَا التَّوَرَّدُ فِي الْوَجْتَيْنِ * وَمَا رَاعِنِي مِنْ سَوَادِ الْبُشْمِ
لَكُنْتُ أَظُنُّ الْمَلَالَ الْحَبِيبَ * وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَبِيبَ الْقَمَرَ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع . مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعًا وثمانى أصابع .

- ٣ . (١) كذا في البنية . وفي الأصل وابن خلكان : « نجم للرمل » . (٢) في بنية العمر :
« ثم مالوا وأصفوا ... الخ » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣١

- السنة التاسعة من ولاية الإخشيد على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة — فيها تزوج أبو منصور إصحاق ابن الخليفة المتقي بالله بنصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، والصدّاق مائتا ألف دينار ، وقيل : مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . وفيها في صفر وصلت الروم ^(١) أرزن وميافارقين .
وخصّمين فقتلوا وسبوا ، ثم طلبوا مندبلا من كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به
وجهه فأرسمت صورته فيه ، على أنهم يطلقون جميع من سبوا من المسلمين .
فاستنقّى الخليفة الفقهاء فأتوا بأن إرساله مصلحة للمسلمين ، فأرسل الخليفة إليهم
المندبل وأطلق الأسارى . وفيها ضيق الأمير ناصر الدولة حسن بن عبد الله بن
حمدان على الخليفة المتقي في فقائه ، وأخذ ضياعه وصادر الدواوين وأخذ الأموال ،
فكرهه الناس . وفيها وافى الأمير أحمد بن بويه يقصد قتال البريدي ، فاستأمن إليه
جماعة من الديلم . وفيها هاج الأعراء على سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
بواسطة ، فهرب منهم في البرية ^(٢) يريد بغداد ، ثم سار ناصر الدولة إلى الموصل خائفا
لهروب أخيه سيف الدولة ، ونهبت داره ، وأستوزر المتقي أبا الحسين على بن أبي علي
محمد بن مقلّة . وفيها سار توزون من واسط وقصد بغداد في شهر رمضان ؛
فأنهزم سيف الدولة إلى الموصل أيضا ؛ فخلع الخليفة المتقي على توزون لقبه أمير
الأمراء . ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون ، فماد توزون إلى واسط . وفيها نزح
خلق كثير من بغداد مع الجمّاج إلى الشام ومصر خوفا من الفتنة . وفيها ولد لأبي

(١) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية ، فتحت

على يد عياض بن غم بد قراخه من الجزيرة صلب سنة ٢٠ . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي .
وفي الأصل : « فهرب في البرية » . (٣) في الأصل ها : « أمير الحسن » ، وهو تحريف .

- طاهر القرمطيّ، ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريديّ هدايا عظيمة، فيها مهد
ذهب مجوهر. وفيها استوزر الخليفة غير وزير من هؤلاء الخاملين ويمزله،
فأستوزر أبا العباس الكاتب الأصهباني، وكان أبو العباس المذكور ساقط الحمة بحيث
إنه كان يركب أيام وزارته وبين يديه اثنتان، وما ذلك إلا لضعف دست الخلافة
ووهن دولة بني العباس. وفيها حج بالناس القرمطيّ على مال أخذه منهم. وفيها توفي
بدر الخرشقيّ، وكان قد جرت له أمور ببغداد، وكان من أكابر القواد؛ ثم سار إلى
الإخشيد محمد بن طنج أمير مصر—أعنى صاحب الترجمة—فولاه الإخشيد إمرة
دمشق، فولّيا شهرين، ومات في ذي القعدة. وقد تقدّم ذكر بدر هذا في عمدة
أماكن في الحوادث وغيرها. وفيها توفي أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبّب، والد
ثابت مصنف التاريخ. وقد أسلم سنان على يد الخليفة القاهرة بالله، وطلب سنان
المذكور جماعة من الخلفاء، وكان مفتتا في علم الطب وغيره. وفيها توفي محمد بن
عبدوس مصنف "كتاب الوزراء" ببغداد، كان فاضلا رئيسا، وله مشاركة في فنون.
وفيها توفي محمد بن إسماعيل أبو بكر القرطانيّ الصوفيّ أستاذ أبي بكر البقاعيّ، كان
من المجتهدين في العبادة. قال الرقيّ: ما رأيت أحسن منه ممن يُظهر النحي في الفقر،
كان يلبس قيصين ورداء وسراويل وعلّا نظيفا وعمامة، وفي يده مفتاح وليس له
بيت، ينطرح في المساجد، ويَطْوِي الخمس والست. وقال عبد الواحد بن بكر:
سمعت الرقيّ يقول سمعت القرطانيّ محمد بن إسماعيل يقول: "دخلت الدّير الذي
بطور سيناء، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم نُشروا من القبور، قال: هؤلاء يا كل

(١) في الأصل: «وريزل». وما أجتهد من تاريخ الإسلام للهي. (٢) هو أحمد بن عبد الله

الكاتب الأصهبانيّ، كما في الخفية والأعراف للسودي (ص ٢٩٧). (٣) كذا في الأصل وتاريخ

الإسلام للهي وابن الأثير. وفي هذا الجمان والمنظم البداية والنهاية: «ثابت بن سنان».

أحدهم في الأسبوع مرة، يفخرون بذلك؛ فقلت لهم : كم صبر مسيحيكم هذا ؟ قالوا : ثلاثين يوما ، وكنتُ قاصدا في وسط الديرة، فلم أزل جالسا أربعين يوما لم أكل ولم أشرب ؛ فخرج إلى مطرانهم فقال : يا هذا قم ، فقد أفسدت قلوب كل من في الديرة؛ فقلت : حتى أتم ستين يوما ؛ فالحقوا فخرجت .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حسن بن مسعود الكنتامي القرطبي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة السلويمي، ومحمد ابن محمد بن حصص المطار، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص .
- في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراطن وست أصابع . مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا سواء .



١٠

السنة العاشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة - فيها قُتل أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قبل توزون إلى بغداد، فحكم على بغداد؛ فخرج الخليفة المتقي إلى تكريت بأولاده ومعه الوزير؛ فقدم عليه سيف الدولة وأشار عليه بأن يصعد إلى الموصل ليتفقوا على رأي؛ فقال المتقي : ما على هذا عاهدتوني .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٢

- ثم حضر ناصر الدولة بن حمدان والتقى مع توزون وأقتلوا أيا ما وأردفه أخوه، ثم أنهزم بنو حمدان وفروا معهم المتقي إلى نصيبين . ثم أرسل المتقي لتوزون في الصلح فأجاب توزون إلى الصلح . ورجع الخليفة إلى بغداد بعد أمور صدرت له . وفيها قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف، ثم مات بعده بيسير . وفيها ولى ناصر الدولة بن حمدان ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان قنصيرن والعواصم فسار إلى حلب . وفيها كتب المتقي إلى الإخشيد صاحب مصر أن يحضر إليه؛ فخرج من مصر

٢٠

- وسار إلى الرقة . وقد تقدم ذكر ذلك في أول هذه الترجمة . وفيها قُتل حمدي^(١)
 اللص ، وكان لصاً فانتكا ، أمته ابن شيرزاد وخلق عليه ، وشرط معه أن يصلة كل شهر
 بخمسة عشر ألف دينار ، وكان يكس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال ،
 وكان أسكروج الديلمي^(٢) قد ولي شرطة بغداد فقبض عليه ووسطه . قلت : لعل
 حمدي هذا هو الذي يقال له عند العامة في سالف الأعصار : «أحمد النقف» .
 وفيها دخل أحمد بن بويه واسطا ، وهرب أصحاب البريدي إلى البصرة . وفيها
 في شوال مرض ثورون صرع وهو على سرير الملك ، فوثب ابن شيرزاد وأرغى
 عليه السر ، وقال : قد حدثت للأمير شي . وفيها لم ينجح أحد لموت القرطبي .
 وفيها توفي أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم أبو العباس الكوفي
 الحافظ المعروف بابن عقدة وهو لقب أبيه ، سمع الكثير حتى من أقرانه ، وكان
 حافظاً مفتناً ، جمع الأبواب والتراجم ، وروى عنه الدارقطني وغيره . وفيها هلك
 الخبيث الطريد من رحمة الله أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي المجري القرطبي
 في شهر رمضان بالحدري ، بعد أن رأى في نفسه العبر وتقطعت أوصاله ، وهو الذي
 قتل الجعج وأستباحهم غير مرة ، وأقطع الجبر الأسود . وتولى مكانه أبو القاسم
 سعيد [بن الحسن أخوه] . وقد تقدم ذكر أبي طاهر فيما مضى ، غير أن صاحب
 المرأة أنزع وفاته في هذه السنة . وقد ذكرناها ثانياً لهذا المتكر ، عليه اللعنة والحزى .

(١) في ابن الأثير وتجارب الأمم : «ابن حمدي» . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :
 «وكان لصاً فانتكا ، كان ابن شيرزاد ضمه للصومية ببغداد في الشهر خمسة وعشرين ألف دينار» .
 (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام قديمي . وفي تجارب الأمم : «أشكروج» بالثين المعجمة . وفي عقد
 الجبان : «يتكوج» . وفي ابن الأثير : «أبو العباس الديلمي صاحب الشرطة» . (٤) وسطه :
 قطعه نصفين . (٥) في الأصل : «هو الذي يقول عند العامة» . (٦) زيادة عن تجارب الأمم .

وفيها دخل الدُّسْتُقُ إلى رأس العين في ثمانين ألفاً من الروم، قتل وسبي خلقاً كثيراً؛ وقيل: كان ذلك في الماضية.

الذين ذكر النُّهْيَ وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفّي أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حُقْدَةَ الحافظ، وأبو بكر محمد بن الحسين النِّسَابُورِيُّ القَطَّان، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري. رضى الله عنهم.

في رأس النبل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة. يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع.



- السنة الحادية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة — فيها خُليع المتقي إبراهيم من الخلافة ومُسمِل، فَمَلَّ به ذلك تُوزُون. قال ١٠
- المسعودي: لما أُلقيَ توزون بالمتقي ترجل وقبَل الأرض، فأمره المتقي بالركوب فلم يفعل، ومشي بين يديه إلى الخُفِّم الذي ضُرب له؛ فلما نزل قبض عليه تُوزُون وأكسله، فصاح المتقي وصاح النساء، فأمر توزون بضرب الدبابب حول الخُفِّم، ثم دخل تُوزُون بالمتقي إلى بندا مسمول العينين؛ وأحضر توزون عبده بن المكثفي وبايعه بالخلافة ولقبه بالمستكفي بالله. ولما بلغ القاهرة بالله المخلوع بن ١٥
- الخلافة والمسمول أيضاً قبل تاريخه أن المتقي خُليع ومُسمِل، قال: صرنا آتئين وبحاج إلى ثالث؛ فيترض بالمستكفي الذي بويع بالخلافة؛ وكان كما قال على ما يأتي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٣

(١) رأس العين: مدينة كيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران وحصين وديسر، بها عيون كثيرة بحبة صافية تجتمع كلها في موضع قصير نهر النابور. (راجع سجع ياقوت). (٢) الجبابب: جمع دباب وهو الطبل، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء.

ذكره إن شاء الله تعالى. وكنية المستكني أبو القاسم. وأمه أم ولد. ويبيع بالخلافة وعمره إحدى وأربعون سنة. وعاش المتقي بعد خلعه وسمله خمساً وعشرين سنة أعمى. وكان خلعه في عشرين صفر؛ فلم يحل الحول على توزون حتى مات. وفيها كانت وقعات عديدة بين توزون وبين أحمد بن بويه وكلها على توزون والصراع يعتره، حتى كَلَّ الرجال من الطائفتين؛ ورجع ابن بويه إلى الأهواز، ورجع توزون إلى بغداد مشغولاً بنفسه من العلة بالصراع إلى أن مات. وفيها سار سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب فلحقها وهرب أميرها يأنس المؤنسي إلى مصر؛ فجهز الإخشيد صاحب الترجمة جيشاً لحربه، كما تقدم في أول الترجمة. وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وردت سالماً بعد أن بدع بالمدو. وسبب هذه الغزوة أنه بلغ المستنق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أصدانه، فسار في جيش عظيم وأوقع بأهل بفراس ومرعش وقتل وسبي؛ فأصرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب وأوقع

(١) تسمى «ضن» كما في التيه والإشراف السوي وتقوم التواريخ.

(٢) بفراس : مدينة بينا وبين أنطاكية أربعة فراسخ على عين القامد إلى أنطاكية من حلب، كانت لمسلة بن عبد الملك وموقعها في سبيل البر، وكانت يد الإفرنج قنصها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ. وقد ذكرها البكري في شعر مدح به أحمد بن طولون :

سيوف لما في كل دار قدا ودى * ونجس لما في كل دار غدا نهب

طت فوق بفراس ضافات بما جنت * صدور رجال حين خاق بها ديب

(راجع ياقوت) .

(٣) مرعش : مدينة في التتوريين الشام وبلاد الروم، كان في وسطها حصن طبعه سور يعرف

بالمرواني، بناء مردان الحمار، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة، وبها رضى يعرف بالحارونية،

قد ذكرها شاعر الحماسة فقال :

ظرو شبت أم القتيدي طماننا * بمرعش خيل الأرضي أوت

عشية أرى جمعهم بلبانة * وقضى وقد وطنها قاطنات

(راجع ياقوت) .

يُجيش الدعمستق ويَتهم واستغذ الأسارى والفتنة من أيدي الروم، وأنهم الروم أقبح هزيمة . ثم بلغ سيف الدولة أّت مدينة الروم قد تهتم بعض سورها، وكان ذلك في الشتاء، فأغتم سيف الدولة الفرصة فأناخ عليهم وقتل وسبي، لكن أصيب بعض جيشه .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الطيب أحمد ابن إبراهيم الشيباني، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حَكِيم المدني^(١)، والمتى بالله إبراهيم بن المقتدر خُلع وشُمل في صفه، ثم بقي خاملاً منسياً الى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنا عشرة إصبعا . يبلغ

- ١٠ الزيادة خمس عشرة ذراعاً واثنا عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة . من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٤

وثلاثمائة — فيها كانت وفاة الإخشيد كما تقدم ذكره . وفيها لقب الخليفة المستكفي

نفسه بإمام الحق وضرب ذلك على السكة . وفيها في المحرم توفى توزون التركي الأمير

- ١٥ بيت، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد؛ فطعم في المملكة وحلف العساكر لنفسه، ومار حتى نزل بباب حرب (أحد أبواب بغداد)؛ فخرج اليه الديلم والجندي وبعث اليه المستكفي بالإقامات ويطلب بيض . ولم يكن مع ابن شيرزاد مال، فضايق

(١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاء وسيم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « محمد بن

إبراهيم بن حليم » وهو تحريف . (٢) هيت : بلدة على القنات من نواحي بغداد فوق الأنبار .

(٣) في الأصل : « وطعم » .

ما بيده، ففُتِرَ في مصادرات التِّجَارِ والكَّابِ وسَطَطَ الجُنْدَ على العامة، ونَزَعَ لأذى الخلق؛ فَهَرَبَ أَمِينُ بَنَدَادٍ وَأَقَطَعَ الجَلَبَ، نَفَرَتْ وَتَخَلَّلَ أمرها. وفيها قَدِمَ مَمَرُ الدَّوْلَةِ أَحْمَدُ بْنُ بُوَيْهٍ إِلَى بَنَدَادٍ بِأَمْرِ صَدْرَتِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْمُسْتَكْنَى وَلَقَبَهُ «مَمَرُ الدَّوْلَةِ»، وَلَقَبَ أَخَاهُ عَلِيًّا «عِمَادُ الدَّوْلَةِ»، وَأَخَاهُ الْحَسَنَ «رُكْنُ الدَّوْلَةِ»، وَضُرِبَتْ أَلْقَابُهُمْ عَلَى السَّكَّةِ. ثُمَّ ظَهَرَ ابْنُ شِيرَزَادٍ وَاجْتَمَعَ بِمَمَرِ الدَّوْلَةِ. وَمَمَرُ الدَّوْلَةِ الْمَذْكُورُ

هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الدَّيْلَمِ مَنْ بَنَى بُوَيْهٍ (وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ السُّعَاةَ بِبَنَدَادٍ لِيَجْلِسَ لَهُمْ رُسُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ إِلَى الرِّىِّ. وَكَانَ لَهُ سَاعِيَانِ: فَضْلٌ وَمَرْعُوشٌ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ [مِنْهُمَا] يَمُشِي فِي الْيَوْمِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ فَرَسًا، فَضَرَى بِذَلِكَ شَبَابَ بَنَدَادٍ وَأَنْهَمَكُوا فِيهِ، حَتَّى نَجَّبَ مِنْهُمْ عَقْدَةَ سَعَاةٍ وَفِيهَا خَلَعَ الْمُسْتَكْنَى مِنَ الْخِلَافَةِ وَتَمِيلَ، خَلَعَهُ مَمَرُ الدَّوْلَةِ أَحْمَدُ بْنُ بُوَيْهٍ الدَّيْلَمِيُّ. وَسَبَبُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَوَّلُ جُمَادَى الْآخِرَةِ دَخَلَ مَمَرُ الدَّوْلَةِ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَكْنَى فَوَقَفَ وَالتَّاسَ وَقُوفَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ، فَتَقَدَّمَ أَتَمَانُ مِنَ الدَّيْلَمِ فَطَلَبُوا مِنَ الْخَلِيفَةِ الرِّزْقَ؛ فَذَنَبَ إِلَيْهَا ظُلْمًا مِنْهُ أَنْهَمَا يَرِيدَانِ تَقْيِيلَهَا؛ فَغَضِبَاهُ مِنَ السَّرِيرِ وَطَرَسَاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَجَرَّاهُ بِمَامَتِهِ. ثُمَّ هَجَمَ الدَّيْلَمُ عَلَى دَارِ الْخِلَافَةِ، وَعَلَى الْحَرَمِ وَنَهَبُوا وَقَبَضُوا عَلَى الْقَهْرْمَانَةِ وَخَوَاصِّ الْخَلِيفَةِ. وَمَضَى مَمَرُ الدَّوْلَةِ إِلَى مَقَرِّهِ. وَسَاقُوا الْمُسْتَكْنَى مَاشِيًا إِلَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ بَدَارُ الْخِلَافَةِ شَيْءٌ إِلَّا نُتِبَ.

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْمُنْتَظَمِ. (٢) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ. وَضَرَى ظَلَّانُ بِالْأَنفِ. خُرَافَةٌ؛

لَمَجِ بِهِ. وَفِي الْأَصْلِ: «ضَرَى قَلْبَكَ». وَفِي الْمُنْتَظَمِ: «لَحْرَسَ أَحْدَاثَ بَنَدَادٍ وَضَمَانَهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَكُوا فِيهِ... إلخ». (٣) الْقَهْرْمَانَةُ، اسْمُهَا «حَم» جَارِيَةُ الْمُسْتَكْنَى. وَسَبَبُ الْقَبْضِ عَلَيْهَا أَنَّهَا صَنَعَتْ دَعْوَةَ عَظِيمَةً حَضَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ قَوَادِمِ الدَّيْلَمِ وَالْأَتْرَافِ، فَاتَّهَمُوا مَمَرُ الدَّوْلَةِ أَنَّهَا فُطِتَ ذَلِكَ لِتَأْخُذَ بِطِمِيقِ الْبَيْتِ الْمُسْتَكْنَى وَتَزِيلُوا مَمَرُ الدَّوْلَةَ، فَغَاظَهُ ذَلِكَ وَخَافَ أَنْ تَقْبَلَ بِهِ كَمَا فُطِتَ مَعَ تَوْزُونٍ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ خَلْعِ الْمُسْتَكْنَى وَجَمْعِ عَيْنِيهِ وَالْقَبْضِ عَلَيْهِ. (رَاجِعْ إِلَى الْأَثَرِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ وَعَقْدِ الْجَمَانِ فِي حَوَادِثِ السَّنَةِ). وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ عَقْدِ الْجَمَانِ جَمْعَ أَسْبَابِ فِي خَلْعِ الْمُسْتَكْنَى غَيْرَ هَذَا السَّبَبِ قَلِيلًا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ مَوَادِدِ التَّارِيخِ.

الغزو
سنة ٣٣٤

- وخلع المستكني وسميت عيناه . وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر و يومين . وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وعمره ست وأربعون سنة . على ما يأتي ذكره في عمله .
- وهذا ثالث خليفة خلع وسمي كما بشر به القاهر لما خلع المتقي وسمي ، فإنه قال :
يقينا اثنين ولا بد لنا من ثالث . وقد تقدم ذكر ذلك عند خلع المتقي . ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل بن المعتذر جعفر وبايعه بالخلافة ولقبه بالمطيع لله ، وسنة ٥٠٠ يومئذ أربع وثلاثون سنة . ثم قدموا ابن عمه المستكني المذكور فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع ، وذلك قبل أن يسمي . ثم صادر المطيع خواص المستكني وأخذ منهم أموالا كثيرة ، وقر له معز الدولة في كل يوم مائة دينار . وفيها عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الحيف والروث وماتوا على الطرقات ، وأكلت الأكلب لحومهم ، وبيع القار بالرفغان ، ووجدت الصغار مشوية مع المساكين ، وهرب الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات . وذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة كرتين بدينارين ألف درهم . قلت : والكثرة سبعة عشر قنطارا بالدمشق ، لأن الكثرة أربعة وثلاثون كارة ، والكارة خمسون زطلا بالدمشق . وفيها وقع بين معز الدولة أحمد بن بويه وبين ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، وجاء قتل سامرا ، ففرج إليه معز الدولة ومعه الخليفة المطيع لله في شعبان ، ١٥ وأبندأت الحروب بينهم بمكبرا . وكان معز الدولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخافه في الأموال . فلما وقع القتال جاء ناصر الدولة قتل بفسداد من الجانب الشرقي وملصكها ، وجاء معز الدولة ومعه المطيع كالأسير قتل في الجانب الغربي ، ثم

(١) الكرقرق : سنون قديرا ، وقيل أرمون لردبا . (٢) عكبرا (فتح الباء ياء وقصر) :

بلدة على دجلة فوق بغداد بمشقة فرائح . (٣) في الأصل : «على علي بن شيرزاد» بزيادة هاء .
«علي» ، وابن شيرزاد هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد .

قوى أمر معز الدولة حتى ملك بندگان، ونهت عساكره الديلم أهل بندگان، وهرب ناصر الدولة من بندگان. وفيها توفى القائم بأمر الله زيار، وقيل: محمد وهو الأشهر، وكنيته أبو القاسم بن المهدي عبيد الله الذي توفى على الإصر وأدعى أنه علوي فاطمي. يأتي ذكر أحواله في تراجم من ملك مصر من ذريتهم كالمعز وغيره.

ولي القائم هذا بعد موت أبيه المهدي بهد منه إليه، ومار إلى مصر مرتين، ووقع له مع أصحاب مصر حروب وخُطوب؛ هُتِم ذكر بعضها في تراجم ملوك مصر يوم ذاك. وكانت وفاة القائم هذا بالمهدية من بلاد المغرب في سؤال. قال

الحافظ أبو عبد الله النهي: «وكان القائم شرًا من أبيه المهدي زينديقا ملعونا، ذكر القاضي عبد الجبار أنه أظهر سب الأنبياء عليهم السلام، وكان مناديه ينادى العنوا الغاز وما حوى. وقتل خلقًا من العلماء. وكانت يرأس أبا طاهر القرطبي إلى

البحرين وهجر، وأمره بإحراق المساجد والمصاحف. فلما كثر بغوره خرج عليه رجل يقال له محمد بن كيداد. وساق النهي أمورًا نذكر بعضها في تراجم أولاده الآتي ذكرهم في أخبار ملوك مصر؛ فيلتذ تطلق هناك عنان القلم في نسبهم وكيفية دخولهم إلى مصر وأحوالهم مبسوطًا مستوعبًا. وفيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن

أبو بكر المعروف بالصنوبري الضبي الحلبي الشاعر المشهور. كان إمامًا بارعا

(١) في الأصل: «من البحرين وهجر». وما أثبتناه من تاريخ الإسلام للنهي (٢) ورد

في تاريخ ابن خلدون غير مرة: «كيداد» بالراء بين الياء والألف. وفي عقد الجمان: «كيدار»، وهو أبو زيد غفر له بن كيداد (هل ما ورد من الاختلاف فيه) الخارجي من الخوارج الصفرية، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة بغوره، وحصلت بينهما وقائع مشهورة مات للقائم في أثناءها. وكان أبو زيد إذ ذاك محاصرا مدينة سوسة (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٠ — ١٤٣ وتاريخ

الإسلام للنهي وعقد الجمان في حوادث سنة ٣٣٣).

في الأدب فصيحاً مَقْوَّها . رَوَى عنه من شعره أبو الحسن الأديب وأبو الحسن ابن جميع وغيرهما . ومن شعره :

لا النومُ أدري به ولا الأرقُ * يَدْرِي بهنَّ منْ به رَقُ

إِذْ دُمِعِي مِنْ طَوْلِ مَا أَتَيْتُ * كَلَّتْ فَمَا تَسْتَطِيعُ تَسْتَبِقُ

وَلِي مَلِيكَ لَمْ تَبْدُ صَوْرَتَهُ * مَذْكَانٌ إِلَّا صَلَّتْ لَهُ الْحَقُّ

نَوَيْتُ قَهِيلَ نَارٍ وَجَسَدِهِ * وَخَفْتُ أَذُو مِنْهَا فَأَحْتَرَقُ

وفيها تَوَقَّى عَلَى بَنِ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَزْرَاحِ أَبُو الْحَسَنِ الْبُسْدَادِيُّ الْكَاتِبُ

الوزير؛ وَزِدَ الْقَتْدَرُ وَالْقَاهِرُ، وَحَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

الزَّعْفَرَانِيِّ وَحُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَيْسَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُهَذَّبِيُّ،

وَكَانَ صُلُوقًا دِينًا خَيْرًا صَالِحًا عَالِمًا مِنْ خِيَارِ الْوُزَرَاءِ وَمِنْ صُلَحَاءِ الْكِبَرَاءِ، وَكَانَ

كَبِيرَ النَّبْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمُصَلَّةِ وَالصَّيَامِ وَمَجَالِسَةِ الْعُلَمَاءِ . حَكَى أَبُو مِهْزَلٍ بْنُ زِيَادٍ

الْقَطَّانُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ نَسَاءٌ تَقِي إِلَى مَكَّةَ، قَالَ : فَطَافَ يَوْمًا [وَمَسَى] وَجَاءَ فَرَمِي

بِنَفْسِهِ، وَقَالَ : أَشْتَهَى عَلَى اللَّهِ شَرِبَةَ مَاءٍ مَثْلُوحٍ؛ فَنَشَاتُ بَعْدَ سَاعَةٍ بِمَحَابَةِ فَبَرَقَتْ

وَرَعْنَتْ وَجِئَتْ بِمَطَرٍ سِيرٍ وَبَرْدٍ كَثِيرٍ، وَجَمَعَ الثَّلْمَانُ مِنْهُ حِرَارًا، وَكَانَ الْوَزِيرُ صَاحِبًا؛

فَلَمَّا كَانَ الْإِفْطَارُ جِئَتْهُ بِأَفْصَاحٍ مَمْلُوءَةٍ مِنْ أَصْنَافِ الْأَشْرِبَةِ؛ فَأَقْبَلَ يَسْتَقِي الْمَجَاوِرِينَ،

ثُمَّ شَرِبَ وَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ : لِبَقِي تَمَّتِ الْمَقْفَرَةُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي :

سَمِعْتُ عَلَى بَنِ عَيْسَى الْوَزِيرِ يَقُولُ : كَسَبْتُ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ أَنْجَرْتُ مِنْهَا

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي فِيهِ فِي تَارِيخِ ابْنِ حَاكِرٍ . وَوَرَدَ فِي الْأَمَلِ هَكَذَا :

وَلِي مَلِيكَ لَمْ يَسِدْ صَوْرَتَهُ * مَذْكَانٌ إِلَّا خَلَّتْ لَهُ الْحَقُّ

تَوَقَّيْتُ قَهِيلَ نَارٍ وَجَسَدِهِ * نَخَفْتُ إِذْ نَوَامِيهَا فَأَحْتَرَقُ

وَلَا يَخْفَى مَا فِيهَا مِنْ مَحْرِيفٍ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنْ الْمُسْتَمِ . (٣) كَذَا فِي الْمُسْتَمِ .

وَقِيَ الْأَصْلُ : «وَرَدَتْ بِهَا بَرْدٌ كَثِيرٌ» .

في وجوه البرسمائة وثمان ألف دينار . وقال الصولي : لا أعلم أنه وزر لني العباس
وزر يشبهه في عفته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بعمانيه ، وكان يصوم نهاره
ويقوم ليله ، ولا أعلم أنني خاطبت أحدا أعرف^(١) [منه] بالشعر . ولما تكب وعزل
عن الوزارة قال أبياتا منها :

وَمَرَبَ بِكَ عَنِّي سَائِلًا لَشَهَادَةٍ * لِيَا نَاقِي أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ
فَقَدْ أَبْرَزْتَ مِنِّي الْخَطُوبُ أَبْنَ حَرَّةٍ * صَبُورًا عَلَى أَهْوَالِ تِلْكَ الزَّلَازِلِ^(٢)

وفيها توفى عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الحرقى البغدادى الحنفى
صاحب «المختصر» في الفقه . وقد مر ذكر أبيه في محله . قال أبو يعلى بن الفراء :
كانت لأبي القاسم مصنعات كثيرة لم تظهر ، لأنه نرجح من بغداد لما ظهر بها سب
أصحابه ، وأودع كتبه في دار فأحترقت تلك الدار . وكانت وفاته بدمشق ودُفن
بباب الصغير . وفيها توفى أبو بكر الشبلي الصوفي المشهور صاحب الأحوال ،
واسمه دلف بن محمد ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دلف ، وقيل
غير ذلك ؛ أصله من الشبلي ، وهي قرية بالعراق ، ومولده بسر من رأى . ولما خاله
إمرة الإسكندرية ، وولّى أبوه حجابة الخجّاب ، وولّى هو حجابة الموفق ولّى العهد .
وسبب توبته أنه حضر مجلس خير النماذج وقاب فيه ، وصحب الجنيّد ومن في عصره ،
وصار أحد مشايخ الوقت حالا وقالوا في حال صحوه لا في حال غيبته ؛ وكان فقيها
مالكي المنهج ، وسمي الحليّ ، وكان له كلام وعبارات ، ومات في آخر هذه السنة

(١) الحكمة عن عقد الجمان . (٢) كذا في المتن وعنه الجمان . وفي الأصل :

« الخطوب بزبرة » ، وهو تحريف . (٣) في الأصل : « حل أحوال » . والنسب من

عقد الجمان والمنظم . (٤) باب الصغير : أحد أبواب دمشق السنة ، في قبله مقبرة بها كثير من

الصباية والتابعين ثلاث من أزواج التي صلى الله عليه وسلم . (راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٩٥٠

وتختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ١٠٦) .

وقد نيف على الثمانين . قيل : إنه سأله سائل : هل يتحقق العارف بما يبدو له ؟ فقال : كيف يتحقق بما لا يثبت ! وكيف يطمئن الى ما يظهر ! وكيف يأنس بما لا يخفى ! فهو الظاهر الباطن ، ثم أنشأ :

فمن كان في طول الهوى ذاق سَلَوَةً * فإني من ليل بها ضير وائقي
وأكثر شيء تئس من وصلها * أمانئ لم تصدق كلمحة باري
وله :

تفتى العود فأشتقتا * الى الأحباب إذ غنى
وكنا حينما كانوا * وكانوا حينما كنا

- الذين ذكر التحيات وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الفضل أحمد ابن عبد الله بن نصر بن هلال السلمى ، وأبو بكر الصنوبري الحلي أحمد بن محمد ، والحسين بن يحيى بن عباس القطان ، والمستكنى بالله عبد الله بن المكفي خُليع في جمادى الآخرة وسُيّل وتُجِن ثم مات بعد أربعة أعوام ، وعلي بن إسحاق السادراني ، وأبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجواز الوزير ، وأبو القاسم عمر بن الحسين الخوري الحنبلي صاحب « المختصر » ، وأبو علي محمد بن سعيد القشيري الخوافي الحافظ ، والإخشيد محمد بن طُغج التركي في ذي الحجة بدمشق عن ست وستين سنة ، والقائم بأمر الله تزار ، ويقال : محمد بن المهدي عبيد الله ، مات بالمهدية في شوال ، وأبو بكر الشبلي شيخ الصوفية .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .

- (١) كذا في شذرات الذهب وأصاب السمعاني ، نسبة الى مادرات : بقية من أعمال البصرة .
وفي الأصل : « السادراني » ، وهو محريف .

ذكر ولاية أئوجور بن الإخشيد على مصر

- (١) هو أئوجور بن الإخشيد محمد بن جُف الأمير أبو القاسم القرطبي التركي .
 وأئوجور اسم أعجمي غير كنية ، معناه باللسة العربية محمود . ولي مصر بعد
 وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة ثمانين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ؛
 ولّاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعل كل ما كان لأبيه من الولاية ؛ فلأنه كان
 أبوه استخلفه وجعله ولي عهد ؛ فأقره الخليفة على ما عهد له أبوه . ولما ثبت
 أمر أئوجور المذكور صار الخادم كافور الإخشيدى مدبر مملكته ، فكان كافور
 يطلق في كل سنة لابن أستاذه أئوجور هذا أربعمائة ألف دينار ، ويتصرف كافور
 فيما يلقى . ثم قبض كافور على أبي بكر محمد بن علي بن مقاتل صاحب نجاش مصر
 في يوم ثالث المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وولى مكانه على الخراج محمد بن
 علي المساذاني . ولما تم أمر أئوجور بدمشق خرج منها وصحبته الأستاذ كافور
 الإخشيدى الى مصر ؛ فدخلها بساكره في أول صفر ؛ فأقام بها مدة ، ثم خرج منها
 بساكره الى الشام أيضا لقتال سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ؛ فأتى
 سيف الدولة كان بعد خروج أئوجور من دمشق ملكها . ولما خرج أئوجور من
 مصر الى الشام في هذه المرة خرج معه عمه الحسن بن طنج أخو الإخشيد ، ومدبر
 دولته الخادم كافور الإخشيدى ؛ فخرج سيف الدولة من دمشق وتوجه نحو الديار
 المصرية حتى وصل الى الرملة ؛ فالتقى مع المصريين ؛ فكان بينهم وقعة هائلة أتكسر

(١) أئوجور ، ضبطه صاحب هذه الجمان بالياء قال : « فتح الحيزة وضم الحوز والميم
 بسداها ويلها وادساكة رقى آخره وادساكة » . (٢) في حمن الحضرة لبروطي (ج ٢

ص ١٤) : « ... قال القمي في « السير » : وسماه محمود مقامه » . (٣) راجع (الحاشية

- فيها سيف الدولة وأنهم إلى الشام ، فسار المصريون وراءه فأنهم إلى حلب ، فساروا خلفه فأنهم إلى الرقة . وقال المسيحي : كان بين سيف الدولة وبين أبي المظفر الحسن بن طنج وهو أخو الإخشيد - قلت : ذكر المسعودي الحسن هذا لصغر سن أنوجور - وقعة بالجهنم^(١) ، فأنكسر سيف الدولة ووصل إلى دمشق بعد شدة وتشتت ، وكانت أمه بدمشق قتل بالمرج خائفا ، وأخرج حواصله ، وسار نحو حصص على طريق قارة^(٢) . وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيد إلى دمشق . وأستقر أمرهم على الصلح ، على أن يعود سيف الدولة إلى ما كان بيده من حلب وغيرها . وأقر أنوجور يانس المؤنسي على عاقبته في إمرة دمشق ، فإنه كان أولا أنهم من سيف الدولة وسلمه دمشق بالأمان . وطاد أنوجور وعمه الحسن بن طنج وكافور الإخشيد إلى الديار المصرية سالمين . ولما كان أنوجور بالشام خرج بمصر ظليون متولى الريف في جموع ونهب مصر وتغلب عليها ، فقدم أنوجور فهرب غلبون من مصر ، فتيهه أبو المظفر الحسن بن طنج أخو الإخشيد حتى ظفربه وقتله . ثم أستوزر أنوجور أبا القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات . ودام أنوجور على إمرة مصر سنين إلى أن وقع بينه وبين كافور وحشة في سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة . وسبها أن قوما كلبوا أنوجور وقالوا له : قد أحتوى كافور على الأموال وأنفرد بتدبير الجيوش ، وأخذ أملاك أبيك وأنت معه مقهور ، وحملوه على التكرار فزيم

(١) الجون : بلد بالأردن بين وبين طبرية عشرين ميلا وإلى الرقة أربعين ميلا . وفي الجون حجرة مدفونة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام ، وتحت الصخرة عين غزيرة الماء . (راجع ياقوت) . (٢) المرج : المراد به مرج الصفر بدمشق . (٣) قارة : اسم قرية كثيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حصص لقنادم إلى دمشق .

أَنُوجُورَ الصييد والتباعد فيه إلى المحلة وضربها وأتبعك في اللهو ، ثم أجمع على المسير إلى الرملة . فأعلنت أتمه كافورا بما عزم عليه ولدها خونا عليه . من كافور . فلما علم كافور بذلك راسله ، ثم بعث أتمه إليه تحفوه الفضة ؛ فأصطلحا ودام الأمر على حاله . ولم يزل أَنُوجُورَ على إمرة مصر إلى أن مات بها في يوم السبت سابع أو ثامن ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وحُمل إلى القدس فدفن عند أبيه الإخشيد . وكانت مدة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام . ولما مات أَنُوجُورَ أقام كافور الإخشيدى أخاه علياً أبا الحسين بن الإخشيد مكانه ، وأقره الخليفة المطيع على إمرة مصر على الجند والخراج ، وأضاف إليه الشام ، كما كان لأبيه الإخشيد ولأخيه أَنُوجُورَ . وقويت شوكة كافور في ولاية علي هذا أكثر مما كانت في ولاية أخيه لوجوه عديلة . ١٠



السنة الأولى من ولاية أَنُوجُورَ بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة — فيها جدد معز الدولة أحمد بن بويه الأمان بينه وبين الخليفة المطيع لله بعد أن أنهزم ناصر الدولة بن حمدان في السنة الماضية من معز الدولة المذكور ؛ ثم وقع الصلح بينهما على أن يكون لناصر الدولة من تكريت إلى الشام . وفيها استولى ركن الدولة الحسن بن بويه على الرى . وفيها أقيمت الدعوة بطرسوس لسيف الدولة على بن عبيد الله بن حمدان ، ففقد لهم الخلع والذهب وقصد لهم ثمانين

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٥

(١) لم بين المؤلف أية محلة يريد . فقد ذكر المرحوم على مبارك بانها في خطه اسم المحلة لعمامة قرية ببلاد مصر ، مثل : المحلة الكبرى وهي أكرها وأشهرها ، ومحلة أبي على القرية بمركز سدوق ، ومحلة أبي الهيثم ... الخ . (راجع الخطط التوفيقية ج ١٥ ص ١٨٠ — ٣٥) . (٢) في الأصل : «اجتمع» . ٢٠

- ألف دينار للفداء . وفيها توفى أحمد بن أبي أحمد^(١) [بن القاص] أبو العباس الطبري القاضى
 الفقيه صاحب أبي العباس بن مَرْجَحْ ؛ كان إماماً فقيهاً ، صنف في مذهبه كتاب
 «المفتاح» و«أدب القاضى» و«المواقيت» و«التلخيص» ، وتفقه عليه أهل طَبْرِستان .
 وكانت وفاته بخرسوس . وفيها لم يصب أحد من العراق خوفاً من القرامطة . وفيها
 توفى محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء الفقيه الشافعى الشاعر ؛ كان فاضلاً
 شاعراً ، وله قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء ؛ وسئل قبل موته : كم
 بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال : ثلاثين ألفاً ومائة بيت . وفيها توفى هارون
 ابن محمد بن هارون بن علي بن موسى أبو جعفر الضبي ؛ كان أسلافه ملوك
 عُمان ، وكان معقلاً عند السلطان ، وانتشرت مكارمه وعطاياه ، وقصده الشعراء
 من كل مكان ، وأضيق أموالاً عظيمة في [إِ] العلماء والأشراف و [أقتناء] الكتب^(٢)
 النفيسة ، وكان عارفاً بال نحو واللغة والشعر ومعاني القرآن والكلام ، وكانت داره
 مجماً لأهل العلم .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس القاضى
 صاحب ابن مَرْجَحْ ، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي ، وأبو بكر محمد بن جعفر
 [الصَّبْرِي] المَظْلِي ، وأبو بكر محمد بن يحيى الصُّوْلِي [الشُّطْرِي] ، والمُهمِّم بن كُليب^(٣)
 الشاشي .

- (١) زيادة من شذرات الذهب وابن خلكان . (٢) كنا في طبقات الشافعية الكبرى
 للإمام ابن السبكي (ج ٢ ص ١٠٨) . وفي الأصل : « ثلاثين ألفاً ومائة ألف » . (٣) الزيادة
 عن المعظم . (٤) الزيادة من شذرات الذهب . (٥) كنا في تاريخ القضاء وبسم
 البلدان لا تقوت وعقد الجمان ، نسبة الى مطيرة : قرية من نواحي سامراء . وفي الأصل : « المظلي » .
 وهو تحريف . (٦) هو الحافظ أبو سعيد صاحب المستدعي وحدث ما رواه التبري . والشاشي :
 نسبة الى الشاس : مدينة وادي نهر جيحون .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



- السنة الثانية من ولاية أئو جور على مصر ، وهي سنة ست وثلاثين وخمسة
- فيها خرج الخليفة المطيع ومعز الدولة أحمد بن يويه إلى البصرة لمحاربة أبي القاسم
عبد الله بن البريدى ^(١) وسلكوا البرية إليها فلما قاربوها آسأمن إلى معز الدولة جيش
البريدى ، وهرب هو إلى القرامطة ، ومالك معز الدولة البصرة ، وأقطع المطيع فيها
من ضياعها . وفيها قديم عماد الدولة علي بن يويه إلى الأهواز ، فبادر أخوه معز الدولة
أحمد إلى خدمته ، وجاء قبيل الأرض ووقف ، وتأذب معه معز الدولة ، ثم بعد أيام
ودمه ، ووطد معز الدولة وقد أخذ واسطا والبصرة . وفيها ظفر المنصور السعيد بمحمد بن
كيداد وقتل قواده ومزق جيشه . وفيها أغارت الروم على أطراف الشام فسبوا وأسروا ،
فساق وراهم مبيع الدولة بن حمدان ، ولحقهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسترد
ما أخذوا من المسلمين ، ثم أخذ حصن برزوية من الأكراد بعد أن نازلهم مدة .
وفيها وردت الأخبار أن نوحا صاحب نحر اسان أكل أخويه وعمه إبراهيم . وفيها
توفي أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين المعروف بابن المتأدئ البغدادي ، كان إماما

(١) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « من البرة » . (٢) كما في مصم البلدان لياقوت .

وبرزوية : حصن قرب السواحل الشامية على من جبل شاقق ، يشرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج
بالحصانة ، تحيط بها أودية من جميع جوانبها وزرع ، طوقتها تحصانة وسجون ذراعا ، كانت يد الإفرنج
حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ . وفي الأصل : « حصن مزربة » .

وهو تخریف . (٣) كما في عقد الجمان والديانة والنهاية وشذرات الذهب والمتنظم . وفي الأصل :

« المعروف بابن المتأدئ » بالواو . وهو تخریف .

- محدثنا، ميمع الكثير وصنف كتباً كثيرة . قال أبو يوسف القزويني: صنف في علوم القرآن أربعاً وثلاثين كتاباً ليس فيها شيء من الحشو، وجمع فيها حسن العبارة وعلو الرواية . وفيها توفي العلامة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول تكين الصولي، الإمام الملقن المعروف بالصولي الشطرنجي الكاتب، وكان صول من ملوك خراسان وخرمان؛ كان أحد علماء الفنون كالآداب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء، واسع الرواية كثير الحفظ؛ صنف كتاب «الأوراق» وكتاب «الوزراء» وغيرهما؛ وأتتهى إليه علم الهندسة [و] الشطرنج؛ ونام جماعة من الخلفاء؛ وكان له نظم رائع؛ من ذلك قوله :
- أحببتُ من أجله من كان يُسبِّهه * وكلُّ شيءٍ من المشوق معشوق
- حتى حكيتُ بحسبي ما بقلبي * كأق سقعي من جفنيهِ مسروق
- وفيها توفي محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أئمة الشافعية، كان إماماً فاضلاً، وهو أقول من صنف في الجدل، مات في صفر؛ قاله السلامة يوسف بن قزويني . وذكر الذهبي وفاته في سنة خمس وستين وثلاثمائة، وهو المشهور .
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن جعفر المنادي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحمدازي .
- (١) كما في ابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن حماد » . وفي المتن : « محمد بن أحمد بن حماد أبو العباس » . (٢) الميداني : نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور . (من معجم ياقوت) . (٣) الحمدازي، نسبة إلى محمد الجاذ : محلة خارج نيسابور . (من معجم ياقوت) .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية أئو جور على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة —
فيها كان الفرق ببغداد، وزادت دجلة إحدى وعشرين ذراعا، وهرب الناس
ووقعت الدور ومات تحت الرّدم خلق كثير . وفيها دخل ببغداد أبو القاسم عبد الله
ابن البريديّ بآمان من معز الدولة، وأقطع معز الدولة قريّ بأعمال ببغداد . وفيها
اختلف معز الدولة أحمد بن بويه وناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التّغلبيّ، وسار معز الدولة إلى الموصل، فتأخّر ناصر الدولة إلى نصيبين خائفا، ثم صالحه
ناصر الدولة في كلّ سنة على ثمانية آلاف ألف درهم . وفيها خرجت الروم، فلقاهم
سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التّغلبيّ على مرّعش، فهزموه وملّكوا
مرعش . وفيها لم يخرج أحد في هذه السنة من العراق . وفيها ولي إمرة دمشق
أبو المظفر الحسن بن طنج بن جفّ نيابة لابن أخيه أئو جور بن الإخشيد، وقد
وليها مرّة أخرى في أيام القاهرة من قبل أخيه الإخشيد محمد بن طنج . وفيها توفي
عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد المعروف بالبيع والد الحاكم
[أبي عبد الله] التّيسابوري، صاحب التصانيف . أنشد عبد الله هذا بمسجد
ثلاثا وثلاثين سنة، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وأثّق على العلماء والزهاد
مائة ألف درهم، وكان كثير العبادة، وروى عن مسلم وغيره . وفيها توفي قدامة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٧

ابن جعفر أبو الفرج الكاتب صاحب المصنفات: مثل «كتاب البلدان» و«الخراج» و«صناعة الكتابة» وغيرها، وكان عالماً، جالس المبرد وعلما وغيرهما.

الذين ذكر التهجى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن شيبان القرميسيني الزاهد، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المدكر النيسابوري^(٣).
أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع ونحس عشرة أصبعاً .
• يبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثلاثة عشرة أصبعاً .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٨

السنة الرابعة من ولاية أنجور^(٤) على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة — فيها وصلت تقادم أنجور بن الإخشيد حامل مصر صاحب الترجمة، وسأل معز الدولة أن يكون أخوه مشاركاً له في إمرة مصر، ويكون من بعده، فأجابته .
وفيها تهلل أبو السائب عتبة بن عبيد الله الحمصاني قضاء القضاة ببغداد . وفيها تحركت القرامطة، ولم يصبح أحد في هذه السنة من العراق . وفيها عمر المنصور البليدي صاحب بلاد المغرب مدينة المنصورية . وفيها ولي إمرة دمشق شعله

- (١) في الأصل: «أبو جعفر». والتصويب عن مسجع الأديب، لياقوت والمثلث وعقد الجمان .
(٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والرسالة القشيرية، نسبة إلى قرميسين: مدينة بفرق . وفي الأصل: «القرميس»، وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والمثلث وشذرات الذهب والبدية والنهاية، لقب بذلك لأنه كان يذكر في مواضع من نيسابور . وفي الأصل: «المنكر»، وهو تحريف . (٤) جمع مقدمة، وهي الهدية . (٥) في الأصل: هنا: «عيد الله». وهو تحريف ومذكور في وفات سنة ٣٥٠ مصححاً . (٦) هو المنصور بن القائم بن المهدي انتلجج بالمغرب، وهو الذي استحدثت المنصورية — وتسمى المنصورة — سنة ٣٣٧ وعمر أسوارها واستوطنتها ثم ماتت منزلاً لملك بن باديس تغربها العرب بيده سنة ٤٤٢ هـ . (راجع شرح القاموس مادة نصر) .

ابن بدر الإخشيدى من قبل صاحب الترجمة، وكان أحد الأبطال الموصوفين بالشجاعة، وفيه ظلم . وفيها توفى أحمد بن محمد بن عليّ أبو بكر المراءى^(١)؛ روى عن الربيع بن سليمان أبا تاجمها من الشافعى رضى الله عنه ، وهى :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ • وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَيْتَ حَقٌّ وَأَخْلَصُ

وَأَنَّ عُمْرَ الْإِيمَانِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ • وَفَعَلَ زَكَّى قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ

وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ • وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْغَيْرِ يَحْرِصُ

وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ هُثَّانَ فَاضِلٌ • وَأَنَّ طَلِبًا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصُ^(٢)

[أَمَّةٌ قَوْمٌ نَهَيْدَى يُهْدِلُهُمْ • لِحَا اللَّهِ مِنْ إِيَّاهُمْ يَنْقُصُ^(٣)

وفيها توفى أمير المؤمنين المستكنى بالله عبادة ابن الخليفة المكنى بالله على ابن

الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولّى المهد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل

الماشى العباسى البغدادى ، مات معتقلا بعد أن خلع من الخلافة وميل قبل تاريخه

بستين فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، حسب ما تهتم ذكره فى عمله .

ومات برى الدم ، وكان محبوبا بدار معز الدولة بن بويه . ومات وله ست

وأربعون سنة ، وكان بوج بالخلافة بعد خلع المتنى بالله وميله فى سنة ثلاث وثلاثين

وثلاثمائة . وأمّ المستكنى بالله هنا أم ولد تسمى غصن . وفيها توفى السلطان عماد الدولة

أبو الحسن على بن بويه بن قنقش والد الديلى — وقد ذكرنا من أمر بنى بويه ومبدأ

ملكهم نبذة فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة — وكان قد ملك جميع بلاد

(١) فى الأصل : « وم » . (٢) فى تاريخ ابن عساکر (ج ٢ ص ١٥) : « ... لاشى ،

غيره » . (٣) فى الأصل : « فضله فقصص » . وما أتينا من تاريخ ابن عساکر .

(٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساکر . (٥) كذا فى تحويم التواريخ والتبليغ والاشراف السعوى

وتاريخ الامام القضاة (سنة من مجموعة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .

فى الأصل : « ففة » . ومع خطا .

- فارس ، وكانت ملكا عاقلا شجاعا مهيبا ، احتل بُحرَة في الكُلّ أنحلت جسمه ، ومات بشيراز وله تسع ونمسون سنة . وأقام الخليفة المطيع لله مقامه أخاه أبا عليّ الحسن ركن الدولة والد السلطان عَضد الدولة بن بُويه . وكان معز الدولة أحمد بن بُويه صاحب أمر الخلافة يومئذ يُحِبُّ أخاه عماد الدولة المتوفى ويحترمه ويكتبه بالعبودية ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعا مع عَظَم سُلطانته ، لكونه الأكبر ستا ^(١) . وفيها •
- توفى محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه الزاهد الملل النيسابوري ، وكان صالحا عابدا يُمِجُّ دائما ، ومات عند مُنصرَفه من الحج في صفر ؛ رضى الله عنه . وفيها توفى أحمد بن محمد بن إسماعيل العلامة أبو جعفر النحاس المصري الصحوى ، كان من نظراء ابن الأثيري ومُطوَّيه ، وله كتاب « إعراب القرآن » وكتاب « المعاني » وكتاب « اشتقاق الأسماء الحسنى » ، ومصنفات كثيرة غير ذلك . وفيها ١٠
- توفى إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي الفقيه المقرئ ؛ قرأ على هارون بن موسى الأخفش وأحمد بن أبي رَجَاء وغيرهما ، وصنّف كتابا في القراءات الثمان ، وسمع الكثير وحَدَّث .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سليمان ابن زَبان الكِنْدِيّ ^(٢) « الدَّشَقِي » ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ، وأبو عليّ الحسن بن حبيب الحَضْرَائِيّ ، وعماد الدولة عليّ بن بُويه الديلمي صاحب

- (١) في الأصل : « لكونه كان عماد الدولة الأكبر سنً » . (٢) الذي في كتب التاريخ مثل وفيات الأعيان وغيّة الرواة وعقد الجمان : « وكتاب في الاشتقاق » . (٣) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وشرح القاموس . وفي الأصل : « بن زمان » وهو تحريف . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ القضاة . وفي الأصل : « الغضيري » . وهو تحريف .

بلاد فارس، وكانت أيامه ست عشرة سنة، وأبو الحسن علي بن محمد الواظم المصري،
وعلى بن حمشاد^(١١) العدل .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

السنة الخامسة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة -
فها غزا سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفا، ففتح
حصونا وقتل وسبي وغي، فأخذ الروم عليه الدرب عند خروجه فاستولوا على عسكره
قتلا وأسرا، واستردوا جميع ما أخذ لهم، وأخذوا جميع خزانة سيف الدولة،
[ونجحا] في عدد يسير. وفيها استولى [منصور بن] قرا تكين على الرى والجبال ودفع عنها
عسكر ركن الدولة . وفيها رذ الحجر الأسود الى موضعه، بعث به القرمطي مع [أبي]
محمد بن منبج الى الخليفة المطيع لله، وكان يجيئ قد دفع فيه قبل تاريخه خمسين ألف
دينار وما أجاوا، وقالوا : أخذناه بأمر وما نرده إلا بأمر، فلما رده في هذه السنة
قالوا : رددناه بأمر من أخذناه بأمره . وكذبوا، فإن الله تعالى قال : ﴿ وَإِذَا قُلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ﴾^(١٥) . [فكتبهم الله تعالى بقوله] : ﴿ قُلْ إِنْ

- (١) كذا في المتظم وتاريخ القضاى وعنه الجمان . وفي شذرات الذهب والبداية والنهاية :
« على بن حمشاد » بفتح الحاء . وفي الأصل : « على بن حمشاد » . (٢) التكلة من
تاريخ الاسلام للهي وابن الأثير والبداية والنهاية وشذرات الذهب . (٣) التكلة عن ابن الأثير .
(٤) كذا في تجارب الأمم وتاريخ الاسلام للهي . وسيأتى في وصف والهي أيضا قتلا من المجسى
في حوادث هذه السنة : « سدير بن الحسن » . وفي الأصل هنا : « محمد بن سدير » . وهو خطأ .
(٥) التكلة من تاريخ الاسلام للهي .

- الله لَا يَأْسُرُ بِالْفَحْشَاءِ) . وإن عتَوْا بِالْأَمْرِ الْقَدَرُ فَلَيْسَ ذَلِكَ حِجَّةً لَهُمْ ، فَاللهُ تَعَالَى قَدَّرَ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ وَالْمُرُوقَ مِنَ الدِّينِ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَلَا يَنْفَعُهُمْ قَوْلُهُمْ : « أَخَذْنَاهُ بَأْمَرٍ » . وَلَمَّا أَتَوْا بِالْجَمْرِ الْأَسْوَدِ أَعْطَاهُمُ الْمَطِيحَ مَا لَالَهُ حَرِّمْ ، وَكَانَ الْجَمْرُ الْأَسْوَدُ قَدْ بَقِيَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً . وَقَالَ الْمُسَبِّحِيُّ : وَفِيهَا وَافَى سَتِيرُ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهُ الْجَمْرُ الْأَسْوَدُ ، وَأَمِيرُ مَكَّةَ مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ بِقِنَاءِ الْبَيْتِ أَظْهَرَ الْجَمْرَ ، وَطَلَبَ ضِبَابَ فِضَّةٍ قَدْ حُمِلَتْ مِنْ طَوْلِهِ وَعَرَضَهُ تَضْيِيقًا شَقِيقًا قَدْ حُدِثَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَقْلَاعِهِ ، وَأَحْضَرَهُ صَافِيًا مَعَهُ جِصَّ يَشْتَدُّ [بِهِ] . فَوَضَعَ سَتِيرُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنَ سَتِيرِ الْجَمْرَ الْأَسْوَدَ بِيَدِهِ وَشَدَّهُ الصَّانِعَ بِالْجِصِّ . وَقَالَ لَمَّا رَدَّهُ : أَخَذْنَاهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَرَدَدْنَاهُ بِمَشِيئَتِهِ . وَفِيهَا تَوَقَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَيْمَرِيِّ كَاتِبَ مَعْرِزِ الْبَوْلَةِ وَوَزِيرَهُ ، فَقَدْ كَانَ مَكَانَهُ أَبَا عَمَّادٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ^(١) . وَفِيهَا فِي عِيدِ الْأَخْصِيِّ قَتَلَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ جُذْءَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيِّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ وَلَدَهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ قَدْ خَافَ مِنْ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ ؛ وَكَانَ النَّاصِرُ مِنْ بَكَارِ الْعُلَمَاءِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ وَلَهُ تَصَانِيفٌ : مِنْهَا مَجْلَدٌ فِي « مَقَابِدِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ »^(٢) رَوَاهُ عَنْهُ مُسَامَةُ بْنُ قَاسِمٍ . وَفِيهَا تَوَقَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ
-
- ١٥ (١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَدْحِي وَمَا تَضَيَّعَ عِبَارَةُ تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونٍ (ج ٤ ص ١٤٣) وَإِنْ كَانَ خَافَ فِي سَنَةِ الْحَادِثَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « قَتَلَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيِّ صَاحِبَ الْأَنْدَلُسِ قَتْلَهُ وَلَدَهُ عَبْدِ اللَّهِ ... الخ » . (٢) فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونٍ : « جَعَلَ النَّاصِرُ ابْنَهُ الْحَكَمَ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَأَتَمَّهُ عَلَى جَمِيعِ وَلَدِهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنْ التَّصَرُّفِ فِي دَوْلِهِ ، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ يُسَامِيهِ فِي الرِّيَّةِ ، فَخَسَّ ذَلِكَ وَأَغْرَاهُ الْحَسَدَ بِالْكَيْدِ فَكَلَّفَتْ ، وَدَاخَلَ مِنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَهْلِ الْهَرَقَةِ فَأَجَابُوهُ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ يَأْمُرُ الْقَتْلَ وَغَيْرَهُ . وَنَحْنُ الْخَبِيرُ بِذَلِكَ إِلَى النَّاصِرِ فَاسْتَكْشَفَ أَمْرَهُمْ حَتَّى رَفَعَ عَلَى الْجُلُوسِ ، وَدَفَعَ عَلَى أَيْدِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى يَأْمُرُ الْقَتْلَ وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ دَاخِلِهِمْ وَقَطَعَهُمْ أَجْمَعِينَ » .
- (٣) هَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِقَدْحِي وَطَبَقَاتُ الْخَضِيَّةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « مُسَلِّمُ بْنُ قَاسِمٍ » .

بنداد، وسكن طبرية وأيلة وحُدث بِلمشق وصَنف في النحو «مختصراً»، وفيها غزا سيف الدولة في شهر ربيع الأول ووافاه عسكر طرسوس في أربعة آلاف عليهم القاضي أبو الحصين، فسار إلى قيسارية وقطع عدة حصون وسيّ قتل، ثم سار إلى سمندوث^(١) إلى خرشنة يقتل ويسبي، ثم إلى صارخة^(٢) بينها وبين قسطنطينية سبعة أيام. فلما نزل عليها واقع الدُستقُ مقتته فظهرت عليه فلجأ إلى الحصن، وخاف على نفسه؛ ثم جمع والتقى بسيف الدولة، فهزمه الله أقبح هزيمة وأمرت بطارقه، وكانت غزوة مشهورة، وغنم المسلمون مالا يوصف؛ وبقوا في الغزو أشهراً. وفيها توفي الخليفة القاهرة أبو منصور محمد ابن الخليفة المتّضد بالله أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل جعفر البامبي الهاشمي البندادي.

١٠. استُخلف أولاً بعد خلع المقتدر بالله جعفر، ثم خُلع بعد ثلاثة أيام، ودام دهره إلى أن بُويج ثانياً بالخلافة بعد قتل جعفر المقتدر ستة وعشرين وثلاثمائة؛ فأقام في الخلافة إلى أن خلعه من الخلافة في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالراضى بالله أبي العباس محمد، ومُملت عيناه فسالنا على خذّه، وحبسوه مئة ثم أهلوه وسيّوه حتى

(١) سمندو: بلد في وسط بلاد الروم. قال ياقوت: غزاها سيف الدولة في هذه السنة وهرب منه

الدستق. قال الخنيزي:

ورنيا والله مستق غير راض * بما حكم القواضب والرشح

فان يقدم قد رزنا مستر * وان يحسم لوعدها الخليج

(عن معجم ياقوت) -

(٢) في الأصل: «ثم إلى بلد صارخة» وصارخة، كما في ياقوت: بلدة غزاها سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ

ببلاد الروم، وبعد ذلك قال الخنيزي:

نخل له المرج منصوباً بصارخة * له المنابر مشهودة بما أجمع

(٣) كذا في تاريخ الامام القضاي والنتيه والاشراف للسوي وقويم التراخي والبدابة والنهاية

لاين كثير والمنظم وعقد الجمان وفما تقدم في الأصل في حوادث سنة ٣٢٢ هـ. وفي ابن الأثير والأصل

هنا «واحد».

- مات في هذه السنة في بُمَادَى الأولى . وكان رُبْعَة أسمرًا صاحب الشعر طويل الأنف ؛
وكان قد أفقر وسأل قبل موته . وهو أوّل خليفة خُلِيع وسُمِّل . وفيها توفّي محمد بن
عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصَّفَّار الأصبهاني^(١) ، كان محدث عصره بِمُراسات ،
وكان مجاب الدعوة ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حيّاه من الله تعالى .
وكان يقول : اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسمى ، وآمى أبيه أسم أبى .
وكانت وفاته في ذى القعدة .

- الذين ذكر التّهمي وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفّي علّ بن عبد الله بن يزيد
ابن أبى مطر الإسكندريّ القاضي وله مائة سنة ، وعمر بن الحسن أبو الحسين بن
الأشْثَانِيّ^(٢) القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الصَّفَّار الأصبهاني^(٣) ، وأبو
جعفر محمد بن عمر بن البَخْتَرِيّ ، وأبو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن
محمد بن طرخّان . قلت : يأتي ذكر الفارابي أيضًا في هذا الكتاب في غير هذه السنة
على ما ورّخه صاحب المراجعة وغيره .

أمر الليل في هذه السنة — المساء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعًا . يبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعًا وإصبعًا .



١٥

السنة السادسة من ولاية أُنُوجُور على مصر ، وهي سنة أربعين وثلثمائة —
فيها قصد صاحبُ عُمان البصرة وساعده أبو يَاقُوب القَرْمَلِيّ ، فسار إليهم أبو محمد
[الحسن بن محمد] المَهَلِّيّ في الدَّيْلَم والجند ، فالتقوا فهُزِمَهم المَهَلِّيّ واستباح عسكرهم ،
^(٢٢)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٠

(١) كذا في الكندي وأساب السمعاني وشدّرات الذهب . وفي الأصل : « ابن الأشثاني »
بالسين المهملة . وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .

٢٠

وعاد إلى بغداد بالأسارى والغنائم . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جيوش الموصل والجزيرة والشام والأعراب ووَقَلَ في بلاد الروم، وقتل وسبي شيئا كثيرا وعاد إلى حلب سالما . وفيها قَلَعَت حَمْبَةُ الكعبة الحجر الأسود الذى نصبه سُبَيْر ابن الحسن صاحب القرمطى وجعلوه في الكعبة ، فأحبوا أن يعملوا له طوقا من فضة فيشُد به كما كان قديما، كما عملهُ عبد الله بن الزبير . وأخذ في إصلاحه صانعان حاذقان فأحكماه . قال أبو الحسن محمد بن تافع الخزاعي : دخلت الكعبة فيمن دخلها فأتملت الحجر فإذا السواد في رأسه دون سائر وسائر أبيض، وكان طوله، فيا حررت، مقدار عظم الذراع . قال : ومبلغ ما عليه من الفضة، فيا قبل، ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وقسمون درهما ونصف . وفيها كثرت الزلازل بحلب والمواسم ودامت أربعين يوما وهلك خلق كثير تحت الروم؛ وتهتم حصن ربحان ودلوك وتلى حامد ، وسقط من سور دلوك ثلاثة أبرجة . وفيها توفي شيخ الحنفية

(١) ربحان (ضخ الأول وسكون للثاني) : مدينة بالتيقور بين حلب وبميساط قرب الفرات متعددة في المواسم ، وهي قلعة تحت جبل تربتها الزلزلة في هذه السنة ، فاقطع سيف الدولة أبا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها في سبعة وثلاثين يوما . فقال أحد شعرائه يمدحه : أرضيت ربك وابن عمك والقتل * وبغلت قسالم زل بذاها ونزلت ربحانا بما أوليتها * حتى طبعك موبلا وبجهاها (عن معجم ياقوت) .

(٢) دلوك : بلدة من نواحي حلب بالمواسم ، كانت بها قلعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم . وقال بعضهم يذكرها :

وأنى أن زلت على دلوك * تركتك غير متصل النظام

وقال على بن الرزاع من أميات :

قللت لما كيف اهتدبت حوتنا * دلوك وأشراف الجبال القواهر

(٣) تل حامد : حصن في تنور الحميمة .

- بالمراق عبيد الله بن الحسين الشيخ أبو الحسن الكرخي، مِمَّع بيقناد إسماعيل [بن
إصحاق] القاضي وعبد بن عبد الله الحضرمي مَطْبِئًا، وروى عنه ابن شاهين وعبد الله
ابن عبد الأكفاني القاضي، وكان علامة كبير الشأن قضاها أدبًا بارعا عارفا بالأصول
والفروع، انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه وأنتشرت تلامذته في البلاد؛
- وكان عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبورًا على الفقر والحاجة ورعا زاهدا
صاحب جلالة. قال أبو بكر الخطيب: حَدَّثَنِي الصَّيْمَرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَلَّانَ
الواسطي، قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر
أصحابه أبو بكر [الرازي] وأبو عبد الله [الدامغاني] وأبو علي [الشاشي] وأبو عبيد الله
البصري، فقالوا: هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقْبَلٌ، فكتبوا إلى
سيف الدولة بن حمدان، فأحسَّ أبو الحسن فيما هم فيه فيكي وقال: اللهم لا تجعل
رزقي ألا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُجْلَى إليه شيء؛ ثم ورد من سيف الدولة
عشرة آلاف درهم فقصصت بها. توفي وله ثمانون سنة، وأخذ عنه الفقه الذين
ذكرناهم: الدامغاني والشاشي والبصري والإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي
وأبو القاسم بن محمد التَّنَوُّخي. وفيها توفي أحمد بن محمد بن زياد الغنوي البصري^(٨)
- ١٥ (١) كذا في الأصل والمتن وعقد الجمان وتاج الترابيم في طبقات الحنفية. وفي ابن الأثير وشذرات
الذهب والمنظَّم والباب: «عبد الله». (٢) في الأصل: «ابن الحسن». والصحيح من المنظَّم
وشذرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان وتاج الترابيم. (٣) زيادة عن المنظَّم وعقد الجمان والباب.
(٤) ابن شاهين ومحمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب أخصَّ المروفي بابن شاهين. (٥) في الأصل:
«عبد الله بن محمد». وما أتبعناه من أنساب السمعاني والباب. (٦) الصيمري: نسبة إلى
صيرة: نهر بالبصرة، ويسمى أبا عبد الله الحسين بن علي القاضي (كما في الباب). (٧) تكله عن
تاج الترابيم. وأبو بكر الرازي هو أحمد بن علي. وأبو عبد الله الدامغاني هو محمد بن علي، كما في تذكرة
الحفاظ والباب. والدامغاني نسبة إلى دامنات: بلد كبير بين الرِّيِّ ونيسابور وهي قبة فرس.
(٨) لم تذكره المسابقة في الكتب التي ترجمت له، مثل: الرسالة القشيرية وعقد الجمان وشذرات الذهب والمنظَّم.

الإمام أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة ، كان إماما حافظا قتيلا ، سمح الكثير ، وروى عنه عالم كثير ، وكان كثير العبادة ، شيخ الحرم في وقته علما وزهدا وتسليكا وكان صاحب الجند وعمر بن عثمان المكي وأبا أحمد القلاني وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وقتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر البصري ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي ، وأبو علي الحسين بن صفوان البغدادي ، والكلاي المكنى المعروف بالأساذ أحد أئمة الخليفة ، والراجبي صاحب «الجل» أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي ، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب ، وأبو الحسن الكوفي شيخ حنفية العراق عبيد الله بن الحسين .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية أئوجور على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة — فيها ظفر الوزير المهلبي بقوم التناحجية ، وفيهم شاب يزعم أن روح علي بن أبي طالب رضى الله عنه آتت في فيه ، وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة رضى الله عنها آتت في إليها ، وفيهم آخر يزعم أنه جبريل ، فضربوا ، فتمزوا بالاعتناء لأهل البيت ، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لتسريح كان فيه . قلت : والمشهور عن جنى بويه

(١) كذا في المخطوطة في أسماء الرجال وشذرات الذهب والفضاضة . وفي الأصل : «أبو الحسن بن مفلح» . وهو محريف . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأساذ ، كما في شذرات الذهب ويسمى ياغوت في الكلام على كلاباذ . (٣) يقال : تمزى فلان فلان إذا انتسب إليه حقا أو باطلا . وفي الأصل : «فضربروا فضربروا» .

ما نضع
من الحوادث
في سنة ٣٤١

- التشييع والرقص . وفيها أخذت الروم سروجاً فقتلوا وسبوا وأحرقوا البلد . وفيها حج بالناس أحمد بن عمر بن يحيى العلوي . وفيها في آخر شوال توفى المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهديّ السبيديّ الفاطميّ صاحب المغرب ، مات بالمنصورة التي بناها ومصرها ، وصلى عليه أبنته ولّى عهده أبو تميم معدّ الملقب بالمعزّ لدين الله ؛ وهو الذي توفى بالخلافة بعده . وكان ملكاً حاذقاً ذهنه سريع .
- الجواب فصيحاً مقوّهاً يتبرّع الخطيب ، عادلاً في الرعية ، أبطل كثيراً من المظالم مما أحدثه آباؤه ومات وله أربعون سنة ، وكانت مدة مملكته سبعة أعوام وأياماً ، وخلف خمسة بنين وخمس بنات . وقام بعده أبنته المعزّ لدين الله فأحسن السيرة وصفت له المغرب . ثم انتزع المعزّ لدين الله مصر وبنى القاهرة ؛ على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى بأطول من هذا في ترجمة المعزّ المذكور . وفيها توفى أحمد بن محمد أبو العباس الدينوريّ ، كان من أجلّ المشايخ وأحسنهم طريقة ، وكان يتكلم على لسان أهل المعرفة بأحسن كلام . تكلم يوماً فصاحت عجوز في مجلسه ؛ فقال لها : موتي ؛ فقامت وخطت خطوات ، ثم انفتحت اليه وقالت : ها أنا قد ميّت ، ووقعت ميتة . وكان يقول : مكاشفات الأعيان بالأبصار ، ومكاشفات القلوب بالاتصال . وفيها توفى الشيخ العابد القدوة أبو الخير التينانيّ^(٢) الأقطع صاحب الكرامات — وتينان : قرية من قرى أنطاكية ، وقيل : هي على أميال من المصيصة — أقام تينان مدة سنين ، وكان يسمى الأقطع لأن يده كانت قطعت ظلماً في واقعة جرّت له بطول الشرح في ذكرها . ومن كراماته [أن] كانت الوحوش تأمن به رضى الله عنه .

(١) سروج : بلدة قريصة من حران من ديار مصر . (٢) في الأصل : « أبو الخير التينانيّ ... »

٢٠ ريان الخ . » والصواب من الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ومعجم البلدان والمنظم . وأخيه جاهد بن عبد الله .

الذين ذكر النحج^(١) وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو طاهر أحد بن أحمد بن عمرو المديني، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصقار في المحرم، والمنصور إسماعيل ابن القائم الميدي^(٢) الرافضي صاحب المغرب، وأبو الطيب محمد بن حميد الحواري، وأبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ ابن الأخرم .

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون أصبعا .
• يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع سواء .



ما وقع
من الحوادث
قصة ٢٤٢

السنة الثامنة من ولاية أنوجور جل مصر، وهي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة — فيها جاء صاحب نراسان ابن حجاج إلى الري عاربا لابن بويه وجرحت بينهما حروب وعاد إلى نراسان . وفيها عاد سيف الدولة بن حمدان من الروم سالبا ظاهرا مؤيدا، وقد أسر قسطنطين بن الهمستق ملك الروم، ودخل سيف الدولة حلب وابن الهمستق بين يديه، وكان مليح الصورة، فبقي عنده مكرا حتى مات . وفيها توفى القائم بن [القاسم بن] مهدي أبو العباس السيار^(٥)، كان من أهل حرّو، كتب الحديث وحققه، وكان شيخ أهل مرو وأوّل من تكلم عنهم

- ١٥ (١) كذا في الكتبي ونحو مصر وأخبارها وثلثات الذهب . وفي الأصل : « أحد بن محمد بن عمر » . وهو تحريف . (٢) كذا في ثلثات الذهب وثقة النهاية في أسماء رجال القرامات . وفي الأصل : « أبو الحسن محمد بن محمد بن النضر الربيعي » . وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وثلثات الذهب . وفي عقد الجمان وابن الأثير : « وكانت فومن قتل قسطنطين بن الهمستق » . (٤) التكلفة عن المنتظم وعقد الجمان وثلثات الذهب . (٥) في الأصل : « أبو العباس الساري » . والتصويب من المنتظم وعقد الجمان وثلثات الذهب ، نسبة إلى أحمد بن سيار أحد أجداده .

- في حقائق الأحوال . ومن كلامه : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله الحكمة على لسانه . وفيها توفى أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري^(١) الفقيه الشافعي المعروف بالصيني^(٢) ، ميمع الحديث وروى عنه جماعة ، وكان إماما فقيها طالبا عابدا ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وله تصانيف كثيرة في عدة علوم ، منها : كتاب « الأسماء والصفات » وكتاب « الإيمان والقدس » وكتاب « فضائل الخلفاء الأربعة » وعدة تصانيف أخرى . وفيها توفى الحسن بن طنج بن جف الأمير أبو المظفر القرطبي التركي أخو الإخشيد ، ولي إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد مئة ، ثم عزله أخوه الإخشيد وولى أخاه عبيد الله بن طنج مكانه . ثم ولي الحسن هذا إمرة دمشق مرة أخرى من قبل ابن أخيه أنوجور صاحب الترجمة ، ثم رد إلى الرملة مات بها ودفن بالقدس . وكان أميرا جليلا شجاعا مقداما ، باشر الحروب وولى الأعمال الجليلة إلى أن مات . وفيها توفى عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي البغدادي ، سكن مصر وحلت بها ويلمش . وفيها توفى علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم أبو القاسم التنوخي ، أصله من ملوك شيوخ الأقدمين من ولد قضاة ، ولد بأطاكية في سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وهو صاحب كتاب « الفرج بعد الشدة » ، كان فقيها حنفيا بارعا في الفقه والأصول والنحو ، وكان شاعرا فصيحا ، وله ديوان شعر . وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول . ومن شعره في ملبج دخل الحمام :

رأيت في الحمام بدر النجى * وشعره الأسود محلول

قد حتموه بدجى شعيره * وقطلوا الفضة باللول^(٣)

- (١) كذا في المتن والباب ، نسبة إلى الصغ وهو ما يصح به من الألوان . وفي الأصل : « الصيني »
وهو تصحيف . (٢) يريد « الزنوي » .

الذين ذكر النحى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إصحاق بن أيوب الصبئي الشافعي، وأحمد بن عبد الأسد الجنداني، وإبراهيم بن المولد الزاهد، والحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري، وعبد الرحمن بن حمدان الحمماني الجلاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأسواري الأصبهاني، ومحمد بن داود بن سليمان التيسابوري الحافظ الزاهد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ثاني عشرة ذراعا سواه .



ما رُفع
من الحوادث
في سنة ٣٤٣

السنة التاسعة من ولاية أنجور على مصر، وهي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة — فيها خطب أبو علي بن محتاج إلى المطيع بخراسان ولم يكن خطب له قبل ذلك، فبعث إليه المطيع بالخلع والوفا . وفيها مرض مومن الدولة أحمد بن بويه ببلدة الإقطاط الدائم وأرجف بموته وأضطربت بغداد، فركب مومن الدولة بكلفة لتسكين الناس . وفيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة بن حمدان وبين الدمستق، وكان الدمستق قد جمع أمما من الترك والروس والخزر، فكانت البائرة عليه وفيه الحمد، وقُتل معظم بطارقه، وهرب هو وأمر صهره وجماحة من بطارقه؛ وأما القتل فلا يَحْصَوْنَ، وفيه سيف الدولة عسكرهم بما فيه . وفيها توفى الأمير نوح بن نصر الساماني طامل بخاري في جمادى الأولى . وأظن أن نوحا هذا من ذرية نوح طامل بخاري في زمن المأمون، الذي أهدى إليه طولون والد أحمد، وهذا أهداه

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقي، كما في شذرات الذهب . (٢) كما في شذرات الذهب والمنتبه . وفي الأصل : « أبو الحسين » . وهو محريف . (٣) في الأصل : « الاقطاط » . وهو محريف .

الى الخليفة عبد الله المأمون . وفيها توفي خَيِّمَةُ بن سليمان بن حَسَدَةَ الحافظ
أبو الحسن ^(١) القُرشيّ الأُطْرَابِيُّ أحد الحفاظ الثقات المشهورين ، ومولده سنة
خمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك ، ومات في ذي القعدة من هذه السنة . وفيها توفي
محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي ، كان فاضلا بارعا ، مات
ببغداد في شوال ، وكان هجة صدوقا .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ابن الزاهد
أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري ، وخَيِّمَةُ بن سليمان الأُطْرَابِيُّ ، وعلى بن
الفضل [بن إدريس] السامري ، وأبو الحسن علي بن محمد [بن محمد] بن عُبَيْة
الشَّيْبَانِي .

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون أصبعًا . يبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية نُوبُور على مصر ، وهي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة
— فيها تمرد أبو عتاج صاحب نُرَّاسان على ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه ، فنتجده
أخوه معز الدولة ببغداد من العراق . وفيها في المحرم عقد معز الدولة بن بُوَيْه امرأة
الأشعري لابنه أبي منصور مُجْتَبَر . وفيها دخل [محمد] بن ماكان الديلمي أحد قواد
صاحب نُرَّاسان الى أصبهان ، فخرج عن أصبهان أبو منصور بن ركن الدولة ،
فتبعه ابن ماكان ، فأخذ خزائنه ، وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ومعه

ما وقع
من الحوادث
للسنة ٣٤٤

- (١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ ابن عساكر وعقد الجمان . وفي الأصل : « أبو الحسن القُرشي » ،
وهو تحريف . (٢) زيادة من شذرات الذهب - (٣) زيادة من المعظم .
(٤) كذا في ابن الأثير والقصي . وفي الأصل : « ابن ماكان » ، وهو تحريف .

القرامطة، فأوقصوا به وأثخنوه بالحراج وأسروا قواده، وسار ابن العميد إلى أصبهان .
وفيها وقع وباء عظيم بالري، وكان الأمير أبو علي بن محتاج صاحب نهراسان قد
زُهلأ فمات في الوباء . وفيها قُتلج أبو الحسين علي بن أبي علي بن مُقلة وأُسكت وله
تسع وثلاثون سنة . وفيها زُلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار
ثلاث ساعات زمانية ، ونزع الناس إلى الله تعالى بالدعاء . وفيها توفي محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحُداد الكُفائي المصري الفقيه الشافعي شيخ
المصريين ، ولد يوم وفاة الكُزني، وكان إماما فقيها له وجه في مذهب الشافعي رضي
الله عنه . وفيها توفي شُعلة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيدى، ولي إمرة دمشق
من قبل أبي القاسم أُوْجُو بن الإخشيد ، وكان شجاعا بطلا قُتل في طبرية في حرب
كان بينه وبين مهمل العُقيلي . وفيها توفي محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ
أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ابن الأتحم ، ويعرف أبوه بابن الكُرماني . قال
الحاكم : كان أبو عبد الله صَدْرًا من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد بن الشرفي،
وكان يحفظ ويضهم، وصنف على صحيح البخاري ومسلم، وصنف المسند الكبير،
وسأله أبو العباس بن السراج أن يُخرج له على صحيح مسلم ففعل ذلك . وفيها حج
الناس من غير أمير . وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج الشيخ أبو التضر
الطوسي الزاهد العابد، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصلى بالفاضل من قوته،

(١) في الأصل : « باطلا » . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ وقد ذكر

فيها سياق من الذهبي في رفيات هذه السنة مصححا . وفي الأصل ها : « يعقوب بن يوسف » . وروى

(٣) في الأصل ها وفيها سياق من الذهبي « ابن الأتحم » بالخاء والراء المهملين . والتصويب عن تذكرة

الحفاظ وشذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب مضبوطا بالعبارة والبناء والبناء

والمتكلم . وفي الأصل وتذكرة الحفاظ والفتاوى : « أبو العصر » بالصاد المهملة .

ودخل [إلى] البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير، وكان يميز الليل ثلاثة أجزاء : جزءا لقراءة القرآن، وجزءا للتصنيف، وجزءا يستريح فيه .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن بويان المقرئ ، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري^(١) ، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن المالك في [شهر] ربيع الأول، وأبو بكر بن الحنّاد الكافّي - محمد بن أحمد شيخ الشافعية بمصر وله نحو ثمانين سنة ، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الفقيه في شعبان، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأنعم الحافظ، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله الصبري الحافظ المفسر الأديب .

❦ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

١٠



السنة الحادية عشرة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة — فيها أوقع الروم بأهل طرسوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قراها . وفيها زاد السلطان معز الدولة في إقطاع الوزير أبي محمد المهلب وعظم قدره عنده . وفيها خرج روزبهان الديلمي على معز الدولة، فسير معز الدولة لقتاله الوزير المهلب، فلما كان

١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٥

(١) كذا في شذرات الذهب ونهاية النباهة في أسماء رجال المقراءات لمحمد بن الجزري وتاريخ بغداد . وفي القضاة وذكره الحافظ في ترجمة ابن الأنعم : « ابن بويان » . وفي الأصل : « أحمد بن عثمان بن بويان » . (٢) كذا في تاريخ القضاة وشذرات الذهب والنباهة ونهاية وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « الأرزاعي » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ابن الأثير والذهبي وجمادى الآم . وفي الأصل : « روزبهان » بالراء بدل التون . وهو تحريف .

٢٠

- المهليّ - قرب الأهواز تسلل رجال المهليّ إلى روزبهان ؛ فألحاز المهليّ بن معه إلى حصن . فخرج معز الدولة بنفسه لقتال روزبهان المذكور ، واتحد معه الخليفة المطيع لله ، فقاتله حتى ظفريه في المصاف وفيه ضربات ، وأسر قواده . وقدم معز الدولة بغداد وروزبهان بين يديه على جمل ، ثم حُرق ، وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم وأنتح حصونا وسبي وغنم وعاد إلى حلب ؛ ثم أغارت الروم على نواحي ميافارقين . وفيها توفيت أم المطيع بعلّة الاستسقاء ، وخرج المطيع في جنازتها في وجوه دولته وعظم عليه مصابها ؛ وكانت تسمى مشعلة^(١) . وفيها توفى علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القزويني الحافظ القطان . قال الخليلي : كان عالما بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، ارتحل وسمح أبا حاتم الرازي ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفنة^(٢) ، ومحمد بن القرج الأزرق ، وخلفا سوامه ، وأتمت إليه رئاسة العلم وعلو السند بتلك الديار . ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، وروى عنه خلائق كثيرة . قال ابن فارس في بعض أماليه : سمعت أبا الحسن القطان يقول : بعدما علّمت سنة كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي الشيخ الإمام المؤرخ العلامة أبو الحسن المسعودي صاحب التاريخ المسمى « بمروج الذهب » ١٥
- قبل : إنه من ذرية آبن مسعود ، وكان أصله من بغداد ثم أقام بمصر إلى أن مات بها في جمادى الآخرة . قاله المسبحي في تاريخه : وكان أخباريا علامة صاحب
- (١) كما في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « تسلك » . (٢) في الأصل : « ثم انحازت الروم » . والتصويب من الذهبي . (٣) كما في الأصل ولقنيه والإعراف . وفي تعويم التواريخ : « مشعلة » : بالعين المعجمة . (٤) في الأصل هنا وفي سياق ذكره للذهبي : « علي ابن إبراهيم بن سلمة » . والتصويب عن ثلوث الذهب وسميع البهتان لياقوت وتذكرة الحفاظ . (٥) كما في القاموس وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « إبراهيم بن حديد » . وهو تحريف .

- غرائب ومُلح نوادر وله عدة مصنفات : التاريخ المقتضب ذكره وهو غاية في منتهى،
 وكتاب « تحف الأشراف والملوك » وكتاب « ذخائر العلوم » و« كتاب الرسائل » ،
 وكتاب « الأستاذ كارلما » مرّ في سالف الأعصار » وكتاب « المقالات في أصول
 الديانات » وكتاب « أخبار الخوارج » وغير ذلك ؛ ومات قبل أن يطول عمره . قال
 الذهبي « وكان معتزياً ، فإنه ذكر غير واحد من المعتزلة ويقول فيه : « كان من أهل
 العدل » . وله رحلة إلى البصرة التي فيها أبو خليفة . وفيها توفّي محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الصالح ، وله سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان بارعا
 في العربية والصحو واللغة عابداً غزير العلم .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو بكر أحمد بن سليمان
 ابن أيوب البغدادي^(١) وله سبع وتسعون سنة ، وأبو [بكر] أحمد بن عثمان بن غلام^(٢)
 السبكي المقرئ ، وإسماعيل بن يعقوب بن الحارث البزاز بمصر ، وأبو أحمد بكر بن^(٣)
 محمد بن حمدان المروزي الصيرفي ، وأبو علي الحسن بن [الحسين بن] أبي هريرة^(٤)
 شيخ الشافعية ببغداد ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، وأبو الحسن
 علي بن إبراهيم بن سامة القزويني القطان الزاهد ؛ وله إحدى وتسعون سنة ، وأبو عمر
-
- (١) في الأصل : « كتاب في رسائل » وما أُنشأ من طبقات الشافعية . (٢) يريد أبا خليفة
 الجعفي الفضل بن الحباب ، كما في طبقات الشافعية وراجع (ص ١٩٣ س ٥) من هذا المجلد .
 (٣) البغدادى : نسبة إلى بغداد ، بل بنواحي البصرة . (٤) التكلفة عن شذرات الذهب وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . (٥) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن غلام النبال » . وهو تحريف . (٦) كذا في المتن
 في أسماء الرجال (ص ١٥٢) والقاموس . وفي الأصل : « البزار » بالراء المهملة . وهو ضعيف .
 (٧) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حميدان » .
 (٨) التكلفة من طبقات الشافعية وشذرات الذهب .

الزاهد غلام مُطَلَب واسمه محمد بن عبد الواحد اللغوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رُسْتَم المأذرائي بمصر ، وله ثمان وثمانون سنة ، وأبو بكر مكرم بن أحمد القاضي ، والمسعودي صاحب مُروِّج الذهب في جُمادى الآخرة .

§ أسر النيل في هذه السنة — المساء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٦

السنة الثانية عشرة من ولاية أئُوجُود على مصر ، وهي سنة ست وأربعين وثلثمائة — فيها كان بالري ونواحيها زلزال عظيمة خارجة عن الحد ، ثم حُسِف بيلاد الطالقان في ذي الحجة فلم يُبْقَ من أهلها إلا نحو ثلاثين رجلا ، وحُسِف بمائة وخمسين قرية من قرى الري ، وأتصل الحُسف إلى حلوان ، حُسِف بأكثرها .
وقدَّت الأرض عظام الموتى ونُفِجَت منها المياه ، وتقطع بالري جبل ، وطُفَّت قرية بين السماء والأرض بن فيها نصف نهار ثم حُسِف بها ، وانخرقت الأرض خروقا عظيمة ونُحِرَ منها مياه تَنْتَن ودُخَان عظيم . هكنا نقل الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في تاريخه . وفيها قصص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر وأشياء لم تُصَد . قلت : لعله البحر المالح ، واقه أعلم . وفيها توفي محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الحافظ أبو العباس الأموي التتساوري مولى بني أمية المعروف بالأحمر ، صم بعد أن رحل إلى البلاد وسمِع الحديث ، كان إماما محدث عصره بلا مُدافعة ، حدث ستا وسبعين سنة ، لأت مولده سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات في شهر ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وقد آتته إليه رئاسة أهل الحديث بمُحراسان .

(١) في ابن الأثير : « وقص البحر ثمانين باء » .

- الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفي أبو الحسن أحمد بن مهران السَّيرافي^(١) ، وأحمد بن جعفر^(٢) [بن أحمد] بن معبد السَّمسار ، وأحمد ابن محمد بن هُدوس ، وسعيد بن مخلون البيري^(٣) الأندلسي آخر أصحاب يوسف [بن يحيى] المغماني ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأبو الحسين عبد الصمد ابن علي الطوسي^(٤) ، وأبو علي عبد المؤمن بن خلف النسي^(٥) ، وأبو العباس محمد^(٦) [بن أحمد] ابن محبوب المروزي ، وأبو بكر محمد بن بكر بن محمد [بن عبد الرزاق] بن داسية ، وأبو منصور محمد بن القاسم السكي^(٧) ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي بما وراء النهر ، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم في شهر ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وأبو الحرم وهب بن ممرّة التيمي الجبلي^(٨) الأندلسي .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وقسع عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشرقات الذهب . وفي تاريخ القضاة : « أحمد بن بهراز » ، وقد بحثنا عنه في السماعي والباب وشرح القاموس والمثلث وقد الجان والبدية والنهاية في وفيات هذه السنة والتي قبلها ويدها ظم بشرطه . (٢) زيادة عن شرقات الذهب . (٣) كذا في شرقات الذهب ويهوس معجم البلدان وابن خلكان (ج ٢ ص ٧٣٤) في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . وفي الأصل : « ابن مخلوف » . وهو تحريف . (٤) زيادة عن معجم ياقوت وأساب السماعي . والمغني : نسبة إلى الصفاة : بلد بالأندلس . (٥) كذا في شرقات الذهب وقد الجان والمثلث ، نسبة إلى حمل الطسوت . وفي الأصل : « الطيبي » . وهو تحريف . (٦) الزيادة عن شرقات الذهب . (٧) زيادة عن شرح القاموس وشرقات الذهب . (٨) كذا في عقد الجمان والمثلث . وفي شرقات الذهب : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة » . وفي الأصل : « محمد بن عبد الله ابن حمزة » . (٩) كذا في معجم البلدان ياقوت وتاريخ القضاة وتذكرة نغماط ، والجبلي : نسبة إلى وادي الجبارة : بلد بالأندلس . وفي الأصل : « أبو الحرم وهب بن ممرّة التيمي الجبلي » . وهو خطأ .

٢٠



ما وفسح
من الحوادث
في سنة ٣٤٧

السنة الثالثة عشرة من ولاية أئوَجُر على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة - فيها حادت الزلازل بجلوان وتم والجبال فقتلت خلقا عظيما وهدمت
[حصونا] ، ثم جاء بعد ذلك جراد طيق الدنيا ، فأتى كل جمع الغلات والأشجار . وفيها
في شهر ربيع الأول خرجت الروم إلى أميد وأرزن وميافارقين ففتحوا حصونا كثيرة
وقتلوا خلقا كثيرة وهدموا ميمساط . وفيها في شهر ربيع الآخر شغيت الترك والديلم
بالموصل على ناصر الدولة بن حمدان وأحاطوا بداره ، فخرجهم بخلبانه والعامة ، فظفر
بهم فقتل جماعة وأمسك جماعة ، وهرب أكثرهم إلى بغداد . وفيها في شبان كانت
وقعة عظيمة بنواحي حلب بين الروم وسيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ،
وأنكر سيف الدولة وقتلوا معظم رجاله وخلبانه وأسروا أهله ، وهرب في صدد يسير .
وفيها سار معز الدولة بن بويه إلى الموصل فدخلها ، فخرج عنها ناصر الدولة بن حمدان
المقدم ذكره وتوجه إلى نصيبين ، فسار معز الدولة وراه إلى نصيبين ، وخلف على
الموصل سبكتكين الحاجب ونزل على نصيبين ، فسار ناصر الدولة بن حمدان إلى ميافارقين
بعد أن أستمأن معظم صكره إلى معز الدولة ، فهرب ناصر الدولة إلى حلب مستنجيا
بأخيه سيف الدولة ، فأكرم سيف الدولة مؤرته وبالغ في خدمته . وخرجت فصول
إلى أن قديم في الرسالة أبو محمد الفاضل بكتاب سيف الدولة إلى الموصل ويحذر
الأمر على أن يكون للموصل وديار ربيعة والرجبة لسيف الدولة على مال يحمله في كل
سنة ، لأن معز الدولة لم يبق بناصر الدولة ، فأتته خبره صرارا وبسته الخيل ، فقال معز

(١) في الأصل : « تألفت خلقا » . والتصويب من المتنم . (٢) زيادة من القمى .

(٣) ميافارقين : أشهر مدينة بديار بكر (٤) نصيبين : مدينة عاصمة من بلاد الجزيرة على

جادة القوافل من الموصل إلى الشام . (٥) ديار ربيعة : ما بين الموصل إلى رأس عين .

(٦) يريد بها ربيعة مالِك بن طوق وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا .

- الدولة المذكور: أنت عندى ثقة، غير أنه يقم لي ألف ألف درهم. ثم أخذ معز الدولة إلى بغداد، وأتت الوزير المهلبى. وسبكتكين الحاجب بالموصل إلى أن يحمل ناصر الدولة مال التجار. وفيها توفى قاضى دمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم الأسدى الأوزاعى المذهب، كان إماما عالما فقيها على مذهب الأوزاعى، وكان له حقة بالجامع. وفيها توفى على بن أحمد بن سهل، ويقال: على بن إبراهيم، أبو الحسن البوشنجى الزاهد شيخ الصوفية، صاحب أبا عمرو التمشقى وأبا العباس بن عطاء، وسميع بهرارة من محمد بن عبد الرحمن النشأى والحسين ابن إدريس، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو الحسن العلوى وعبد الله بن يوسف الأصبهانى. قال السلى: هو أحد أئمة نراسان وله معرفة بعلوم عديدة، وكان أكثر أنكراسانيين تلامذته، وكان حارفا بعلوم القوم. قال الحاكم: وسميته يقول ١٠ ومثل ما التوحيد، قال: ألا تشبه الذات، ولا تنفى الصفات. وفيها توفى محمد بن الحسن بن عبد الله [بن على] بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن القرشى الأموى القاضى، ولى القضاء بمدينة السلام، ثم ولى أعمالا كثيرة فى أيام المطيع، ثم صُرف عن الجميع، وكان جوادا واسع الأخلاق كريما مع قُبْح سيرة فى الأحكام. وفيها توفى محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجندى أبو الحسين ١٥ الرازى الحافظ، كان عالما فاضلا زاهدا ثقة صدوقا.

- (١) كما فى شرح القاموس وتاريخ القضاة، والحلم: التفسير المزالخ. وفى الأصل: «ابن جسيم». وفيما يأتى فيما تله من الذهب: «ابن جذام». وكلامهما محرف. (٢) فى المتن وضد الجان: «على بن سهل». (٣) أبو العباس بن عطاء: هو أحمد بن محمد بن سهل ابن عطاء الأصبهانى، كما فى الرسالة التشريعية. (٤) فى الأصل: «ألا يكون تشبه الذات ولا تنفى الصفات». (٥) كما فى ضد الجان وابن الأثير والمتن. وفى الأصل: «محمد بن الحسين»، وهو محرف. (٦) زيادة عن ضد الجان والمتن.

- في سريّة نحو بلاد الروم، وكانت الروم قد وصلوا إلى الرّما وحرّان فأسروا أبا الهيثم ابن القاضى أبي الحُصَيْن، وسبّوا وقتلوا . وفيها في صايح ذى القعدة غرق من الحجاج الواردين من الموصل إلى بغداد في دجلة بضعة [عشر زورقا] فيها من الرجال والنساء نحو ستمائة نفس . وفيها مات ملك الروم وطاغيتهم الأكبر بالقُسطنطينيّة وأُفْعِدَ أبنه مكانه، ثم قُتِل ونُصِب في الملك ذره . وفيها وصلت الروم إلى طرسوس، فقتلوا .
- جماعة وفتحوا حصن المارونية^(١) ونزّروا الحصن المذكور وقتلوا أهله، ثم كرّث الروم إلى ديار بكر ووصلوا ميّا قاريين؛ فعَمِل في ذلك الخطيب عبد الرحيم بن نُبّانة الخطّيب الجهاديّة . وفيها هرب عبد الواحد ابن الخليفة المطيع لله من بغداد إلى دمشق . وفيها توفى الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجوزج . وفيها توفى الشيخ أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه التّباد شيخ الحنابلة؛ كان إماما عالما فقيها، مات في ذى الحجة .
- وله خمس وتسعون سنة . وفيها توفى جعفر بن محمد بن نصير الخليليّ الزاهد المحدث أبو محمد الخواص في شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة وله ست وخمسون حجة؛
- صحب الجُنَيْد وإليه كان متميا وكان المترجّع إليه في علوم القوم؛ حجّ قريبا من ستين حجة . قال : « لا سمّجت إلّا على التوكّل، وكانت الأعطية حولي كثيرة . وفيها توفى
- أبو بكر محمد بن جعفر الأدبى المحدث القارئ كان فاضلا محدثا مُقرّنا . وفيها توفى
- جعفر بن حرب الوزير، كان جليل القدر يتقلّد كبار الأعمال؛ فاجتاز يوما بموكبه

(١) التّكلمة عن عقد الجمان والمنظم - وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بضعة وعشرون زورقا » .

(٢) المارونية : مدينة صغيرة قرب مرعش بالتور الشامية في طرف جبل الكام، استعندتها هارون

الرّشيد . (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٦٩ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل .

و يلاحظ أن هذه العبارة كالتكرار لما ورد في آخر السطر الذي قبل هذا السطر . (٥) في الأصل :

« على المتركل » . (٦) في المنظم وعقد الجمان : « لم يكن وذيرا، وإنما كانت نعمته تتوارب

نعمة الوزارة » .

فسمع قارئا يقرأ : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ
الْحَقِّ) ، فصاح : بلى ! والله قد آن ، ونزل عن دابته ودخل الماء ولم يخرج منه حتى
تفرق جميع أمواله ، وبقي في الماء حتى أعطاه رجل قميصا فلبسه وخرج إلى المسجد
ولزم العبادة حتى مات .

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث عشرة أصبعا .
• يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .



ما وسع
من الحوادث
في سنة ٣٤٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أئو جور على مصر ، وهي سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وهي السنة التي مات فيها أئو جور صاحب الترجمة كما تقدم ذكره — فيها
أوقع نجما غلام سيف الدولة بن حميدان بالروم فقتل وسبي وأسر . وفيها جرت وقعة
هائلة ببغداد في شعبان بين السُنيّة والشيعية ، وتمطلت الصلوات في الجوامع سوى
جامع بَرَأثا الذي يأوي إليه الرافضة . وكان جماعة بني هاشم قد أثاروا الفتنه ، فاعتقلهم
معز الدولة بن بُوَيْه فسكنت الفتنه . وفيها ظهر ابن عيسى بن المكتفي بالله بناحية
أرمينية وتلقب بالمستجير بالله ، يدعو إلى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وليس الصوف وأمر بالمعروف ، ومضى إلى جبال الديلم فاستنصر بهم ،
فخرج معه جماعة منهم وساروا إلى أذربيجان ، فاستولوا للمستجير بالله على عدة بلدان ،
وبعض البلاد التي استولى عليها كانت في يد ملار الديلمي ، فصار سلاطه فهزّمه ،
ويقال : قتله ، لأنه لم يظهر له حسن بعد ذلك . وفيها في شوال عرض للسلطان^(١)

(١) كذا في المتن بعد إجماع وتاريخ الإسلام الذي وابن الأثير وباقت في الكلام مل « برات »
وذكر الحادثة بالتفصيل . وفي الأصل : « جامع صرات » . وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« عرض السلطان » .

- معز الدولة أحمد بن يونس مرض كَلَاه فيال الدم، ثم آخِيس بُولَه، ثم رَمَى حَصَى صقارا ورملا وأرجفوا بموته . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جموعا كثيرة وغزا بلاد الروم فقتل وأسر وسبي، فسارت الروم وكثروا عليه، فعاد في ثلاثمائة من خواصه، وذهب جميع ما كان معه وقتل أعيان قواده، وخرج من ناحية طرسوس . وفيها مات أحمد بن محمد بن ثوابه كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة؛ فقلد معز الدولة مكانه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصائغ . وفيها أسلم من الترك مائتا ألف تركاه، كما ذكر أبو المظفر سبط بن الجوزي . وفيها بذل القاضي الحسين بن محمد الهاشمي مائتي ألف درهم على أن يُقْلَد قضاء البصرة، فأخذ منه المال ولم يُقْلَد . قلت : يرحم الله من قُلَّ معه ذلك وخاتله^(١)، ويرحم من يقتدى بفعله مع كل من يسى في القضاء بالبذل والبرطيل^(٢) . وفيها توفى الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقهاء بخراسان عن اثنين وثلاثين سنة . وفيها توفى الحسين بن علي^(٣) بن يزيد ابن داود الحافظ أبو علي النيسابوري . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف، ومولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأول سماعه سنة أربع وتسعين ومائتين؛ ومات في جمادى الأولى . قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت البارقيعي عن أبي علي النيسابوري فقال : إمام مُهْتَب . وفيها توفى محمد بن جعفر [بن محمد] بن فضالة الأديبي القاري صاحب الألمان، كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن يُسمَعُ صوته من فرسخ . قال محمد [بن عبد الله]^(٤) :
- (١) الخركاه (فارسية) : النجمة الكبيرة . (٢) في الأصل : «رغاله» . (٣) البرطيل : الرثوة . (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجواهر وتاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وفي الأصل : «علي بن مزيد» . وهو محريف . (٥) التكلة عن المنظم .

الأسديّ ، حُجِّجَتْ أنا وأبو القاسم البغويّ^(١) وأبو بكر الأدبيّ ، فلما صرنا بالمدينة وجدنا ضريرا قائما يروي أحاديث موضوعة ؛ فقال بعضنا : سُكِّرَ عليه ؛ فقال الأدبيّ : تنور علينا العائمة ولكن أصبروا وشرع يقرأ ، فما هو إلّا أن أخذ يقرأ فأنفضت العامة عن الضريرو وجاءوا إليه ، وسكت الضريرو وكفى أمره .

• الذين ذكر التهمي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو الحسين أحمد ابن عثان الأدبيّ [العطشّيّ^(٢)] . وأبو الفوارس الصائريّ أحمد بن محمد بن الحسين في شوال وله خمس ومائة سنة ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ تُحْرَاسان ، والحسين بن عليّ بن يزيد النيسابوريّ الحافظ ، وعبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الخراسانيّ ، وعبد الله بن محمد بن موسى الكشيّ النيسابوريّ ، وأبو طاهر عبد الواحد ابن عمر [بن محمد] بن أبي هاشم شيخ القزّاء ببغداد ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم السّمال في رمضان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو به الصفّار .
• ١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

ذكر ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر

هو عليّ بن الإخشيد محمد بن طُغْج بن جُفّ الأمير أبو الحسن القرغانيّ التّركيّ .
• ١٥ ولى سلطنة مصر بعد موت أخيه أُوْجُوْد بن الإخشيد محمد في يوم السبت عشرين

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغويّ ، كما في أنساب السمعانيّ وبسم يا قوت وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو القاسم البغويّ » . وهو تحريف . (٢) زيادة عن أنساب السمعانيّ وشرقات الذهب والقضاعيّ . (٣) زيادة عن شرقات الذهب والمتنظم ونهاية التّباية في أسماء رجال القراءات . (٤) أبو هاشم : اسمه بشارة بن حمزة بن محمد ، كما في المتظم .
• ٢٠ (٥) يعرف بأبن علم ، كما في شرقات الذهب وتاريخ الإمام القضاعيّ . (٦) في الكتبيّ والمقرئبيّ : « ثلاث عشرة غلت من ذي القعدة » .

- ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . أقامه خادمه كافور الإخشيدي الخيخي في مملكة مصر باخناق حواشي والده والجند ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك . وصار كافور الإخشيدي هو القائم بتدبير مملكته والمتصرف فيها كما كان أيام أخيه أنوجور . وجمع له الخليفة جميع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية والقفقاز والحرمين الشرقيين . وأطلق كافور لعل - هذا في السنة ما كان يطلقه لأخيه أنوجور ، وهو في كل سنة أربع مائة ألف دينار . وقويت شوكة كافور بعد موت أنوجور وتولية علي - هذا أعظم مما كانت أيام أنوجور . ومولد علي المذكور (أعني صاحب الترجمة) لأربع بقين من صفر سنة ست وثلاثمائة . ودام علي - هذا في الملك ، وله الاسم فقط والمعنى لكافور ، إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . [و] وقع بمصر الفلاء واضطربت أمور الديار المصرية والإسكندرية بسبب المغاربة أعوان الفاطميين الواردين إليها من المغرب ، وتزايد الفلاء [وعز وجود القمح] . ثم قليم القرمطى إلى الشام في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ووقع له بها أمور ، وعجز المصريون عن دفعه عنها لشغلهم بالفلاء والمغاربة الفاطميين . ومع هذا قل ماء النيل في هذه السنين فأرتفعت الأسعار أكثر مما كانت عليه ، ووهنت ضياع مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وعظم الفلاء وكثرت الفتن ، وصار ملك النوبة إلى أسوان ووصل إلى إنعيم وقتل ونهب وسبي وأحرق . وعظم اضطراب أعمال الديار المصرية قليلاً وبحرياً . ثم فسد ما بين علي - بن الإخشيدي صاحب مصر وبين مدبر مملكته كافور الإخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى اعتل علي - المذكور بعلته أخيه أنوجور ومات لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحمل إلى القدس ودفن عند أبيه الإخشيدي وأخيه

(١) في الأصل : « أقامه خادم كافور الإخشيدي » ، وهو تحريف . (٢) الزيادة عن القريزي (ج ١ ص ٣٢٩) . (٣) في القريزي : « في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

أَوْجُور . وبقيت مصر من بعده أياما بنير أمير ، وكافور يدبر أمرها على عادته في أيام أولاد الإخشيد ومعه أبو الفضل جعفر بن القُرَات . ثم ولي كافور إمرة مصر بأخاق أعيان الديار المصرية وجندھا . وكانت مدة سلطنة علي بن الإخشيد المذكور على مصر خمس سنين وشهرين ويومين .



مارسع
من الموادث
في سنة ٣٥٠

السنة الأولى من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمسين وثلاثمائة .
أعني بذلك أنه ولي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . وقد ذكرنا تلك السنة في أيام أخيه أَوْجُور ، فلذلك ذكرنا أن سنة خمسين وثلاثمائة أول السنين لعل هذا على مصر بهذا المقتضى — فيها (أعني سنة خمسين وثلاثمائة) دخل غلام سيف الدولة بن حمدان إلى بلاد الروم وسبى ألف نفس وضم أموالا كثيرة .
وفيها أخذ ملك الروم أرماتوس بن قُسْطَنْطِين من المسابين جزيرة أفریطش من بلاد المغرب . وكان الذي أفتتح أفریطش عمر بن شعيب ، غزاها واقتحمها في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وصارت في يد أولاده إلى هذا الوقت . وفيها شرع معز الدولة بن بُوَيْه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد وأحرب لأجلها دورا وقصورا ، وقطع أبواب الحديد التي كانت على أبواب مدينة المنصور ، وألزم الناس بيع أملاكهم ليُدْخِلَهَا في البناء ، ونزل في الأسامات ستا وثلاثين ذراعا ، فلزمه من الغرامات عليها إلى أن مات ثلاثة عشر ألف درهم ، ومصادر الدواوين وضريها ، وجعل كلما حُصِّلَ له شيء أخرجه في بنائها . وقد تدرست هذه الدار من قبل سنة ستمائة ،

(١) يزيد بن «نجما» غلام سيف الدولة كما تقدم . (٢) كذا في ياقوت وشرح القاموس .

وفي الأصل : «درماتوس» . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام القديم . وفي نسخة ياقوت :

«عمرو بن شعيب» . (٤) في الأصل : «غزاها واقتحم» . (٥) في الأصل : «درهم» .

- ولم يبق لها أثر، وبقى مكانها دجلة^(١) تأوى إليها الوحوش، وبقى شيء من الأساس
يُعتبر به من يراه . قلت : دار الظالم خراب ولو بعد حين . وفيها قُلب قضاء القضاة
أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركب بالخلع من دار معز الدولة
وبين يديه الدبادب والبوقات وفي خدمته الجيش؛ وشرط على نفسه أن يحمل
كل سنة إلى خزانة معز الدولة مائتي ألف درهم، وكتب عليه بذلك بَيْعًا . فأنظر .
إلى هذه الحصية ! . وأمنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر ألا يمكن
من الدخول عليه أبداً . وفيها أيضا ضمن معز الدولة الحسبة والشرطة ببغداد .
وفيها في شعبان توفى بمصر متولياً نراجها أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، فوجدوا
في داره ثلثمائة ألف دينار مدفونة . وفيها توفى الحسين بن القاسم الإمام أبو علي^(٢)
الطبري الشافعي الفقيه مصنف « المحرر » ، وهو أول كتاب صُنف في الخلاف ؛
كان إماما عالما بارعا في عدة فنون . وفيها توفى الأمير عبد الملك بن نوح الساماني
صاحب بلاد خراسان وغيرها ، تَقَطَّرَ به فرسه حُمْلٌ مَيِّتًا ، ونصبوا مكانه أخاه منصور
ابن نوح الساماني ، وأرسل إليه الخليفة المطيع لله بالخلع^(٣) والتقليد . وفيها توفى محمد
بغداد الحافظ أبو سهل أحمد بن محمد بن [عبد الله بن] زياد القطان في شعبان ، كان
إماما ورعا صواما قواما ، سمع الحديث وروى الكثير ، ومات وله إحدى وتسعون
سنة . وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل الشيخ أبو محمد الخَطَّاطي ، كان إماما
(١) كذا في شذرات الذهب ونجارب الأُمّ قُلبًا عن القمي ، والدجلة : البُر . وفي عقد الجمان :
« دجلة » والرجلة : نبت البرغل (الشوك) الكثير في روضة واحدة . وفي الأصل : « دجلة » .
(٢) كذا في عقد الجمان والمتمم وطبقات الشافعية . وفي الأصل : « الحسن بن القاسم » . وهو
مُحَرِّف . (٣) تَقَطَّرَ : سقط . وفي الأصل : « تَقَطَّرَ » ، وهو مُحَرِّف . (٤) الزيادة
عن المظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) كذا في عقد الجمان والمتمم وشذرات الذهب :
وفي الأصل : « إسماعيل بن محمد بن علي » . وهو خطأ .

عالم أخبارياً محدثاً، كان يرتجل الخطب ويخطب بها . وفيها توفي محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ، ويُعرف بنلام ابن شنبود — وقد تقدم ذكر ابن شنبود في محله — كان إماماً عارفاً بالقرامات زاهداً . وفيها توفي عبد الله ابن إسماعيل بن إبراهيم بن ميسى بن الخليفة أبي جعفر المنصور الخطيب أبو جعفر الهاشمي العباسي خطيب جامع المنصور وابن خطيبه ؛ كان على النسب من بني العباس ، كان في طبقة هارون الواثق في علو النسب . وفيها توفي القاضي أبو السائب عتبة بن حبيب الله بن موسى الحمداني ، مولده بهمنان في سنة أربع وستين ومائتين ، وكان أبوه تاجراً ؛ ولحق قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان ثم آل به الأمر إلى أن تقلد قضاء القضاة ؛ وكان إماماً عالماً ، ظف عليه الزهد وسافر ولحق الجند في سفره وأخذ عنه ؛ ثم تفقه بجماعة من العلماء ، وكان عالماً فاضلاً .
وفيها توفي الأمير فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع ، وكان أكبر ماليك الإخشيد ، وولى إمرة دمشق ، وكان فارساً شجاعاً ؛ كان رومى الجنس ، وكان رفيقاً للأستاذ كافور الإخشيدى . فلما صار كافور مدبر مملكة أولاد الإخشيد وعظم أمره ، أتى فاتك هذا من المقام بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه ، فأتى من مصر إلى إقطاعه وهو بلاد القيوم ؛ وكان كافور يحافه ويكرهه ، فلم يصح مناج فاتك بالقيوم ومرض وعاد إلى مصر فات بها . وكان فاتك المذكور كريماً جواداً . ولما قدم المتنبي إلى مصر سمع بمظلة فاتك ويكرهه ، فلم يحضر أن يمدحه خوفاً من كافور . وكان فاتك يرأسه بالسلام ويسأل عنه . فأتى آجياهما يوماً بالصحرَاء ، وجرت بينهما مفاوضات . فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي هدية قيمتها ألف دينار ،

(١). في عهد الجاني العظيم : أنه توفي سنة ٣٥٣ هـ . (٢) يعرف بابن بركة كما في عهد الجاني

وشعرات الذهب والمظلم والقضاة .

ثم أتبعها بهدايا أخر. فاستأنف المنتبي كافورا في مدحه فأذن له ؛ فمدحه بقصيدته التي أولها :

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ • فليُسْعِدِ التَّلُوقُ إِن لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

- ويأتي شيء من ذكر فائِك أيضا في ترجمة كافور إن شاء الله تعالى . ولما مات فائِك رثاه المنتبي أيضا . وفيها توفى أبو وهب الزاهد أحد المشهورين بالأندلس .
 قال أبو جعفر أحمد [بن] عون الله [بن حدير] ^(١) : سمعت أبا وهب يقول : « والله لا طابق الأبيكار في جنات النعيم والناس في الحساب إلا من طأقت القل ، وضاجع القبر ، وخرج منها كما دخل فيها » . وفيها توفى الناصر لدين الله أبو المعرف صاحب الأندلس الملقب بأمير المؤمنين ؛ وأسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن اللخيل ، الملقبم ذكره ، ابن معاوية ، الأموي - المرواني - ثم الأندلسي ؛ وولي الأمر بعد جده ؛ وكان ذلك من غرائب الوجود لأنه كان شابا وبالخضرة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ؛ وتقدم هو وهو ابن اثنتين وعشرين سنة . فاستقام له الأمر وبني مدينة الزهراء - وقد ذكرنا أمر بنائها في محله - ومات في هذه السنة . وكانت مدة أيامه خمسين سنة ، وكان من أجل ملوك الأندلس .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم يحس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

(١) أبو وهب : هو عبد الرحمن القرطبي ، كان زاهدا معظما للعبادة صاحب أحوال وأقوال .
 (راجع فتح الطيب (ج ٢ ص ١٥٢) - (٢) التكملة عن تاريخ طحا . الأندلس (ج ١ ص ٥١) .



ما وقع من
الحوادث في سنة
٢٥١

السنة الثانية من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة — فيها قُلت سنة خمسين وثلاثمائة [من حيث الغلات]^(١) إلى سنة إحدى
وخمسين الخراجية، وكُتِب بذلك عن المطيع كُتِب في هذا المعنى . فنه أُنقِ السنة
الشمسية خمسة وستون وثلاثمائة يوم وربع بالتقريب ؛ وأُنقِ السنة الهلالية أربعة
وخمسون وثلاثمائة وكُتِر؛ وما زالت الأمم السالفة تكيس زيادات السنين على
اختلاف مذاهبها، وفي كتاب الله تعالى شهادة بذلك؛ قال الله تعالى: ﴿ وَلَيُّوْا
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ ؛ فكانت هذه الزيادة هي المشار إليها .
وأما القُرُس فلأنهم أجزوا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثنا عشر شهرا
وأيامها ستون وثلاثمائة يوم ، ولقبوا الشهور أثنى عشر لقباً ، وسموا الأيام بأسماء ،
وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المُشْرِقة ، وكبسوا الأربع في كل مائة وعشرين
سنة شهراً؛ فلما أقرض ملوكهم بطل ذلك . وفيها دخل المُستَقِ ملك الروم عين
زُرِّي في مائة وستين ألفاً — وعين زُرِّي في سفح جبل مُطِل عليها — فعصِد بعض
جيشه الجبل، ونزل هو على بابها وأخذوا في قُب السور؛ فطلبوا الأمان فأتتهم ونصحو
له فدخلها، ونِدِم حيث أمتهم؛ ونادى بأن يُخْرِج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) في الأصل: « تكيس هذان السنين » .
وما أُنْبِئناه من تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل: « شاهد بذلك » . وما أُنْبِئناه من تاريخ
الإسلام للذهبي . (٤) عين زُرِّي : يد بالتعريف نواحٍ المصيبة . قال ابن الفقيه : كان
تجدد زُرِّي وعمارتها على يد أبي سليمان الترك الخادم في حدود سنة تسعين ومائة ، ثم استولى عليها الروم
فخربوها فأعاد عمارتها سيف الدولة . (من معجم باقوت) . (٥) كذا في الذهبي وابن الأثير .
وفي الأصل: « في قُب البلد » .

- (١١) أصبح بث رجاله وكانوا مائة ألف، وكلّ من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عاتكاً لا يُحصى؛ ثم فعل في البلد تلك الأفاعيل القبيحة. وفيها عاد الدُمستُّق إلى حلب؛ ففرج إليه سيف الدولة بنهر استعداد وحاربه، فحاربه الدُمستُّق بمائتي ألف مقاتل، فأنزله سيف الدولة في قنيسير؛ وكانت داره بظاهر حلب، فتركها الدُمستُّق وأخذ منها ثلثمائة وتسعين بَدْرَة دراهم، وأخذ منها ألفاً وأربعمائة بَسل؛ ومن السلاح مالا يُحصى، ثم نهبا الدُمستُّق وأحرقها ثم أحرق بلاد حلب. وقاتله أهل حلب من وراء السور وقتلوا جماعة من الروم، فسقطت قائمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلهم؛ فأكتب الروم على تلك الثلثة وقاتلوا حتى ملكوا حلب، ووضعوا فيها السيف حتى كآوا وملأوا، وأحرقوا الجامع وأحرقوا ما عجزوا عن حمله؛ ولم يتنج إلا من صعيد القلعة؛ فألح ابن أخت الملك في أخذ القلعة فقتل بمجبر. وكان عند الدُمستُّق ألف ومائتا أسير من أهل حلب فضرب أعناقهم، ثم عاد إلى الروم ولم يعرض لأهل القرى، وقال لهم: أزرعوا فهذا بلدنا وعن قليل نمود إليكم. وفيها كتبت الشَّيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية رضى الله عنه، ولعنة من غصب فاطمة رضى الله عنها حقها من قَدك، ولعنة من منع الحسن أن يَدفن^(١٢) مع جده
-
- (١) في تاريخ الاسلام القمى وابن الأثير: «كانوا مائة ألفا». (٢) فلك (بالضربك)؛ قرية بإلياز بيننا وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أضافها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا، وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حملني. فقال أبو بكر رضى الله عنه: أريد لذلك شهودا، وقد رَدَّها عمر رضى الله عنه إلى ردة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال الخلفاء يرَدُّها خليفة إلى ولد فاطمة رضى الله عنها ويحبسها عنهم آخر حتى ولي المأمون الخلافة فسلها لهم. (راجع سيم باقوت) - (٣) يمتنون بذلك مروان ابن الحكم، وكان واليا على المدينة أيام سارية، وهو القمى أي أن يَدفن الحسن رضى الله عنه مع جده صلى الله عليه وسلم.

- صلّى الله عليه وسلم؛ ثم عُيِّن في الليل . فأراد معز الدولة إعادته؛ فأشار عليه الوزير المهلبيّ أن يكتب مكان ما عُمي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وصرحوا بلعنة معاوية رضي الله عنه فقط . وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد ابن حمدان من مدينة منبج، وكان والياً . وفيها وقع بالعراق برد وزن البعض منه وطل ونصف بال عراق . وفيها توفى الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبيّ، أصله من بني المهلب بن أبي صفرة، أقام [في] وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة . وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً نبيلاً سمحاً جواداً ذا مروءة وكرم، وطاش أربها وستين سنة . وأستوزر معز الدولة عروضة أبا الله فضل العباس بن الحسن الشيرازي . ثم صادر معز الدولة أولاد المهلبيّ من بعد موته . وفيها توفى دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجزيّ^(٤) الفقيه السدل؛ ولد سنة ستين ومائتين وأقبلها، وممّح الكثير . قال الحاكم: أخذ عن ابن خزيمة^(٥) المصنفات، وكان يفتي بمذهبه، وكان شيخ الحديث، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق؛ مات في جمادى الآخرة وله نيف وتسعون سنة . وفيها توفى عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأمويّ مولاهم البنداديّ الحافظ، ممّح الكثير وروى عنه البارقطنى وغيره، وصنف معجم الصحابة، ومات في شوال .

- (١) منبج: بلد قديم، ذكر بعضهم أن أول من بناء كسرى لما غلب على الشام، وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق، كان عليها سورينى بأبجاجة محكم، بينها وبين القنات ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . وفي الأصل: «أبو الفضل بن العباس» بالحام كلمة «ابن» . (٤) السجزيّ: نسبة إلى سمعان، على غير قياس، كما في الباب لابن الأثير ولب الباب للسيوطي والمشتبه في أسماء الرجال . (٥) الحاكم: هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحاق التيسابورى الكراچيسى . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٦) ابن خزيمة: هو أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة التيسابورى . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٧) كذا في الأصل وشذرات الذهب، وفي المتن وعقد الجمان: «أبو الحسن» .

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن علي أبو إسحاق
المُجَيبِي، والحسن بن محمد الوزير أبو محمد المُهَلِّي، ودَعْلَج بن أحمد السَّجَزي،
وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي بمصر، وعبد الباقي بن قانع أبو الحسين
في شَوَّال، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش في شَوَّال، وله خمس
وثمانون سنة، وأبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم الشَّيبَانِي، وأبو محمد يحيى بن منصور
قاضي تيسابور.

§ أَسْرَ النِّيل في هذه السنة - المَاء القديم سِتْ أُنْزِع وإحدى عشرة إصبعاً.
بلغ الزيادة سِتْ عشرة ذِراة وسبع أصابع.



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة آتنتين وخمسين
وثلاثمائة - فيها في يوم عاشوراء أُنْزِمَ معز الدولة الناس بِنَاقِ الأسواق ومنع الطُّبَّاءِ
من الطَّبِخ، ونصبوا القَبَاب في الأسواق وعلَّقوا عليها المِسْج، وأخرجوا النساء
منشورات الشُّعُور يُقِمْنَ المَأْم على الحسين بن علي رضي الله عنه. قلت: وهذا
أَوَّل يوم وقع فيه هذه المَادَّة القبيحة الشَّيْعية ببغداد. وكان ذلك في صحيفة معز
الدولة بن بُوَيْه؛ ثم أَقْدَى به من جاء بعده من بني بُوَيْه، وكلَّ منهم رافضٍ خبيث.
١٥ نذكر ذلك كلَّه فيما يَأْتِي في الحوادث إن شاء الله تعالى. وفيها أصاب سيف الدولة
علي بن عبد الله بن حَمْدَان فَالْجُ في يده ورجله. وفيها قال ثابت بن سنان: أرسل
بعض بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة الحسن بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٢

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإمام للفتاحي. وفي الأصل: «رحم» بآراء، وهو
تحريف.

خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما ؛ والاتصاق كان في الجنب ، ولم يطنان
وسرتان ومعدتان ، وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبرهما ، وكل واحد
منهما بكل الخلق ، وكان أحدهما يميل إلى النساء والآثر إلى المرد ؛ وقال القاضي
[عل بن الحسن التتوني^(١)] : ومات أحدهما وبني أياما وأثن وأخوه يحيى . فجمع ناصر
الدولة الأطبائ على أن يقدروا على فصلهما فلم يقدروا ؛ ومات الآخر من رائحة الميت
بعد أيام . وفيها قُتل ملك الروم وصار المُستق هو الملك وأسمه قَقُور . وفيها
توقيت حَولَة أخت سيف الدولة بن حمدان بحلب ؛ وهى التى رثاها التتني بقوله :

يا أختَ خير أئح يا بنت خير أب * كُتِبَ بهما عن أشرف النسب

وفيها آتصرت الروم على الإسلام بكائسة حلب وضيف أمر سيف

الدولة بعد تلك الملاحم الجار التي طير فيها لب الصدق ومزقهم . وقه الأمر .

وفيها خرج أيضا سيف الدولة غازيا ، فسار إلى حران وعطف على ملطية^(٢) ،

وقتل من الروم خلاقي وملأ يده سبيًا وغنائم ، وقه الحمد . وفيها فى شعبان ورد

غزاة حرسان نحو ستائة رجل إلى الموصل يريدون الجهاد بحجة لأهل الموصل .

وفيها عبرت الروم الفرات لقصد الجزيرة ؛ فتهيا ناصر الدولة بن حمدان لقتالهم . وفيها

أجتمع أهل بغداد ووجتوا الخليفة المطيع لله بكائسة حلب ، وطلبوا منه أن يخرج بنفسه

إلى الغزو ويأخذ بئار أهل حلب . وبيناهم فى ذلك ورد الخبر بموت طاغية الروم

وأن الخلف وقع بينهم فيمن يملكونه عليهم ، وأن أهل طرسوس غزَوْهم وآتصروا

(١) زيادة من المتن . (٢) كذا فى القهي . وفى الأصل : « بكائسة سيف الدولة

فى السنة الماخية » ، والكائسة : الحادة . (٣) حران (تشديد الراء) : مدينة عظيمة من جزيرة

أنطوى قسبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يروان ، وعن على طريق الموصل والشام

والروم . (عن سيم ياقوت) .

عليهم وعادوا بناتهم لم يُرَفِّ دهر مثلها ؛ فانتدب المسلمون لغزو الروم من كل جانب .

الذين ذكر النجوى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد [بن عبيد بن أحمد] أبو بكر الجمعي الصفار ، وأبو الحسين أحمد بن محمود البجلي ، وأبو بكر محمد [بن محمد] بن أحمد بن مالك الإسكافي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة — فيها عمل يوم عاشوراء كعام أول من المائتين والتوج إلى الضمما ، فوقعت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ، وبُرح جماعة ونهب الناس . وفيها نزل ملك الروم المُستَق المصْبِيَة في جيش ضخم ، فاقام أسبوعا ونقب السور من أمانكن ؛ وقاتله أهلها إلى أن رحل عنها بعد أن أهلك الضياع . وكان رحيله لشدة الغلاء ؛ فإتت الصَّحَط كان بالشام والنفور . وفيها بعث القرامطة إلى سيف الدولة يستهدونه حديدا ؛ فسير إليهم شيئا كثيرا ، وحمل ذلك إليهم في الفرات ثم في البرية إلى حجر . وفيها خرج معز الدولة ابن بويه إلى الموصل لقتال ناصر الدولة بن حمدان ، فليحه دَرَبٌ شديد ؛ وسار ناصر الدولة أمامه إلى ميا فارقين ثم عاد إلى الموصل ، واقتتل مع أعوان معز الدولة فاستأمن إليه الدَّيْلِم وأستأمر جميع الترك ، وأخذ

ما وُلِع
من الحوادث
في سنة ٣٥٣

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وعادوا بناتهم » . (٢) زيادة من

تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٣) . (٣) التكلة من أنساب السملاني وصحيم بالفتوت وشذرات الذهب . ٢٠

حواصل مُيز الدولة وقَّله . فعاد مَرَّ الدولة يريد المَوْصل فوقع له مع ناصر الدولة
فصول ثم أصطلحوا؛ وعاد مَرَّ الدولة الى بغداد خائباً . وفيها عمل سيف الدولة
ابن حمدان خَيْمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعاً . وفيها ورد الخبر أنَّ
الروم يريدون [أَذنة و^(١)] المِصْبِصة؛ فاستنجد أهل أَذنة بأهل طَرَسُوس بخلوهم
بخمسة عشر ألفاً من فارس وراجل ، فالتقوا واشتد القتال وأنهزم المشركون ،
فركب المسلمون أَقْبِية الروم واتبعوهم ، فخرج للروم كَيْين نحو أربعة آلاف مقاتل ،
فحصر المسلمون الى تل هناك فقاتلوهم يومين ؛ ثم كثر عليهم جموع الروم فاستأصلوهم ،
وحاصروا أهل المِصْبِصة وقبوا أسودها من مواضع ، فقاتلهم المسلمون أشد قتال
الى أن رحلوا عنها غنوليين . وفيها ملك المسلمون حصن الغمانية وهو على ثلاثة فراعص
من آمد . وفيها جاء عسكر من الروم وكادوا أن يملكوا حصناً من نواحي حلب ،
فسار لحرهم عسكر سيف الدولة وقاتلوهم فلم يُقتل من الروم أحد ، وقُتل منهم
خمسمائة نفر ، وبجرح المسلمون وخيولهم . ثم جاء الخبر بقول الروم أيضاً الى المِصْبِصة
[والى طَرَسُوس^(٢)] مع تفقود ملك الروم ، وأنهم في ثلثمائة ألف وطأوا وأفسدوا ؛ ثم
ساروا لعظم القحط كما وقع لهم أولاً ؛ فقيمهم أهل المِصْبِصة وطَرَسُوس فقتلوا وأسروا
طائفة كثيرة من الروم . وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة الحافظ أبو إسحاق
أبن حمزة الأصمعي . قال أبو نُعيم : كان أواخر زمانه في الحفظ لم يُرَ بعد عبد الله
ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند ؛ وتوفى في سابع رمضان . وعُمارة

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . مائدة : بعد من التتويع قرب الحجة مشهور .

(٢) لم تقف على وصف أرمخ ما ذكره المؤلف لهذا الحصن . (٣) كذا في نسخة أخرى أشار

إليها هامش الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وبجرح المسلمون وغيرهم » .

(٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٥) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وشرقات الذهب .

وفي الأصل : « عبد الله بن مظاهر » ، وهو تحريف .

- جدهم، هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حَفْص، وحفص هو أخو أبي مُسلم الخُرَّاساني صاحب الدولة العباسية. وفيها توفي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَنِي الحافظ أبو علي البغدادي ثم المصري البزاز، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وسُراسان وما وراء النهر، وكلف كثير الشأن مُكثراً مُتقناً مصنفًا بعيد الصيت، له تجارة في البرية، ومات في المحرم. وقد روى عنه صحيح البخاري [عبد الله بن محمد] بن أسد الجهني وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن مُقَرَّب وأبو جعفر بن عون الله. وفيها توفي بُشار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي، كلف يسكن بمدينة أَرْجَان، كان عالماً بالأصول وله لسان في علوم الحقائق، وكان الشَّيْلِي يُعَظِّمُهُ.

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ في رمضان، وأبو عيسى بكار بن أحمد [بن بكار ابن بنان] المقرئ، وأبو علي سعيد بن عثمان [بن سعيد] بن السَّكَنِي الحافظ بمصر،

- (١) كذا ورد في الأصل. ورواية تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٤): «وَجَدُّهُمَ حَمَازَةُ بْنُ يَسَارٍ...» (٢) زيادة عن تذكرة الحفاظ في ترجمة سعيد بن عثمان بن سعيد.
- (٣) كذا في تذكرة الحفاظ وشرحات القهب في حوادث سنة ٣٨٠ وبنية المتنس في تاريخ أهل الأندلس (ص ٣٨) طبع مجرط. وفي الأصل: «أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن مفرج». وهو خطأ.
- (٤) هو أحمد بن عون الله بن حذير بن يحيى، كما في ص ٣٣٠ حاشية رقم ٢. وفي الأصل: «أبو جعفر ابن عبد الله». وهو محرف. (٥) سيأتي نفاقه المؤلف عن وفات القهي أنه: «عبد الله ابن الحسين (في الأصل الحسن وهو محرف) ابن بشار الأصبهاني». والقي في تاريخ الإسلام للقهي: «بشار بن الحسين الشيرازي». وقد ورد هذا الاسم مختلفاً في المصادر التي بين أيدينا. فقد ورد في المتنم وشد الجان: «محمد بن المهلب ولقب بشار ويكنى أبا الحسين الشيرازي». وفي الرسالة القشيرية: «أبو الحسين بشار ابن الحسين الشيرازي». وفي شرقات القهب: «أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن بشار الملقب بالأصبهاني». ولم نستطع مع هذا الاختلاف أن نقين وجه الصواب فيه.
- (٦) زيادة عن شرقات القهب وشد الجان والمتنم.

وابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوزاق الواعظ في عشر والمائة، وعبد الله بن الحسن بن بشار الأصبهاني، وأبو محمد عبيد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، وأبو القاسم علي بن يعقوب الحمصاني بن أبي العقب في ذى الحجة عن اثنتين وتسمين سنة، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذوع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



- السنة الخامسة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وخمسين وثمانمائة - فيها نُحِلَ في يوم عاشوراء المأثم ببغداد كالسنة الماضية، ولم يتحرك لهم السنية خوفا من معز الدولة بن بويه . وفيها وثب غلمان سيف الدولة بن حمدان على غلامه نجح الكبير وضروه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه [و] مقدم جيشه وظمائه (أعني بماليكه) . وفيها توفيت أخت معز الدولة بن بويه ببغداد، قتل الخليفة المطيع في طيارة إلى دار معز الدولة يعزبه؛ فخرج إليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقبل الأرض مرات، ورجع الخليفة إلى داره . وفيها حج الركب من بغداد . وفيها بنى تقيُّمُور ملك الروم قيسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها . وكان الناس في هذه السنة الماضية في سُخْطٍ بالقلاء والتمشط بسائر بلاد حلب وديار بكر .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٤

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان - وفي الأصل : « وأبو الفوارس شجاع » . (٢) كذا

في شرح التانوس وشذرات الذهب والقصاص . وفي الأصل : « ابن أبي يعقوب » . وهو تحريف .

- وفيه توفي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب المتنبّي الجعفي الكوفي الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره، ولد سنة ثلاث وثلاثمائة وأكثر المقام بالبادية لاكتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب، وتعاطى قول الشعر من صغره حتى بلغ فيه الغاية، وفاق أهل زمانه؛ ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا، ومدح سيف الدولة بن حمدان وكافورا الإخشيدى وضيهما . وقال أبو القاسم التنوخي :
وقد كان نخرج المتنبّي الى كلب^(١) وأقام فيهم وأدعى أنه علوي، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، الى أن شهّد عليه بالكذب في الدعوى وحُبس دهرًا وأشرف على القتل، ثم استأبوه وأطلقوه . وقال : وحدّثني أبي الى أن قال : وكان المتنبّي قرأ على البوادي كلاما ذكر أنه قرآن أنزل عليه ، فسخت منه سورة فصاحته ، وبقي أولها في حِفْظي، وهو : «والنجم السيار، والفلك النوار، والليل والنهار، [إث] الكافر^(٢) لى أخطار؛ امض على سَنِكَ وأقْبِ أثَرَمَن كان قبلك من المسلمين، فإن الله قانع بك زيف من الخد في الدين، وضلّ عن السبيل» . قال : وكان المتنبّي يُنكر ذلك ويصمّده . وقال له أبن خالويه النحوي يوما في مجلس سيف الدولة : لولا أن الآخر جاهل لما رضى أن يدعى المتنبّي ، لأن المتنبّي معناه كاذب ؛ [ومن رضى أن يدعى بالكاذب فهو جاهل] . فقال : إني لم أرض أن أدعى به . انتهى . ومن شعر
- المتنبّي — وهو أشهر من أن يذكر — قوله :

(١) كلب : بطن من فصاحة . قال ابن سعيّد : وجبة كلب الآن في خلق عظيم على خليج القسطنطينية ،

منهم المسلمون وفيهم نصارى . (راجع كتاب سبائك الذهب ص ٢٦) . (٢) في الأصل :

« قرأ على البداوى » . والتصويب عن المتنظم . (٣) الزيادة عن المتنظم وعقد الجمان .

(٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الحمداني النحوي . (عن بنية الرواة) .

(٥) الزيادة عن المتنظم .

وما أنا بالباغي على الحب زشوة * قبيح هوى يرمى عليه ثواب^(١)
 إذا ظننت منك الود فالسال حين * وكل الذي فوق التراب تراب
 ومن [شعره] - وهو البيت الذي ذكرنا أنه ادعى النبوة فيه - :
 ومن نكد الدنيا على الحزن أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد^(٢)
 ومن [شعره] قصيدته التي أولها :
 * لك يا منازل في القلوب منازل *

ومنها :

جمع الزمان فلا لذيق خالص * مما يشوب ولا مرور كل^(٣)
 فإذا أتتك مدني من ناقص * فهي الشهادة لي بأن فاضل
 وهذا البيت الأخير الذي وقع لأبي العلاء المصري مع الشريف المرتضى^(٤)
 الموسوي ما وقع بسببه .

(١) رواية ديوانه : * ضعيف هوى يرمى ... *

(٢) في الأصل : « ومن نصيده وهو ... » ولا يستقيم ٩ - (٣) تكلية يقتضيا سياق الكلام .
 (٤) في الأصل : « الشريف الرضي . والتصويب من مصمم الأدباء . لياقوت (ج ١ ص ١٦٩) .
 والشريف المرتضى هو أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى وهو أخو الشريف الرضي
 الشاعر المشهور ، والذي يقع بينهما : أن أبا العلاء المصري لما ورد بغداد اتصل به ، وكان أبو العلاء يتعصب
 للثني ويضم أنه أشعر المحدثين ويفضله على بشار ومن بعده مثل أبي نواس وأبي تمام ، وكان المرتضى يفض
 الحنفي ويتعصب عليه ؛ فخرى يوما بمحضرة ذكر الحنفي ختمه المرتضى ، وجعل يتبع هويته ؛ فقال المصري :
 لو لم يكن الحنفي من الشعر إلا قوله :

* لك يا منازل في القلوب منازل *

لكفاء فضلا . فنصب المرتضى رأسه فحسب برحه وأخرج من مجلسه ؛ وقال لمن بمحضرة : أكرهون أي شيء .
 أراد الأعلى بذلك هذه القصيدة ، فإن الحنفي ما هو أجرد منها لم يذكرها ؟ قليل : القريب السيد أعراف ؛
 فقال : أراد قوله في هذه القصيدة :

وإذا أتتك مدني من ناقص * فهي الشهادة لي بأن فاضل

ومن شعر المتنبي قصيدته التي أولها :

أجاب دمي وما الداعي سوى ظَلَلٍ * [دما ظَبَاهَ قَبْلَ الركب ^(١) والإيل]
فمنها قوله :

والهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَا قُبُهُ * أَنَا الْفَرِيقُ فَاخَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ
ومنها :

لعلَّ عَيْتِكَ مَجْهُودٌ صَوَاقِبُهُ * فَرَبِّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
ويجيبني قوله من شعره :

خَيْرُ أَعْضَانِ الرُّمُوسِ وَلَكِنْ * فَضَّلْتُهَا بِقَصِيدِكَ الْأَقْدَامِ
وما أحسن مطلع قصيدته :

١٠ إذا ظَامَرْتُ فِي شَرَفٍ مَرْوِي * فَلَا تَنْتَحِبْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
ومنها :

فَطَلَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَفِيرٍ * كَطَلَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ
ومنها :

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُنْفَى * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
١٥ وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَتَتْهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذْهَابُ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقِرَائِنِ وَالْمُلُومِ

مات المتنبي قتيلا بالثُمَانِيَّةِ . وفيها توفيق محمد بن حِيَّان بن أحمد بن حِيَّان الحافظ
السلامة أبو حاتم التَّمِيمِي الهُسَيْنِي صاحب التصانيف المشهورة، كان طالبا باللققه

(١) التلعة من ديوانه . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصل : « والهجر أظكى بي من أراقبه » .

(٣) في الأصل : « ويجيبني قوله من قصيدته » ولا يستقيم به الكلام . (٤) النهاية : بليدة بين واسط

وبغداد في نصف الطريق على حافة دجلة مسدودة من أعمال الزاب الأعلى . (راجع سجع ياقوت) .

والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم، وألف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والفقه والحديث والوعظ. وفيها توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البزاز الشافعي^(١١) المحدث، ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد، وسمع الكثير وحلّث، روى عنه الداوطني وجماعة.

الذين ذكر اللهي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المتني وله إحدى وخمسون سنة، وأبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد الجعفي البستي في شوال، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقيم العطار المقرئ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم ثلاث أذرع وخمس أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعًا.

(١) كذا في عقد الجمان والمنظم والبداية والنهاية. وفي الأصل: «ابن عبد ربه». وهو محريف.
(٢) في شذرات الذهب: «أبو بكر البزاز». بالراء المهملة. (٣) في الأصل: «أبو بكر محمد بن الحسين». والتصويب من المنظم وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية في أسماء رجال الفراءات وبنية الوفا للسيوطي.

اتهى الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

وبليه الجزء الرابع

وأوله ذكر ولاية كافرور الإخشيدى على مصر

فيلسوف

الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٢٥٥ هـ - ٣٥٤ هـ

(خ)

نخاريه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ص ٤٩ - ٨٧

(ذ)

ذكا الروى أبو الحسن الأحرص ١٨٦ - ١٩٥

(ش)

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المقابص ص ١٣٤ - ١٤٣

(ع)

على بن الإخشيد أبو الحسن القرطاني ص ٣٢٥ - ٣٤٢

عيسى بن محمد أبو موسى النوفري ص ١٤٥ - ١٥٣

عوده الى ولاية مصر ص ١٥٥ - ١٧١

(م)

محمد بن طنج بن جف = الإخشيد

محمد بن علي التلطي أبو عبد الله المصري الطولوني ص ١٥٣ - ١٥٥

(هـ)

هازون بن نخاريه بن أحمد بن طولون ص ٩٨ - ١٣٤

حلال بن بدر أبو الحسن ص ٢٠١ - ٢٠٦

(١)

أبو الصاكر جيش بن نخاريه ص ٨٨ - ٩٨

أبو قابوس محمود بن جمل ص ١٩٩ - ٢٠٠

أحمد بن طولون أبو العباس التركي ص ١ - ٤٩

أحمد بن كينغ أبو العباس :

ولايته الأولى ص ٢٠٦ - ٢٠٩

ولايته الثانية ص ٢٤٢ - ٢٥١

الإخشيد محمد بن طنج بن جف :

ولايته الأولى ص ٢٣٥ - ٢٤٢

ولايته الثانية ص ٢٥١ - ٢٩٠

أنور محمد بن الإخشيد أبو القاسم القرطاني ص ٢٩١ - ٣٢٥

(ت)

تكين بن عبد الله أبو منصور الخوري :

ولايته الأولى ص ١٧١ - ١٨٦

ولايته الثانية ص ١٩٥ - ١٩٩

ولايته الثالثة ص ٢٠٠ - ١٩٦

ولايته الرابعة ص ٢١٠ - ٢٣٥

فهرس الأعلام

إبراهيم بن عبد الرحمن — ٧ : ٢٢١
 إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي القتيبي
 المقرئ — ١١ : ٣٠٠
 إبراهيم بن عبد الله القرطبي — ٢٢ : ٢٥٨
 إبراهيم بن حل أبو إسحاق المجبى — ١ : ٣٣٤
 إبراهيم بن حل القحل — ٦ : ١٥٩
 إبراهيم بن عمر بن مضر — ٣ : ٣٤
 إبراهيم بن فيروز — ١٧ : ١٤٩
 إبراهيم بن قراظان — ١٩ : ١٢
 إبراهيم بن كخط — ١٠ : ١٩٦ ، ١٤ : ١٩٥
 إبراهيم بن محمد بن برة الصفاي — ٧ : ١٢١
 إبراهيم بن محمد بن فوح بن عبد الله الحافظ أبو إسحاق
 البصري — ١ : ١٦٣
 إبراهيم بن محاذ بن جسر — ٣ : ٣٠
 إبراهيم بن مقل (قاضى نصف) — ٥ : ١٦٤
 إبراهيم بن موسى النصراني — ١١ : ١٤٩
 إبراهيم بن هاشم البغوي — ٨ : ١٧١
 إبراهيم بن حاتم الحافظ أبو إسحاق البصري — ١ : ٤١
 إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني —
 ١٤ : ٣١
 إبراهيم بن يوسف الرازي — ٦ : ١٨٤
 ابن أبي = أبو جسر محمد بن أبي .
 ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس — ١ : ٢٦٥
 ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي — ٦ : ٨٦
 ابن أبي الساج = محمد بن ديوداد بن أبي الساج .
 ابن أبي الساج = يوسف بن أبي الساج .
 ابن أبي الشواب الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي
 الأحمي — ٧ : ٣٤ ، ١٣ : ٣٣ ، ١ : ٢٤
 ابن أبي حنيفة أحمد بن عبد الرحمن بن مزروق أبو عبد الله
 البزوري — ٧ : ٨٣
 ابن أبي القوارس شجاع بن جسر اللواتي — ١ : ٣٣٩

(١)

آدم (طه السلام) — ٢١ : ٣٦
 آدم بن عيسى بن شروسان — ٢ : ٣٥
 أبان بن حل المولي — ٢١ : ١٣٢ ، ٧ : ٦٧
 إبراهيم (طه السلام) — ٢٠ : ١١٠ ، ١٩ : ٣٦
 إبراهيم (م فوح صاحب تراسان) — ١٤ : ٢٩٥
 إبراهيم بن أبي طالب الحافظ — ٥ : ١٦٤
 إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي القاضى — ٥ : ٣٠٧
 إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الشيخ أبو إسحاق النخواس —
 ١٢ : ١٣٢
 إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الموفد الواحد الرقي — ٢ : ٣١١
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق النخف السراج
 البصري — ١٠ : ٩٥
 إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر بن عبد الله أبو إسحاق
 المروزي الحربي — ١١ : ١١٨ ، ١٣ : ١١٦
 ١٢ : ٢٤٧
 إبراهيم بن إسحاق بن أبي المنيس أبو إسحاق الزمري —
 ١٥ : ٧٦
 إبراهيم بن جسر القشدر بن المعتض أحد بن المرق طلمة بن
 المتوكل = الحق .
 إبراهيم بن الحسين بن ديد بن سيف — ٩ : ٣١٥
 إبراهيم بن حاد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي — ١٥ : ٢٤٩
 إبراهيم بن حاروب — ٣ : ١٤٩ ، ١٧ : ١٤٧
 إبراهيم النخواس — ٨ : ١٧٨
 إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقي — ٩ : ٢٦٣
 إبراهيم بن رائق — ٢ : ٢٢٤
 إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج — ٣ : ٢٠٨
 ١٢ : ٢٠٩
 إبراهيم بن سويد الشامي — ٦ : ١٢١
 إبراهيم بن شيان — ٨ : ١٧٨ ، ٢٠ : ٧٦

ابن خالو الحسن بن أحمد النحوي أبو عبد الله — ١٣: ٣٤٠
 ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق التيسابوري — ٤٤: ٣٩
 ١١: ٣٣٣ ٤٤: ٣٠٩
 ابن الخصب الوزير أحمد بن حيد الله بن أحمد الخصب —
 ١٤: ٢١٥ ٤١٥: ٢١٣
 ابن خلكان (أبو الباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —
 ١٧: ٢٥٦ ٤٦: ٢٣٦ ٤٤: ٩٦ ٤٩: ١٩
 ابن الخدي أحمد بن يوسف الكتب — ٧: ٨ ٤١: ٣
 ابن خديعة — ٤: ١٤٠
 ابن دشومة عبد الله — ٩: ٤٣ ١٠: ٢
 ابن الدستق — قسطنطين
 ابن رافع — ١٤: ٨١
 ابن راهبه محمد بن إسحاق بن غنم — ١٣: ١٦١
 ١: ١٦٢
 ابن الرامكي (أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين) —
 ٢٠: ١٧٦ ٤٥: ١٧٥
 ابن رائق = محمد بن رائق
 ابن الرومي (حل بن عباس بن جريح أبو الحسن) — ١٩٦:
 ١٢: ١٦٧ ٤١: ٩٧ ٤١
 ابن زولاق — ٣٩: ١٥
 ابن سريج (أبو الباس أحمد بن عمر) — ١٢٥: ٤٣
 ٢: ٢٩٤ ١٢: ٢٤٧
 ابن سعيد — ٣٤٠: ١٧
 ابن سفيان (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التيسابوري) —
 ٦: ٣٤
 ابن حجة = حجاز بن ياسر
 ابن شاذان = أبو بكر أحمد بن إبراهيم
 ابن شاهين (عمر بن أحمد بن حكان أبو حفص البغدادي) —
 ٢: ٣٠٦ ٤٢: ٢٤١ ٤٦: ٢١٦ ٤١: ٢١٢
 ابن شنيود (محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين
 الحنفي) — ٢٤٨: ٤١٤ ٢١٧: ٨
 ابن شيزاد محمد بن يحيى أبو جعفر — ٣٤: ١٤
 ٢٨٤: ٢٨١ ٤١: ٢٨١ ٤٨: ٢٧٠
 ٤١: ٢٨٦ ٤٥: ٢٨٥ ١٦: ٢٨٦
 ابن ساجد — ٤٩: ١

ابن أبي القواوس القزطلي — ١٢٦: ٥
 ابن أبي حاتم — ١٤٣: ٣
 ابن أبي الوردة محمد بن محمد بن موسى أبو الحسن — ٣٨: ٤
 ابن أبي الأسمن = عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب
 ابن الأتباري محمد بن القاسم بن محمد — ٢٠٣: ٤٨
 ٢٦٩: ٤٧ ٣٠٠: ٩
 ابن أبي نضرة القزطلي — ١٤٦: ١٤٤
 ابن البطاري حل بن أحمد بن إسحاق بن منصور أبو الحسن بن
 البطاري — ٧٣: ١١ ٤١: ٨١ ٤٥: ٨٢ ٥:
 ابن برفوث الحسن بن أحمد أبو القاسم السلي — ٢٥٨: ١١
 ابن برة عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن أبي جعفر
 المنصور — ٣٢٩: ٢٠
 ابن بشر = ابن الماشقة
 ابن البراء (صاحب أبي الصاكر جيش) — ٨٨: ١٧
 ٩٣: ٧
 ابن بويه = ركن الدولة
 ابن بويه = مزار الدولة
 ابن ترخمة محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن موسى الباسي —
 ٨٥: ٣٢ ١١٥: ٤١ ١١٦: ٤٤ ١٢٢: ١٠
 ابن جبر الطبري أبو جعفر محمد بن جبر بن يزيد — ١١٣:
 ٤١٣: ١٦٥ ٤٦: ٢٠٣ ٤٢: ٢٠٦ ٣:
 ابن الجصاص الحسن بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري —
 ٦٢: ٤١ ٨٧: ٤٤ ١٥٣: ٤١
 ١٨٥: ٤١ ٢١٨: ٨
 ابن الجوزي أبو الباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الزقاق —
 ٧٣: ١١ ٤١: ٨١ ٤٥: ٨٢ ٤:
 ابن الجوزي أبو الفرج — ١٢٤: ٤٤ ١٨٥: ٤٢
 ٢٨٦: ١١ ٣١٧: ١٣
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن ساذ أبو حاتم —
 ١٩٧: ٤١٤ ٣٤٢: ١٧ ٣٤٣: ٧
 ابن حرويه حل بن الحسين بن حرب — ٢٧: ٢٣٧
 ٤١: ٢٣١ ٤٥: ٢٣٢ ٤:
 ابن حذان = أبو الهيثم عبد الله بن حذان
 ابن حذان = الحسن بن حذان
 ابن حذان = ناصر الدولة

ابن صين = يحيى بن صين .
 ابن مقله محمد بن حل أبو حل الوزر — ٢٠٧ : ١٦٦
 ٢٢٠ : ١٣٠ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ٢٣٨ : ١١٠
 ٤٤ : ٢٤٦ : ٤٤ : ٢٤٩ : ٤٨ : ٢٥٠ : ١٧
 ٢٥٥ : ٢٥٧ : ٢٥٠ : ٢٦٢ : ٤٨ : ٢٦٧
 ٢٠ : ٢٦٨ : ١٠
 ابن المادى أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو الحسين —
 ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ : ٢٩٥ : ٤٨ : ١٧٠
 ابن منجور — ٢٠٦ : ١٢ : ٢١٠ : ٧
 ابن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١
 ابن الموقد أحمد = المختار .
 ابن التوشى = أبو الفتح محمد بن موسى التوشى .
 ابن حاتم وهب بن حاتم — ١٥٠ : ٢
 ابن وارة محمد بن مسلم بن عثمان الزانى — ٤٩ : ١
 ابن فاضل محمد بن فاضل بن إبراهيم التميمى — ٣٧ : ١١
 ابن وصيف = صالح بن وصيف .
 ابن ياقوت = محمد بن ياقوت أبو بكر .
 ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأطل
 أبو سعيد — ٢٣٩ : ١٧ : ٣٢١ : ٥
 أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروى البصرى — ٣١٦ : ١١
 أبو أحمد حزة بن محمد بن العباس — ٣٢١ : ٣
 أبو أحمد طلحة بن المتوكل = الموقد .
 أبو أحمد القلانى — ٣٠٧ : ٣
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم السال — ٣٢٥ : ١٠
 أبو أحمد بن المكش — ١٣١ : ١٢
 أبو أحمد النيسابورى = الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن
 إبراهيم النيسابورى .
 أبو إسحاق = المهدي بالله محمد .
 أبو إسحاق إبراهيم بن شيخان القرميسى — ٢٩٨ : ٣
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان —
 ٢٣٢ : ٢
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن موسى الهاشمى —
 ٢٦١ : ١٧
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت —
 ٣٠٠ : ١٦

ابن الصباغ — ١٩٤ : ١٦
 ابن الصوفى العلوى إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٦ : ١٤
 ابن طغان = أحمد بن طغان .
 ابن عباس (عبد الله) — ٨١ : ١٠
 ابن عبد ربه أحمد بن محمد أبو عمرو الأموى — ٢٦٦ : ١٤
 ابن عبد الله القرطابى — ٧٥ : ٢٠
 ابن صاكر (أبو القاسم حل بن الحسن بن حبة الله بن عبد الله
 ابن الحسين) — ٣٤ : ٥
 ابن صلاه أحمد بن سهل بن صلاه الأدي — ٢٠٢ : ٩
 ابن حنيفة أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن — ٢٨١ :
 ٢٨٢ : ٣
 ابن العلاف الحسن بن حل بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر —
 ٢٣٠ : ٥
 ابن السيد أبو الفضل بن السيد الوزر — ٣١٢ : ١٨
 ٣١٣ : ١
 ابن حون القرائنى — ٣٦ : ٥
 ابن فارس — ٣١٥ : ١٢
 ابن القرات أبو الحسن حل بن محمد بن موسى بن القرات
 الوزر — ١١٣ : ٢٤ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٧ :
 ١٧٩ : ١٧٩ : ١٧ : ١٩١ : ٢٠٧ : ١٤ :
 ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٢١٨ : ١٠ :
 ٢٦٨ : ٩ :
 ابن القفيع (أبو بكر أحمد بن محمد الحمداني) — ٣٣١ : ١٨
 ابن الكرماني يعقوب بن يوسف — ٣١٣ : ١١
 ابن كينغل = إبراهيم بن كينغل .
 ابن اللثى — ٢٣ : ٤
 ابن حابة محمد بن يزيد بن حابة — ٧٠ : ٧١ : ٣
 ابن المشاطة — ١٥٠ : ٣
 ابن مأكولا (أبو نصر حل بن أبي القاسم حبة الله بن حل بن
 جعفر) — ٣٥ : ١٧
 ابن المبارك — ٢٣١ : ١٣
 ابن محارب (أمير مكة) — ٢٢٤ : ٥
 ابن المدنى (القاضى) — ١٩٦ : ١٢
 ابن مسعود (عبد الله) — ٣١٥ : ١٦
 ابن المنز = عبد الله بن المنز البلباسى .

أبريكر أحمد بن حارون البردي — ١٨٤ : ٦
 أبريكر الأدي محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة — ٣٢٢ :
 ١٥ : ٣٢٤ ١٦ : ٣٢٥
 أبريكر البخاري محمد بن محمد بن سليمان الواسطي — ٢١٢ :
 ٤ : ٢١٣ ١١
 أبريكر بن الحداد الكافي محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر —
 ٥ : ٣١٤ ٥٥ : ٣١٣
 أبريكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المروزي) — ٢٧ : ١٤١
 ٤٩ : ٣ : ١٦٤ ١٥ : ١٧٩ ٢ : ٢٠٥
 ١٠ : ٢٢٢ ٤٤ : ٣٠٦
 أبريكر بن داود الظاهري — ٢٥٩ : ٣
 أبريكر الفلق محمد بن عبد الله — ١٣١ : ١٣١ : ٢٧٩ : ١٣
 أبريكر بن شاذان أحمد بن إبراهيم — ١٤٠ : ٢٤٠ : ١٤٤ : ٢٤٦ : ١٢
 أبريكر الشيباني أحمد بن محمد بن أبي حاتم الفضلك —
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٤
 أبريكر الصدوق رضي الله عنه — ٢٩٩ : ٢٦ : ٣٣٢ : ١٧
 أبريكر السنوبري الحلبي أحمد بن محمد — ٢٩٠ : ١٠
 أبريكر عبد الله بن أبي داود البجلي — ٢٧١ : ٢٧١ : ٢٧١ : ٤
 أبريكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري — ٢٥٩ : ٥
 أبريكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفراطي — ٢٢٨ : ٢
 أبريكر عبد الله بن محمد بن عثمان الأصماني — ٨٦ : ١١
 أبريكر السطوي — ١٧٠ : ٣
 أبريكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنطاكي — ٢٢٨ : ١٢
 أبريكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف — ٣٢٩ : ٤
 أبريكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة — ٣١٨ : ٦
 أبريكر محمد بن جعفر السامري الخراطي — ٢٦٥ : ١١
 أبريكر محمد بن جعفر الصيرفي الحلبي — ٢٩٤ : ١٤
 أبريكر محمد بن حرم العقيل — ٢٢٢ : ١١
 أبريكر محمد بن الحسن الزبيدي — ٣١٨ : ١٦
 أبريكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد القشاش — ٣٣٤ : ٤
 أبريكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقيم — ٣٤٢ : ٨
 أبريكر محمد بن الحسين النيسابوري القفطاني — ٢٨٢ : ٤
 أبريكر محمد بن القسري بن السراج — ٢٢٢ : ١٢

أبريكر إبراهيم بن محمد بن حوزة الأسفاني — ٣٣٧ : ١٥٠
 ٣٣٨ : ١٠
 أبريكر إبراهيم بن هلال الصافي — ٢٦٣ : ١٤
 ٢٢٤ : ٦
 أبريكر إبراهيم بن يعقوب السدي الجرجاني — ٣١ : ٣
 أبريكر الأبياري — ٧٠ : ١٤
 أبريكر الترمذي — ٢٣ : ٣
 أبريكر شاذان (أبراهيم بن علي بن يوسف) — ٢٤٠ : ٤
 أبريكر التراديني محمد بن أحمد الوزير — ٢٤٩ : ٧
 ٢٧٢ : ٥ : ٢٧٤ ٥٥ : ٢٧٢
 أبريكر محمد بن جعفر القنطري المضد = الرازي
 أبريكر الفرق إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٢١٤ : ٩
 أبريكر خليفة بن المبارك — ١٠٩ : ٣ : ١٧٢ : ٢
 ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ٩٩ : ١٠١ : ١٥٣ : ١٨
 أبريكر الباهلي — ١٦١ : ١٠
 أبريكر الأحمس بن الفضل التلافي — ١٨١ : ٦
 أبريكر أحمد بن محمد بن همام — ٧ : ١١
 أبريكر إبراهيم الكندي — ٧٣ : ١٢
 أبريكر الأحمري محمد بن عبد الله بن محمد — ٢١٢ : ١٤
 أبريكر بن أبي الأضر — ١١٧ : ٥
 أبريكر بن أبي شبة — ٢٠٥ : ١٨
 أبريكر أحمد بن يعقوب بن أيوب = السبيعي
 أبريكر أحمد بن سليمان بن أيوب الباداني — ٣١٦ : ٩
 أبريكر أحمد بن سليمان الفقيه النباد — ٣٢٢ : ٩
 أبريكر أحمد بن العباس — ٢٠٤ : ٨
 أبريكر أحمد بن عبد الصمد القروصي — ٨١ : ٨
 أبريكر أحمد بن عثمان بن ظلام السبكي المقرئ — ٣١٦ : ١٠
 أبريكر أحمد بن علي الحافظ — ٧٣ : ١٣
 أبريكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ٢١٩ : ١١
 ٣٠٦ : ٨
 أبريكر أحمد بن علي بن سعيد (قاضي حمص) — ١٥٧ : ١٣
 أبريكر أحمد بن محمد بن عمر القرضي المنكودي — ٢١٦ : ٧
 أبريكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ٢٤٨ : ١٦
 ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة — ٧٥ : ١١٠
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المازداني — ٢١١ :
 ٣١٧ : ١٦
 أبو بكر محمد بن علي الكفائي الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكفاني — ٣٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن القومل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن الجندر — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن القرني محمد بن إبراهيم بن علي بن حاتم — ٢١٢ :
 ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التوتسي الأزرق — ٢٧٣ : ٨
 أبو بلال الأشعري — ١٣٠ : ١٤
 أبو تراب النعشي عسكري محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢ : ٤
 ١٧٠ : ١٧٩ : ٤٥ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ :
 ٣١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو تميم محمد = المزدني الله .
 أبو ثور الكلي إبراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢
 أبو جعفر = السعادي أحمد بن محمد بن سلامه بن سلة .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفي — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يعلو الأنباري — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حمير — ٣٣٠ : ٤٦
 ٣٣٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري .
 أبو جعفر التتري أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر القائل — ٣٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضي بالله — ٢٤٨ : ١٣
 أبو جعفر القزويني — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٤٦
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٣ : ٩٩
 ٤٦ : ١٠٤ : ٣ : ١٣٥ : ٤٧ : ١٣٦ : ٤٧
 ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٩ : ٤٦ : ١٤٦ : ٦
 أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي — ١٦٤ : ٧
 أبو جعفر محمد بن جابر بن يزيد = ابن جابر البصري .
 أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مهران بن الحكم الفقيه
 الواسطي — ٤٢ : ٩
 أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني — ٣٣٤ : ٥
 أبو جعفر محمد بن عمر بن البصري — ٣٠٤ : ٩
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكندي الوزير —
 ٢٣٨ : ٢٢٩ : ٤٥ : ٢٥٧ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي —
 ٣١٨ : ٧
 أبو جعفر محمد بن يحيى = ابن شيرزاد .
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب — ٣٠٧ : ٨
 أبو جعفر المنصور (الخليفة) — ١٦٩ : ٢٢ : ٢٧٠ :
 ١٤
 أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب — ٢٣٢ : ١
 أبو الجيش خازمي بن أحمد بن طولون — ٤١٦ : ١٨ :
 ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ٤٤ : ٨٨ : ٣
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ : ١٥ : ٩٧ : ٢٩ : ١٠٢ :
 ٤٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٦ :
 ٤٨ : ١٥٥ : ١٣ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٢١ :
 ٤٤ : ٢٣٧ : ٩
 أبو جيثون بن أحمد بن طولون — ١٣٦ : ٣
 أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المختار بن داود بن مهران —
 ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٢ : ٣١٥ : ٩
 أبو حاتم السجستاني (مولى بن محمد) — ١١٧ : ١١٦ :
 ٢٤٠ : ١٢
 أبو حاتم المطار البصري — ٦٦ : ٨
 أبو الحارث القتيبي بن أنضر أحمد الأواسي — ١٧٠ : ١٤
 أبو حاتم (حميد بن جعفر) — ٢٤٠ : ٥
 أبو حاتم القاضي حميد بن حميد بن عبد العزيز — ١٥٨ : ٢
 أبو حامد أحمد بن حماد بن حمدون التياجوري الأصبهاني —
 ٢٤١ : ١٥
 أبو حامد التتري أحمد بن محمد بن حسن — ٢٦١ : ٤٩
 ٣١٣ : ١٢
 أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي — ٢٤٢ : ٤

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة — ٧٥ : ١١٠
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المازداني — ٢١١ :
 ٣١٧ : ١٦
 أبو بكر محمد بن علي الكفائي الزاهد — ٢٤٨ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٢٨ : ٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن مالك الاسكفاني — ٣٣٦ : ٤
 أبو بكر محمد بن القومل بن الحسن بن عيسى — ٢٣١ : ١٤
 أبو بكر محمد بن هارون بن الجندر — ٢١٣ : ٥
 أبو بكر بن القرني محمد بن إبراهيم بن علي بن حاتم — ٢١٢ :
 ٢٤٠ : ٢
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٣١٧ : ٢
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التوتسي الأزرق — ٢٧٣ : ٨
 أبو بلال الأشعري — ١٣٠ : ١٤
 أبو تراب النعشي عسكري محمد بن أحمد — ١٦٤ : ٢ : ٤
 ١٧٠ : ١٧٩ : ٤٥ : ١٩٤ : ٦
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ :
 ٣١ : ٣٤١ : ١٧
 أبو تميم محمد = المزدني الله .
 أبو ثور الكلي إبراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢
 أبو جعفر = السعادي أحمد بن محمد بن سلامه بن سلة .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفي — ٢٤٠ : ١٨
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يعلو الأنباري — ٢٢٨ : ٩
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حمير — ٣٣٠ : ٤٦
 ٣٣٨ : ٧
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٣٠٠ : ٨
 أبو جعفر البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري .
 أبو جعفر التتري أحمد بن يحيى بن زهير — ٢٠٥ : ١٥
 أبو جعفر القائل — ٣٩ : ١٦
 أبو جعفر بن الراضي بالله — ٢٤٨ : ١٣
 أبو جعفر القزويني — ١٦٩ : ١٠
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ : ٤٦
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٣ : ٩٩
 ٤٦ : ١٠٤ : ٣ : ١٣٥ : ٤٧ : ١٣٦ : ٤٧
 ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٩ : ٤٦ : ١٤٦ : ٦

أبو الحسن محمد بن أحد الاسوارى الأصبهاني — ٤ : ٣١١
 أبو الحسن محمد بن قتيبة النفاذ — ١٤ : ٢١٩
 أبو الحسن محمد بن قانع الخواص — ٦ : ٣٠٥
 أبو الحسن محمد بن نصر الرعي المقرئ بن الأثرم —
 ٤ : ٣٠٩
 أبو الحسن الملقب (عل بن محمد) — ٦ : ٨٣
 أبو الحسن المزين الصغير — ٧ : ٢٦٩
 أبو الحسين أحمد بن جعفر = ابن للمادى
 أبو الحسين أحمد بن حبان الأدي الطوسي — ٥ : ٣٢٥
 أبو الحسين أحمد بن حبان بن يوان المقرئ — ٣ : ٣١٤
 أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميون الكاتب الوزير —
 ١ : ٢٧١
 أبو الحسين أحمد بن محمود البيق — ٤ : ٣٣٦
 أبو الحسين الرازي — ١٤ : ١٣٤ : ٢٧٧ : ١٨٨ : ٢٢٨
 ٤ : ٢٣٥
 أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد = التليط
 أبو الحسين عبد السيد بن علي الطوسي — ٤ : ٣١٨
 أبو الحسين علي بن محمد (أخو البريدي) — ٦٧ : ٢٦٢
 ٩ : ٢٧٤
 أبو الحسين علي بن محمد بن مقة — ٢٤٨ : ١٣ : ٢٧٨
 ٣ : ٣١٣ : ١٤
 أبو الحسين حمزة بن محمد بن يوسف القاضي — ١٤ : ٢٦٤
 ٩ : ٢٦٦
 أبو الحسين محمد بن محمد بن نكك — ٩ : ٢٧٦
 أبو الحسين (قاضي) — ٣ : ٣٠٣
 أبو الحسين الواضي محمد بن الحسين ١٦٨ : ٣
 أبو حفص = حمزة التليط
 أبو حفص بن أبيه (حمزة بن الحسين بن مزيد المراسي) — ٧٣ :
 ٤ : ٨١ : ١٠
 أبو حفص بن طرفة حمزة بن محمد — ٧٣ : ١٢ : ٨١ : ٦
 أبو حفص البطار — ٣ : ٢١٦
 أبو حفص ملاه الدين علي بن بردس البليكن — ٣ : ٨١
 أبو حفص حمزة بن محمد بن مجيب السمرقندي — ١٣ : ٢٠٩
 أبو حفص محمد بن الحسين الخليلي الأشعري — ١٣ : ٢١٩

أبو الحزم وهب بن مرة التيمي الجباري الأتلي —
 ٩ : ٣١٨
 أبو حسان محمد بن أحمد الصيرفي — ١١ : ٢٦٧
 أبو الحسن (الأديب) — ١ : ٢٨٨
 أبو الحسن (الكاتب) — ٣ : ١٥٠
 أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حاتم الأصبهاني
 الأناضلي — ١ : ٣٢١ : ٣ : ٣٢٠
 أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إسحاق الخرق — ٤ : ٢٧٤
 أبو الحسن أحمد بن القاسم القراغلي — ٨ : ٢٣٥
 أبو الحسن أحمد بن مهران السرياني — ١ : ٣١٨
 أبو الحسن الأتيمي محمد بن أحمد — ٢ : ٢٤٠
 أبو الحسن البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
 البلاذري
 أبو الحسن البوشنجي علي بن إبراهيم — ٦ : ٣٢٠
 أبو الحسن بن جميع — ١ : ٢٨٨
 أبو الحسن سعيد بن حمزة بن سنجلا — ١٤ : ٢٧٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي — ٤٥ : ٢٣
 ٨ : ٢٦
 أبو الحسن عبد الله بن أحمد الخليلي — ٢ : ٢٥٩
 أبو الحسن العلوي — ٨ : ٣٢٠
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلفه القزويني القنطان الواحد —
 ١٣ : ٣١٦ : ٧١ : ٣١٥ : ٢٧ : ٢٦
 أبو الحسن علي بن إسحاق الأشعري — ١٨٩ : ٢٧
 ١٠ : ٢٥٩
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي = المسعودي
 أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن زيد بن ماني —
 ٦ : ٣٢١
 أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد بن مهدي = الهارثي
 أبو الحسن علي بن محمد الفيزي — ٧٦ : ٢٠ : ٢١٠ : ١٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عتبة التليط —
 ٨ : ٣١٢
 أبو الحسن علي بن محمد الواظي المصري — ١ : ٣٠١
 أبو الحسن الكندي عبيد الله بن الحسين — ٦ : ٣٠٦
 ٩ : ٣٠٧

أبرسعيد الخرازى الصوفى أحمد بن عيسى — ٧٦ : ٤١٢
٥ : ١٢١

أبرسعيد ستان بن ثابت المتطلب — ١٩٣ : ٢٧٩
أبرسعيد السمرقانى الحسن بن عبد الله بن المرزبان — ٢٤٠ :
١٣

أبرسعيد العلوى الحسن بن حل بن زكريا بن صالح بن زفر —
٢٣١ : ٢٣٢ : ٣

أبرسعيد الهيم بن كليب — ٨٢ : ٢٩٤ : ١٥
أبرسلان الترك الخادم — ٣٣١ : ١٩
أبرسول أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان — ٢٨٨ :
١٤ : ٣٢٨

أبرشباع عمر بن محمد بن عبد الله البساطى — ٨٢ : ٦
أبرشعب الخرقى عبد الله بن الحسن بن أبي شبيب —
٦ : ١٦٤

أبرشبة داود بن إبراهيم — ٢٠٦ : ٢
أبرصالح مفلح بن عبد الله الدمشقى — ٢٧٥ : ١٣
أبرطالب أحمد بن نصر البغدادى — ٢٥١ : ٦
أبرطاهر أحمد بن أحمد بن عمرو الخدق — ٣٠٩ : ١٣

أبرطاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجلبى القرطلى —
٢٠٥ : ٢٠٧ : ١٨ : ٢١١ : ١٢ : ٢١٣ :
١١ : ٢١٧ : ٤٥ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢٤ : ٤٤ :
٢٢٥ : ٢٣٢ : ٣ : ١٥ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٤٥ :
٤٩ : ٢٥١ : ٤٥ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٤ : ١٦ :
٢٧٩ : ٢٨١ : ٢٨٧ : ١٠ : ٣٠١ :
١١

أبرطاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم — ٣٢٥ : ٩
أبرطاهر محمد بن الحسين أحمد أباضى — ٢٩٦ : ١٨
أبرطاهر الخليل — ٢٨٨ : ٩

أبرطعمة القاسم بن أبي المنذر — ٧١ : ٢
أبرطبيب أحمد بن إبراهيم الشيبانى — ٢٨٤ : ٥
أبرطبيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجبلى الخنقى —
٣٠٣ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ :
٤٧ : ٢٢٢ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٤ : ٦

أبرطبيب محمد بن حيد الخوارق — ٣٠٩ : ٢
أبرطعصم التتيل (الضحك بن خند) — ٢٩ : ١١

أبرحمة الصوفى = محمد بن إبراهيم أبو حمة الصوفى .
أبرحيفة النعمان — ٤٣ : ٤١ : ٤٥ : ١٨٩ : ٤٩

٥ : ٢٢٨
أبرخاند عبد العزيز بن معاوية القرشى الثانى — ١١٥ : ٥
أبرخينة خليفة أحمد بن محمد بن كشورد — ١٠٨ : ٢
أبرخينة الجبلى الفضل بن الحباب — ١٩٣ : ٥
٦ : ٣١٦

أبرخنة التتيل الأضلع حيايد بن عبد الله — ٣٠٨ : ١٥
أبردارو السجستانى سليمان بن الأشمث بن إسماعيل بن بشير بن
شكاد بن عمرو بن عمران — ٧٣ : ٢ : ٢٢٢ : ١
أبرذراحد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغدى — ٢٦٤ : ٢
أبرذراخلقى = الرزكى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
ابن محمد الزين .

أبرزعة الرازى — ٢٠٥ : ٤٢٤ : ٢٩٩ : ١٧
أبرزعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدس — ٤٧١ : ١
أبرزعة محمد بن حبان القاضى — ٩٩ : ٧٩ : ١٤٦ : ١٠
أبرزعة النصرى = عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان بن
عمرو الخافض .

أبرزكريا يحيى بن محمد بن عبد الله البصرى — ٣١٤ : ٨
أبرزنبور الماذناتى الحسين بن أحمد بن رستم — ١٠١ : ٥
١٤١ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٥ : ١٤٨ : ٩٩ :
١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ١١ : ١٥٢ : ١٧ :
١٧٣ : ٢٣ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٧ : ٧ : ٢١٥ : ١٦

أبرالساج — ٣٣ : ٥
أبرالسائب حبة بن عبد الله بن موسى الحمدانى — ٢٩٨ :
١١ : ٣٢٩ : ٧

أبرالسرائى نصر بن حدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٤٥ : ١٠
أبرسمد — ٨٤ : ١٦

أبرسديجى بن منصور الهروى — ١٢٣ : ٦
أبرسعيد الأدرسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس
ابن الحسن — ١٦١ : ٨

أبرسعيد بن الأعرابى أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصرى
٤٥ : ١١ : ٣٠٦ : ١٤ : ٣٠٧ : ١

أبرسعيد الحسن بن بهرام الجلبى القرطلى — ١١٠ : ٤٧
١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ١ : ١٢٢ : ٦ : ١٨٢ :
١٢ : ٢٢٥ : ٣

أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجبل — ١٧٠ : ١٩٤٠٣ : ٢٠
 أبو عبد الله الأزدي النكدي الراسلي = قطريه .
 أبو عبد الله البريدي = البريدي
 أبو عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص الحسين بن عبد الله .
 أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله — ٢٩٧ : ١٥٠ : ٢٢٠ : ٨
 أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل النقي = الحامل الواحد .
 أبو عبد الله الحسين بن علي القناضي = الصيرزي .
 أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي — ٢٦٦ : ٧
 أبو عبد الله القاسمي محمد بن علي — ٣٠٦ : ٨
 أبو عبد الله الزاوي — ٢٦٩ : ١٣
 أبو عبد الله الشيباني الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا
 الداعي — ١٢٤ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٤ : ١١
 أبو عبد الله القزويني = محمد بن يزيد بن ماجة .
 أبو عبد الله الكوفي الرزوي — ٢٧٠ : ٨
 أبو عبد الله محمد = المترتبة .
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر المجدلي — ٢ : ١٠٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيكي — ٢٩٦ : ١٧
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج —
 ٢٢٨ : ٦
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنيرة بن الأحف
 ابن ربيعة = الليثي .
 أبو عبد الله محمد بن زهرة — ١٤٦ : ١٠
 أبو عبد الله محمد بن زيد الواسلي الحكيم — ٢٤٩ : ١٧
 ٢٥٠ : ٦
 أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي الموصلي — ٢٦٦ : ٤
 أبو عبد الله محمد بن يقوب بن يوسف بن الأثرم —
 ٣١٣ : ١٠ : ٣١٤ : ٧
 أبو عبد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى — ٢٤٠ :
 ١٤
 أبو عبد الله بن مقة (محمد بن إسحاق) — ١٨٨ : ١٠ : ٤١٠
 ٢٠٥ : ١٦
 أبو عبد الله (القاضي) — ٢٢١ : ٨
 أبو عبد الله علي بن الحسين بن حربويه = ابن حربويه .

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨١ : ٨
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانية) — ١٩٧ : ٦
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحبار — ٢٣ : ٣
 ٢٦ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البرقي — ١٨١ : ٥
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ٢١٥ : ١
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي الطوسي —
 ١٧٥ : ٣ : ١٧٧ : ٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = طلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١٥٣ : ١
 أبو العباس بن خاقان — ٣ : ١١
 أبو العباس بن الخصيب الرزوي — ٢٣٩ : ٥
 أبو العباس الدبلي (صاحب الشرطة) = أسكوريج الدبلي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٤ : ٧
 ٢١٥ : ٣ : ٣١٣ : ١٤
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الثواب — ٣٢٨ : ٣
 أبو العباس بن طاهر أحمد بن محمد بن سهل — ٣٢٠ : ٧
 أبو العباس الكاتب الأصفهاني أحمد بن عبد الله الرزوي —
 ٢٧٩ : ٣
 أبو العباس الكوفي = ابن مقة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حاد الأثرم — ٢٩٦ : ١٦
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب الحوي الروزي —
 ٨٢ : ١ : ٣١٨ : ٥
 أبو العباس محمد بن إسحاق بن المتوكل علي الله — ٢٠٤ : ٨
 أبو العباس محمد داعي المهدى — ١٧٤ : ٨ : ١٧٥ : ١١
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ٢٦١ : ١٨
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يقوب بن يوسف = الأهم .
 أبو العباس بن المفتي — ١٨٢ : ١١
 أبو العباس بن الموفق = المتخذ أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلسلي = السلسلي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن حيد بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القنات — ٢١٢ : ٥
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الراسلي — ١٣ : ٤٩ : ١٦ : ٤٩
 ٢٠٥ : ٢

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجلباق — ١٧٦ : ١٥٠
٤ : ١٨٩
أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر التياوي — ٢٩٨ : ٤
أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي — ٣٢١ : ٨
أبو علي محمد بن هارون بن شبيب الأنصاري — ٣٣٩ : ٤
أبو عمر أحمد بن خالد بن الجلباق القرطبي — ٢٤٧ : ١٣
أبو عمرو أحمد بن القاسم الهاشمي — ٢٩٤ : ١٤
أبو عمرو إلهام بن محمد بن عبد الواحد القنوي — ٣١٦ : ١٤
أبو عمرو الهاشمي — ٧٣ : ١٣
أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي — ٢٣ : ٧
أبو عمران موسى بن جبريل الرقي — ٢٠٦ : ٤
أبو عمرو — ١٨٩ : ٨
أبو عمرو أحمد بن يحيى بن غنم — ٢٥٩ : ١٤
أبو عمرو أحمد بن المبارك المستمل التياوي — ١١٥ : ٢
أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الملقب — ٢٨٤ : ٦
أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلف الزاهد —
١٧٨ : ١٧٩ : ١٠ : ٢٠٣ : ١٣
أبو عمرو الدمشقي — ٢٣٥ : ٢٣٠ : ٦
أبو عمرو بن الصلاح — ٣٤ : ١٩
أبو عمرو عثمان بن أحمد الفائق بن الباك — ٣١٤ : ٥
أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي — ٣١٦ : ١٣
أبو عمرو عثمان النابلسي — ١٣٩ : ١٧
أبو عون القزويني — ابن عون القزويني
أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بمان — ٣٣٨ : ١١
أبو عيسى البجلي — ١٨٥ : ١٨
أبو عيسى التوحي — ١٩ : ١٤
أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ١٨
أبو الفتح الحموي — ٧٣ : ١٢
أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم
ابن أبي منصور الكرخي — ٨١ : ٧
أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن القزويني — ٢٣٢ :
١٢ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٥٢ : ١٠
أبو الفتح محمد بن عيسى بن محمد التوماني — ١٥٦ : ٩
٢٤٢ : ٢٤٣ : ٣
أبو الفتح منصور بن عبد المتعم القزويني — ٣ : ٣٤

أبو محمد القاسم بن إسماعيل الحامل — ٣٥١ : ٨
أبو محمد آفة البصري — ١٧٠ : ١٧٩ : ٥
أبو محمد آفة البصري — ٣٠٦ : ٨
أبو محمد البرقي — ٦٤ : ٢١
أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد التياوي الحميري
الزاهد — ١٧٠ : ١٧٧ : ٢٣١ : ٩
أبو مروية الحسين بن محمد بن أبي مشر الحارثي —
٢٢٨ : ١٠
أبو السكاكر جيش بن حمارية — ٦٤ : ٩٠ : ٦٥ : ٦١
٩٩ : ١٠٣ : ١٢٩ : ٥
أبو الشاذلي = نصير أحمد بن طولون
أبو الولاء سعيد بن هلال — ٢١٧ : ٢٣٢ : ٢١ : ١
٢٣٣ : ١
أبو الولاء الحميري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) —
٣٤١ : ١٠
أبو علي إسماعيل بن محمد المقار — ٣٠٩ : ٢
أبو علي الحافظ — ١٩٧ : ١٥
أبو علي الحسن = ركن الدولة
أبو علي الحسن بن حبيب الحضاري — ٣٠٠ : ١٧
أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة — ٣١٦ : ١٢
أبو علي الحسين بن أحمد المازندراني — ١٤٤ : ٧
أبو علي الحسين بن صفوان البردعي — ٣٠٧ : ٦
أبو علي الحسين بن القاسم الكوفي — ٢٦٥ : ١٣
أبو علي الرزدي بن محمد بن أحمد بن القاسم — ٢٤٧ : ٤٨
٢٤٨ : ٧
أبو علي الثاني — ٣٠٦ : ٨
أبو علي عمر بن يحيى العلوي — ٢٦٤ : ١٥
أبو علي الثاني (إسماعيل بن القاسم البغدادي) — ٢٩٦ : ٦
أبو علي بن محتاج — ٣٠٩ : ٢٩١ : ٣١٢ : ١
٢ : ٣١٣ : ١٤
أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو التوحي — ٢٨٤ : ٨ : ٧٣ : ٢٨٤
أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مقل الميادني — ٢٩٦ : ١٧
أبو علي محمد بن سيد القشيري الحارثي — ٢٩٠ : ١٤

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القبري —
١٠ : ٢٢٥
أبو القاسم حبان بن سعيد بن بشار الأنطاكي — ٣ : ١٢٥
أبو القاسم بن طلائع الواسطي — ٦ : ٣٠٦
أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى =
الشريف المرتضى .
أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي — ١ : ٢٦٠
أبو القاسم علي بن القميل بن الحسن بن موسى — ١٤ : ٢٣١
أبو القاسم علي بن يعقوب الحمداني بن أبي القصب — ٢ : ٣٣٩
أبو القاسم الفضل بن المختار جعفر = الملقب .
أبو القاسم بن المهدي عبد الله = القائم أمر الله نزار .
أبو قريش محمد بن جهم القوهستاني — ٤ : ٢١٥
أبو ليث محمد بن إدريس الشافعي الرئيس — ٣ : ٢١٥
أبو الليث نصر بن القاسم القرائي — ٩ : ٢١٦
أبو المنى أحمد بن يعقوب — ٧ : ١٦٥
أبو محمد (القاضي) — ١٦ : ٣١٩
أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهدي الوزير — ٣ : ٣٠٢
١٠ : ٤١٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٤ ، ٣١٥
٢ : ٣٣٤ ، ٢ : ٣٣٢ ، ٢ : ٣٢٠ ، ١ : ٣١٥
أبو محمد الخراساني = الخليلي .
أبو محمد بن سنيور — ١١ : ٣٠١
أبو محمد الصفوري — ١٠ : ١٨٩
أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجوازي — ١ : ٨٢
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حويه السرخسي — ٦ : ٢٣
٩ : ٢٦
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبير — ٥ : ٢٧٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عباس القاهلي — ٢ : ٣٣٩
أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأساذ — ١٨ : ٣٠٧
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأحراري
الجواليقي — ٣ : ١٩٥
أبو محمد بن عمرو البقيل — ٢ : ٢٤٨
أبو محمد قاسم بن أسبق القرطبي — ٨ : ٣٠٧ ، ١٣ : ٣٠٢
أبو محمد الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن تدامة — ١ : ٧١
أبو محمد يحيى بن منصور القافض — ٥ : ٣٣٤
أبو مزاحم موسى بن عبد الله الملقاني — ١٣ : ٢٦١

أبو القداء إسماعيل بن محمود بن محمد الأيوبي — ٢ : ٣٤
أبو فراس بن سعيد بن حدان — ٣ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٣٠٥
أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القبري (صاحب الأخلاق) —
١٤ : ٢٤٠
أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلي —
٩ : ٢٩٠
أبو الفضل جعفر = الموكل علي الله .
أبو الفضل جعفر بن القرات — ٢ : ٣٢٧
أبو الفضل بن الرازي بالله — ١١ : ٣٧٠ ، ١٣ : ٢٤٨
أبو الفضل بن شاذان صالح بن محمد — ١٣ : ٢٥٨
أبو الفضل عباس بن الحسن الشيرازي الوزير — ٨ : ٣٣٣
أبو الفضل عباس بن الفرج الرازي النحوي البصري —
١٣ : ٢٤٠ ، ١٨ : ٢٧
أبو القوارص السابري أحمد بن محمد بن الحسين — ٦ : ٣٢٥
أبو ظهير محمود بن جل — ٤٢ : ١٩٧ ، ١٤ : ١٩٥
١٨ : ٢١٠ ، ٤ : ١٣٠ ، ٢ : ٤١٢
أبو القاسم = المكتفي بالله .
أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المزيان —
١ : ٣٢٥ ، ١٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٧٠
أبو القاسم البلي أحمد بن محمد — ٦ : ٨٢
أبو القاسم التنخسي علي بن محمد بن أبي القهم داود بن إبراهيم
ابن تميم — ١١ : ٢٧٢ ، ٣ : ٣٠٦ ، ١٤ : ٣١٠
٥ : ٣٤٠ ، ١٢
أبو القاسم جعفر بن الفضل بن القرات — ١٣ : ٢٩٢
أبو القاسم سعيد بن الحسن (أبو القرمط) — ١٤ : ٢٨١
أبو القاسم سليمان بن الحسن بن عبد الوزير — ١٣ : ٢٢٧
٢ : ٢٢٩ ، ٧ : ٢٥٧ ، ١٢ : ٢٦٦ ، ١١ : ٢٧١
أبو القاسم السفاني — ٥ : ٢٢٥
أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي الحنفي — ١٨ : ٢٥٩
أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلي — ٤ : ٢٣٢
أبو القاسم عبد الله بن البري — ٦ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٩٥
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق الروزي الحارثي —
٦ : ٢٧٢

أبراس الحسن بن هاني — ١٦٣ : ١١٠ : ٣٤١ : ١٧
 أبو حاتم بشار بن عمر بن محمد — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو حاتم عبد السلام بن أبي علي الجاني — ١٧٦ : ١٦٦ : ٢٤١ : ٢٤٧ : ٢٤٢
 أبو الهيثم (بن أبي أحمد بن الملا) — ٧٠ : ١
 أبو الهيثم (بن القاسم أبي الحسين) — ٣٧٢ : ١
 أبو الحبيبة عبد الله بن حمدان — ١٨٥ : ١٠ : ١٩٢ : ٤٤
 ٢١١ : ٢١٤ : ٢١٢ : ٢١٧ : ٢١٠ : ٢٢٣ : ٤٤
 أبو الوفاء — المول بن الحسن بن موسى الماسرجسي .
 أبو الويث عبد الأول بن أبي عبد الله ميس بن شبيب بن إسحاق
 السجزي — ٣٣ : ٦٥ : ٢٦ : ٨٢
 أبو الوليد حمدان بن محمد القفقي — ٣٢٤ : ١٠ : ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٥
 أبو الوليد بن حمدان — ٢١٧ : ١١
 أبو وهب الزاهد عبد الرحمن القرطبي — ٣٣٠ : ٥
 أبو يحيى صائقة محمد بن عبد الرزيم الحافظ — ٢٤ : ٤
 أبو يزيد — غند بن كيداد .
 أبو زيد البطاني طيفور بن موسى بن فروسان — ٣٥ : ١٠
 أبو يعقوب — يوسف بن الحسين الرازي .
 أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأفرسي — ٣١٤ : ٤
 أبو يعقوب إسحاق بن محمد التبرجوري — ٢٧٥ : ١١
 أبو يعقوب القرمطي — ٣٠٤ : ١٧
 أبو يعل — أحمد بن علي بن الحقي .
 أبو يعل عبد المؤمن بن خلف النسي — ٣١٨ : ٥
 أبو يعل بن القراء — ٢٨٩ : ٨
 أبو اليمن زيد بن الحسن الكنتي — ٨٢ : ٥
 أبو اليمن — ١٧٢ : ١٣ : ١٧٣ : ١
 أبو يوسف (أبو عبد الله القريدي) — ٢٦٢ : ٤٧ : ٢٨٠ : ١٨
 أبو يوسف القزويني — ٢٩٦ : ١
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله النمام — ١٨٩ : ٥
 أحمد (غلام الكنتي) — ١٠٠ : ٦
 أحمد بن أبي أحمد بن القاسم أبو العباس الطبري — ٢٩٤ : ١
 أحمد بن أبي عيشة زهير بن حرب بن شداد النساني — ٨٣ : ٣
 أحمد بن أبي رجا — ٣٠٠ : ١٢
 أحمد بن أحمد بن حيد بن أبي العباثر — ١٣ : ١٤
 أحمد بن إسحاق — ١٤٢ : ١١

أبراسم الخراساني — ٨٣ : ١٢
 أبو مسلم الكنجي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري —
 ١٥٧ : ٦٥ : ١٥٨ : ١
 أبو المنقر — الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن الحكم .
 أبو المنقر — يوسف بن قزامل
 أبو المنقر الحسن بن طنج بن جف — ٢٥٢ : ١٥ : ٤
 ٢٥٤ : ٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ٢٢ : ٢٩٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٦
 أبو المنقر سبط بن الجوزي — ٣٢٤ : ٢ : ١١١ : ٧
 أبو منصور — زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد
 ابن محمد بن الأظف .
 أبو منصور بن أبي دلف — ١٩٧ : ٨
 أبو منصور إسحاق بن الحقي بالله — ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٣
 أبو منصور بختار بن مزا المدة — ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ١٤
 أبو منصور بن ركن العولة — ٣١٢ : ١٧
 أبو منصور طالب بن جبرائيل اشتركتي — ٢٥ : ٢١
 أبو منصور محمد بن الحسين — ٧١ : ٢
 أبو منصور محمد بن القاسم الكنتي — ٣١٨ : ٧
 أبو منصور نوشكين — ٢٧٥ : ١
 أبو موسى الأشعري — ٢٨ : ٢٠
 أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ — قالون .
 أبو موسى هارون بن محمد الباسي — ١٠٢ : ٢
 أبو الميرون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد الجبل —
 ٣٢١ : ٤
 أبو نصر بن أبي الحسن بن القرات — ٢١٢ : ٥
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق — ٨١ : ٩
 أبو نصر القارابي محمد بن محمد بن طرخان — ٣٠٤ : ١٠
 أبو نصر محمد بن حدودي المروزي القاري — ٢٧٣ : ٧
 أبو نصر يوسف بن عسمر بن محمد بن يوسف القاسي —
 ٢٦٦ : ٩
 أبو نصر الطوسي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج — ٣١٣ : ٦
 ١٥ : ٣١٤ : ٦
 أبو نعم عبد الملك بن محمد بن حدي الاسفراياني — ٢٩ : ٢٩
 ٤٨ : ١٤ : ٦٠ : ١٧٠ : ٢٥ : ٢٥١ : ٢٥ : ٣٢٧ : ١٦

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبط — ١٢٣ : ٣
 أحمد بن إسحاق بن أيوب بن زيد أبو بكر النسابوري =
 الصفي .
 أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤
 أحمد بن إسماعيل السهمي — ٣١ : ٤
 أحمد بن أبيهم — ١٤٦ : ١٣
 أحمد بن أنس بن مالك الفسقي — ١٧٩ : ٢٠٣ : ١٢
 أحمد بن بدر (م السيد أم القنطرة) — ٢١١ : ١٤
 أحمد بن بويه = مز الفولة .
 أحمد بن ياشا — ١٩٨ : ٢٢
 أحمد بن جعفر بن أحمد بن عبد السمبار — ٣١٨ : ٢
 أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين = ابن الماضي .
 أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك = هقة
 أبو الحسن القديم .
 أحمد بن حبيب بن سميع أبو جعفر العدل — ٧١ : ١٢
 أحمد بن الحسين أبو سعيد البردي — ٢٢٦ : ٩
 أحمد بن الحسين المصري الأمل — ١٥٧ : ١٢
 أحمد بن حنبل (الاسام) — ٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣٩٤٥ : ٢
 ٢ : ٤١ : ٤٦ : ٨١ : ٦٩ : ٤٢ : ٧٠ : ٧٢ : ٢
 ١٢ : ٧٣ : ٦ : ٨٣ : ٥٥ : ٨٥ : ٧٥ : ٩٠ : ١
 ١١٦ : ١٤٥ : ١٢٠ : ١٣ : ١٦٣ : ٦٣ : ١٦٤ : ١
 ١٩٩ : ٣ : ١٨٩ : ٣
 أحمد الفقف = حدى الص .
 أحمد بن الأزهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري —
 ٣١٢ : ٦
 أحمد بن زريك — ٢٣٨ : ٧
 أحمد بن سامان — ٨٤ : ١
 أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري الجوهري — ٦٩ : ١٣
 أحمد بن سيف الفسقي — ١٦٦ : ١٢
 أحمد بن سله النسابوري — ٣٣ : ١٧ : ١٢١ : ٤
 أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطرمي — ٢٤٦ : ٥
 أحمد بن سليمان بن زبان الكندي الفسقي — ٣٠٠ : ١٤
 أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي — ٤٤ : ٩
 ٣٠٩ : ٢١
 أحمد بن طلفان — ٩١ : ٣
 أحمد بن طولون أبو العباس — ٥٢ : ٢ : ٥٣ : ١٣
 ٦٠ : ١٤ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١٤٠ : ١
 ٢ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ٩٩ : ١٤٦ : ٨٨ : ١٥٥ : ١
 ١٢ : ١٨٣ : ١٢ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٢١ : ٩٩
 ٢٣٧ : ٨ : ٢٨٣ : ١٥
 أحمد بن العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ١٩٤ : ٢
 أحمد بن عبد الأسد الجفائي — ٣١١ : ٢
 أحمد بن عبد الدائم — ٣٤ : ٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله البزري =
 ابن أبي حرف .
 أحمد بن عبد العزيز بن أبي خلف — ٧٤ : ١٥
 أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي — ٤٧ : ٣
 أحمد بن عبد الله الجبلي — ٤٤ : ٧
 أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الرواق —
 ٤٥ : ٩
 أحمد بن عبد الله بن مسلم بن كنية أبو جعفر الكاتب الديلمي —
 ٢٤٦ : ٦
 أحمد بن عبد الله النسابوري — ٢٦٥ : ٢
 أحمد بن عبد الوارث الزباج — ٢٤٠ : ٣
 أحمد بن عبد الوارث الصال — ٢٤١ : ١٥
 أحمد بن حديد بن أحمد أبو بكر الحمصي الصغار — ٣٣٦ : ٣
 أحمد بن البلاد أبو عبد الرحمن القناشي الرقي — ٦٩ : ١٥
 أحمد بن علي الأبار — ١٣١ : ٣
 أحمد بن علي التراز — ١٢١ : ٥
 أحمد بن علي بن شبيب بن علي بن سنان بن بحر = السنان
 أبو عبد الرحمن ..
 أحمد بن علي المازداني — ١٤٤ : ٧
 أحمد بن علي بن القتيبي بن يحيى بن موسى بن هلال أبو يسيل
 القتيبي — ١٩٧ : ١٢
 أحمد بن علي بن يوسف — ٢٥ : ١٤
 أحمد بن عمر بن يحيى العلوي — ٣٠٨ : ٢
 أحمد بن عمرو أبو بكر التراز — ١٥٧ : ١٣
 أحمد بن عمرو بن أبي طاهر الفسقي = أبو بكر الشيباني .
 أحمد بن عمر بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن الجوصي —
 ٢٣٤ : ١٦

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبط — ١٢٣ : ٣
 أحمد بن إسحاق بن أيوب بن زيد أبو بكر النسابوري =
 الصفي .
 أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤
 أحمد بن إسماعيل السهمي — ٣١ : ٤
 أحمد بن أبيهم — ١٤٦ : ١٣
 أحمد بن أنس بن مالك الفسقي — ١٧٩ : ٢٠٣ : ١٢
 أحمد بن بدر (م السيد أم القنطرة) — ٢١١ : ١٤
 أحمد بن بويه = مز الفولة .
 أحمد بن ياشا — ١٩٨ : ٢٢
 أحمد بن جعفر بن أحمد بن عبد السمبار — ٣١٨ : ٢
 أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين = ابن الماضي .
 أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك = هقة
 أبو الحسن القديم .
 أحمد بن حبيب بن سميع أبو جعفر العدل — ٧١ : ١٢
 أحمد بن الحسين أبو سعيد البردي — ٢٢٦ : ٩
 أحمد بن الحسين المصري الأمل — ١٥٧ : ١٢
 أحمد بن حنبل (الاسام) — ٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣٩٤٥ : ٢
 ٢ : ٤١ : ٤٦ : ٨١ : ٦٩ : ٤٢ : ٧٠ : ٧٢ : ٢
 ١٢ : ٧٣ : ٦ : ٨٣ : ٥٥ : ٨٥ : ٧٥ : ٩٠ : ١
 ١١٦ : ١٤٥ : ١٢٠ : ١٣ : ١٦٣ : ٦٣ : ١٦٤ : ١
 ١٩٩ : ٣ : ١٨٩ : ٣
 أحمد الفقف = حدى الص .
 أحمد بن الأزهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري —
 ٣١٢ : ٦
 أحمد بن زريك — ٢٣٨ : ٧
 أحمد بن سامان — ٨٤ : ١
 أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري الجوهري — ٦٩ : ١٣
 أحمد بن سيف الفسقي — ١٦٦ : ١٢
 أحمد بن سله النسابوري — ٣٣ : ١٧ : ١٢١ : ٤
 أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطرمي — ٢٤٦ : ٥
 أحمد بن سليمان بن زبان الكندي الفسقي — ٣٠٠ : ١٤
 أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي — ٤٤ : ٩
 ٣٠٩ : ٢١
 أحمد بن طلفان — ٩١ : ٣

أحمد بن محمد بن حاتم أبو بكر الطائي الأرم — ١٦٦ : ٥
 أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القنطان البصري — ٢٩ : ٨
 أحمد بن محمد بن الخزامي — ١٦٤ : ٢٢
 أحمد بن المحلى بن زيد أبو بكر الأسدي القاضى — ١٢١ : ٥
 أحمد بن منيع — ٧٠ : ١٦ : ٢٢٦ : ١٤
 أحمد بن مهدي بن رستم الملقب أبو جعفر الأصماني —
 ١٠ : ١١ : ٢٢٦ : ١٠
 أحمد بن الموقى أبو العباس = المصنف .
 أحمد بن محمد بن الحرى — ١٦٨ : ١
 أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن المحلى — ١٩٤ : ٢٣٥ : ٦
 أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسن = ابن الراوندى .
 أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذرى — ٨٣ : ٩٨ : ١٢
 أحمد بن يحيى الخوارزمي — ١٦٨ : ٢
 أحمد بن يحيى بن زهير التستري = أبو جعفر التستري .
 أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس = نطب .
 أحمد بن يوسف الكاتب = ابن الهادي .
 الأحنف محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الثوارب — ١٨٣ : ١٦
 الإخشيد محمد بن طنج بن جف الترك — ٢١١ : ٤٥
 ٢٢٥ : ٢٢ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٤ : ٢٩١ : ٤١ : ٢٩٣ : ٤٦ : ٢٩٧ : ١٤ : ٣١٠ : ٦٧
 ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٩ : ١١
 الأختش البصري سيد بن سمعة — ١٣٣ : ٨
 الأختش الثاني هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله
 التلي — ١٣٣ : ٥
 الأختش الصغير علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن —
 ١٣٣ : ٢ : ٢١٩ : ٩
 الأختش الكبير (عبد الحميد بن عبد الحميد) — ٢١٩ : ٤
 إدريس (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠
 إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد القرقي —
 ١٥٧ : ٩ : ١٥٨ : ١
 أدي شير الكلداني — ٩٦ : ٢٤
 أرغوز بن أولوغ طرخان — ١ : ٧
 أردشير بن بابك — ٩٦ : ٢٠
 الأرياني = الكويج .

أحمد بن عيسى = أبو سعيد الخزاز الصوفي .
 أحمد بن عيسى بن الشيخ — ٨٠ : ١٥ : ١١٦ : ١٥
 أحمد بن القرات بن خاله أبو سمود الرازي الأصماني —
 ٢٩ : ٦
 أحمد بن الفضل الطائفي — ٢٧٠ : ١٨
 أحمد بن القاسم الخشاب — ٢٤٠ : ٢
 أحمد بن القوسي — ١٥٠ : ٦
 أحمد بن كامل القاضى — ٢٨٨ : ١٦
 أحمد بن كطف — ١٠٩ : ٣ : ١٥٣ : ١٨ : ١٧٣ : ٤٤
 ١٨٠ : ٤ : ١٨٦ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢١٠ : ٢١
 ٢٣٦ : ٤ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٢١ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٦
 أحمد بن محمد أبو العباس الديلمى — ٣٠٨ : ١٠
 أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق = ابن الجنى أبو العباس .
 أحمد بن محمد بن جعفر بن ثواب — ٢٦٣ : ٢ : ٣٢٤ : ٥
 أحمد بن محمد بن الحاج القتيبي أبو بكر المروزي — ٧٢ : ١١
 أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر = المصوري القضي .
 أحمد بن محمد بن خاتان = الخاقاني الوزير .
 أحمد بن محمد بن زياد التنوي = أبو سعيد بن الأهراني .
 أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن = ابن صفدة .
 أحمد بن محمد بن سلامة بن سلق بن عبد الملك أبو جعفر
 الأزدي = الطحاري .
 أحمد بن محمد بن سامع — ٢٢٨ : ٧
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حبيب أبو عمر الأموي =
 ابن حيد ربه .
 أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء — ١٨٤ : ٥
 أحمد بن محمد بن حيدوس — ٣١٨ : ٢
 أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المراني — ٢٩٩ : ٢
 أحمد بن محمد بن غالب بن خاله أبو عبد الله البصري الباهل
 (غلام خليل) — ٧٢ : ١٤
 أحمد بن محمد القايوسي — ٣٠ : ١٣
 أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢
 أحمد بن محمد بن الهبر — ٤٣ : ٦
 أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلال المحلى — ٢٠٩ : ١١

إسماعيل بن ساذ بن جعفر — ٣٠ : ٣
 إسماعيل بن مكهم — ٢٣ : ٢
 إسماعيل بن نجيح — ١٧٠ : ٢
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن سلم = الخوف
 أبو إبراهيم .
 إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البراز — ٢١٦ : ١١
 الأصم بن عبد العزيز بن مرهان — ٩٢ : ٢٢
 الأسم محمد بن يعقوب بن يوسف — ٣١٧ : ١٥٠
 ٢١٨ : ٨
 الأرماني محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر — ٤٨ : ١٧
 أغر شمس الترك — ٤١ : ١٥٠ : ٤٢ : ١
 الأظب = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد
 ابن الأظب .
 الأثنين = محمد بن أبي الحاج .
 أكنم بن صفي — ١٧٦ : ٤
 إلياس بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ١
 أم سلة (ندج التي حل الله طه وسلم) — ١٧٦ : ٢٢
 أم محمد وزيرة بنت عمر التنوخية — ٢٦ : ٦
 أم موسى (قنطرة) — ٢٠٤ : ٧
 أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن
 مالك الأنصاري — ٤٤ : ١٣
 أنس بن محمد بن طلح بن جف أبو القاسم — ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٥٦ : ٤٤ : ٢٩١ : ٤٢ : ٢٢٦ : ٢٣ : ٤٤ : ٢٥٤ : ١١
 ٣٢٧ : ١
 أنوشروان — ٢٠٣ : ١٧
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو بن يمد) — ٣٢٠ : ٥
 آيين الصقلي — ٦٨ : ١٥
 (ب)
 الباز الأشهب = ابن سريغ أبو العباس
 باكك — ٦ : ١٠
 بجم الأعروالقرى الأمير أبو الخير — ٢١٠ : ١٠ : ٢٤٣ :
 ١٢ : ٢٥٤ : ٢٢ : ٢٦٢ : ٥٠ : ٢٦٣ : ٦٦ :
 ٢٦٤ : ٢٦٦ : ٤٨ : ٢٧٠ : ٤٨ : ٢٧٢ :
 ٤٨ : ٣٠١ : ١٢

أردانوس بن سعلطين — ٣٢٧ : ١١
 إصحاق (أم الموق) — ٧٩ : ٦
 إصحاق بن إبراهيم الخطل — ١٨٩ : ٣
 إصحاق بن إبراهيم القري — ١١٨ : ٢
 إصحاق بن إبراهيم بن محمد بن حنبل — ٢٠٦ : ١
 إصحاق بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
 إصحاق بن إسماعيل الرمل — ١٢٥ : ١
 إصحاق بن إسماعيل الساماني — ١٨٤ : ١٧
 إصحاق بن إسماعيل بن يحيى — ٢٤٥ : ١٠
 إصحاق بن الحسن الحربي — ١١٥ : ٤
 إصحاق بن كنداج — ٥٠ : ٥٠ : ٦٩ : ١٠
 إصحاق بن الخند — ٢٧١ : ١٤
 إصحاق بن نصير النصراني — ١٥٠ : ٣
 أسد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٣
 أسد بن ذي السرو الحميري — ٣٢١ : ١٧
 إسفانوس (ملك الروم) — ٢٦٢ : ١٥ : ٢٦٣ : ٤
 أسفانوس شيريه — ٢١٦ : ١٥ : ٢١٧ : ١
 أسكوبج القيلي — ٢٨١ : ٤
 أسلم بن سهل الواسطي — ١٥٨ : ١
 أسماء = قطر الندى .
 إسماعيل بن أبي حاتم — ١٤٠ : ١٠
 إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان — ٨٣ : ٢١ : ٨٤ :
 ٤ : ١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ٢٣ : ١٢٢ : ١٣ :
 ١٣٢ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٦٣ : ٧
 إسماعيل بن إصحاق بن إبراهيم بن مهراون أبو بكر السراج
 النيسابوري — ١٢٠ : ١٢
 إسماعيل بن إصحاق القاضى — ٣٥ : ١٣ : ٢٠٦ : ١
 إسماعيل بن بلبل — ٤٠ : ٧
 إسماعيل بن العباس الوراق — ٢٥١ : ٧
 إسماعيل بن عبد القوي بن مزون — ٢٥ : ١٤
 إسماعيل بن عبد الله بن مير بن عبد الحميد بن أبي الزبال
 الحافظ أبو نصر البجلي — ٤٧ : ٧
 إسماعيل بن عبد الله النحاس — ٢٦٧ : ١١
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الحلبي — ٣٢٨ : ١٦
 إسماعيل بن محمد بن قهرط — ١٧١ : ٩

بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف — ١١٣ : ٩
بكر بن وائل بن قاسط — ١٩٧ : ١٧
البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
البلخي (تلميذ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن حبان الخياط) —
١٧٦ : ١٤
بنان بن محمد بن حبان أبو الحسن الجمال — ٢٢٠ : ١٦
٢٢١ : ٤ : ٢٢٢ : ١٠
بشار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي —
٣٣٨ : ٧ : ٣٣٩ : ١
بشقة بن لمير — ٩٠ : ١
بغوش (صاحب أبي الساجد جيش) — ٨٨ : ٩٣ : ١٥٠ : ٧
بهرام شش (مزيان كسري) — ٨٣ : ١٧
بجلول بن إسحاق بن جلول بن حسان بن سنان أبو محمد التوشى —
١٧٧ : ٦
بوران (حظية خاوريه) — ٦١ : ٥
بوران بنت الحسن بن سهل (زوجة المأمون) — ٦٥ : ١٣
٧٥ : ٧ : ١٧ : ٨٥ : ١٥
البوبلي (الامام أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري صاحب
الشافعي) — ٣٢ : ١٤
البيع عبد الله بن محمد بن حمدويه بن قيس بن الحكم أبو محمد —
٢٩٧ : ١٥
المبيعي — ٧٦ : ١

(ت)

الترمذي محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى — ٨١ : ٤١ : ٨٢ : ٢
تقفور (ملك الروم) — ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٦
١٦
تكين بن عبد الله الحربي أبو منصور الخزري — ١٥٦ : ٩
١٨٦ : ٤ : ١٨٧ : ١١ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢٣٦ : ١
توزون التركي أبو الرقا — ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ١
٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٨٠ : ٢
٢٨١ : ٧ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٣ : ٣
٢٨٤ : ١٤ : ٢٨٥ : ٢٠

البحري الوليد بن عبد بن يحيى بن عبد بن شلال أبو حادة —
٩٧ : ٦ : ٩٨ : ١٩ : ١٢١ : ١٠ : ٢٨٣ : ٢
١٥
البناري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخثيرة بن بردزبه الجيني
أبو عبد الله — ٢٥ : ٦٧ : ٢٦ : ٤ : ٤٣ : ١١ : ٤٤
٤٤ : ١١ : ٤٦ : ٦٩ : ١
بختيشوع بن يحيى الطيب — ٢٥٧ : ٧
بدر (غلام الطائي) — ٦٥ : ١٩ : ١٢٢ : ٨
بدر الإشتيلى — ٢٧٥ : ١٦
بدر بن جف — ٩٥ : ٤
بدر الخرفي — ٢٧١ : ٤٣ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٩ : ٦
بدر بن عبد الله الحامي الكبير أبو التميمي المصدي — ١٠١ : ١
٣ : ١٠٢ : ٨ : ١٠٣ : ٩ : ١٠٤ : ٥ : ٥
١٠٥ : ١ : ١٠٩ : ٧ : ١٢٩ : ١ : ١٤٦ : ١
١٥١ : ١ : ١٥٢ : ٥ : ١١ : ١٥٦ : ١٨ : ٦
٢٠٥ : ١
بدر الكرمي — ١٥٣ : ٣
برغوث الحسن بن محمد بن أحمد أبو القاسم السلي — ٢٥٨ : ٢
١٢
بريش (غلام خاوريه) — ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٧ : ١٠٢ : ١
١٧ : ١٠٣ : ٧ : ١٣٩ : ٥
البريدى أبو عبد الله أحمد بن محمد — ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٢ : ٥ : ٢٦٤
٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٧٣ : ٢
٢٧٤ : ١٣ : ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥ : ٢
٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢
٢٨١ : ٦
بسيل الصقلي — ٢٧ : ١٢
بشار بن برد — ٣٤١ : ١٧
بشر الحناني — ٣٠ : ٤ : ٣٢ : ٦ : ٦٩ : ٤
بشر بن موسى الأسدي — ١٢٥ : ٢
بنا الأصغر أحمد بن محمد بن عبد الله بن طياحيا — ٦ : ١٢
بن بن خلف بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن الأندلسي —
٧٥ : ٥
بكار بن قتيبة بن عبد الله القاضي — ١٨ : ١٣ : ١٩ : ١
٣٩ : ٦ : ٤٤ : ١٦ : ٤٧ : ١٠ : ٥٢ : ٣

الحسين بن إدریس الأنصاری الحروی — ١٨٤ : ٤٧
٣٢٠ : ٧

الحسين بن إسحاق التميمي — ١٣١ : ٤
حسين بن حمدان بن حمدون التميمي أبو عبد الله — ١٠٩ :
٤٣ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٧٤ : ٤٥

١٨٦ : ١١ : ١٨٨ : ٤٣ : ١٩٤ : ٨
الحسين بن زكريه القرطبي صاحب الشاعة — ١٨٤ : ١٠٥
١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٢ : ١١٠ :
٤٧ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ١١ : ١٥٦ : ١٨٤ : ١٥٨

الحسين بن سعيد بن حمدان — ٢٨٠ : ١٩
الحسين بن سراج أبو عمر البغدادي الخياط — ١٣٠ : ١٣
الحسين بن صالح أبو عمر بن خيران — ٢٣٥ : ١
الحسين بن طنج بن جف — ٢٥٣ : ٦
الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري (المعروف بالجل) —
١٥ : ٣٠

الحسين بن عبد الله بن أحمد النخعي أبو عمر — ١٧٨ : ٤٣
١٧٩ : ١٠

الحسين بن عبد الله الجوهري = ابن الجصاص
الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٣٣٤ : ١٣
الحسين بن علي بن معقل — ٢٤٣ : ١٣
الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ أبو عمر البغدادى —
٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٨

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص — ١٨١ : ٦
الحسين بن القاسم أبو عمر الطبري — ٣٢٨ : ٩
الحسين بن القاسم بن عبد الله الوزير — ٢٢٩ : ٨
٢٣٢ : ١٠

الحسين بن قزوين — ٣٥٥ : ٨
الحسين بن محمد الماسرجس — ٣٣ : ١٥
الحسين بن محمد الهاشمي — ٣٢٤ : ٧
الحسين بن منصور بن يحيى أبو ميثم = الخلاج
الحسين بن يحيى بن عباس النطنان — ٢٩٠ : ١١
حفص (أخو أبي مسلم الخراساني) — ٣٣٨ : ١
الحكم بن محمد بن قتيبة المازني — ١٢٩ : ٦
الحكم بن حميد الخراساني — ١٦٤ : ٦

الحسن بن زياد القزويني — ٤٢ : ٧
الحسن بن زريك — ١٨ : ٤
حسن بن سعد الكافي القرطبي — ٢٨٠ : ٥
الحسن بن مكيان بن حاصر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني
التنسي أبو العباس — ١٨٩ : ١

الحسن بن سهل المجزى — ١٣١ : ٤
الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي — ٢٥٢ : ١٦
الحسن بن طنج = أبو الحظير الحسن بن طنج
الحسن بن عبد الأجل البوسى — ١٢١ : ٧
الحسن بن عبد العزيز أبو عمر الجندى المصرى — ٢٧ : ١٣
الحسن بن عبد العزيز الهاشمي — ٢١١ : ١٢
الحسن بن عبد الله بن حمدان = ناصر الدولة
الحسن بن طويع النطنان — ١٧٧ : ٦
الحسن بن علي أبو محمد البرمكي — ٢٧٣ : ٤
الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٢ : ١٤
الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشافعي = ابن الحلاف
الحسن بن علي أبو عمر التنوخى البغدادي — ٢٤ : ١٦
الحسن بن علي العلوي الأطروش الهامى — ١٨٥ : ٨
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد
المسكى — ٣٢ : ٢

الحسن بن علي المصري — ١٦٤ : ٦
الحسن بن عمر الحنفى العلوي — ١٨٥ : ١٤ : ١٩٠
١٤

الحسن القناس العابد الزاهد — ٣٢ : ٥
الحسن بن الخثعمي — ١٦١ : ١٢
الحسن بن محمد الخلال — ٢٢٢ : ٤
الحسن بن محمد بن الصباح أبو عمر البغدادى — ٣٢ : ٤٧
٢٨٨ : ٨

الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي = ابن أبي التواب
الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير — ٣٧ :
٤٥ : ١١ : ٤٥ : ١١

حسن المحوس — ٤٦ : ١٠
الحسن بن هارون — ٢٣٨ : ٩
الحسن بن يعقوب أبو الفضل البغدادي — ٣١١ : ٣
الحسين بن أحمد المازني = أبو زهير

خلف بن عمرو الكبير — ١٦٨ : ٢
خلف القرقاني التركي — ٤٤ : ٤٥ : ٤٥
خلف بن هشام — ٤٣ : ١٣
الخلنجي = محمد بن علي التلنجي أبو عبد الله المصري .
خليفة بن المبارك = أبو الأغر خليفة بن المبارك .
الخليل (أبو يعل التليل بن عبد الله بن أحمد القزويني) —
٣١٥ : ٨
نحاريه = أبو الهيثم نحاريه بن أحمد بن طولون .
عروة بنت عبد الله بن حمدان — ٣٣٥ : ٧
الغياط أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن عليان — ١٧٦ : ٩
غنيمة بن سليمان بن حيدرة الحافظ أبو الحسن القزويني
الأطراحي — ٣١٧ : ١
غير النجاج أبو الحسن الواحد محمد بن إسماعيل — ٢٤٧ :
١٥ : ٢٨٩ : ١٤

(د)

الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي —
١٨٨ : ١١ : ١٥٧ : ١٤ : ٧٥ : ١٤ : ٢٧
١٩٤ : ١٩٤ : ٤٤ : ٢٠٩ : ٤٥ : ٢١٣ : ١
٢١٦ : ٤٤ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٢١ : ٤٥ : ٢٣٤
١٨ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٥٩ : ٢٨ : ١١ : ١٨
٣٢٤ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٤ : ٣٤٣ : ٥
الداري عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد —
٢٢ : ١٦ : ٢٣ : ٧
داود بن حياصة — ١٩٦ : ٤
داود بن الحسين التليق — ١٥٩ : ٧
داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري — ٤٧ : ١٤ : ٤٧
١٨٩ : ١١
داود بن الهيثم بن إسحاق بن الجليل أبو سعد التتويحي —
٢٢١ : ١٤
دراو بن فارس — ٤٣ : ١٩
الدمون (خادم أحمد بن طولون) — ١٦ : ٨
دعج بن أحمد بن دحج أبو محمد السجزي — ٢١٢ : ١٣ : ١٣
٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ٢
دعجاج (حاجب أحمد بن طولون) — ١٦ : ٩

الخللاج الحسين بن منصور بن يحيى أبو منيث — ١٨٢ : ٤٤
٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١
حمد بن الحسن بن مينة — ٤٢ : ٨
حمد بن شاكر النسي — ٢٠٩ : ١٣
حمدان بن الأشعث قرمط — ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
١٢٨ : ١٠ : ١٦
حمدان بن حمدون — ٦٧ : ٥
حمدية بن أحمد الدمشقي الملقب — ١٨٢ : ١٧
حمدى الص المعروف بأحمد الذهب — ٢٨١ : ١
حمزة القاضي المصري — ١٨٨ : ١٠
حميد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
حميد بن الربيع — ٢٨٨ : ٩
الحجري — ١٩١ : ٨
حنبل بن إسحاق بن حنبل — ٧٠ : ٢
حنيفة السمرقندي — ١١٢ : ٨

(خ)

خاقون (زوج ابن طولون) — ٤ : ١
خاضع (أم الكنجي) — ١٦٢ : ١٦
خاقان القلمى الينى — ٨٩ : ١٢ : ٩٥ : ١٦٢ : ٩
الخاقاني أبو علي محمد بن حميد الله بن يحيى بن خاقان
أبو القاسم — ١٧٧ : ١٥ : ١٨٠ : ١١ : ١٨١ :
١٥ : ١٨٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٨ :
الخاقاني أحمد بن محمد بن خاقان — ٤ : ٩
خاله بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم القهل — ٤٥ : ١٣
خاله بن يزيد أبو الهيثم القيسى أنكره أساف الكاتب — ٣٦ : ٧
خاين (أم عبد الله بن المنذر) — ١٦٦ : ١٣
خروج بن أحمد بن طولون — ٦٢ : ١٥
خضيف البربري (مولى أحمد بن طولون) — ١٤٦ : ١٥
خضر (صاحب أبي الصاكر جيش) — ٨٨ : ١٦
الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري) — ٣٥ : ١٧
خفيف التبري — ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ :
الخلدي بصفر بن محمد بن نصير — ١٦٩ : ١٣ : ١٧٠ :
٣٧٠ : ٢٧ : ١ : ٣٢٢ : ١١

سعدان بن نصر بن منصور أبو حنيفة الضبي البرازي — ٤١ : ٣
 سعيد الحاجب — ٦ : ٢٧ : ٩
 سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو حنيفة الحلبي — ٢٢٧ :
 ١٦ : ٢٢٨ : ١١
 سعيد بن حنيفة (نظام الأصول) — ٢٥٢ : ١
 سعيد بن حنيفة بن سعيد بن السكن أبو حنيفة — ٣٣٨ : ٢
 سعيد بن مخلد البصري الأحمسي — ٣١٨ : ٣
 سعيد القاص — ١٤١ : ١٤٢ : ١٨
 سعيد الكوفي — ١٧٩ : ٢
 سفيان بن عيينة — ٤١ : ٤٤ : ٦٨ : ١٢ : ٧١ : ٢٠
 سفيان بن عيينة — ٣٢٣ : ١٧
 السلي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي —
 ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ : ٦٣ : ٢٦٩ : ٨ : ٣٢٠ : ٢٢٠
 ٤٩ : ٣٢٤ : ١٤
 سليمان — ٨٧ : ١٦
 سليمان الأعمش — ٢٤١ : ٢٠
 سليمان بن جابر — ٦٧ : ٧
 سليمان بن داود (طية السلام) — ٢١٧ : ٣
 سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي = الماضي .
 سليمان بن محمد أبو داود النحوي المروزي — ٢٧ : ١٥
 سليمان بن وهب الوزيري — ٣٧ : ١٣ : ٤٠ : ٦
 سمير حاجب هارون بن تمارويه — ١٠٣ : ١
 سنان بن ثابت = أبو سعيد سنان بن ثابت الملقب .
 سمر بن الحسن — ٣٠٢ : ٤٨ : ٣٠٥ : ٣
 سمر بن عبد الله القضاة الرقي — ٧٠ : ١٤
 سهل بن عبد الله بن يوسف أبو عبد الله النحوي — ٩٥ : ١١
 ٩٨ : ٤٨ : ١٦٤ : ١٩ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٦٩ : ٤٩
 ٢٧٥ : ١٢
 سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان — ١٨٧ : ١٦
 ١٩٤ : ٩ : ٢٥٤ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٥٨ : ٢
 ٤ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٨ : ١٢
 ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٩١ : ٢
 ١٣ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٢
 ٣٠١ : ٢٧ : ٣٠٣ : ٢ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٦ : ٢
 ١٠ : ٣٠٩ : ١٠ : ٣١١ : ١٣ : ٣١٥ : ٤٤

الزبير بن العوام رضي الله عنه — ٤٨ : ١١
 الزبير بن محمد بن عبد الله السري — ٢٦٧ : ١١
 الزبير بن أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل — ٣٠٧ : ٧
 زرادشت — ٧٨ : ١٦
 الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر
 الحنيلي — ١٣٤ : ١
 الزعفراني — ٢١٤ : ١٣
 زكويه القرمطي — ١٥٩ : ١٤ : ١٦٠ : ١٦١ : ١١
 زهير (صاحب بدر الحامي) — ١٠٥ : ١
 زهر بن الضحاك — ١٨٣ : ١٩
 زيادة الله الأصغر = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن محمد بن الأظف أبو نصر
 زيادة الله الأكبر — ١٩١ : ٩
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظف
 الأسير أبو نصر — ١٥٦ : ١١ : ١٦٨ : ٤١
 ١٩١ : ٧
 زيد بن أنس — ٢٨ : ٦
 زيد بن علي بن الحسين — ٢٢ : ١
 زين الدين رجب بن يوسف الخليفي — ٢٣ : ٢
 زين الدين عبد الرحمن المشقي — ٧٣ : ٨
 (س)
 ساجورين أردشير — ١٨٣ : ١٧
 ساجورذ الأنكاف — ١١٣ : ١٧
 سارة بنت الزبير أبي عبد الله البريدي — ٢٦٦ : ٨
 سامان الساماني — ٨٣ : ١٢
 سبكتكين (الحاجب) — ٣١٩ : ١٣ : ٣٢٠ : ٢
 السروجي (الثامر) — ١٦٧ : ٤
 السري بن الحسين الكاتب — ١٥٣ : ١
 سري السقطي — ٢٥ : ٢ : ٣٠ : ٣٢ : ٦
 ٤٦ : ٦٦ : ١١ : ١٦٩ : ٢٢ : ٢١٤ : ٢
 ٢٢٧ : ١٨
 سعد الأيسر — ٥٠ : ١ : ٥١ : ٧٢ : ١٥
 سعد بن نوفل — ١٧ : ١٥
 سعد بن زيد أبو عبد الله البرازي — ٣٦ : ٩

الغاني (أحمد بن محمد) — ٣ : ٧٢
 الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) — ٢٤٠ : ٢٨٨ ٢
 الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلة بن عبد الملك
 أبو جعفر — ١٩ : ٣٩ ٤٤ : ٢٣٩ ٤٤ : ١٤٤ ٢٤٢ ٤٥ : ٢٤٠ ٢٤٢
 طخشي بن بليرد — ١١ : ٧
 طنج بن جف — ٤٥ : ٧ : ٤٦ : ٦٤ : ٨٦ : ٩٣ : ٩١
 ٩٣ : ٩٢ : ١٢ : ١٠١ : ٤٧ : ١٠٤ : ٩١
 ١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ٦٦ : ١٣٥ : ٩٦ : ١٤٦
 ٢ : ٣٥٦ ٦٦
 طنج (صاحب شرطة ابن طولون) — ٧ : ٥
 طلحة (بن عبد الله) رضى الله عنه — ٤٨ : ١١
 طوق بن الخلس — ٢٢ : ٥
 طولون (أبو أحمد) — ٢ : ٤٨ : ١ : ٣ : ٤٤ : ٤
 ٢١١ : ٣١١ : ١٨
 (ع)
 عائشة (رضي الله عنها) — ١٤٨ : ١١٤١ : ١٧
 العباس بن أحمد بن طولون — ٤ : ٤٠ : ٤٨ : ٢٠ : ٤٠ : ٤٠
 ٤٩ : ٤٩ : ١٢ : ٥٠ : ٣
 العباس بن أحمد بن كنفج — ٢٠٦ : ١٠
 العباس بن الحسن — ١٦٥ : ١
 العباس بن عمرو الفتي — ١٢٢ : ٤٥ : ١٨٦ : ١٢
 العباس بن الفضل الأسفاطي — ٩٨ : ٩
 العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل
 الهاشمي العباسي — ٢٧٣ : ٢
 العباس بن محمد أبو الهيثم — ١٨٥ : ١٦
 العباسية بنت أحمد بن طولون — ١٠٩ : ١٣٦ : ٤٢٠ : ٧
 عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين —
 ٣٣٢ : ١٣ : ٣٣٤ : ٣
 عبد الجبار (القاضي) — ٢٨٧ : ٩
 عبد الجبار بن أحمد بن عمر — ١٤٩ : ١٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحاج بن رشيد — ٢٦٤ : ٢
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن يونس .

عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي — ٣٠٢ : ١٤
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ٧٠ : ١٩
 عبد الرحمن بن حمدان المذناقي الجلاب — ٣١١ : ٣
 عبد الرحمن المذناقي الأحمري — ٧٤ : ٤٧ : ١٨٠ : ١٧
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش — ٢٤٠ : ١٣
 عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ
 أبو زودة البصري — ١٣ : ١٦ : ٧٧ : ٨٧ : ٢٨٧
 ٤٧ : ١٩٣ : ٥
 عبد الرحمن بن حبيب بن داود بن الجراح الوزري — ٢٥٧ : ٢
 ١١ : ٣٢٢ : ٩
 عبد الرحمن بن القاسم بن الراسي الهاشمي — ١٧١ : ٩
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي —
 ٢٦٥ : ١
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين = الزركشي .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
 ابن هشام بن عبد الرحمن المذناقي = الناصر لدين الله
 أبو الحرف .

عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي — ١٣٣ : ١٢
 عبد الرحمن بن سامة المذناقي — ١٢١ : ٢٢
 عبد الرحمن بن طهرون بن رستم الأصماني — ٦٧ : ١٥
 عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ —
 ٩٥ : ١٥
 عبد الرحيم بن عبد الله البرقي — ١٢١ : ٨
 عبد الرحيم بن ناقة — ٣٢٢ : ٧
 عبد الرزاق (صاحب الحسن بن عبد الأعلى البوسني) —
 ١٢١ : ٨
 عبد السلام بن زغبان = ذلك الجن
 عبد السميج بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي — ٢٢٧ : ٥
 عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي — ١٩٣ : ٤
 عبد النبي بن رقاعة — ٢٤٠ : ١
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم أبو يحيى — ٢٠٧ : ٢
 ٤٩ : ٢١٣ : ١٨
 عبد الله أبو العباس = الزاضي باقة .
 عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري — ٢٨٢ : ٥

عبد الله بن أحمد بن أظف بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضى — ١٢٠ : ١٩
عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق
الحسين بن زكوة القرمطى .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيبانى —
٤٤ : ١٤٤ ، ٦٨ : ١٢٠ ، ١٤ : ١٢١ ، ٤ : ١٢١
عبد الله بن إصحاق بن إبراهيم الخراسانى — ٣٢٥ : ٨
عبد الله بن إصحاق المدائنى — ٢٠٩ : ١٣
عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن أبي جعفر المنصور
اتطلب أبو جعفر الهاشمى = ابن بركة .
عبد الله بن بشر — ١٦١ : ١٠
عبد الله بن ثابت بن محبوب الشيخ أبو عبد الله التوزى —
١٩٩ : ٣
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن قاسم — ٣١٨ : ٤
عبد الله بن جعفر دستويه — ٣٢١ : ٤
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد — ٣٣٤ : ٣
عبد الله بن الحسن بن عمار الأصمى = عمار بن الحسين
محمد بن المطلب أبو الحسين الشيرازى .
عبد الله بن رشيد بن كلوس — ٤٠ : ٩
عبد الله بن الرزى — ٣٠٥ : ٥
عبد الله بن زيد بن زيد البيل — ٢١٥ : ٢
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الأشعث = أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود السجستانى .
عبد الله بن سليمان بن وهب — ٤٠ : ٦
عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبنى — ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٨٤ : ٢
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن هرام = الهامى .
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك = ابن أبي الشواب
القاضى .
عبد الله بن علي بن مس العمان — ٨١ : ١١
عبد الله بن الفتح — ٩٩ : ٤
عبد الله الفرسان أبو طاهر الأصمى — ٧٥ : ٩
عبد الله بن الفقير المروزي — ٣٦ : ١٠
عبد الله بن المبارك — ٢٢ : ١٧ ، ٤٤ : ١١
عبد الله بن محمد = المرتضى الزاهد النيسابورى .

عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى = ابن أبي الدنيا .
عبد الله بن محمد أبو العباس الأتبارى القاضى — ١٥٨ : ١٢
عبد الله بن محمد بن أسد الجهمى — ٣٣٨ : ٦
عبد الله بن محمد الأكفانى القاضى — ٣٠٦ : ٢
عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد — ٤١ : ٧
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزوينى — ٢١٩ : ١
عبد الله بن محمد بن حسن الشرق — ٢٦١ : ١١
عبد الله بن محمد بن صفوان أبو الحسين الجزار — ٢٦٣ : ١٠
عبد الله بن محمد بن شاذل أبو البختى البختى — ٤٨ : ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (أمير
الأندلس) — ١٨٠ : ٩٩ ، ١٨١ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن السود بن غمرة الزهرى —
٢٧ : ٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = أبو القاسم
اليوى .
عبد الله بن محمد بن موسى الكسى النيسابورى — ٣٢٥ : ٩
عبد الله بن محمد بن ناجية — ١٨٤ : ٧
عبد الله بن محمد بن زياد أبو صالح الكاتب المروزي — ٣٥ : ٥
عبد الله بن مسعود — ٢٥١ : ٤
عبد الله بن مسلم بن نفعية أبو محمد المروزي — ٧٥ : ١٢
عبد الله بن مظاهر — ٣٣٧ : ١٦
عبد الله بن معاذ البختى — ٤٥ : ١٠
عبد الله بن المختار العباسى — ٩٦ : ١١ ، ١٢٥ : ١١
١٢٧ : ٩٩ ، ١٦٤ : ١٢ ، ١٦٥ : ٣ ، ١٦٦ : ٢٧
١٦٧ : ١٠ ، ١٦٨ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٧ ، ٢٢٣ : ٢
١٧ : ٢٢٤ ، ٢٤٠ : ٣ ، ٢٥٠ : ١٣
عبد الله بن المكش = المستكن .
عبد الله بن الناصر بن عبد الله بن محمد الأموى —
٣٠٢ : ١١
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن مرطوج — ٣٧ : ٢٢
عبد الله بن يوسف الأصمى — ٣٢٠ : ٨
عبد الملك بن نوح السامانى — ٣٢٨ : ١١
عبد الواحد بن بكر — ٢٧٩ : ١٦
عبد الواحد بن محمد بن الهيثمى أبو أحمد الهاشمى — ٢٢٨ : ١
عبد الواحد بن الملقح — ٣٢٢ : ٨

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي
٢ : ٢٢٥ —
ميدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي
الجهلي .
ميدان بن محمد بن موسى بن محمد المروزي — ٣ : ١٥٩
ميد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٣ : ١٦١
ميد بن غنام — ١٠ : ١٧١
ميد الله بن الحسين = أبو الحسن الكشي .
ميد الله بن طنج بن جف — ٨ : ٣١٠
ميد الله بن عبد الكريم بن زيد بن فروخ الحافظ أبو زرقة —
١٥ : ٣٩ ، ١٥ : ٣٨
ميد الله بن ميدان بن طاهر بن الحسين الأسير أبو محمد الخراساني
٧ : ١٨١ ، ١٩ : ١٨٠ —
ميد الله بن عبد الواحد بن شريك — ٢ : ١١٨
ميد الله بن موسى بن جعفر — ٢ : ٩٦
ميد الله بن محمد الكلواني الوزير — ٨ : ٢٢٩
ميد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١٤ : ١١٣
ميد الله بن يحيى بن خاتان بن مرحوم أبو الحسن الوزير —
١٢ : ٣٧ ، ١٩ : ٤
مصاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١٦ : ١١٥
مصاب بن مسعود — ١٩ : ٢٥١
مصاب بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الهاربي — ٦ : ٨٥
مصاب بن عبد الرحمن بن وشيق — ١٤ : ٢٥
مصاب بن صفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ ، ١١ : ٤٨
٧ : ٢٩٩
مصاب بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ١١ : ٣١٠
مصاب بن أحمد بن طولون — ١١ : ٢٦١ ، ٢٠ : ٤٨
مصاب بن أحمد بن طولون — ١١ : ١١٠ ، ١٧ : ١٣٥
مصاب بن الرزاق — ٢١ : ٣٠٥
من الدولة = أبو منصور بختيار بن حماد الدولة .
مسكين بن محمد بن أحمد = أبو تراب التنوشي .
مشاور (أبو عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١١ : ١٨٠
مض الدولة بن يويه — ٣ : ٣٠٠
مطير (أبو القرمطلي) — ٢٣ : ١٠٦
ملاء الدين علي بن بردس البليكي — ٩ : ٧٣

الملاء بن ساعد أبو عيسى البغدادي — ٤ : ٦٨
المقسي (وزير المستمصر) — ٢٠ : ٢١
مط (القهرمانة) — ١٨ : ٢٨٥
مط بن أيان = علي بن محمد بن أحمد بن موسى (صاحب الزنج) .
مط بن إبراهيم = أبو الحسن البوشنجي .
مط بن إبراهيم بن سلة بن بحر = أبو الحسن التتوي بن القطان
مط بن أبي شحنة — ١٢ : ١٨٥
مط بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ٣١ : ١٧ ، ٤٨ : ١١
١٢ : ١٢٦ ، ٢٢ : ٢٩٩ ، ٢٧ : ٢٠٧ ، ١٤ : ٢٠٧
مط بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البصري —
٧٣ : ١١ ، ٨١ : ٥
مط بن أحمد بن بسطام — ١٢ : ١٨٦
مط بن أحمد الرازي الأمير أبو الحسن — ٦ : ١٨٣
مط بن أحمد بن علي الخراساني أبو القاسم — ٦ : ٨٧
مط بن أحمد بن سهل = أبو الحسن البوشنجي .
مط بن أحمد المسداني — ٩٢ : ٩٣ ، ٩٣ : ٩٩ ، ١٠٣ : ١
٢ : ٢٩٣
مط بن إسماعيل بن أبي إسحاق بن سالم = الأشعري .
مط بن إسماعيل بن محمد بن بردس — ١٨ : ٨٢
مط بن يويه = عماد الدولة .
مط بن جبة الأصماني — ٣ : ١٥٨
مط بن جعفر — ٢٢ : ٢٥٨
مط بن حسان — ١٢ : ١٤٥
مط بن الحسن بن أبي الشوارب — ١٢ : ٣٥
مط بن الحسن التنوشي — ٤ : ٣٣٥
مط بن الحسن بن موسى بن ميرة المسداني التتويدي
الفرابي — ٨ : ٤٣
مط بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد
٥ : ٦٥
مط بن الحسن بن حرب أبو عبد القاسم = ابن حرويه علي
ابن الحسين بن حرب
مط بن الحسين بن علي = أبو الحسن المسعودي .
مط بن الحسين بن عمر القراء — ٢ : ٢٦

القاسمى أبو الحسين عبد التاجر بن محمد بن عبد الصافر

القاسمى — ٦ : ٣٤

قاطمة (رضى الله عنها) — ٣٠٧ : ١٥٠ : ٣٢٢ : ١٤

قاطمة بنت أحمد بن طولون — ١٦ : ٤

قاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الشيخ أم محمد المصري —

٨ : ٢١٢

قاق (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٨

١٠٤ : ١٠٩ : ١٠٧ : ١٣٥ : ١٤٦ : ٧

القنص بن خافان — ٤٥ : ٥

ضع السميدى (غلام الموقى) — ٦٧ : ٢١

فتيان (أم المتمد) — ٨٢ : ١٤

القراوى أبو عبد الله محمد بن الفضل — ٣٤ : ٥

فضل (ساحى من الدولة) — ٢٨٥ : ٧

فضل (الشاعرة) — ٢٨ : ٣

الفضل بن إسحاق بن الحسن بن مول بن عباس العباسى —

٢٧ : ١٢ : ٣٧ : ١٣

الفضل بن عباس بن صفوان الأصبهانى — ١٥٩ : ٨

الفضل بن عباس بن موسى الأستراباذى — ٤٨ : ١٣

الفضل بن عبد الملك بن عبد الله العباسى — ١٢٦ : ٩٩

١٣٢ : ١٣٧ : ١٥٧ : ١٠٥ : ١٠٨ : ١٠٠ : ١٦٨

٩٩ : ١٨٠ : ٩٨ : ١٩٢ : ٩٣ : ١٩٤ : ٢٢٠ : ١٩٧

٩٩ : ٢١١ : ٢٠

الفضل (بن عياض) — ١٦٤ : ١٩

الفتيش بن الخضر أحد الأولاى الطرسوى — ١٧٠ : ١٤

(ق)

قاييل بن آدم (عليه السلام) — ١١ : ١٠

قاسم = قاسم (أم أحمد بن طولون)

القاسم بن حيا — ١٠٨ : ٩٧ : ١٧٥

القاسم بن عبد الله الوزير — ١٠٧ : ٩٧ : ١٠٨ : ٩٩

١٢٨ : ١٤٤ : ١٢٩ : ١٤٤ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣

٩٣ : ٢٦٨ : ٥

القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى — ٣٠٩ :

١٣

قالون أبو موسى عيسى بن مينا الهجرى — ٢٦٧ : ١٢

عمر بن محمد بن طيرز = أبو حفص بن طيرز .

عمر بن مسلمة الحداد أبو حفص التيسابورى — ٤١ : ٩٩

١ : ٦٦

عمر بن العاص — ١٢ : ١٥

عمر بن عثمان أبو عبد الله الملك الزاهد — ١٧٠ : ١٢٢

١٨٤ : ٩٨ : ٣٠٧ : ٣

عمر بن أبي العصار — ٤٠ : ٩٨ : ٦٥ : ٩٧ : ٧١

٩٩ : ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٩١ : ٩٤ : ١٧ : ١١٣

١٢ : ١١٤ : ١٤٤ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٢ : ١٢٣

٩٤ : ١٦٣ : ٩

عياض بن مطرف القرظى — ٣٨ : ١٦

عياض بن قثم — ٢٧٨ : ٢٠

عيسى بن أبيان القاضى — ٤٦ : ١٧

عيسى بن شرومان — ٣٥ : ٢

عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى القمل الشيبانى —

٣٧ : ٤٦ : ٤٣ : ١١٦ : ١١

عيسى بن عبد الرحمن بن سافى الحظم — ٢٣ : ٤

عيسى بن حلى بن عيسى بن داود بن الجراح — ٢٨٨ : ٩

عيسى بن محمد بن عيسى بن طهمان المرزى — ١٥٩ : ٧

عيسى بن محمد التوشى — ١١٣ : ١٤٤ : ٩٨ : ٩٩ : ١٥١ : ٦٢

عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠ : ٢٢٦ : ٩٧

٢٧٨ : ٦

عيسى بن المكش باقه — ٣٢٣ : ١٣

(غ)

غريب (خال القنطرة) — ١٩٢ : ١٦

غصن (أم المستنكى) — ٢٨٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٥

غليون (نحو الريف) — ٢٩٢ : ١١

غليوس (حامل فرقة مصر) — ١٣٨ : ١٥

(ف)

فاذك الإخشيلى المجهوف أبو شجاع — ٢٥٥ : ١٨

٣٢٩ : ١١ : ٣٣٠ : ٤

فاذك المتضدى أبو شجاع — ١٥١ : ١٥٢ : ١١

١٥٤ : ١٥٥ : ٩٨ : ١٦٥ : ١

(ك)

- كانفور الإخشيلى بن عبد الله الأستاذ أبو المسك النصى —
 : ٢٥٥ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٥ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ١٠
 : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٦ : ٢ : ٢٩٣ : ١٠ : ٣٢٧ : ١
 : ٣٢٩ : ١٢ : ٣٣٠ : ١ : ٣٤٠ : ٥
 الكامل بن السادل بن أيوب — ١٩ : ١٠٩
 كرية بن أحمد المرزوية — ٢٦ : ٢٦
 كبرى أنوشروان — ٨٣ : ١٧ : ٣٣٣ : ١٦
 كش (جدة إبراهيم بن عبد الله بن مسلم) — ١٥٧ : ١٨
 الكفى (أحد قواد بن طولون) — ١٠٠ : ٦
 الكلابى الأستاذ عبد الله بن محمد بن يقرب أبو محمد —
 : ٣٠٧ : ٦
 الكلام = موسى (طيه السلام)
 الكال بن حبيب — ٧٠ : ١٤
 الكلى (طامل الأرواف) — ١٤٥ : ١٣
 كورتكين الديلى — ٢٧١ : ٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٣ : ١٤
 : ٢٧٤ : ١٤
 الكوج محمد بن المصيب بن إسحاق بن عبد الله التباورى —
 : ٢١٩ : ٧
 كينغ — ١٥٣ : ٣

(ل)

- البح (فائد تماريدى) — ١٠٤ : ٤
 لى بن النمان — ٢١٦ : ١٤
 لوق (غلام أحمد بن طولون) — ٤٤ : ٤٨ : ٦٩ : ١٢
 : ١٠٥ : ١٤ : ١١١ : ١٧ : ١١٢ : ٢
 الليث بن داور — ١٠١ : ١٤

(م)

- المأمون بن الرشيد — ١ : ٢٩ : ٣ : ٢٦ : ٣٢ : ١٩
 : ٧٥ : ١٦ : ٨٣ : ١٠ : ٨٥ : ١٤ : ١١٩
 : ٢١ : ١١ : ٣١١ : ١٨ : ٣١٢ : ١ : ٣٣٢ : ١٩
 الماذرانى = محمد بن الحسين بن عبد الوهاب
 المازنى أبو حيان (يكنى محمد النوى) — ٢٨ : ٢٢
 : ١١٧ : ١٩

- القاهر بالله محمد بن المتصد أحد ابن دلى العهد أبو منصور —
 : ٢١١ : ٢٢ : ٢٢٣ : ٥٥ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٣٤
 : ٢٣٦ : ٢٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٢٣٩ : ٢٣ : ٢٤٢ : ١
 : ٢٤٣ : ٢٤ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٧١ : ٢٧٩
 : ٢٨٠ : ٢٨٨ : ٢٣ : ٢٨٦ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٠
 : ٢٩٧ : ١٤ : ٣٠٣ : ٨
 القائم بأمر الله نزار أبو القاسم محمد بن عبد الله الهلبى القاطنى —
 : ١٧٤ : ١٠ : ١٧٥ : ١٤ : ١٨٧ : ٤ : ١٩٦ : ١٩
 : ٢٠٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩٠ : ١٦
 قبة (أم المخر) — ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ١٢ : ٢٤ : ١١
 : ٢٥ : ٢٨ : ٢٧ : ١٢
 قتيبة بن أحمد بن أبي بردة بن عبد الله بن بشر بن عبد الله بن
 أبي بكر التتقى — ٤٧ : ١٠
 قدامة بن جعفر أبو القرج — ٢٩٧ : ١٨
 قرا تكين — ١١٠ : ٩
 قرب (أم الهلبى) — ٢٧ : ١
 قرط = حمدان بن الأشعث قرط
 القرطلى = أبو سعيد الحسن بن هرام الجلبى
 القرطلى = أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن هرام
 الجلبى
 القرطلى = الحسين بن ذكرى بن مهورى
 القرطلى = عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر
 الصادق
 القرطلى = يحيى بن ذكرى
 قرة بن حلى بن رجب بن محمد بن حكيم أم حلى بن محمد بن
 عبد الرحمن (فائد الزنج) — ٢١ : ٢٠
 قسطنطين بن الدمشق — ٣٠٩ : ١١
 قسطنطين ملك الروم — ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٣ : ٤
 القضاى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد بن حلى
 القضاى — ١٥ : ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ٦٠
 : ١١ : ٦١ : ٦٢ : ٢٦ : ١١١ : ١٧
 قنار الذى بنت تماروى — ٥٣ : ٦١ : ٦١ : ٢٧ : ٦٢
 : ١٤ : ٦٣ : ١٤ : ٧٢ : ٧٢ : ٨٠ : ٦٣ : ٨٧
 : ٤٤ : ٨٨ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٠٩ : ١٨٥ : ٥
 القصبى — ١٢٣ : ٢٠

محمد بن علي التلعثي أبو عبد الله المصري — ١٤٧ : ٦٠
 ١٤٨ : ٤٤ : ١٥٠ : ٤٤ : ١٥١ : ٤٤ : ١٥٢ : ٤١
 ١٥٣ : ١٥٦ : ٤٢ : ٨
 محمد بن علي الصانع المكي — ١٣٣ : ١٣
 محمد بن علي بن صدقة الحراني — ٣٤ : ٤
 محمد بن علي بن طرستان البلخي — ١٧٧ : ٧
 محمد بن علي بن ميون الرقي الطار — ٣٨ : ٤
 محمد بن عمرو الحويش — ١٢٣ : ٥
 محمد بن عمرو بن البيت الصفار — ١٦٨ : ١٣
 محمد بن عمرو بن رونس أبو جعفر النخعي — ٤٠ : ١٦
 محمد بن عمرو — ١٧٤ : ٥
 محمد بن عوف بن مقيان أبو جعفر الطائي — ٦٩ : ١
 محمد بن عيسى بن حيان المدائني — ٧١ : ١٤
 محمد بن الفرج الأزرق — ٣١٥ : ١٠
 محمد بن الفرج الزنجي — ٢٨ : ٥
 محمد بن الفضل بن العباس أبو مداعة البلخي — ٢٣١ : ١٠
 محمد بن الفضل بن عبد الله أبو ذر القيس — ٢٥٩ : ٤
 محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري —
 ٢٦٩ : ٤
 محمد بن قراظان — ٩٠ : ١
 محمد بن كرام السجستاني — ٢٤ : ٥
 محمد بن لخير — ٩٠ : ٤١ : ١٥٠ : ٤١ : ١٥١ : ٤١
 ١٥٢ : ٤٢ : ١٥٣ : ٣
 محمد الماسريسي — ٣٣ : ١٥
 محمد بن مازان الهبطي — ٣١٢ : ١٦
 محمد بن المتوكل = المتصر أبو جعفر
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق = الحاكم
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغعي الراسطي —
 ٢١٢ : ١١
 محمد بن محمد بن شباب البلخي — ١٦٨ : ٣
 محمد بن محمد بن عبد الله الفاح الباهل — ٢١٦ : ٨
 محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البنداسي — ٣٨ : ٣
 محمد بن محمد بن حصص الطار — ٢٨٠ : ٦
 محمد بن المنقر — ٢١٢ : ١٤
 محمد بن معاذ الحلبي دران — ١٦٢ : ٢

محمد بن عبد الله = الأحنف بن أبي الثواب
 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن جندوبه أبو بكر البراز —
 ٣٤٣ : ٣
 محمد بن عبد الله بن أحد أبو عبد الله الصفار الأصماني —
 ٣٠٤ : ٢
 محمد بن عبد الله الأسدي — ٣٢٤ : ١٧
 محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجندوبه أبو الحسين
 الرازي — ٣٢٠ : ٤١٥ : ٣٢١ : ٨
 محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله النخعي — ٣٠٠ : ٦
 محمد بن عبد الله بن طاهر المغربي — ١٥٢ : ١٧ : ١٨٦ : ١٨٦
 ١٨٧ : ٤٧ : ١٨٨ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠١ : ٤٥
 ٢٠٤ : ١٥
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله — ٤٤ : ١٤
 ٢٤٠ : ١
 محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة أبو جعفر النخعي —
 ٦٨ : ١٠
 محمد بن عبد الله مطيع الحضري — ١٧١ : ١٠ : ٣٠٦ : ٢
 محمد بن عبد الله بن نجر — ٢١٢ : ١٢
 محمد بن عبد الملك بن أمين — ٣٠٢ : ١٢
 محمد بن عبد الملك الحمداني — ١٣ : ٦
 محمد بن عبد الواحد = أبو عمر الواحد (علام طلب)
 محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر — ٣١٦ : ٦
 محمد بن عبد الوهاب بن سلام = الجبالي أبو علي البصري
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي
 النخعي — ٢٦٧ : ١٥
 محمد بن عبد بن حرب أبو عبد الله — ٥٢ : ٤٨ : ٩٩
 ١٣٨ : ٤ : ١٥
 محمد بن عبدوس بن كامل السراج — ١٥٩ : ٩
 محمد بن عبد الله بن أحمد = المسجي من الملك
 محمد بن حبان بن محمد بن أبي شيبة — ١٧١ : ١٠
 محمد بن عقيل البلخي — ٢٢٢ : ١٢
 محمد بن علي بن أحمد المازداني — ١٤ : ٦٦ : ٦٢ : ٤٥
 ١٤٦ : ٩٩ : ٢٩١ : ١٠
 محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر النخعي القفال الكبير —
 ٢٩٦ : ١١

٩٠: ١٢٠ ٩١: ١٠٩ ٩٢: ١١٠ ٩٣: ١١١
 ٩٤: ١١٢ ٩٥: ١١٣ ٩٦: ١١٤ ٩٧: ١١٥ ٩٨: ١١٦
 ٩٩: ١١٧ ١٠٠: ١١٨ ١٠١: ١١٩ ١٠٢: ١٢٠ ١٠٣: ١٢١
 ١٠٤: ١٢٢ ١٠٥: ١٢٣ ١٠٦: ١٢٤ ١٠٧: ١٢٥ ١٠٨: ١٢٦
 ١٠٩: ١٢٧ ١١٠: ١٢٨ ١١١: ١٢٩ ١١٢: ١٣٠ ١١٣: ١٣١
 ١١٤: ١٣٢ ١١٥: ١٣٣ ١١٦: ١٣٤ ١١٧: ١٣٥ ١١٨: ١٣٦
 ١١٩: ١٣٧ ١٢٠: ١٣٨ ١٢١: ١٣٩ ١٢٢: ١٤٠ ١٢٣: ١٤١
 ١٢٤: ١٤٢ ١٢٥: ١٤٣ ١٢٦: ١٤٤ ١٢٧: ١٤٥ ١٢٨: ١٤٦
 ١٢٩: ١٤٧ ١٣٠: ١٤٨ ١٣١: ١٤٩ ١٣٢: ١٥٠ ١٣٣: ١٥١
 ١٣٤: ١٥٢ ١٣٥: ١٥٣ ١٣٦: ١٥٤ ١٣٧: ١٥٥ ١٣٨: ١٥٦
 ١٣٩: ١٥٧ ١٤٠: ١٥٨ ١٤١: ١٥٩ ١٤٢: ١٦٠ ١٤٣: ١٦١
 ١٤٤: ١٦٢ ١٤٥: ١٦٣ ١٤٦: ١٦٤ ١٤٧: ١٦٥ ١٤٨: ١٦٦
 ١٤٩: ١٦٧ ١٥٠: ١٦٨ ١٥١: ١٦٩ ١٥٢: ١٧٠ ١٥٣: ١٧١
 ١٥٤: ١٧٢ ١٥٥: ١٧٣ ١٥٦: ١٧٤ ١٥٧: ١٧٥ ١٥٨: ١٧٦
 ١٥٩: ١٧٧ ١٦٠: ١٧٨ ١٦١: ١٧٩ ١٦٢: ١٨٠ ١٦٣: ١٨١
 ١٦٤: ١٨٢ ١٦٥: ١٨٣ ١٦٦: ١٨٤ ١٦٧: ١٨٥ ١٦٨: ١٨٦
 ١٦٩: ١٨٧ ١٧٠: ١٨٨ ١٧١: ١٨٩ ١٧٢: ١٩٠ ١٧٣: ١٩١
 ١٧٤: ١٩٢ ١٧٥: ١٩٣ ١٧٦: ١٩٤ ١٧٧: ١٩٥ ١٧٨: ١٩٦
 ١٧٩: ١٩٧ ١٨٠: ١٩٨ ١٨١: ١٩٩ ١٨٢: ٢٠٠ ١٨٣: ٢٠١
 ١٨٤: ٢٠٢ ١٨٥: ٢٠٣ ١٨٦: ٢٠٤ ١٨٧: ٢٠٥ ١٨٨: ٢٠٦
 ١٨٩: ٢٠٧ ١٩٠: ٢٠٨ ١٩١: ٢٠٩ ١٩٢: ٢١٠ ١٩٣: ٢١١
 ١٩٤: ٢١٢ ١٩٥: ٢١٣ ١٩٦: ٢١٤ ١٩٧: ٢١٥ ١٩٨: ٢١٦
 ١٩٩: ٢١٧ ٢٠٠: ٢١٨ ٢٠١: ٢١٩ ٢٠٢: ٢٢٠ ٢٠٣: ٢٢١
 ٢٠٤: ٢٢٢ ٢٠٥: ٢٢٣ ٢٠٦: ٢٢٤ ٢٠٧: ٢٢٥ ٢٠٨: ٢٢٦
 ٢٠٩: ٢٢٧ ٢١٠: ٢٢٨ ٢١١: ٢٢٩ ٢١٢: ٢٣٠ ٢١٣: ٢٣١
 ٢١٤: ٢٣٢ ٢١٥: ٢٣٣ ٢١٦: ٢٣٤ ٢١٧: ٢٣٥ ٢١٨: ٢٣٦
 ٢١٩: ٢٣٧ ٢٢٠: ٢٣٨ ٢٢١: ٢٣٩ ٢٢٢: ٢٤٠ ٢٢٣: ٢٤١
 ٢٢٤: ٢٤٢ ٢٢٥: ٢٤٣ ٢٢٦: ٢٤٤ ٢٢٧: ٢٤٥ ٢٢٨: ٢٤٦
 ٢٢٩: ٢٤٧ ٢٣٠: ٢٤٨ ٢٣١: ٢٤٩ ٢٣٢: ٢٥٠ ٢٣٣: ٢٥١
 ٢٣٤: ٢٥٢ ٢٣٥: ٢٥٣ ٢٣٦: ٢٥٤ ٢٣٧: ٢٥٥ ٢٣٨: ٢٥٦
 ٢٣٩: ٢٥٧ ٢٤٠: ٢٥٨ ٢٤١: ٢٥٩ ٢٤٢: ٢٦٠ ٢٤٣: ٢٦١
 ٢٤٤: ٢٦٢ ٢٤٥: ٢٦٣ ٢٤٦: ٢٦٤ ٢٤٧: ٢٦٥ ٢٤٨: ٢٦٦
 ٢٤٩: ٢٦٧ ٢٥٠: ٢٦٨ ٢٥١: ٢٦٩ ٢٥٢: ٢٧٠ ٢٥٣: ٢٧١
 ٢٥٤: ٢٧٢ ٢٥٥: ٢٧٣ ٢٥٦: ٢٧٤ ٢٥٧: ٢٧٥ ٢٥٨: ٢٧٦
 ٢٥٩: ٢٧٧ ٢٦٠: ٢٧٨ ٢٦١: ٢٧٩ ٢٦٢: ٢٨٠ ٢٦٣: ٢٨١
 ٢٦٤: ٢٨٢ ٢٦٥: ٢٨٣ ٢٦٦: ٢٨٤ ٢٦٧: ٢٨٥ ٢٦٨: ٢٨٦
 ٢٦٩: ٢٨٧ ٢٧٠: ٢٨٨ ٢٧١: ٢٨٩ ٢٧٢: ٢٩٠ ٢٧٣: ٢٩١
 ٢٧٤: ٢٩٢ ٢٧٥: ٢٩٣ ٢٧٦: ٢٩٤ ٢٧٧: ٢٩٥ ٢٧٨: ٢٩٦
 ٢٧٩: ٢٩٧ ٢٨٠: ٢٩٨ ٢٨١: ٣٠٠ ٢٨٢: ٣٠١ ٢٨٣: ٣٠٢
 ٢٨٤: ٣٠٣ ٢٨٥: ٣٠٤ ٢٨٦: ٣٠٥ ٢٨٧: ٣٠٦ ٢٨٨: ٣٠٧
 ٢٨٩: ٣٠٨ ٢٩٠: ٣٠٩ ٢٩١: ٣١٠ ٢٩٢: ٣١١ ٢٩٣: ٣١٢
 ٢٩٤: ٣١٣ ٢٩٥: ٣١٤ ٢٩٦: ٣١٥ ٢٩٧: ٣١٦ ٢٩٨: ٣١٧
 ٢٩٩: ٣١٨ ٣٠٠: ٣١٩ ٣٠١: ٣٢٠ ٣٠٢: ٣٢١ ٣٠٣: ٣٢٢
 ٣٠٤: ٣٢٣ ٣٠٥: ٣٢٤ ٣٠٦: ٣٢٥ ٣٠٧: ٣٢٦ ٣٠٨: ٣٢٧
 ٣٠٩: ٣٢٨ ٣١٠: ٣٢٩ ٣١١: ٣٣٠ ٣١٢: ٣٣١ ٣١٣: ٣٣٢
 ٣١٤: ٣٣٣ ٣١٥: ٣٣٤ ٣١٦: ٣٣٥ ٣١٧: ٣٣٦ ٣١٨: ٣٣٧
 ٣١٩: ٣٣٨ ٣٢٠: ٣٣٩ ٣٢١: ٣٤٠ ٣٢٢: ٣٤١ ٣٢٣: ٣٤٢
 ٣٢٤: ٣٤٣ ٣٢٥: ٣٤٤ ٣٢٦: ٣٤٥ ٣٢٧: ٣٤٦ ٣٢٨: ٣٤٧
 ٣٢٩: ٣٤٨ ٣٣٠: ٣٤٩ ٣٣١: ٣٥٠ ٣٣٢: ٣٥١ ٣٣٣: ٣٥٢
 ٣٣٤: ٣٥٣ ٣٣٥: ٣٥٤ ٣٣٦: ٣٥٥ ٣٣٧: ٣٥٦ ٣٣٨: ٣٥٧
 ٣٣٩: ٣٥٨ ٣٤٠: ٣٥٩ ٣٤١: ٣٦٠ ٣٤٢: ٣٦١ ٣٤٣: ٣٦٢
 ٣٤٤: ٣٦٣ ٣٤٥: ٣٦٤ ٣٤٦: ٣٦٥ ٣٤٧: ٣٦٦ ٣٤٨: ٣٦٧
 ٣٤٩: ٣٦٨ ٣٥٠: ٣٦٩ ٣٥١: ٣٧٠ ٣٥٢: ٣٧١ ٣٥٣: ٣٧٢
 ٣٥٤: ٣٧٣ ٣٥٥: ٣٧٤ ٣٥٦: ٣٧٥ ٣٥٧: ٣٧٦ ٣٥٨: ٣٧٧
 ٣٥٩: ٣٧٨ ٣٦٠: ٣٧٩ ٣٦١: ٣٨٠ ٣٦٢: ٣٨١ ٣٦٣: ٣٨٢
 ٣٦٤: ٣٨٣ ٣٦٥: ٣٨٤ ٣٦٦: ٣٨٥ ٣٦٧: ٣٨٦ ٣٦٨: ٣٨٧
 ٣٦٩: ٣٨٨ ٣٧٠: ٣٨٩ ٣٧١: ٣٩٠ ٣٧٢: ٣٩١ ٣٧٣: ٣٩٢
 ٣٧٤: ٣٩٣ ٣٧٥: ٣٩٤ ٣٧٦: ٣٩٥ ٣٧٧: ٣٩٦ ٣٧٨: ٣٩٧
 ٣٧٩: ٣٩٨ ٣٨٠: ٣٩٩ ٣٨١: ٤٠٠ ٣٨٢: ٤٠١ ٣٨٣: ٤٠٢
 ٣٨٤: ٤٠٣ ٣٨٥: ٤٠٤ ٣٨٦: ٤٠٥ ٣٨٧: ٤٠٦ ٣٨٨: ٤٠٧
 ٣٨٩: ٤٠٨ ٣٩٠: ٤٠٩ ٣٩١: ٤١٠ ٣٩٢: ٤١١ ٣٩٣: ٤١٢
 ٣٩٤: ٤١٣ ٣٩٥: ٤١٤ ٣٩٦: ٤١٥ ٣٩٧: ٤١٦ ٣٩٨: ٤١٧
 ٣٩٩: ٤١٨ ٤٠٠: ٤١٩ ٤٠١: ٤٢٠ ٤٠٢: ٤٢١ ٤٠٣: ٤٢٢
 ٤٠٤: ٤٢٣ ٤٠٥: ٤٢٤ ٤٠٦: ٤٢٥ ٤٠٧: ٤٢٦ ٤٠٨: ٤٢٧
 ٤٠٩: ٤٢٨ ٤١٠: ٤٢٩ ٤١١: ٤٣٠ ٤١٢: ٤٣١ ٤١٣: ٤٣٢
 ٤١٤: ٤٣٣ ٤١٥: ٤٣٤ ٤١٦: ٤٣٥ ٤١٧: ٤٣٦ ٤١٨: ٤٣٧
 ٤١٩: ٤٣٨ ٤٢٠: ٤٣٩ ٤٢١: ٤٤٠ ٤٢٢: ٤٤١ ٤٢٣: ٤٤٢
 ٤٢٤: ٤٤٣ ٤٢٥: ٤٤٤ ٤٢٦: ٤٤٥ ٤٢٧: ٤٤٦ ٤٢٨: ٤٤٧
 ٤٢٩: ٤٤٨ ٤٣٠: ٤٤٩ ٤٣١: ٤٥٠ ٤٣٢: ٤٥١ ٤٣٣: ٤٥٢
 ٤٣٤: ٤٥٣ ٤٣٥: ٤٥٤ ٤٣٦: ٤٥٥ ٤٣٧: ٤٥٦ ٤٣٨: ٤٥٧
 ٤٣٩: ٤٥٨ ٤٤٠: ٤٥٩ ٤٤١: ٤٦٠ ٤٤٢: ٤٦١ ٤٤٣: ٤٦٢
 ٤٤٤: ٤٦٣ ٤٤٥: ٤٦٤ ٤٤٦: ٤٦٥ ٤٤٧: ٤٦٦ ٤٤٨: ٤٦٧
 ٤٤٩: ٤٦٨ ٤٥٠: ٤٦٩ ٤٥١: ٤٧٠ ٤٥٢: ٤٧١ ٤٥٣: ٤٧٢
 ٤٥٤: ٤٧٣ ٤٥٥: ٤٧٤ ٤٥٦: ٤٧٥ ٤٥٧: ٤٧٦ ٤٥٨: ٤٧٧
 ٤٥٩: ٤٧٨ ٤٦٠: ٤٧٩ ٤٦١: ٤٨٠ ٤٦٢: ٤٨١ ٤٦٣: ٤٨٢
 ٤٦٤: ٤٨٣ ٤٦٥: ٤٨٤ ٤٦٦: ٤٨٥ ٤٦٧: ٤٨٦ ٤٦٨: ٤٨٧
 ٤٦٩: ٤٨٨ ٤٧٠: ٤٨٩ ٤٧١: ٤٩٠ ٤٧٢: ٤٩١ ٤٧٣: ٤٩٢
 ٤٧٤: ٤٩٣ ٤٧٥: ٤٩٤ ٤٧٦: ٤٩٥ ٤٧٧: ٤٩٦ ٤٧٨: ٤٩٧
 ٤٧٩: ٤٩٨ ٤٨٠: ٤٩٩ ٤٨١: ٥٠٠ ٤٨٢: ٥٠١ ٤٨٣: ٥٠٢
 ٤٨٤: ٥٠٣ ٤٨٥: ٥٠٤ ٤٨٦: ٥٠٥ ٤٨٧: ٥٠٦ ٤٨٨: ٥٠٧
 ٤٨٩: ٥٠٨ ٤٩٠: ٥٠٩ ٤٩١: ٥١٠ ٤٩٢: ٥١١ ٤٩٣: ٥١٢
 ٤٩٤: ٥١٣ ٤٩٥: ٥١٤ ٤٩٦: ٥١٥ ٤٩٧: ٥١٦ ٤٩٨: ٥١٧
 ٤٩٩: ٥١٨ ٥٠٠: ٥١٩ ٥٠١: ٥٢٠ ٥٠٢: ٥٢١ ٥٠٣: ٥٢٢
 ٥٠٤: ٥٢٣ ٥٠٥: ٥٢٤ ٥٠٦: ٥٢٥ ٥٠٧: ٥٢٦ ٥٠٨: ٥٢٧
 ٥٠٩: ٥٢٨ ٥١٠: ٥٢٩ ٥١١: ٥٣٠ ٥١٢: ٥٣١ ٥١٣: ٥٣٢
 ٥١٤: ٥٣٣ ٥١٥: ٥٣٤ ٥١٦: ٥٣٥ ٥١٧: ٥٣٦ ٥١٨: ٥٣٧
 ٥١٩: ٥٣٨ ٥٢٠: ٥٣٩ ٥٢١: ٥٤٠ ٥٢٢: ٥٤١ ٥٢٣: ٥٤٢
 ٥٢٤: ٥٤٣ ٥٢٥: ٥٤٤ ٥٢٦: ٥٤٥ ٥٢٧: ٥٤٦ ٥٢٨: ٥٤٧
 ٥٢٩: ٥٤٨ ٥٣٠: ٥٤٩ ٥٣١: ٥٥٠ ٥٣٢: ٥٥١ ٥٣٣: ٥٥٢
 ٥٣٤: ٥٥٣ ٥٣٥: ٥٥٤ ٥٣٦: ٥٥٥ ٥٣٧: ٥٥٦ ٥٣٨: ٥٥٧
 ٥٣٩: ٥٥٨ ٥٤٠: ٥٥٩ ٥٤١: ٥٦٠ ٥٤٢: ٥٦١ ٥٤٣: ٥٦٢
 ٥٤٤: ٥٦٣ ٥٤٥: ٥٦٤ ٥٤٦: ٥٦٥ ٥٤٧: ٥٦٦ ٥٤٨: ٥٦٧
 ٥٤٩: ٥٦٨ ٥٥٠: ٥٦٩ ٥٥١: ٥٧٠ ٥٥٢: ٥٧١ ٥٥٣: ٥٧٢
 ٥٥٤: ٥٧٣ ٥٥٥: ٥٧٤ ٥٥٦: ٥٧٥ ٥٥٧: ٥٧٦ ٥٥٨: ٥٧٧
 ٥٥٩: ٥٧٨ ٥٦٠: ٥٧٩ ٥٦١: ٥٨٠ ٥٦٢: ٥٨١ ٥٦٣: ٥٨٢
 ٥٦٤: ٥٨٣ ٥٦٥: ٥٨٤ ٥٦٦: ٥٨٥ ٥٦٧: ٥٨٦ ٥٦٨: ٥٨٧
 ٥٦٩: ٥٨٨ ٥٧٠: ٥٨٩ ٥٧١: ٥٩٠ ٥٧٢: ٥٩١ ٥٧٣: ٥٩٢
 ٥٧٤: ٥٩٣ ٥٧٥: ٥٩٤ ٥٧٦: ٥٩٥ ٥٧٧: ٥٩٦ ٥٧٨: ٥٩٧
 ٥٧٩: ٥٩٨ ٥٨٠: ٥٩٩ ٥٨١: ٦٠٠ ٥٨٢: ٦٠١ ٥٨٣: ٦٠٢
 ٥٨٤: ٦٠٣ ٥٨٥: ٦٠٤ ٥٨٦: ٦٠٥ ٥٨٧: ٦٠٦ ٥٨٨: ٦٠٧
 ٥٨٩: ٦٠٨ ٥٩٠: ٦٠٩ ٥٩١: ٦١٠ ٥٩٢: ٦١١ ٥٩٣: ٦١٢
 ٥٩٤: ٦١٣ ٥٩٥: ٦١٤ ٥٩٦: ٦١٥ ٥٩٧: ٦١٦ ٥٩٨: ٦١٧
 ٥٩٩: ٦١٨ ٦٠٠: ٦١٩ ٦٠١: ٦٢٠ ٦٠٢: ٦٢١ ٦٠٣: ٦٢٢
 ٦٠٤: ٦٢٣ ٦٠٥: ٦٢٤ ٦٠٦: ٦٢٥ ٦٠٧: ٦٢٦ ٦٠٨: ٦٢٧
 ٦٠٩: ٦٢٨ ٦١٠: ٦٢٩ ٦١١: ٦٣٠ ٦١٢: ٦٣١ ٦١٣: ٦٣٢
 ٦١٤: ٦٣٣ ٦١٥: ٦٣٤ ٦١٦: ٦٣٥ ٦١٧: ٦٣٦ ٦١٨: ٦٣٧
 ٦١٩: ٦٣٨ ٦٢٠: ٦٣٩ ٦٢١: ٦٤٠ ٦٢٢: ٦٤١ ٦٢٣: ٦٤٢
 ٦٢٤: ٦٤٣ ٦٢٥: ٦٤٤ ٦٢٦: ٦٤٥ ٦٢٧: ٦٤٦ ٦٢٨: ٦٤٧
 ٦٢٩: ٦٤٨ ٦٣٠: ٦٤٩ ٦٣١: ٦٥٠ ٦٣٢: ٦٥١ ٦٣٣: ٦٥٢
 ٦٣٤: ٦٥٣ ٦٣٥: ٦٥٤ ٦٣٦: ٦٥٥ ٦٣٧: ٦٥٦ ٦٣٨: ٦٥٧
 ٦٣٩: ٦٥٨ ٦٤٠: ٦٥٩ ٦٤١: ٦٦٠ ٦٤٢: ٦٦١ ٦٤٣: ٦٦٢
 ٦٤٤: ٦٦٣ ٦٤٥: ٦٦٤ ٦٤٦: ٦٦٥ ٦٤٧: ٦٦٦ ٦٤٨: ٦٦٧
 ٦٤٩: ٦٦٨ ٦٥٠: ٦٦٩ ٦٥١: ٦٧٠ ٦٥٢: ٦٧١ ٦٥٣: ٦٧٢
 ٦٥٤: ٦٧٣ ٦٥٥: ٦٧٤ ٦٥٦: ٦٧٥ ٦٥٧: ٦٧٦ ٦٥٨: ٦٧٧
 ٦٥٩: ٦٧٨ ٦٦٠: ٦٧٩ ٦٦١: ٦٨٠ ٦٦٢: ٦٨١ ٦٦٣: ٦٨٢
 ٦٦٤: ٦٨٣ ٦٦٥: ٦٨٤ ٦٦٦: ٦٨٥ ٦٦٧: ٦٨٦ ٦٦٨: ٦٨٧
 ٦٦٩: ٦٨٨ ٦٧٠: ٦٨٩ ٦٧١: ٦٩٠ ٦٧٢: ٦٩١ ٦٧٣: ٦٩٢
 ٦٧٤: ٦٩٣ ٦٧٥: ٦٩٤ ٦٧٦: ٦٩٥ ٦٧٧: ٦٩٦ ٦٧٨: ٦٩٧
 ٦٧٩: ٦٩٨ ٦٨٠: ٦٩٩ ٦٨١: ٧٠٠ ٦٨٢: ٧٠١ ٦٨٣: ٧٠٢
 ٦٨٤: ٧٠٣ ٦٨٥: ٧٠٤ ٦٨٦: ٧٠٥ ٦٨٧: ٧٠٦ ٦٨٨: ٧٠٧
 ٦٨٩: ٧٠٨ ٦٩٠: ٧٠٩ ٦٩١: ٧١٠ ٦٩٢: ٧١١ ٦٩٣: ٧١٢
 ٦٩٤: ٧١٣ ٦٩٥: ٧١٤ ٦٩٦: ٧١٥ ٦٩٧: ٧١٦ ٦٩٨: ٧١٧
 ٦٩٩: ٧١٨ ٧٠٠: ٧١٩ ٧٠١: ٧٢٠ ٧٠٢: ٧٢١ ٧٠٣: ٧٢٢
 ٧٠٤: ٧٢٣ ٧٠٥: ٧٢٤ ٧٠٦: ٧٢٥ ٧٠٧: ٧٢٦ ٧٠٨: ٧٢٧
 ٧٠٩: ٧٢٨ ٧١٠: ٧٢٩ ٧١١: ٧٣٠ ٧١٢: ٧٣١ ٧١٣: ٧٣٢
 ٧١٤: ٧٣٣ ٧١٥: ٧٣٤ ٧١٦: ٧٣٥ ٧١٧: ٧٣٦ ٧١٨: ٧٣٧
 ٧١٩: ٧٣٨ ٧٢٠: ٧٣٩ ٧٢١: ٧٤٠ ٧٢٢: ٧٤١ ٧٢٣: ٧٤٢
 ٧٢٤: ٧٤٣ ٧٢٥: ٧٤٤ ٧٢٦: ٧٤٥ ٧٢٧: ٧٤٦ ٧٢٨: ٧٤٧
 ٧٢٩: ٧٤٨ ٧٣٠: ٧٤٩ ٧٣١: ٧٥٠ ٧٣٢: ٧٥١ ٧٣٣: ٧٥٢
 ٧٣٤: ٧٥٣ ٧٣٥: ٧٥٤ ٧٣٦: ٧٥٥ ٧٣٧: ٧٥٦ ٧٣٨: ٧٥٧
 ٧٣٩: ٧٥٨ ٧٤٠: ٧٥٩ ٧٤١: ٧٦٠ ٧٤٢: ٧٦١ ٧٤٣: ٧٦٢
 ٧٤٤: ٧٦٣ ٧٤٥: ٧٦٤ ٧٤٦: ٧٦٥ ٧٤٧: ٧٦٦ ٧٤٨: ٧٦٧
 ٧٤٩: ٧٦٨ ٧٥٠: ٧٦٩ ٧٥١: ٧٧٠ ٧٥٢: ٧٧١ ٧٥٣: ٧٧٢
 ٧٥٤: ٧٧٣ ٧٥٥: ٧٧٤ ٧٥٦: ٧٧٥ ٧٥٧: ٧٧٦ ٧٥٨: ٧٧٧
 ٧٥٩: ٧٧٨ ٧٦٠: ٧٧٩ ٧٦١: ٧٨٠ ٧٦٢: ٧٨١ ٧٦٣: ٧٨٢
 ٧٦٤: ٧٨٣ ٧٦٥: ٧٨٤ ٧٦٦: ٧٨٥ ٧٦٧: ٧٨٦ ٧٦٨: ٧٨٧
 ٧٦٩: ٧٨٨ ٧٧٠: ٧٨٩ ٧٧١: ٧٩٠ ٧٧٢: ٧٩١ ٧٧٣: ٧٩٢
 ٧٧٤: ٧٩٣ ٧٧٥: ٧٩٤ ٧٧٦: ٧٩٥ ٧٧٧: ٧٩٦ ٧٧٨: ٧٩٧
 ٧٧٩: ٧٩٨ ٧٨٠: ٨٠٠ ٧٨١: ٨٠١ ٧٨٢: ٨٠٢ ٧٨٣: ٨٠٣
 ٧٨٤: ٨٠٤ ٧٨٥: ٨٠٥ ٧٨٦: ٨٠٦ ٧٨٧: ٨٠٧ ٧٨٨: ٨٠٨
 ٧٨٩: ٨٠٩ ٧٩٠: ٨١٠ ٧٩١: ٨١١ ٧٩٢: ٨١٢ ٧٩٣: ٨١٣
 ٧٩٤: ٨١٤ ٧٩٥: ٨١٥ ٧٩٦: ٨١٦ ٧٩٧: ٨١٧ ٧٩٨: ٨١٨
 ٧٩٩: ٨١٩ ٨٠٠: ٨٢٠ ٨٠١: ٨٢١ ٨٠٢: ٨٢٢ ٨٠٣: ٨٢٣
 ٨٠٤: ٨٢٤ ٨٠٥: ٨٢٥ ٨٠٦: ٨٢٦ ٨٠٧: ٨٢٧ ٨٠٨: ٨٢٨
 ٨٠٩: ٨٢٩ ٨١٠: ٨٣٠ ٨١١: ٨٣١ ٨١٢: ٨٣٢ ٨١٣: ٨٣٣
 ٨١٤: ٨٣٤ ٨١٥: ٨٣٥ ٨١٦: ٨٣٦ ٨١٧: ٨٣٧ ٨١٨: ٨٣٨
 ٨١٩: ٨٣٩ ٨٢٠: ٨٤٠ ٨٢١: ٨٤١ ٨٢٢: ٨٤٢ ٨٢٣: ٨٤٣
 ٨٢٤: ٨٤٣ ٨٢٥: ٨٤٤ ٨٢٦: ٨٤٥ ٨٢٧: ٨٤٦ ٨٢٨: ٨٤٧
 ٨٢٩: ٨٤٨ ٨٣٠: ٨٤٩ ٨٣١: ٨٥٠ ٨٣٢: ٨٥١ ٨٣٣: ٨٥٢
 ٨٣٤: ٨٥٣ ٨٣٥: ٨٥٤ ٨٣٦: ٨٥٥ ٨٣٧: ٨٥٦ ٨٣٨: ٨٥٧
 ٨٣٩: ٨٥٨ ٨٤٠: ٨٥٩ ٨٤١: ٨٦٠ ٨٤٢: ٨٦١ ٨٤٣: ٨٦٢
 ٨٤٤: ٨٦٣ ٨٤٥: ٨٦٤ ٨٤٦: ٨٦٥ ٨٤٧: ٨٦٦ ٨٤٨: ٨٦٧
 ٨٤٩: ٨٦٨ ٨٥٠: ٨٦٩ ٨٥١: ٨٧٠ ٨٥٢: ٨٧١ ٨٥٣: ٨٧٢
 ٨٥٤: ٨٧٣ ٨٥٥: ٨٧٤ ٨٥٦: ٨٧٥ ٨٥٧: ٨٧٦ ٨٥٨: ٨٧٧
 ٨٥٩: ٨٧٨ ٨٦٠: ٨٧٩ ٨٦١: ٨٨٠ ٨٦٢: ٨٨١ ٨٦٣: ٨٨٢
 ٨٦٤: ٨٨٣ ٨٦٥: ٨٨٤ ٨٦٦: ٨٨٥ ٨٦٧: ٨٨

- يزيد بن الحيثم بن طهمان البغدادي الدقاق أبو خالدة البجلي —
٧ : ١١٥
- اليزيدي (أبو محمد يحيى بن المبارك) — ٤٢ : ٧
- الياسع بن مندور — ١٦٦ : ٤١ : ١٧٤ : ٢٢
- يشكر بن جزيقة — ١٢ : ٢
- يسقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر الفزاز
البغدادي — ٢٤٧ : ٧
- يسقوب بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
- يسقوب بن إسحاق — ٢٤٩ : ٩
- يسقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني أبو عرواة —
٢٢٢ : ٧
- يسقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف القارسي النحوي —
٧ : ٧٧
- يسقوب بن السكيت أبو يوسف — ٥٨ : ١٥ : ١٩٣ : ٢٠
- يسقوب بن سواك الجليل — ٦٩ : ٢
- يسقوب بن شبة بن البلط بن صفور أبو يوسف الحافظ
السديسي — ٣٧ : ٢
- يسقوب بن عبد الرحمن الجصاص — ٢٨٠ : ٧
- يسقوب بن الليث البغداد — ٢٢ : ٥٥ : ٣٥ : ١٤
- ٣٦ : ٣٧ : ٤٠ : ٨
- يسقوب بن يوسف بن أروبن الشيخ أبو بكر الطوسي —
١٢٢ : ١٢
- بلخ الترك — ٣ : ٢
- بلقي الزنبي — ١٨١ : ١٦ : ٢٣٨ : ٥
- يمان البخاري الجبلي — ٢٥ : ٩
- يمن (علم تحاروي) — ١٣٥ : ٤١٠ : ١٦٥ : ١١
- يمن الزنبي — ٢٣٨ : ١٢
- يموت بن المزيع بن يموت أبو بكر البجلي — ١٩١ : ١٠
- يوسف (الكتيب) — ١٨٦ : ٧
- يوسف بن أبي الساج — ٦٥ : ١١ : ١٢٤ : ١٢٢ : ٢٧ : ٦
- ٢١٧ : ٦
- يوسف بن إسرائيل — ١٥٢ : ١٧
- يوسف بن الحسين بن علي الحافظ أبو يعقوب — ١٩١ :
١٣ : ٢٦٥ : ٣
- يوسف بن حاتم — ١٧٧ : ٨
- يوسف بن عبد الملك بن مروان بن الحكم النخعي — ٤٢ : ٢٠
- يوسف بن قزامل أبو الخضر (صاحب امرأة الزيدان) —
٤٦ : ١ : ٦٣ : ١٧ : ٦٤ : ١١ : ٧٧
- ٩٣ : ٩٤ : ٩٦ : ١٢ : ٩٦ : ٣ : ١٧٠
- ١٢ : ١٨٥ : ٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٣
- ٣٠٤ : ١٢
- يوسف بن محمد بن ساجد — ٢٢٨ : ٧
- يوسف بن موسى التتالان الصغير — ١٦٨ : ٣
- يوسف بن يحيى الملقب — ٣١٨ : ٣
- يوسف (بن يعقوب عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠
- يوسف بن يعقوب القاض — ١٢٧ : ٤١ : ١٧١ : ١١
- ١٧٢ : ٧
- يونس بن عبد الأعلى — ٢٤٠ : ١

٤١ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ٥٠ :
٣١٩ : ٥٠ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٢ :
٤٧ : ٣٢٣ : ٤٤ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٦ : ١٢ :
٣٢٧ : ٤٤ : ٣٢٩ : ١٦ :

(ز)

الزنادقة - ٧٨ : ١٦ : ١٧٦ : ٨ :
الزنج - ٢١ : ١٤ : ٢٧ : ٨ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ : ٤٣ :
٣٠ : ١١ : ٣١ : ١٣ : ٢٣ : ٦ : ٢٨ : ١١ :
٤٠ : ١٥ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٦٧ : ٦ :

(س)

السامانية - ٤٥ : ٢٢ : ٨٤ : ٤ : ١٦٣ : ٨ :
السنة = أهل السنة
السودان - ٥٩ : ١٥ : ١٠٠ : ١٤ : ١٣٧ : ١٢ :

(ش)

الشرارة = الغواجر
الشعبة - ٢٢٣ : ١١ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٣٤ : ١٤ :

(ص)

الصقالية - ٢٣٤ : ١٠ :
الصوفية - ١٢١ : ٥٠ : ١٦٤ : ٥٠ : ١٩٤ : ٦ :
٢٠٢ : ٤٩ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ : ٣ : ٢٣٥ :
٦ : ٢٤٧ : ١٠ : ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٥ : ١٢ :
٣٢٠ : ٦ :

(ط)

طبرغز - ٣ : ٦ :
الطرونية = آل طرون
طين - ١١٥ : ١٣ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ١ :
١٨٥ : ١٥ :

(ظ)

الظاهرية - ٤٧ : ١٥ :
(٣-٢٥)

(ث)

ثيف - ١٢٠ : ١٢ :

(ح)

الحيشة - ٢٣٧ : ٧ :
حجر - ٢٣٩ : ١٨ :
الحناطة - ٢٠٣ : ٢٢٨ : ١١ : ٢٧٣ : ٥ : ٢٢٢ : ١٠ :

(خ)

الخزور - ٢٢٦ : ٣ : ٣١١ : ١٤ :
الخوارج - ٤٨ : ١٢ : ٦٧ : ٥ : ٩٠ : ٢٢ :
الخوارج الصفرية - ٢٨٧ : ١٨ :

(د)

الذيظ - ١٨٥ : ٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤ : ٢٢٨ :
٤١٨ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٧٢ : ٣ :
٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٥ :
٦ : ٢٨٧ : ١ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣١٩ : ٦ : ٣٣٦ : ١٨ :

(ر)

الرافضة = الرجم
ريجة - ٧٠ : ١٠ :
الروس - ٣١١ : ١٤ :
الروم - ٥ : ٦ : ١٢ : ١٥ : ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ١٢ :
٤٠ : ٤٩ : ٤٤ : ٦ : ٦٩ : ٩ : ٧١ : ٨ : ٧٢ :
٦ : ٨٦ : ٣ : ١٣٢ : ٣ : ١٦٢ : ٨ : ١٧٥ :
١ : ١٨٢ : ١٩ : ١٩٠ : ١٥ : ١٩٤ : ٥ :
١٩٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٢٦ :
٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٠ : ١٥ :
٢٦٢ : ١٥ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧١ :
٢ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٨ : ٥ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ :
٩ : ٢٨٤ : ١ : ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٧ : ١٠ :
٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ : ١٤ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٨ :

(ع)

العباسية = بنو العباس .

عبد القيس — ٧١ : ٢٠ : ١٩١ : ١١

العبيدون = القاطميون .

العجم — ٣٢ : ٤٤ : ٧٨ : ١٦ : ٨٣ : ١٣ : ٨٦

١٧ : ١٨٩ : ١٠ : ١٩١ : ٢٢ : ٢٠٣

١٧ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٣١ : ٢٩

١١ : ٢٣٦

العرب — ٣١ : ١١ : ٤٢ : ٤٥ : ٢٣ : ٦٦

٤٥ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٥٨ : ٦ : ٣٠٥

الغزيرة — ٢٠ : ٢٥٤

المغريون — ١٩٠ : ١٢٤ : ٢١

(ف)

الفاطميون — ٣٠ : ١٤ : ١٢٤ : ١٠ : ١٤٤ : ٢٢

١٦٦ : ٤٤ : ١٧٢ : ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٤٦

١٠ : ٢٤٨ : ١ : ٣٢٦

الفرس = الفرس .

الفرنج = الروم .

(ق)

القراطة — ٧٨ : ١ : ١٠٤ : ١٩ : ١٠٨ : ٢١

١١٢ : ١٠ : ١١٩ : ٢١ : ١٣٠ : ٢٢٢

٤٤ : ١٢٦ : ٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٨٢ : ٦

١٨٨ : ١ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤

٢١٣ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٨

٢٢٨ : ١٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٩٤

٤٤ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣١٣ : ١

١٤ : ٣٣٦

قشير — ٢٥٨ : ٧

قضاة — ٣١٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٧

(ك)

الكريمة — ٧٦ : ١

كتب — ٣٤٠ : ٦

(ل)

لحم — ١٢ : ٣

(م)

المجوس — ١٨٥ : ٩

الخطوة — ١٢٣ : ١٤

المختلة — ١٧٦ : ١٠ : ١٨٩ : ٤٥ : ٢١٤ : ٢٠

٢٣٢ : ٤٤ : ٣١٦ : ٥

المهاجرون — ١٧٦ : ٢١

(ن)

النارية — ٢١٤ : ٢٠

النصارى — ١٨ : ٢٧ : ١٦٥ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨

٢٢٤ : ٧ : ٢٣١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٨

النوبة — ١٥ : ١٧

(هـ)

الحاشية = بنو هاشم

همدان — ١٦٨ : ١٦

الهند — ٩٥ : ٣

الحياكة — ٨٤ : ١٦

(و)

وادة — ١٦٨ : ١٦

(ي)

اليهود — ١٨ : ٢٧ : ١٠١ : ٢٠ : ١٦٥ : ١٤

١٧٦ : ١ : ٢٢٤ : ٧

اليونان — ١٧٦ : ١٨

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

أسوان — ١٥ : ٣٢٦ ١٥ : ١٤٥
 آسيا الصغرى — ١٩ : ١٣٢
 أسبوط — ٢٠ : ١٩٦
 أشروسة — ٥ : ٣٣٧ ١ : ٨٤
 الأشمونين — ١٠ : ١٩٦
 أصحان — ٦٦ : ٤١ ١٧ : ٤٠ ٩ : ٣٣
 ١٧٢ : ٤٧ ١٦ : ٧٤ ١٥ : ١١٣ ١٠ : ١٢٢
 ١١ : ٢٢٥ ٢ : ١٥٦ ١٢ : ١٧٥ ٢٥ : ٢١٧
 ١٩١ : ٢٢٢ ١٦٨ : ١٦٦ ٢ : ٢٠٥ ٣ : ٢١٧
 ٢ : ٢٤٤ ١٨ : ٢٢٥ ١٩ : ٢٥٨ ٣ : ٢١٣
 ١٢ : ٣٥٩ ١٧ : ٣١٣ ١ : ١٩
 إصطغر — ١٩ : ٢٦٧
 أفراز مرود = مراغة
 إفريقية — ١٦ : ٢١ ١٨ : ٣٤ ٢٠ : ٦٧ ١٥ : ١٥٦
 ١٦٨ : ١٦٨ ١٠ : ١٧٤ ١٩ : ١٧٥
 ١٧٥ : ٢٦٠ ٩ : ١٨٧ ٢٠ : ٢٣٠ ١٦
 إفريطس — ١٢ : ٣٢٧
 اعظم الأشمونين — ٢٠ : ١٩٦
 أم دفين = القنس
 أنابة — ٢٠ : ٩٩
 الأنبار — ١٧ : ٢١٧ ١٠ : ٢٢١ ١٥ : ٢٦٦ ٥ : ٢٨٤
 أنيرة = أنابة
 الأندلس — ١٩ : ٢٩ ١٧ : ٧٤ ١٢ : ١٢٤ ١٩ : ٢٦٦
 ١٨٠ : ١١٠ ١٨١ : ٢٦١ ٢ : ٢٦٦
 ١٧ : ٣١٨ ١٨ : ٣٣٠
 أنطاكية — ١٧ : ١١٣ ١٨ : ٤٠ ١٤ : ١١٤
 ٢٠ : ١٣٢ ٥ : ١٥٣ ٦ : ٢٥٥ ١٥ : ٢٨٣
 ١٣ : ٣٠٨ ١٦ : ٣١٠ ١٤ : ٢٨٣
 الأهرام — ٥ : ٦٠

(١)

آدم — ٣٧ : ١٦ ١١٦ : ١١١ ١١٨ : ١١٤ ١٧٤ : ٦٠
 ٢٠٨ : ٢٦٤ ١١ : ٣١٩ ٥ : ٣٢٧
 ١٠ : ٣٢٧
 الأجر — ١٣ : ١١٥
 أحد أباز — ١٨ : ١١٦
 انعيم — ١٥ : ٣٢٦ ٢ : ٧
 أذربجان — ١١ : ١٢٣ ٢ : ١١٦ ١٨ : ٨٣
 ١٢٤ : ٢٢٢ ١٨ : ١٨٤ ١٠ : ١٦٢ ١١ : ٣٢٣
 ١١ : ٣٢٣ ١٦ : ٣٢٩
 أذنة — ٤ : ٣٢٧ ٤٧ : ٤٠
 أذان — ١٢ : ٢٣٢
 أدبل — ١٩ : ١٨٣
 أرجان — ٨ : ٣٣٨
 الأردن — ٢٢ : ٤٣ ١٠ : ٤٧ ١٩١ : ٢١
 ٢٥٣ : ١٩ : ٢٩٢ ١٧ : ٢٥٣
 أرزن — ٥ : ٣١٩ ٤٥ : ٢٧٨
 الأرض الصفراء — ١٥ : ١٤
 أرغيان — ١٨ : ٢١٩
 أرمينية — ١١٦ : ١٩ ١٨٤ : ٣٠ ٣٣ : ١٩ ٣٧ : ٢٠
 ٢٢٠ : ٢٢٢ ١١ : ٢٧٨ ١٩ : ٢٢٢
 ١٤ : ٣٢٣
 أسداياذ — ١٦ : ٣٢١
 إسفران — ٣ : ٢٢٨ ١٧ : ٢٢٢
 الاسكندرية — ٩٩ : ١٤ ٥٢ : ٧ ١٢ : ٦
 ١٢ : ١٥٠ ٩ : ١٤٩ ١٢ : ١٤٥
 ١٥٣ : ١٨٦ ١٤ : ١٨٤ ١٠ : ١٧٣
 ١٤ : ١٨٧ ١٦ : ١٩٦ ٢ : ٢٥٣ ١١ : ٢٨٩
 ١٠ : ٣٢٦ ١٤ : ٢٨٩
 إستا — ١٦ : ٦

بالقوة — ٣٠ : ١٨
 البحر الأبيض المتوسط — ١٢٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩٠
 : ١٥٤ : ٦ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥١ : ٤ : ١٤٨
 ٢٣ : ١٧٠ : ١٩ : ١٦٨ : ٢
 بحر جيحون — ٣٧ : ١
 بحر الزم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر فارس — ١٢٠ : ١٥
 بحر القرم — ٨٦ : ١٨
 بحر القزقم — ١٥٧ : ٢٠
 بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ١٩٦ : ١٩
 البحرين — ٢١ : ٢٢ : ١١٩ : ٤١ : ١٢٠ : ٢
 : ١٢٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢١
 ١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢١٢
 البحيرة — ٩٩ : ١٨
 بحيرة طبرية — ١٩١ : ٢٠
 بنجاري — ١ : ٢٤٩ : ٢٥٦ : ٢٥ : ١١ : ٤٥ : ١٤
 : ٤٦ : ٤١ : ٦٥ : ٩٩ : ٦٦ : ٣ : ٨٤ : ٤
 ١٧ : ٣١١ : ١٥ : ٢١٤ : ٢٧ : ١٦١
 بذيلىس — ٢٢٠ : ١٤
 براشا — ١٨١ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٩
 بريجار — ٢٧٣ : ١٨
 بردقة — ١٨٤ : ١٨
 بردنج — ١٨٤ : ١٨
 البرطون — ٦٨ : ١
 بركة — ٦ : ١٢ : ٢٠ : ٢٦ : ٢١ : ١٨ : ٤٠ : ١١
 : ٥٣ : ٢٦ : ٨٩ : ٣ : ١٤٥ : ١٤ : ١٧٢ : ١٢
 : ١٧٣ : ٤١ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٦
 ٨ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٢٦ : ١٧
 برلين — ٣ : ٢٠
 بستان أبي الخيش نخاروي — ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢٢
 : ٥٦ : ٣
 بستان ابن طولون — ١٥ : ٢١
 البستان الكافوري — ٢٥٤ : ٩ : ٢٥٥ : ١١

الأحواز — ٢٧ : ٢٣ : ٤٥ : ٣٦ : ٢٧ : ٣٧
 : ٤٠ : ٤٠ : ٤٨ : ٤١ : ١٢٠ : ٢ : ١٩٨
 : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨ : ٢٩٥
 ١ : ٣١٥
 أوروبا — ٣٢ : ١٣ : ٤٢ : ١٦ : ٩١ : ١٨
 : ١١٧ : ٢٠ : ١٧٦ : ٢٤ : ٢١٤ : ٢٢ : ٢١٦
 : ٢٣٠ : ١٩
 أرماس — ١٧٠ : ٢٣
 أيل شاه — ٩٥ : ٣
 أيلج — ٩٠ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ : ١٥٧ : ٢٠
 ١ : ٣٠٣

(ب)

باب الأبراب — ٢٠٣ : ١٧
 باب البصرة — ٢٦٦ : ٧
 باب البيت الحرام — ١٦ : ٢٢٤ : ٦
 باب الجبل — ١٦ : ٥
 باب حرب — ٢٨٤ : ١٦
 باب الخامة — ١٦ : ٥
 باب القرمون — ١٦ : ٧
 باب دحاج — ١٦ : ٨
 باب الزيتون — ١٤٧ : ١٢
 باب الساج — ١٦ : ٩ : ١٤٠ : ١١
 الباب الشرق لدمشق — ٢٧٥ : ١٤
 باب القنابية — ١٨٢ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٧
 : ٢٢٣ : ٤
 الباب الصغير لدمشق — ٢٨٩ : ١١
 باب الصلاة — ١٦ : ١٠
 باب الطاق — ٢٠٧ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٩
 باب الفرج — ٢٠٦ : ٢١
 باب الكمية = باب البيت الحرام .
 باب محول — ١٨١ : ١٨
 باب مدينة مصر — ١٤٨ : ١١
 باب الميدان الكبير — ١٦ : ٤
 بابل — ٢٢٥ : ١٧

جامع براكا — ١٢ : ٣٢٣
 جامع بندا — ٢ : ٢٢٩
 جامع حلب — ٩ : ٣٣٢
 جامع دمشق — ٥ : ٣٢٠
 جامع الشراقي — ١٨ : ٢٥٤
 جامع ابن طولون — ٨ : ٤٥ : ٩ : ١٥ : ١١ : ٤٤
 ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٥ : ٤٤ : ٥٣ : ١٤
 ١٣ : ١٤١
 الجامع المتق = جامع عمرو .
 جامع عمرو — ١٠١ : ١٢ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٥ :
 ١٥ : ١٧٥ : ١١
 جامع مصر = جامع عمرو .
 جامع المنصور — ١٩٩ : ٤٥ : ٣٢٩ : ٥
 جامعة أسيوط — ١١٦ : ١١
 الجانب الشرق ببندا — ٢١٧ : ٤٩ : ٢٧٤ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٨٦
 الجانب الشرق ببنايور — ٢٠ : ٢٦١
 الجانب الغرب ببندا — ٢٧٥ : ٤١ : ٢٨٦ : ١٨
 الجانبان = الجانب الشرق والجانب الغرب ببندا .
 الجبال = جبال هراة .
 جبال الديلم — ٣٢٣ : ١٥
 جبال هراة — ٤٤ : ٢٠
 الجبل = جبل المقطم .
 جبل الجزيرة — ٨٠ : ١٩
 جبل ذرود — ٢٢٧ : ١٠
 جبل الشراة — ٩٠ : ١٠
 جبل الطور — ١٧٨ : ٤١٠ : ١٩١ : ٢٠
 جبل لبنان — ١٨٠ : ٧
 جبل الكمام — ٣٢٢ : ١٨
 جبل المقطم — ٩ : ١٤ : ١٦ : ٥٦ : ٤٤ : ٩٩ :
 ١٣
 جبل قوسة — ٢١ : ١٨
 جبل يشكر — ٨ : ٤٥ : ١٢ : ١
 جبي — ١٨٩ : ١٩

١٦٨ : ٢٢ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧٥ : ٢٣ :
 ١٩٤ : ١٦ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٢٥٠ : ١٩
 بزم — ١٠٣ : ١٥
 بزلجولس — ١٠٠ : ١٣
 بزلزم — ٢٢٤ : ٧
 بزلبن طولون — ١٠ : ١٣
 بزلض السيلس — ٦٧ : ٨
 البيت الحرام — ٦٥ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٣٠٢ :
 ٢ : ٣٠٧
 بيت القعب = قصر أبي الجيش خاروي .
 بيت القدس — ٢١١ : ٤٥ : ٢٥٦ : ١٧ : ٣٢٩ :
 ١٩
 بروت — ١١٣ : ١٩
 بيارستان أم المختدر — ١٩٣ : ١٣
 بيارستان ابن طولون — ١٠ : ١٤ : ٩ : ٤١٣ : ٤١٢

(ت)

ترة أحمد بن طولون — ١٤ : ٦
 تركستان — ٢١٢ : ١٧
 تروجة — ١٥١ : ١
 تسر — ٢٠٢ : ٨
 تكرت — ٢٦٤ : ٢٧٦ : ٤٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٣ :
 ٢٩٢ : ١٥
 تل بني شقيق — ٧٥ : ٢
 تل حامد — ٣٠٥ : ١١
 توش — ٣١٠ : ١٣
 تورغورون — ٩ : ١٨
 تنيس — ١١٠ : ١٣ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٤
 تينات — ٣٠٨ : ١٥

(ث)

تية القباب — ٥٢ : ١٠

(ج)

الجامع = جامع ابن طولون .
 جامع أرلاد حنان — ١٣٨ : ١٩

دار الكتب المصرية — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥ : ٢٣ :
 ١٦ ... الخ
 دار الليث بن دارة — ١٠١ : ١٥ :
 دار محمد بن عبد الله بن طاهر — ٦٧ : ٢١ : ١٢٦ :
 ١٧ : ٢١٧ : ١٢٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٩ :
 دار ميز العولة بن بريد — ٢٩٩ : ١٣ : ٣٣٩ : ١٤ :
 دار ابن مقله — ٢٢٨ : ١٥ :
 دار مؤنس الخادم — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٢٣ :
 ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٤ : ١٦ :
 دار الحجره = حجر .
 دارا — ٨٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ :
 الداريد = باب الأبراب .
 القلعة — ١٠٧ : ١٥ :
 دامنا — ٣٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢٢ :
 دير — ١١٨ : ١٧ :
 دجلة — ٤٠ : ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٠ :
 ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٢ :
 ١٨٢ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢١٥ : ١٠ :
 ٢١٨ : ١٤ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٢٥ :
 ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٢ : ٢١ :
 درأ بجره — ٤٣ : ٩ :
 درب حنظلة — ٧٧ : ٤ :
 درب مكة — ١١٣ : ١٣ :
 دمشق — ٢٩٣ : ١٩ :
 دولك — ٣٠٥ : ١١ :
 دمشق — ٤ : ٤٣ : ٨ : ٣٣ : ١٣ : ١٥ : ١٤ : ٤ :
 ٣١ : ١٦ : ٣٢ : ١ : ٤٣ : ٧ : ٤٥ : ٦ :
 ٤٦ : ٤ : ٥٠ : ٧ : ٥١ : ٤١ : ٥٢ : ١٠ :
 ٥٧ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٨ : ٧٢ :
 ١٦ : ٧٣ : ٦١ : ٧٧ : ٩ : ٨٧ : ١٠ : ٨٨ :
 ٩١ : ٩٣ : ٩٣ : ١٠ : ٩٧ : ٨ : ٩٩ :
 ٧ : ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٩ : ١٠٥ : ١٦ :
 ٩ : ١٠٩ : ٧ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٥ :
 ٩ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ٧ : ١٥٨ : ٨ :
 ١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ١٧٩ : ١٠ : ١٨٠ :

١١٩ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٢ : ١٠ :
 ١٠٦ : ٢٠ : ١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ١٦٩ :
 ١٣ : ١٨٤ : ١٦ : ١٨٨ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢ :
 ٢٠٥ : ٩ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٦٣ :
 ٦٦ : ٢٩٦ : ٥٥ : ٣٠٤ : ٣٠ : ٣٠٩ : ٣١٢ :
 ١٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٩ :
 ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٥ : ١٣ :
 خربت — ٣٠ : ١٨ :
 خوتك — ٢٥ : ١١ :
 ثوبه — ٢٧١ : ٢١ : ٣٠٣ : ٤ :
 الخريمية — ١١٥ : ٢٢ :
 غلة شكر — ١٤١ : ١٣ :
 غلاط — ٢٧٨ : ١٩ : ٢٢٠ : ١٤ :
 خليج القسطنطينية — ٣٤٠ : ١٧ :
 الخليج المصري — ٢٥٤ : ١٨ :
 غوزستان — ٤٢ : ١٥ : ٧٤ : ١٩ : ٧٨ : ١٨٣ :
 ١٨٩ : ١٩ :

(د)

دار الامارة — ١٥ : ٥٥ : ٢١٠ : ١٣ :
 دار بدر الخماي — ١٤٦ : ١٠ : ١٥٠ : ٧ :
 دار حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨ :
 دار الحرم — ١٥ : ٧ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ : ٨ :
 دار الحسن بن سهل — ٧٥ : ١٦ :
 دار الخلافة = بغداد .
 دار الذهب = قصر أبي الجيش بخارويه .
 دار ابن رائق = دار مؤنس الخادم .
 دار الزخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
 دار سيف الدولة — ٣٣٧ : ٤ :
 دار الشجرة — ١٩٢ : ١٢ :
 دار صاعد — ٨٧ : ٤ :
 دار قاتق — ١٥٢ : ١٤ :
 دار القاهر — ٢٣٤ : ٩ :
 دار قرعج — ٢٢١ : ١١ :
 دار القطن — ٢٣١ : ١٨ :

٤١٨ : ١٢٢ ٤١٣ : ١١٣ ٤١٤ : ١١٢ ٤٢٠

٤٥ : ١٤٧ ٤٨ : ١٤٥ ٤١٢ : ١٣٩ ٤٧ : ١٢٤

: ١٥٤ ٤٧ : ١٥٣ ٤١١ : ١٥٢ ٤٥ : ١٥١

٤٦ : ١٧٣ ٤١٠ : ١٦٨ ٤١٤ : ١٥٥ ٤١

: ١٩٦ ٤١٧ : ١٩٥ ٤٢٢ : ١٩١ ٤٩ : ١٨٨

٤١٣ : ٢١٢ ٤٨ : ٢٠١ ٤٦ : ١٩٧ ٤٩

: ٢٦٠ ٤١٥ : ٢٣٢ ٤١٨ : ٢٢٥ ٤١ : ٢٢٢

٤٤ : ٢٩٤ ٤١٣ : ٢٨٩ ٤١٣ : ٢٦٩ ٤٧

: ٣٠٧ ٤١ : ٣٠٦ ٤١٥ : ٢٩٨ ٤١٢ : ٢٩٧

٤ : ٣٣٣ ٤١٧ : ٣٢١ ٤١٥ : ٣١٢ ٤٩

الرافقان — ٧٧ : ٧٥ ٤٧ : ٧٧ ٥ :

العريش — ١٤٨ : ٤٤ : ١٥١ ٤٧ : ٢٥٣ ٤٣ :

١٣ : ٢٦٦

صفان — ٩٠ : ٢١

السكر — ١٠ : ٢٠ ٤٢ : ١٤ ١١ :

ضفة — ٩٢ : ١٩

عقة أيلة — ١٠١ : ٩

عقة حلوان — ٨٥ : ١

عكرا — ٢٣٣ : ٢٢٨ ١٦ :

عماب — ١٩٢ : ١٥٠ ٤١٧ : ٢٢٩ ٤٩ : ٢٩٤ ٤٩ :

١٧ : ٣٠٤

المرد — ١٨٢ : ٢٠

مين زوبى — ٣٣١ : ١٢

(غ)

غزة — ١٤٨ : ٥

غوة — ٨١ : ٢٣

الغوة = غوة دمشق

غوة دمشق — ١٤ : ٤٤ ٥٢ : ٢٠

(ف)

فارس — ٣٦ : ٤٠ ٤١٧ : ٤٣ ٤١٩ : ٧٣ :

٤١١ : ٢٤٠ ٤٦ : ٢٠٨ ٤٤ : ٢٠٥ ٤١٥ :

١ : ٣٠٠ ٤٢ : ٢٦٨ ٤١٩ : ٢٦٧ ٤١٩ : ٢٤٤ :

فاس — ٢٤٦ : ٢٢

الصفا — ١٨٨ : ١٤

صفاس — ١٦٨ : ١٩

صناب — ١١٨ : ٤١٧ : ١٧٤ ١٧ :

الصيرة — ٧٤ : ٣٠٦ ٤١٩ : ٣٠٦ ٢٠ :

الصين — ٣ : ١٧

(ط)

الطالقان — ٣١٧ : ٩

الطاهرية = دار محمد بن عبد الله بن طاهر

طبرستان — ٣٣ : ٨٦ ٤٩ : ١١٦ ٤٩ : ١٢٢ :

٣ : ٢٩٤ ٤٤ : ٢٣٧ ٤٩ : ٢٠٥ ٤١ : ١٣٢ ٤٨

طبرية — ١٩١ : ٤١٢ : ٢٥٣ ٤١٩ : ٢٩٢ ٤١٧ :

١ : ٣٠٣

طما — ٢٣٩ : ١٦

طحطوط — ٢٣٩ : ٢٠

طرايزون — ٨٦ : ٤

طرابلس المغرب — ٢١ : ١٧٤ ٩ :

طرسوس — ٤ : ١٢٤ : ٥ : ١٧٤ ٤١٣ : ٦٠ :

٤٩ : ٧٨ : ٩ : ٧٦ ٤٥ : ٧٠ ٤٣ : ٦٧ ٤١٦ :

٤٨ : ٤٤ : ١١٨ ٤١٣ : ١١٤ ٤٤ : ١٣٢ :

٤١٦ : ٢٩٣ ٤١ : ١٧١ ٤٢٣ : ١٧٠ : ٥

٤ : ٢٩٤ ٤٢ : ٣٠٣ ٤٢ : ٣١٤ ٤١٢ : ٣٢٢ :

٤ : ٣٢٤ ٤٤ : ٣٣٥ ٤١٧ : ٢٢٧ ٤ :

طهرس — ٥٨ : ١٢

الطواحين = نهر أبي طرس

طور سيناء — ٢٧٩ : ١٨

(ع)

عبادان — ٣١٦ : ١٧

العباسة — ١٠٩ : ١١٠ ٤١٢ : ١١٠ ٤١٥ : ١٣٥ ٤٤ :

٧ : ١٤٨ ٤٣ : ١٣٩ ٤١١ : ١٣٨

العراق — ٨ : ٤٣ : ٩ : ١٣٩ : ٢٧ ٤١٦ : ٢٩ ٤٢ :

٤١٢ : ٥١ ٤٩ : ٣٣ ٤٨ : ٣٢ ٤١٠ : ٣١

٤٨٥ : ٧٣ ٤٢ : ٧٣ ٤٥ : ٧٥ ٤٢ : ٧٧ ٤٩ : ٨٥ :

٤١٢ : ١٠٥ : ١٠٩ ٤١٦ : ٢١ : ١١١ :

(ل)

- لاهاى — ٢١ : ٢٥
 لبة — ٢١ : ١٦
 البون — ٢٥٣ : ٢٩٢
 لوبية — ١٨٦ : ١٨٧
 لوقوة — ٣١ : ١٢
 ليدن — ١ : ١١٨

(م)

- مادراتا — ١٤ : ٢٩٠
 مافرايا — ١٤ : ١٨
 مجريط — ٣٣٨ : ١٦
 محلة البساتين — ١٠ : ١٩
 المحلة — ٢٩٣ : ١
 محلة أبى عل الغربية — ٢٩٣ : ١٩
 محلة أبى الحيم — ٢٩٣ : ١٩
 محلة الحيرة — ٢٩٦ : ١٢
 محلة الخلد — ١٦٩ : ٢١
 المحلة الكبرى — ٢٩٣ : ١٩
 محلة المارورة (بنداد) — ٣٦ : ١٥
 محمدايا — ٢٩٦ : ٢١
 المحول — ٢٠٣ : ٦
 المدينة = مدينة الرسول .
 مدينة أبى جعفر = بندا .
 مدينة الرسول صل الله عليه وسلم — ٦٥ : ٧٥
 ٢١٢ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ٢٣٢ : ٢٠
 مدينة السلام = بندا .
 مدينة العقاب — ٦٠ : ٥
 مدينة فارس = شيراز .
 مدينة المصور = بندا .
 مراقة — ٨٤ : ١٠
 مراية — ١٨٦ : ١٨٧
 مريرة البصرة — ٢٧٦ : ٨
 المرج = مرج الصف (بمشق) .
 مرج الصف (بمشق) — ٢٩٢ : ٣٠٣

القلم — ١٩٦ : ٢٠

- قلعة الجبل — ٨ : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ١
 قلعة مازدين — ٨٠ : ١٥
 قم — ١٧٤ : ١٧٥ : ٢٥٠ : ٢٣٢ : ١٢
 ٣١٩ : ٣
 قناطر المفاخر — ٩٢ : ٢٠
 قنسرين — ٥٠ : ١١٨ : ٢٥٥ : ٢١
 ٢٨٠ : ١٩

قنطرة البردان — ٣٢ : ١١

القنطرة الجديدة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

القنطرة العتيقة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

قوس — ٣٠٦ : ٢٢

قوهستان — ٢١٥ : ٢٩٠ : ٢٦٧ : ١٧

القيردان — ١٧٥ : ١٧٧ : ١٧٧ : ١٨٤ : ١٦

١٩١ : ٢٨ : ٢٢٦ : ٢٤٦ : ١٤

قيسارية — ٣٠٣ : ٣

(ك)

كثانة = قصر كثانة

الكرخ — ٤٧ : ٢٣ : ١٨١ : ١٨

كرمان — ٤٠ : ١٧ : ٧١ : ٩

كرخ — ٨١ : ٢٠

كشمين — ٢٦ : ١٧

الكبة — ٢٣ : ١٣ : ٣٠٥ : ٣

كفرتوتا — ٢٧٠ : ٩

كلاباذ — ٦٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٢٠

كنيسة الزها — ٢٧٨ : ٦

كنيسة مريم — ١٣ : ١٦

كورداباذ — ٦٦ : ٢

الكوة — ٨ : ٢٧ : ١٠ : ٣١ : ١٤ : ٧٠

٨٥ : ١٢ : ٩٠ : ١١ : ٩٥ : ٨

١٠٧ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٥ : ١٢٣

١٦٠ : ١٦ : ١٩٨ : ١٦ : ٢١٣ : ١١

٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٨ : ٢٥١ : ٢٦٠

منية الأصبح — ٩٢ : ١٥ : ١٥١ : ١٠ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٦
 ٥ : ٢٤٣ : ١٨ : ٢١١ : ١٤ : ٢٠٦
 الهدية — ١٦٨ : ١١ : ١٧٧ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٤٩
 ١٧ : ٢٩٠ : ٦٧ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٤٩
 الموصل — ٥ : ٦٧ : ١٧ : ٦٧ : ٨٧ : ٥ : ١٨٥ : ٥
 ١١ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٠ : ٤ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ١٦ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٧٤ : ١٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩ : ٦ : ٣٢٠ : ٢ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٦ : ٣٣٧ : ١
 الموقية — ٤٣ : ٥
 موغان — ٨٤ : ٢٠
 الموقف — ١٤٦ : ١
 مياقارتين — ٢٢٣ : ٩ : ٢٧٨ : ٥ : ٣١٥ : ٥ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٣٦ : ٧ : ٣٣٦ : ٥ : ٣١٩
 ميدان أبي الجيش تحاروي — ٥٦ : ٤ : ٩٣ : ١٧ : ٢٩٦ : ٢١
 ميدان زباد — ٢٩٦ : ٢١
 الميدان السلطاني = ميدان ابن طولون .
 ميدان ابن طولون — ١٢ : ٥ : ١٥ : ٢ : ١٦ : ٣ : ١١٢ : ٤ : ٥٦ : ١٤ : ٥٣ : ١٩ : ٤٩ : ١ : ١٧ : ١٢ : ١٣٧ : ١٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ٢ : ١٤١ : ١٠ : ١٥٥ : ٣ : ١٤٢ : ١٥
 الميدان الكبير = ميدان ابن طولون .
 ميساب — ٢٧٥ : ١٩
 ميساة الجامع اللقي — ١٠١ : ١١

(ن)

الناسين (للتارح المعروف بإقامرة) — ٢٥٤ : ١٩
 نسا — ١٨٨ : ١٧
 نسف — ١٦٤ : ٦
 نقر — ١١٦ : ٢٠
 نصيين — ٨٠ : ٢٠ : ١٩٧ : ١٨ : ٢١٥ : ١٥ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٧ : ٩ : ٣١٩ : ١٢

نصر القديمة = القسطنطينية .
 نصلي نولان — ٩٢ : ٢٠
 النصيحة — ٣٠٥ : ٢٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٣١ : ١٨ : ٣٣٦ : ١٢ : ٣٣٧ : ٤
 نطايح كبرى — ٣٢١ : ١٨
 النطحة الأميرية — ١٩٤ : ١٧
 نطيرة — ٢٩٤ : ٢٠
 النصارى — ٩٢ : ٩
 النصرة — ١٠٨ : ٢١
 نغامة — ٣١٨ : ١٨
 نقيرة أهل الصلاح — ٦٤ : ١٧
 نقيرة النيزران — ٢٤١ : ٧
 النقص — ١٣٨ : ١٠
 نقياس دجلة — ١٥٨ : ١٠
 نكاسة — ١٢٤ : ٢٠
 نكة — ٢٢ : ٩ : ٢٥ : ٤٥ : ٣٨ : ١٣ : ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ٢ : ٦٥ : ١٨ : ٧٠ : ١١ : ٧٥ : ٦ : ١١٥ : ٢٢ : ١٢٩ : ١٨ : ١٦٠ : ١٦ : ١٨٢ : ١ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٨٨ : ١٢ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٠٧ : ١ : ٣٣٣ : ١٢
 نطيلة — ٣٠ : ١٣ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٥ : ١٢ : ٢٧١ : ٢١ : ٣٣٥ : ١١
 نطورية — ٨٦ : ٤
 نلوى — ١٩٦ : ٢٠
 نمنج — ٩٧ : ٢٨ : ٣٣٣ : ٤
 نيزدشق — ١٨٣ : ١٢
 منوية = أنبابة
 المنصورة = المنصورة
 المنصورة — ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٨ : ٤
 منظر ابن طولون — ٦٠ : ١٤ : ٩٢ : ٤

هجر — ١٨٢ : ١٢ : ٢١٢ : ٢١ : ٢٢٠ : ٢٨
 ١٥ : ٣٣٦ : ١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٢٥ : ٢٢٤
 هرة — ٤٥ : ٤٤ : ٧٠ : ١٧ : ٨١ : ٢١
 ٨٣ : ٢٠ : ٨٤ : ٢١ : ٨٥ : ٢٦ : ١٩ : ١٥٨
 ٧ : ٣٢٠ : ٢٠ : ٢١٥ : ٤٥ : ١٦٣
 هنالك — ١٦٩ : ١٤ : ١٨٣ : ١٩ : ١٩١ : ٢٢٢
 ٧ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٢١ : ١٠ : ٢٢٩ : ٢٨ : ٢٢٣
 الهند — ٨١ : ٢٢ : ١٢٥ : ١٧ : ٢٠٢ : ١٣
 ١٨ : ٢٧٣
 هيت = ٢٨٤ : ١٥
 هيطل — ٢١٢ : ١٧

(و)

رادى الحجارة — ٣١٨ : ٢٣
 واسط — ٦ : ١٢ : ٢٧ : ٤١٠ : ٣٥ : ٢٢٢ : ٤٠
 ٤٢ : ١٤ : ٦٧ : ٢٦ : ٧٥ : ١٥ : ٨٥
 ١٢ : ١٢٩ : ١٧ : ١٨٣ : ٢٦ : ١٩٨ : ١٦
 ٢٠٢ : ٢٠٨ : ٢٠ : ١٤ : ٢٢٠ : ٢٩ : ٢٣٣
 ٢٥٠ : ٢٧ : ٢٦٦ : ٢٢ : ٢٧٠ : ١٢
 ٢٧٤ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٠
 ١٢ : ٢٨١ : ٢٦ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٥ : ١٠
 ٢٠ : ٣٤٢
 ورزقن — ٢١ : ٢١
 وسم — ٥٨ : ١٢ : ٩٩ : ١٨

(ى)

اليانة — ٢٨ : ٤
 الين — ٢٧ : ١٠ : ٣٣ : ٩ : ٧٧ : ٤٥ : ١١٨
 ١٨٢ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١٨

التعانة — ٤٠ : ١٥ : ٣٤٢ : ١٧
 تارند — ١٦٩ : ١ : ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١٢
 تير أبى فطرس — ٥٠ : ٩
 تير الإجابة — ٢٨ : ٢٠
 تير جود — ٢٥٧ : ١٩
 تير جيون — ٢٩٤ : ٢٢
 تير الخاير — ٢٨٢ : ١٩
 تير ميون — ٨٤ : ١٣ : ١٦٣ : ١٦
 تير الصلح — ٧٥ : ١
 تير عيسى — ٤٧ : ٢
 تير معقل — ٢٨ : ١٥
 تير المحل — ٨٥ : ١٨
 التهران — ٢٣٠ : ١٩
 تيسا — ٥٨ : ١٢
 التيرة — ١٥٣ : ١٥ : ٣٢٦ : ١٥
 التيرة — ١٥٤ : ٢٠
 تيساير — ٢٩ : ١٦ : ٣٤ : ٢٠ : ٣٥ : ١٥
 ٤٣ : ٢٦ : ٢٠ : ٩٥ : ١٥ : ١١٥ : ٢
 ١٦١ : ١٦٣ : ٢٧٠ : ١٧٠ : ٢٣ : ١٧٧ : ٢
 ١٨٨ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢
 ٢٢٢ : ٢١٨ : ٢٣١ : ١٢ : ٢٥١ : ٤
 ٢٩٦ : ٢٢٢ : ٢٩٨ : ١٧ : ٣٠٦ : ٢٢ : ٣٣٤ : ٦
 تيساير الفارسة = تيساير
 القيل — ١٢ : ١٧ : ٥٦ : ٢٣ : ٧٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٨
 ١٢٨ : ١٠ : ١٥٠ : ٢٦ : ١٥٢ : ٢ : ١٩٦
 ١٩ : ٢٢٦ : ١٣

(ه)

الهارونية — ٣٢٢ : ١٨
 الحير — ١٦٠ : ٢٦ : ٢٢٧ : ١٩

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٥٥ هـ الى سنة ٣٥٤ هـ

م	م	م	م
٨ : ١١٥	٢٨٤ هـ	٦ : ٢٤	٢٥٥ هـ
٤ : ١١٨	٢٨٥ هـ	٤ : ٢٧	٢٥٦ هـ
١١ : ١٢١	٢٨٦ هـ	٨ : ٢٨	٢٥٧ هـ
٧ : ١٢٣	٢٨٧ هـ	٧ : ٣٠	٢٥٨ هـ
٥ : ١٢٥	٢٨٨ هـ	٦ : ٣١	٢٥٩ هـ
١ : ١٣٠	٢٨٩ هـ	١ : ٣٣	٢٦٠ هـ
٧ : ١٣١	٢٩٠ هـ	٨ : ٣٥	٢٦١ هـ
١ : ١٣٤	٢٩١ هـ	٦ : ٣٧	٢٦٢ هـ
٤ : ١٥٨	٢٩٢ هـ	٦ : ٣٨	٢٦٣ هـ
١٠ : ١٥٩	٢٩٣ هـ	١١ : ٣٩	٢٦٤ هـ
٤ : ١٦٢	٢٩٤ هـ	١١ : ٤١	٢٦٥ هـ
٨ : ١٦٤	٢٩٥ هـ	١٠ : ٤٢	٢٦٦ هـ
٥ : ١٦٨	٢٩٦ هـ	١ : ٤٤	٢٦٧ هـ
١٢ : ١٧١	٢٩٧ هـ	١٨ : ٤٤	٢٦٨ هـ
٩ : ١٧٧	٢٩٨ هـ	١١ : ٤٦	٢٦٩ هـ
١٣ : ١٧٩	٢٩٩ هـ	٥ : ٤٩	٢٧٠ هـ
١١ : ١٨١	٣٠٠ هـ	١٤ : ٦٦	٢٧١ هـ
١٠ : ١٨٤	٣٠١ هـ	٥ : ٦٩	٢٧٢ هـ
١ : ١٨٦	٣٠٢ هـ	٤ : ٧١	٢٧٣ هـ
١٠ : ١٩٠	٣٠٣ هـ	١٥ : ٧١	٢٧٤ هـ
١٥ : ١٩١	٣٠٤ هـ	٩ : ٧٤	٢٧٥ هـ
٩ : ١٩٣	٣٠٥ هـ	٥ : ٧٦	٢٧٦ هـ
٩ : ١٩٥	٣٠٦ هـ	١٠ : ٧٧	٢٧٧ هـ
٣ : ١٩٨	٣٠٧ هـ	١٦ : ٧٩	٢٧٨ هـ
١٠ : ١٩٩	٣٠٨ هـ	٦ : ٨٤	٢٧٩ هـ
٣ : ٢٠٤	٣٠٩ هـ	٩ : ٨٥	٢٨٠ هـ
٦ : ٢٠٦	٣١٠ هـ	١٣ : ٨٦	٢٨١ هـ
١٦ : ٢٠٩	٣١١ هـ	١٧ : ٨٧	٢٨٢ هـ
٦ : ٢١٣	٣١٢ هـ	١١ : ٩٨	٢٨٣ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
١٨	٢٩٠	٢٢٤	٦	٢١٥	٢١٣
١	٢٩٥	٢٢٥	١٠	٢١٦	٢١٤
١	٢٩٧	٢٢٦	١٦	٢١٩	٢١٥
٥	٢٩٨	٢٢٧	١٤	٢٢٢	٢١٦
٣	٣٠١	٢٢٨	١	٢٢٧	٢١٧
١٣	٣٠٤	٢٢٩	١٤	٢٢٨	٢١٨
١٠	٣٠٧	٢٣٠	٦	٢٣٢	٢١٩
٥	٣٠٩	٢٣١	١٢	٢٣٥	٢٢٠
٦	٣١١	٢٣٢	٦	٢٤٢	٢٢١
١٠	٣١٢	٢٣٣	٨	٢٤٨	٢٢٢
٩	٣١٤	٢٣٤	١٠	٢٥١	٢٢٣
٤	٣١٧	٢٣٥	٣	٢٦٠	٢٢٤
١١	٣١٨	٢٣٦	١	٢٦٢	٢٢٥
١٠	٣٢١	٢٣٧	٤	٢٦٤	٢٢٦
٥	٣٢٣	٢٣٨	١٦	٢٦٥	٢٢٧
١٢	٣٢٥	٢٣٩	٤	٢٧٠	٢٢٨
١٦	٣٣٠	٢٤٠	٩	٢٧٣	٢٢٩
٧	٣٣٤	٢٤١	١٨	٢٧٧	٢٣٠
٦	٣٣٦	٢٤٢	٨	٢٨٠	٢٣١
٦	٣٣٩	٢٤٣	٦	٢٨٢	٢٣٢
١١	٣٤٣	٢٤٤	٩	٢٨٤	٢٣٣

فهرس أسماء الكتب

بنية الوعاة للسيوطي — ١٣٣ : ١٩٣ ١٧ :

٢٢١ : ٢١ ... الخ

هجرة الحافظ لزين الدين ابراهيم القفاني — ٨٢ : ١٩

(ت)

تاج الترابيع في طبقات الحنفية (لأبي الدليل بن ظهروبا) —

٣٠٢ : ٢٢٢ ٣٠٦ : ١٥

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ أبي القضا — ٢١ : ٢٤ ٢٢ : ٢٤ ٢٢ : ٢٤

١٧ ... الخ

* تاريخ أبي الفرج بن الجوزي = المتظم

تاريخ الاسلام لذهبي — ٣ : ٤٢٣ : ٤٢٣ : ١٢ : ١٢

٢١ ... الخ

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٤١ : ١٧ : ٦٨ : ١٤

١٩ : ٦٩ ... الخ

* التاريخ لابن حبان — ٢٤٣ : ١

تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد

تاريخ ابن خلدون — ٨٣ : ٢٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٥

تاريخ ابن دقاق — ٩٢ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساکر — ٢٠٤ : ١٦

تاريخ سميرت لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الأدرمي —

١٦١ : ١٨

* تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٦ : ٢١ : ٢١ :

٢٤ : ٢٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ١٣

تاريخ ابن عبد الحكم — ٩٢ : ١٨

تاريخ طلاء الأندلس لأبي الوليد القرطبي المعروف بابن

القرص — ٣٣٠ : ١٩

* تاريخ التوسى — ٧٧ : ٧

* تاريخ ابن قزويني = مرآة الزمان

تاريخ القضا — ٢٠٤ : ١٦ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٦١ :

٢١ ... الخ

(١)

* أخبار الخوارج لأبي الحسن الموسوي — ٣١٦ : ٤

* أدب القاضي لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* أدب الكاتب لابن دريد — ٢٤١ : ٦

* أدب الكاتب لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧

* الاستاذ كرام في سائر الأخبار لأبي الحسن

الموسوي — ٣١٦ : ٣

* الأبناء والصفات لأبي بكر الصفي — ٣١٠ : ٥

* الانشاق لأبي اسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٤

* الانشاق لابن دريد — ٣٦ : ٢٤ : ٢٤١ : ٤

* انشاق الأسماء الحسن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠

* إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ٩

الأحلاق النفيسة لابن رسة — ٩١ : ١٩

* الألفاظ لأبي الفرج الأمهاني — ١٢٩ : ٢٠ : ٢٤٠ : ١٤

الألفاظ الفارسية لأبي شير الكفاني — ٩٦ : ٢٤

* الأم للشافعي — ٣٢ : ٩

* الأمل لابن دريد — ٢٤١ : ٤

* الانتصار والرد على ابن الرازي لحيات — ١٧٥ : ٢١

١٧٦ : ١٠

الأندلس للسماني — ١٤ : ١٩ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ١٦ ... الخ

* الإيمان والتندر لأبي بكر الصفي — ٣١٠ : ٥

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير — ١ : ١٧ : ٩١ : ٢١

٩٥ : ٢١ ... الخ

* بحث الحكمة في تهوية القول بالاثنتين لابن الرازي —

١٧٦ : ٢

بنية النفس في تاريخ أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد

النسي — ٣٣٨ : ١٥

* البنية والاضطراب فيمن على القضا — ١٣٤ : ٦٩

١٧٢ : ٤٣ : ٣٣٦ : ١٣ : ٢٥١ : ١٧

■ تهذيب التهذيب لابن جرر السفلاى — ٢٧ : ١٩ ،
٢٩ : ١٨ ٢٨ : ٥ ... الخ

(ج)

* جامع للرملى — ٨١ : ٢
* الجامع الصغير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجامع الكبير للزنى — ٣٩ : ٥
* المرح والتمذيل لأبى محمد بن أبى حاتم الرازى — ٢١٦٥ :
* البهجة لابن دريد — ٢٤١ : ٣
* جوابات القرآن لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨

(ح)

حاشية التبرادى على شرح الخطيب — ١٩٤ : ١٧
* حسن السيرة فى اقتفاء الحصن بالجزيرة لأبى عمرو النابلسى
١٤٠ : ١
حسن المخاضرة للسيوطى — ٧٧ : ٢١ : ٢٢١ : ١٩
٢٩١ : ١٩
حياة الحيوان للدميرى — ٥٤ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٠
الحيوان الجاحظ — ٥٤ : ٢١

(خ)

الخبر القفال على وجود الأقطاب والأبدال للسيوطى — ٣٦ : ٢٥
* الخراج لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١
الخطط التوفيقية لقرصم على مبارك باشا — ١٠ : ٢٠ : ١٢
١٩ : ٥٤ : ٢٠ ... الخ
خطط المقرئى — ٣ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ٥ : ٢٠ ... الخ
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للزرجى —
٢٢ : ٦٨ : ١٧ : ٤٩ : ١٧ : ٤٢ : ١٨ : ٢٩
* خلق الانسان لسلطان بن محمد بن أحمد أبى موسى المعروف
بالخامض — ١٩٣ : ٢
* تحليل لابن دريد — ٢٤١ : ٥

(د)

○ الدافع للقرآن لابن الراوندى — ١٧٦ : ٣
الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن جرر — ٢٣ :
١٩ : ٨١ : ١٦

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية

* التاريخ لابن ماجة — ٧٠ : ١٠
تاريخ مصر للسجى — ٧٧ : ٢٠
تاريخ ابن الوردى — ٢١ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢
١٤ ... الخ
تاريخ ووصف الجبل الطولى لمكوش أفتى — ١٥٤ : ١٩ : ٩
تجارب الأمم لابن مسكويه — ١١٨ : ١٨ : ١٨١ : ٢١ : ١٨
٢٠ : ٢٠ ... الخ
* تحف الأشراف والملوك لأبى الحسن المسعودى —
٢ : ٢١٦

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢٥ : ١٦ : ٢٠٣ : ١٦ : ١٦
٢١٢ : ٢٣ ... الخ
تذكرة المفدى — ٢٠٥ : ١٩
* تفسير ابن الأشتب أبى بكر — ٢٢٢ : ٣
* تفسير ابن حنبل — ١٣٠ : ١٧
* تفسير الطبرى — ٢٠٥ : ١٣
* تفسير ابن ماجة — ٧٠ : ١٠
* تفصيل الكتاب على كثير من ليس للثياب للإمام محمد
ابن خلف بن الحرز بان بن يسام أبى بكر الحولى —
٧ : ٢٠٣

تقريب تهذيب لابن جرر — ٤٩ : ١٧
تقويم البلدان لأبى الفدا اسماعيل — ١٢٤ : ٢٠ : ٢٠
١٦٨ : ٢١
تقويم التواريخ — ٢٨٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ٢٠ : ٣٠٣ : ٢٠
٢٢ : ٢١٥ : ١٩
التكة لصاغانى — ٦٩ : ١٧
* الطنيس لأبى العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣
التلويح والصريح من الشعر للسجى — ٧٧ : ٢٠
التهذيب «والأشراف» للمسعودى — ٣ : ١٦ : ٩١ : ١٨
٢٢ : ٢٢ ... الخ

○ تهذيب الآثار للزجى — ٢٠٥ : ١٣
تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر عنى تهذيبه واختصاره
ابن بدران المكي — ٤٧ : ١٨ : ٧٦ : ١٩ : ٨٨
٢١ ... الخ

شرح الصلاة الخطيب على أبي نعيم — ١٩٤ : ١٧
شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٣ : ٢١
٣٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٦... الخ
شرح القسطلاني على صحيح البخاري — ٢٩ : ٢٢
شرح سلم القوي — ٣٤ : ١٣
شفاء الغليل للنجاشي — ٥٨ : ١٤ : ٩٦ : ٢٤ : ٢١٨
١٩

* النبال لقرمزي — ٨١ : ٢ : ٨٢ : ٢٠

(ص)

* صحيح البخاري — ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ١٥ : ٣١٣ : ١٣ : ٣٢٨ : ٦
* صحيح مسلم — ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ٦١ : ٢٢٢ : ٢٨
٣١٣ : ١٣
صلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي — ١٤٧ : ٢١ : ١٨١ : ٢٢ : ١٩٣ : ٢٣... الخ
* صناعة الكتابة لقدماء بن جعفر — ٢٩٨ : ٢

(ض)

* الضعفاء لابن حبان — ٢٤٣ : ٢
الذوق اللامع لفاطمة السامري — ٢٣ : ١٥ : ٣٤ : ٩

(ط)

* طبقات لأبي الحسن القرشي القشيري — ٣ : ٣١
طبقات الحفاظ... تذكره الحفاظ.
طبقات الشافعية الكبرى لفتح الدين بن السبكي — ١٢٥ :
١٤ : ٢٩٤ : ١٧ : ٣١٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ١٩
طبقات الشعراء الكبرى — ١٦٩ : ٢٠

(ع)

العياب لصاغاني — ٦٩ : ١٦
العبر — ٧٧ : ١٩ : ٢٩١ : ٢٠
عقد الجمان للقيي — ١ : ١٥ : ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٥... الخ
* العقد القردي لابن عبد ربه — ٢٦٦ : ١٦
* العطل لقرمزي — ٨١ : ٢
* ظل الحديث لأبي بكر الحناني — ١٦٦ : ٦

درك البنية في وصف الأديان السجى — ٧٧ : ٢٠
دول الإسلام لدهبي — ٢٣٥ : ٢٠
* ديوان أبي القاسم القنبري — ٣١٠ : ١٦
* ديوان الجبزي — ٣ : ١٢ : ٩٧ : ٧
ديوان ابن المعتز — ١٢٥ : ٢١ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ :
١٧ : ١٦٧ : ١٨
ديوان المنهي — ٣٤٢ : ١٩

(ذ)

* ذخائر العلوم لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٢

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٣٨ : ٢٠
الرسالة التشريعية لابن حوزان القشيري — ٣٥ : ٢٠
١٦٨ : ٢٢ : ١٦٩ : ١٨... الخ
روح المعاني للأشعري — ١١ : ١٩

(ز)

* الزمعة لمحمد بن داود الطاهري — ١٧١ : ٣

(س)

سبائك الذهب لسويدي — ٣٤٠ : ١٨
* السلاح لابن دويد — ٢٤١ : ٥
* سنن أبي داود المجتبى — ٧٣ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٥
* سنن عبد الله بن سليمان بن الأثمت أبي بكر — ٢٢٢ : ٢
* سنن ابن ماجه — ٧٠ : ١٠
* سنن النسائي — ١٨٨ : ٧
سير الراقي — ٣٢ : ١٥
سيرة ابن طولون — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٥ : ٢٠... الخ
سيرة ابن هشام — ١٧٦ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحمى بن
الهاد الحنبلي — ٣٦ : ١٦ : ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ :
١٢... الخ
شرح الشفا بعريف حقوق المصطفى للنجاشي — ٣٥ : ١٧

* كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الأسدي - ٢٥ : ٤

* كتاب الأوراق للصولي - ٢٩٦ : ٧

* كتاب البلدان لقدادة بن جعفر - ٢٩٨ : ١

* كتاب خلق الانسان لداود بن المهيم أبي سعد التنوخي -

٢٢١ : ١٧

* كتاب القحطار - ١١٢ : ١٤

* كتاب الرسالة للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -

٣٢ : ١٦

* كتاب الرسائل لأبي الحسن الموسوي - ٣١٦ : ٢

* كتاب سيوري - ٢٨ : ٢

* كتاب في القراءات للثان لأبي إسحاق الأنطاكي - ٣٠٠ : ١٢

* كتاب ابن المرتضى = الخية والأمل في شرح كتاب المال والنحل

* كتاب المتحاش لأبي القباس الطبري - ٢٩٤ : ٣

* كتاب النسب = كتاب أنساب قريش .

* كتاب الوحوش والنباتات النامض - ١٩٣ : ٣

* كتاب الوزراء لابن مبدوس - ٢٧٩ : ١٢

* كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى - ٢٢٢ : ١٧٠٧

١٤ : ١٨ ... الخ

* كشف الظنون للأستاذ جلي - ١٧١ : ١٩ : ١٧٨

٢٠ : ٢٤٩ : ٢١

الكندى = كتاب ولاية مصر وقضاها

* كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أبيك - ١٠٤ : ٢٠ : ١٠٦

١٣ : ١٠٧ : ١٦ ... الخ

* الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للثوري - ٣٦ :

٢٤ : ٣٠٨ : ٢٠

(ل)

* الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري - ٢٥٠ :

٢٠ : ٣٠٦ : ١٦ : ٣١٠ : ٢٠ ... الخ

* لب الباب للسيوطي - ٤٢ : ١٨ : ٤٦ : ٢٠ : ٨١

٢٢ ... الخ

* لسان العرب لابن منظور - ٥٨ : ١٧ : ١٦٥ : ١٩

(غ)

غاية النباية في أسماء رجال القرامات الجزري - ٢٤٨ : ٢١٤

٣٠٩ : ٣١٦ : ١٦ ... الخ

* غريب الحديث لسليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض -

١٩٣ : ٣

* غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي -

٧٥ : ١٣

* غريب القرآن لابن دريد - ٢٤١ : ٥

* غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي -

٧٥ : ١٣

(ف)

* فصوص البلدان للبلادي - ٣٢ : ١٧ : ٨٣ : ١٠

* فروع مصر وأخبارها لابن عبد الحكم - ٢٦٤ : ١٨٠

٣٠٩ : ١٥١

* الفرج بعد الشدة لأبي القاسم التنوخي - ٣١٠ : ١٥

* الفرق بين الفرق للبيهقي - ١١٩ : ٢٣

* فضائل الخلفاء الأربعة لأبي بكر الصفي - ٣١٠ : ٥

* فضل الكلاب على كثير من ليس الثياب = فضيل

الكلاب على كثير من ليس الثياب .

* ضلعت وأضلت للرجاج - ٢٠٨ : ٤

فهرس الطبري = تاريخ الطبري .

فهرس معجم البلدان = معجم البلدان .

(ق)

* القاموس المحيط للفيروز آبادي - ٣٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٦

٢٤ : ٣٦ ... الخ

* القراءات لأبي بكر بن الأشعث - ٢٢٢ : ٣

* القوافي والروض للرجاج - ٢٠٨ : ٤

(ك)

* الكامل لابن الأثير - ٢١ : ٢٣ : ٢٢ : ١٨ : ٢٣

٢٢ ... الخ

* كتاب اختلاف الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس

الشافعي - ٣٢ : ١٥

(م)

- صباح الزباجة في زوائد ابن ماجة — ١٨ : ٧١
- * المعارف لابن قتيبة — ٧ : ٢٤٦
- * المعاني لأبي جعفر النحاس — ١٠ : ٣٠٠
- * معاني القرآن لفرجاء — ٢ : ٢٠٨
- ساجد التخصيص شرح شواهد الخلفاء لأبي الفتح عبد الرسيم
- ابن عبد الرحمن الباسي — ١٦٧ : ٢٠ : ١٧٥ : ٢٠
- ميم الأدباء لياقوت — ١٨ : ٧٤ : ١١٧ : ٢٠ : ١٣٤١
- ١٤
- ميم البلدان لياقوت — ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠
- ٢٠ ... الخ
- ميم القمي — ٨١ : ١٤
- * ميم الصحابة لابن قانع الحافظ — ١٤ : ٣٣٣
- المغرب في حل المغرب لابن سعيد المغربي — ١٨ : ٣ : ١٤
- ١٥ : ١٣٦
- * المقالات في أصول الهبات لأبي الحسن الموسوي — ٣ : ٣١٦
- * المقدم والمختصر في كتاب لابن حنبل — ١٧ : ١٣٠
- المثل والنمل للشهرستاني — ٢٢ : ١٣ : ٢١٤ : ٢٢
- * الماسك الصغير لابن حنبل — ١٨ : ١٣٠
- * الماسك الكبير لابن حنبل — ١٨ : ١٣٠
- مناقب الأبرار لابن حميس الموصل الشافعي — ١٩ : ٣٥ : ٢٠ : ٢٨
- مناقب يحيى بن محمد — ١٣ : ٣٠٢
- * المنظم لأبي القسرج بن الجوزي — ٢١ : ١١٥ : ٢١
- ١١٧ : ٢٠ : ١١٨ : ١٧ : ... الخ
- المنج الأخد في طبقات الإمام أحمد — ١٩ : ٢٠٩
- المنزل الصافي لابن قنبر يردى — ٢٤ : ١٢ : ٢٢ : ٢٢
- ١٨ : ٧٣ ... الخ
- المنية والأمل في شرح كتاب المثل والنمل لابن المرتضى — ١٥ : ١٧٦

- * المجتبى لابن دريد — ٤ : ٢٤١
- مجموع الجمع العلمي للبرقي — ٢٢ : ١٩٨
- * المحرر لأبي علي الطبري — ١٠ : ٣٢٨
- * مختصر الخسوف لمدبرين الحسين الخسوف — ٣٩ : ٢٦
- ١٧٨ : ٤٤ : ١١٧٩ : ١١ : ... الخ
- * المختصر الزباجة في النحو — ١ : ٣٠٣
- مختصر الطعاري — ١٩ : ٢٤٠
- مختصر طبقات الخبابة — ١٩ : ٢٠٩
- مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه — ٢٢ : ٢٨٩
- مرآة الزمان ليوسف بن قزائفل أبي المظفر — ١٧ : ٢٤ : ١٧
- ١٩ : ٣ : ١٥ : ... الخ
- مروج الذهب للمسعودي — ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ١٤٤
- ٣١٥ : ١٥ : ... الخ
- مستد أبي سعيد الشافعي — ٢٩٤ : ٢١
- * مستد أبي عبد الله بن الأثرم — ١٣ : ٣١٣
- * مستد أبي عروبة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد — ٨ : ٢٢٢
- * مستد أحمد بن مهدي — ١٤ : ٦٧
- * مستد ابن حبان — ٣٤٣ : ١
- * مستد الحسن بن سفيان النسوي — ٢ : ١٨٩
- * مستد ابن حنبل — ١٣٠ : ١٦
- * مستد الدار — ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ١
- * مستد عباد بن سليمان الأشعث أويكر — ٢ : ٢٢٢
- * مستد ابن ماجة — ٧٠ : ١٣
- * مستد ابن القتي — ١٩٧ : ١٣
- * مستد مسلم = صحيح مسلم
- * مستد يعقوب بن شيبة — ٣٧ : ٣
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٤٢ : ١٨ : ٧٢ : ٢٠
- ٨٢ : ٢٠ : ... الخ
- * مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي — ١٣ : ٧٥

(و)

الواق بالوفيات للصفدى — ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٢٠

١٧ : ٢١٦

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ١٩

٢٠ ... الخ

* الوزراء لصول — ٧ : ٢٩٦

(ي)

يخمة الدهر للتالي — ١٥٩ : ١٧ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧

٢٠

اليخمة = يخمة الدهر

المؤلف والمختلف لأبي محمد عبد الله بن سعيد الأزدى الحافظ

المصرى — ٢٦٣ : ٢٠

* المواثيق لأبي العباس الطبري — ٣ : ٢٩٤

(ن)

* الناصح والمنسوخ لأبي بكر الطائى فى الحديث — ٦ : ١٦٦

* الناصح والمنسوخ لابن حنبل — ١٧ : ١٣٠

* الناصح والمنسوخ لعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبى بكر —

٣ : ٢٢٢

فتح الطيب للقرى — ١٩ : ٣٣٠ : ١٩ : ٢١٦

نهاية الأرب للنورى — ١٧ : ٢٧٦

فهرس الموضوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٨	١	ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر
٤٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٩	١	نسب ابن طولون ومولده
٤٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٠	٣	نشأته
٤٩	ذكر ولاية تمارويه على مصر	٥	ابن طولون والمستعين
٦٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧١	٦	ولايته على مصر
٦٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٢	٧	حديث الكثر ريتاء الجامع
٦٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٣	١٢	منشأته الأخرى
٧١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٤	١٣	صفاته وأخلاقه
٧٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٥	١٣	ابن طولون في دمشق
٧٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٦	١٤	قطاع ابن طولون
٧٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٧	١٦	التصبر والميدان
٧٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٨	١٧	صداقات ابن طولون
٨٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٩	١٧	مرض ابن طولون وموته
٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٠	١٨	ما كان به وبين القاضى بكار بن قتيبة
٨٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨١	٢٠	أولاد ابن طولون
٨٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٢	٢١	تركة ابن طولون
٨٨	ذكر ولاية أبي السكار جيش على مصر	٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٥
٩٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٣	٢٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٦
٩٨	ذكر ولاية طارون بن تمارويه على مصر	٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٧
١١٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٤	٢٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٨
١١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٥	٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩
١١٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٦	٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٠
١٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٧	٣٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١
١٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٨	٣٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٢
١٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٩	٣٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٣
١٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٠	٣٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٤
١٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩١	٤٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٥
١٣٤	ذكر ولاية شيان بن أحمد بن طولون على مصر	٤١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦
١٤٤	ذكر أول من دلى صعبه على طولون	٤٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٧

صفحة	ماتوق من الحوات في سة	صفحة	ذكر ولاية عيسى التورى على مصر
٢١١	٣١٢	١٤٥	١٤٥
٢١٣	٣١٣	١٥٣	١٥٣
٢١٥	٣١٤	١٥٥	١٥٥
٢١٦	٣١٥	١٥٦	٢٩٢
٢٢٠	٣١٦	١٥٨	٢٩٣
٢٢٣	٣١٧	١٥٩	٢٩٤
٢٢٧	٣١٨	١٦٢	٢٩٥
٢٢٨	٣١٩	١٦٤	٢٩٦
٢٣٢	٣٢٠	١٦٨	٢٩٧
٢٣٥	ذكر ولاية محمد بن طنج الأول على مصر...	١٧١	ذكر ولاية تكين الأول على مصر...
٢٣٧	٣٢١	١٧٤	٢٩٨
٢٤٢	ذكر ولاية أحمد بن كطف الثانية على مصر	١٧٧	٢٩٩
٢٤٤	٣٢٢	١٧٩	٣٠٠
٢٤٨	٣٢٣	١٨١	٣٠١
٢٥١	ذكر ولاية محمد بن طنج الأشبة الثانية على مصر...	١٨٤	٣٠٢
٢٥٧	٣٢٤	١٨٦	ذكر ولاية ذكا الرين على مصر...
٢٦٠	٣٢٥	١٨٧	٣٠٣
٢٦٢	٣٢٦	١٩٠	٣٠٤
٢٦٤	٣٢٧	١٩٢	٣٠٥
٢٦٦	٣٢٨	١٩٣	٣٠٦
٢٧٠	٣٢٩	١٩٥	ذكر ولاية تكين الثانية على مصر...
٢٧٣	٣٣٠	١٩٧	٣٠٧
٢٧٨	٣٣١	١٩٨	٣٠٨
٢٨٠	٣٣٢	١٩٩	ذكر ولاية أبي قابوس محمود على مصر...
٢٨٢	٣٣٣	٢٠٠	ذكر ولاية تكين الثالثة على مصر...
٢٨٤	٣٣٤	٢٠١	ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر...
٢٩١	ذكر ولاية أنوجوبن الأشبة على مصر...	٢٠٢	٣٠٩
٢٩٣	٣٣٥	٢٠٤	٣١٠
٢٩٥	٣٣٦	٢٠٦	ذكر ولاية أحمد بن كطف الأول على مصر...
٢٩٧	٣٣٧	٢٠٧	٣١١
٢٩٨	٣٣٨	٢١٠	ذكر ولاية تكين الرابعة على مصر...

صفحة	صفحة
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٨ ٢٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٣٩ ٢٠١
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٩ ٢٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٠ ٢٠٤
ذكر ولاية علي بن الاخشيد على مصر ٢٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤١ ٢٠٧
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٠ ٢٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٢ ٢٠٩
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥١ ٢٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٣ ٢١١
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٢ ٢٣٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٤ ٢١٢
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٣ ٢٣٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٥ ٢١٤
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٤ ٢٣٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٦ ٢١٧
	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٤٧ ٢١٩

استدراك

صفحة ١٤ سطر ١٦ وردت هذه العبارة : «مشهد الرأس الذى يقال له الآن زين العابدين» . وصوابها كما ذكر المقرئى فى خطه (ج ٢ ص ٤٣٦) : «مشهد رأس زيد بن على المعروف بزين العابدين بن الحسين بن على» ثم قال : «والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصريل بالقيح» وذكر صاحب الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦) أن «شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة، فقد مدّ ابن جبير مشاهد أهل البيت التى بمصر فى رحلته التى عملها فى أواخر القرن السادس، فمدّ منها مشهد على بن الحسين بن على رضى الله عنهم» ولم نجد فى كتب التاريخ ما يميز قول ابن جبير فى رحلته لأن جميع المؤرخين قالوا : بأن الذى لقب بزين العابدين هو على بن الحسين والد زيد، ومنهم مؤلف النجوم نفسه فى (ج ١ ص ١٥٥، ٢٢٩) . وذكروا أنه دفن بالقيح فى قبر عمه الحسن بن على فى القبة التى فيها قبر العباس رضى الله عنهم أجمعين . وعلى هذا ما ذكره المقرئى هو الصواب .

صفحة ٤١ سطر ٩ ورد فى وفيات سنة ٢٦٦ : «عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص النيسابورى» . وفى ص ٦٦ س ١ فى وفيات سنة ٢٧١ : «أبو حفص عمرو بن مسلم وقيل ابن مسلمة الحداد النيسابورى» . ويظهر أنهما شخص واحد، وصوابه : «أبو حفص عمرو بن مسلمة الحداد النيسابورى» كما ورد فى الرسالة التشريعية ورواية الأصول الأخيرة . وقد ذكرنا فى الحاشيتين رقم ٤ ص ٤١ ورقم ١ ص ٦٦ روايات كثيرة لهذا الاسم تقلا عن بعض مصادر التاريخ.

صفحة ٤٦ سطر ٤ ورد هذا الاسم : « أبو حمزة الصوفي » ضمن وفيات سنة ٢٦٩ هـ . وقد ذكر في ص ١٦٤ من ١ ضمن وفيات سنة ٢٩٥ هـ . والصحيح أنه توفي سنة ٢٨٩ هـ كما في الرسالة القشيرية وتاريخ بغداد للخطيب .

صفحة ٩٣ سطر ١٣ ورد : « وقالوا : نريد أبا العشار هارون » ويظهر أن كلمة « هارون » مقحمة ، لأن أبا العشار اسمه نصر بن أحمد بن طولون كما في ص ٨٨ من ٢١ نقلا عن الكندي وعقد الجمان ، وهو عم هارون هذا الذي يكنى أبا موسى كما في صفحة ٩٨ سطر ١٤

صفحة ١٠٩ سطر ٣ ورد : « أحمد بن إبراهيم بن كينغ » والصواب : « أحمد وإبراهيم أبا كينغ » .

صفحة ١٤٨ سطر ٩ ورد هذا الاسم : « أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي » . وقد ذكر في ص ١٤٥ من ١٥ ، ص ١٤٩ من ١٦ ، ص ١٥٠ من ١١ ، ص ١٥٢ من ١٧ ، ٢١٥ من ١٦ ، أنه : « أبو زنبور الحسين بن أحمد الماذرائي » . وهو الصواب كما ورد في صلة تاريخ الطبري لمريب بن سعد القرطبي (ص ٦٥ طبع أوربا) وولادة مصر وقضائها للكندي .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستتركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص	ص	خطأ	صواب
١٩	١	الفاضى	الفاضى
٣٢	٥٩	قرقيسيا	قرقيسياء
٣٤	٥	الفرأوى	الفرأوى ^(٥)
٣٦	٨	الحراسانى	الحراسانى
٤٢	٩	الذقيق ^(٥)	الذقيق ^(٤)
٤٢	١٧	الحلاصة	الحلاصة
٨٤	١١	من وراء النهر	مما وراء النهر
٩٥	١٨	الحاشية رقم (٧)	الحاشية رقم (٨)
١٠١	٦	الحسن بن أحمد	الحسين بن أحمد
١٠٤	١٨	الحسن بن زكرويه	الحسين بن زكرويه
١٢٠	٢٠	سنة ٣٩١	سنة ٣٠١
١٦٨	١١	الأغلب	ابن الأغلب
١٩٣	٢١	ظلم	شغب
٢٠١	١٧	ابن هلال	ابن بدر
٢٠٦	٢١	الدمرداشى	الدمرداش
٢٦١	١٢	الربيع بن سليمان المزنى	الربيع بن سليمان والمزنى

(طبعة الثاني ٩١١ / ١٩٨٠ / ٢٢٠٠)

